جامع الأخبار والآثار

عن النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام

كتاب القرآن

القسم الأول ج/١

في فضائل القرآن

تأليف:

سماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الإصفهاني

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم - كلات

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 020992028

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Abtahi

جامع الأخبار والآثار

عن النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام

كتاب القرآن

القسم الأول ج ١/

في فضائل القرآن

تأليف

سماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

تحقيق ونشر
مؤسسة الامام المهدي عليه السلام
قم المقدسة

٤٩

(Arab)
BP130
.A272
1990
qism1, juz1

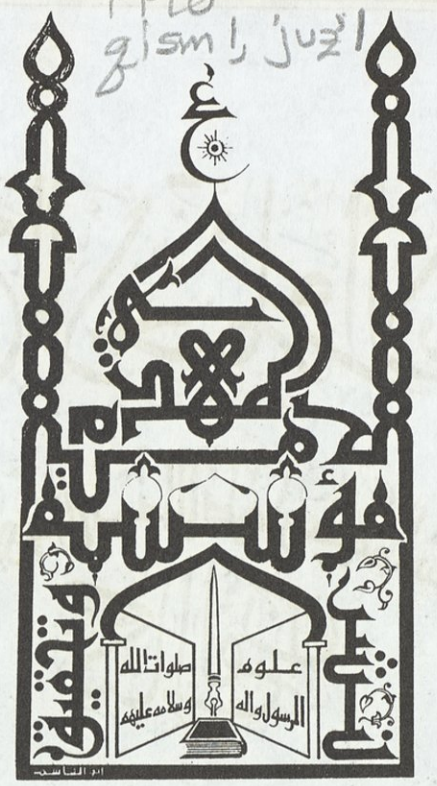

هويّة الكتاب

الكتاب: جامع الأخبار والآثار عن النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام

القسم الأول ـ كتاب القرآن ـ

ج: ١/ في فضائل القرآن

المؤلف: سماحة السيد محمد باقر نجل آية ا... المرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني

التحقيق والنشر: في مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسة

الطبعة: الأُولى

المطبعة: العلمية - قم المقدسة

العدد: ١٠٠٠ نسخة

التاريخ: شهر ربيع الأوّل/١٤١١ هـ .ق

تلفون: ٣٣٠٦٠

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 020992028

ara 1291

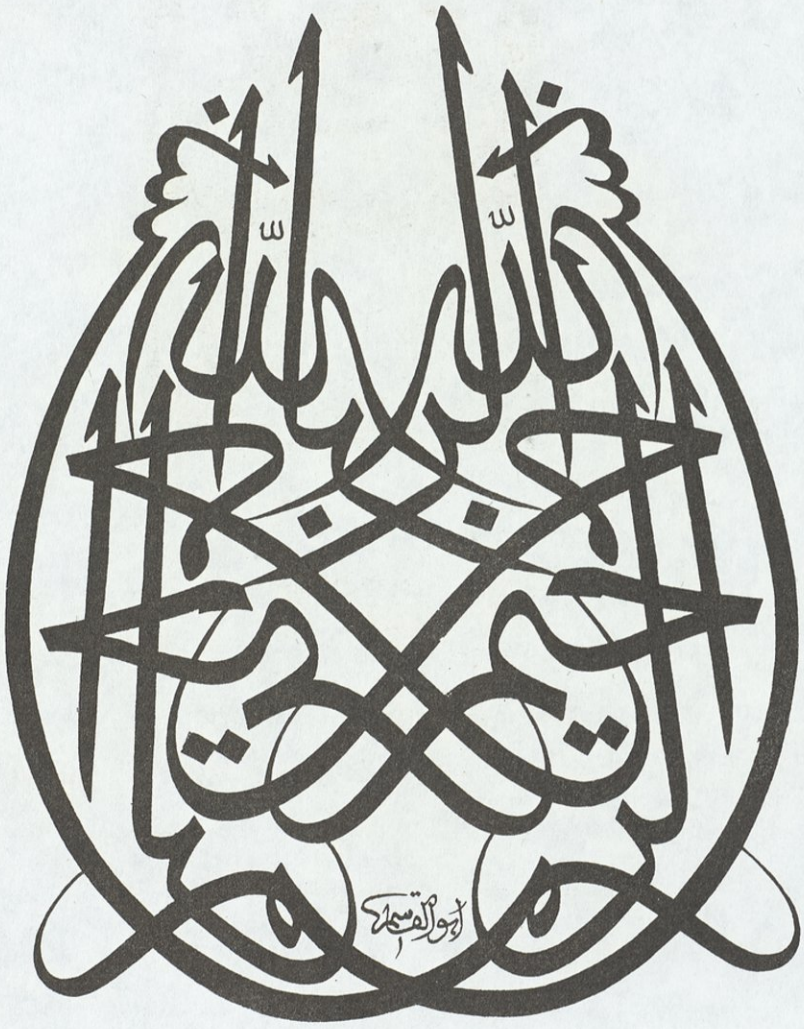

الرحمن
علم القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۞
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۞ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۞
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۞

الواقعة ٧٥-٨٠

۞۞۞۞۞

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ
مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۞ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۞
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۞

القدر

۞۞۞۞۞

حم ۞ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۞ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا
مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۞
رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الدخان ١-٦

۞۞۞۞۞

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

البقرة ١٨٥

۞۞۞۞۞

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، الذي أجرى على ألسنتنا كلامه الكريم، ونوّر قلوبنا بقرآنه العظيم .

ذلك الكتاب لاريب فيه هدىً للمتقين، يهدي للتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين .

كتاب أُحكمت آياته ثم فصّلت قرآناً عربياً، من لدن حكيم خبير، أنزله على عبده ولم يجعل له عوجاً، قيّماً ليكون للعالمين نذير .

كتاب لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من ربّ العالمين، وماكان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه، وتفصيل كلّ شيء، وهدى وشفاء ورحمة للمؤمنين .

وأتمّ صلواته وأسناها، وأجزل سلامه وأزكاه على من أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولوكره المشركون، وبعثه في الأُمّيين رسولاً يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، لينذر قوماً ما أُنذر آباؤهم فهم غافلون .وماينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحيٌ يوحى، علّمه شديد القوى، ذومرّة فاستوى، وهو بالافق الأعلى، ثمّ دنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ماأوحى، ماكذب الفؤاد مارأى، أفتمارونه على مايرى، ولقد رآه نزلة أُخرى عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، لقد رأى من آيات ربّه الكبرى ...

وعلى آله المجتبين المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، واصطفاهم على علم على العالمين، وجعلهم أئمة يهدون بأمره لما صبروا وكانوا بآياته

يوقنون، الذين آتاهم الكتاب ويعلمون أنّه منزّل بالحقّ رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم .

واللّعن الدائم على من ضلّ وأضلّ عن كتابه ورسوله وأهله، وذلك هو الخسران المبين .

وبعد، فانّ الحديث عن فضل ومكانة وقدسيّة كلام الله هو ممّا لاتناله الأفهام وإن وسعت، ولاتدركه العقول وان استنارت .

وخير للمرء إن رام الوصول إلى شطر من ذلك، أن يتدبرّ بتفكّر وبصيرة في آياته البيّنات، مستعيناً بماروي عن أهل الذكر والكتاب من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم، مستمداً علمه من جليل آثارهم، لأنّهم صفوة الله المفضّلون على الخلق، والراسخون في العلم بلا منازع .

ثمّ يقول: «سبحانك ربّنا لاعلم لنا إلاّ ماعلّمتنا إنك أنت العليم الحكيم» [1] .

عسى الله أن يتداركه فيلهمه ومضة من بريق علمه، علماً بأنّه «لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء» [2] .

وإلاّ فماذا يقول في القرآن من ليس علمه سماوياً، ولم يقف على أثارة من العلم، وأمامه أحسن الحديث كتاباً متشابهاً، تنزيلاً ممن خلق السماوات والأرض، وأتقن كلّ شيء خلقه .

فلينظر الانسان إلى ربّ الأرباب، ومسبّب الأسباب الذي خشعت له القلوب وعنت له الرقاب، قد أقسم في نعته القسم العجاب:

«فلا أُقسم بمواقع النجوم * وإنّه لقسم لوتعلمون عظيم * إنّه لقرآن كريم * في كتاب مكنون * لايمسّه إلاّ المطهّرون * تنزيل من ربّ العالمين * أفبهذا الحديث أنتم مدهنون * وتجعلون رزقكم أنّكم تكذّبون» [3] .

أجل ! إنّه من ربّ العالمين، نزل به الروح الأمين، على خاتم الأنبياء والمرسلين، وقد بلّغه كما أُنزل غير مكترث بكلام الغافلين .

١- البقرة: ٣٢ . ٢- البقرة: ٢٥٥ . ٣- الواقعة: ٧٥ - ٨٢ .

«قال الذين لايرجون لقاءنا إئت بقرآن غير هذا أو بدّله قل ما يكون لي أن أبدّله من تلقاء نفسي إن أتبع إلاّ مايوحى إليّ إنّي أخاف إن عصيت ربّي عذاب يوم عظيم»[١].

«وأوحي إليّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ»[٢].

ولينظر إلى ما خصّ سبحانه وتعالى خاتم أنبيائه من فضيلة كبرى ونعمة سابغة، فقال جلّ وعلا مخاطباً إيّاه: «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما»[٣].

«وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا»[٤].

«والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحقّ مصدّقاً لمابين يديه إنّ الله بعباده لخبير بصير * ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»[٥].

ثمّ لينظر إلى قوله عزّ من قائل المفصح عن حقيقة أصالة العلم الذي تتمتع به البشريّة: «ويعلّمكم الكتاب والحكمة ويعلّمكم ما لم تكونوا تعلمون»[٦].

«وما أوتيتم من العلم الاّ قليلا»[٧].

وأمام كلّ هذا فالحقيقة ساطعة تملأ الخافقين:

«لوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً»[٨].

أوليس القرآن كلام الباريء الخالق الذي استوعب بحروفه البالغة (٣٢١٢٥.) نواميس الدهور والحياة الدنيا والاخرة فكان بحقّ أمّ المعجزات؟

سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، فقيل له: يابن رسول الله ماتقول في القرآن؟ فقال عليه السلام :هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله وتنزيله.[٩]

ترى! فماذا سيكتب الأديب لو أراد وصف القرآن وبيان علوّ منزلته وقدره؟ وبماذا سيتفوّه الخطيب إذا رام الحديث عن فضل القرآن وسموّ مقامه؟ وبماذا سينعته الناعت إن تصدّى لذلك؟ وهل يقول الضعيف القاصر إلاّ قولاً مثله ؟!

١- يونس: ١٥ . ٢- الانعام: ١٩ . ٣- النساء: ١١٣ .
٤- الشورى: ٥٢ . ٥- فاطر: ٣١و٣٢ . ٦- البقرة: ١٥١ .
٧- الاسراء: ٨٥ . ٨- النساء: ٨٢ . ٩- التوحيد: ٢٢٤ح٣ .

ألم تركع فصحاء العرب ومتكلّميها، وفرسان البلاغة ومحترفيها لعذب بيانه وروعة تبيينه المبهر للعقول والمسلب للقلوب، ولاعجاز تنظيمه الذي لا يقدر عليه إلاّ علاّم الغيوب؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً!

فهذا لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الفحل، وصاحب المعلّقة التي مطلعها:

عفت الديار محلّها فمقامها بمنىً تأبّد غولها فرجامها

قد ترك قول الشعر تعظيماً لأمر القرآن، ولمّا سئل عن معلّقته، وعن قصيدته التي أوّلها:

إنّ تقوى ربّنا خير نـفل وباذن الله ريثي والعجل

قال: أبدلني الله بهما سورتي البقرة وآل عمران .[1]

أجل! أنّى لهم التناوش والخوض في غمار كلام خالق اللوح والقلم، الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، وسوّى له البنان؟! وأنّى لهم علومه، وسيّد الأنبياء والمرسلين يدعو ربّه فيقول: «ربّ زدني علماً»؟!

فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثمّ يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم ممّا كتبت أيديهم وويل لهم ممّا يكسبون .

ألم تعمّ فضائله الجميع إذ أنزل الله فيه تبيان كلّ شيء، فكان بحقّ منبع الأخبار، ومصدر الأحكام، ومورد العلماء، ومنهل الأدباء والفضلاء، ودالّة البلغاء والفصحاء، وحجّة الفقهاء، وضالّة الحكماء؟!

ألم ينقذ البشرية من براثن الجهل والمرض والخرافة يوم كانت منغمسة في مستنقعات الرذيلة بلا وازع، وسائبة في قفار الضلال بلا رادع، وكانت قوانينها كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماءً ؟!

فزعزع العقائد الفاسدة، واجتثّ العادات الرذيلة السائدة، وأرسى قواعد رسالة إلهيّة كاملة مكمّلة تغني العالم عن كلّ تشريع وضعي، بما وضع من ضوابط، ونظّم من قوانين، وقرّر من حقوق وواجبات، تقوّم السلوك الفردي، وتهذّب الخلق الإنساني

١- راجع في ذلك: الخرائج والجرائح ج ٣ باب ١٨ .

على أسس علميّة موضوعيّة، وتنظّم أُمور البشر وشؤونهم المعاشيّة والمعاديّة، وصولاً لتحقيق السعادة الكبرى، وليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وليهتدوا باذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد .

ألم ينتشل ذلك المجتمع المتهرّئ الجاهلي من حضيض التخلّف والهمجية، فيجعل منه أُمة إسلامية واحدة تسنّمت ريادة وقيادة أمم الأرض قاطبة، يوم عبقت ربوعها بأريج القرآن، وخفقت فوق ذراها راية التوحيد؟!

حقّاً إنّه لهدى وبشرى ورحمة للمؤمنين، وحقّاً إنّه لقرآن مجيد في لوح محفوظ .

ترى فهل سيدرك كنه حقيقته، ويحيط بجوهره ولبّه، وظاهره وباطنه سوى من علّم القرآن، خلق الإنسان وعلّمه البيان، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم .

أو من أذن له الرحمن وقال صواباً، الذي أنزل عليه الكتاب والحكمة وعلّمه ما لم يكن يعلم، فصدع بأمره وبلّغ رسالاته .

أو من أورثهم اللّه كتابه الكريم ممّن زقّ العلم زقّاً من أهل بيت الوحي والرسالة صلوات الله عليهم فهم ـ لاغيرهم ـ عدل القرآن ونظراؤه كما في الحديث المتواتر:

«إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» [1].

وهم ـ دون سواهم ـ العالمون بفضل القرآن والأدلاّء عليه، وهم الأئمة الذين جعلهم اللّه يهدون بأمره وأوحى إليهم فعل الخيرات، فحريّ بالعاقل المتبصّر، والعالم المتفكّر، والأديب المتبحّر أن لا ينهل إلاّ من معينهم، ولا يستقي إلاّ من علمهم الفيّاض، ولا يستضيء إلاّ بإرشاداتهم، ولايعتمد إلاّ أقوالهم، ولا يأخذ إلاّ من حديثهم، ولا ينظر إلاّ إلى أعمالهم وأفعالهم .

ولنطالع معاً أيّها القارئ الكريم وصفاً للقرآن الكريم قاله وصيّ الرسول وزوج ابنته البتول صلوات الله عليهم:

«...ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقّده،

١- انظر تفاصيل هذا الحديث الشريف ص ٩٤ .

وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وبنياناً لا تهدم أركانه، وشفاءً لاتخشى أسقامه، وعزاً لا تهزم أنصاره، وحقاً لا تخذل أعوانه، فهو معدن الايمان وبحبوحته، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأثافيّ الاسلام وبنيانه، وأودية الحقّ وغيطانه، وبحر لاينزفه المنتزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون، ومناهل لا يغيضها الواردون، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون، وأعلام لايعمى عنها السائرون، وآكام لا يجوز عنها القاصدون .

جعله الله رياً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجّ لطرق الصلحاء، ودواءً ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزاً لمن تولاّه، وسلماً لمن دخله، وهدى لمن ائتمّ به، وفلجاً لمن حاجّ به، وحاملاً لمن حمله، ومطيّة لمن أعمله، وآية لمن توسّم، وجنّة لمن استلأم، وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى، وحكماً لمن قضى» [1] .

وبهذا عزيزي القارئ تتجلّى لنا من هذه الجوهرة الأصلية، والدرّة الجليلة حقيقتان:

الأولى: تتمثّل في عظمة القرآن وروعته وإحاطته بدقائق الأمور، وأنّه منبت الحقّ ومعدنه، لا حقّ إلاّ فيه، ولا حقيقة في غيره، وأنّ بواطن معانيه لا يمكن سبرها إلاّ لمن اختصّه الله بذلك .

والثانية: هي ملازمة هذه الصفات الرائعة للنبي وأهل بيته عليهم السلام ومطابقتها عليهم، باعتبارهم صلوات الله عليهم عدل القرآن وقرناؤه في الفضل، على ما تقدّم في حديث الثقلين .

إعجاز القرآن:

لا نريد الخوض طويلاً في هذا الموضوع، فما من دراسة أو بحث تصدّى فيه كاتب للكتابة عن كلام الله المجيد، إلاّ وأفرد باباً خاصّاً للحديث عن وجوه إعجازه مؤكداً أنّ القرآن هو أمّ المعجزات،، معجز في كلّ نواحيه ومجالاته، في مضمونه ونظمه وانتظامه، في حروفه وكلماته وسوره وآياته ، في بلاغته وبيانه وفصاحته،

١- نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨ .

وفي كلّ صورة من صوره وكلّ حالة من حالاته، لا لقوم دون قوم أو زمان دون زمان، بل للإنس والجانّ إلى يوم الفصل والميزان .

«قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله»[1]

«قل فاتوا بعشر سور مثله»[2] .

«وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله»[3] .

قال السكاكي في المفتاح: إعلم أنّ إعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها، وكالملاحة، وكما يدرك طيب النغم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغير ذوي الفطرة السليمة إلاّ باتقان علمي المعاني والبيان والتمرين فيهما .

وقال أبو حيان التوحيدي: سئل بندار الفارسي عن موضع الإعجاز من القرآن، فقال: هذه مسألة فيها حيف على المفتي، وذلك أنّه شبيه بقولك: ما موضع الإنسان من الإنسان؟ فليس للإنسان موضع من الإنسان، بل متى أشرت إلى جملته فقد حققته ودللت على ذاته، كذلك القرآن لشرفه لا يشار إلى شئ منه إلاّ وكان ذلك المعنى آية في نفسه، ومعجزة لمحاوله، وهدى لقائله، وليس في طاقة البشر الإحاطة بأغراض اللّه في كلامه وأسراره في كتابه، فلذلك حارت العقول، وتاهت البصائرعنده.[4]

من أفواههم:

ما إن بلّغ خاتم النبيين محمّد رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله رسالته في القرآن إلى البشرية عامة، وإنّه تعالى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون .

دوّى صوت الحق ليعلو على دقات أجراس الكنائس وليطبّق الآفاق معلناً ختم النبوّة، وإكمال الدين وإتمام النعمة .

فتزعزعت أركان الصوامع، وتصدّعت أعمدة البيع واهتزت البشرية التي أجهدها

١- الاسراء: ٨ . ٢- هود: ١٣ .

٣- البقرة: ٢٣ . ٤- الاتقان: ١٢/٢ .

البحث وأرهقها الصراع طوال عدة قرون من أجل الوصول إلى شاطئ الأمن والأمان، والتمتّع بطعم الهدوء والإطمئنان، إذ وجدت في القرآن الكريم ما يوفّر عليها التعب والوقت، آخذاً بيدها إلى حيث تتمنّى وتريد، فسعدت نفوس أقوام وفرحت إيماناً وتسليماً، ووجلت قلوب بعض واستوحشت حقداً وحسداً، لأنّه هدّد في الصميم ما وضعوا من قيم، وحرّفوا من حقائق، ولفّقوا من أباطيل ونسبوها إلى الإنجيل أو التوراة

ولذا انكبّ الفلاسفة الباحثون، وعكف العلماء المفكّرون - على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وأفكارهم وعقائدهم - على دراسة موضوع القرآن المجيد .

هذا الكتاب الإلهي المقدّس الذي شغف القلوب، وسحر الألباب، وأذهل العقول، الكتاب الذي وجدوه غضّاً طرياً جديداً متجدّداً، كلّما أمعن الناس وجدّدوا النظر فيه، انكشفت لهم حقائق وأمور جديدة حتى كأنّهم ما قرأوه، بل أيقنوا أنّ العلم بما يمتلكه من وسائل حديثة وتكنلوجيا متطوّرة مازال قاصراً عن كشف أسراره والإحاطة بمحتوياته .

فاستهوته النفوس كلّ النفوس، وتطلّعت فيه العيون، واشرأبّت إليه الأعناق .

فأطلقوا بحقّه كلمات وأقوالاً هي أقلّ ما يمكن أن يقال .

وسنورد هنا قبساً منها، كان قد نطق بها من لا يمتّ إلى الإسلام بصلة، لكنّ الحقيقة داهمته من خلال بحثه وتتبّعه، فلم يجد بدّاً من البوح بها:

١- قال دفرجه في كتابه « العالم، جزيرة العرب»:

في القرآن أصول دينيّة وأخلاقيّة وفلسفيّة، وقوانين سياسيّة وحربيّة، وقانون مدني ينظّم سير علاقات الناس بينهم، في كلّ وجه من وجوه الحياة العظيمة .

٢- وقال وليم ميور في «اعتقاد الاسلام»:

إنّ القرآن ممتلئ بأدلّة من الكائنات المحسوسة، والدلائل العقليّة على وجود الله وإنّه الملك القدّوس، ويمثّل حقيقة البعث بأمثال كونيّة صادقة، وتشبيهات مدهشة .

٣- وقال أدوار جيبون:

إنّ دين محمّد صلى الله عليه وآله خال من الشكوك والظنون، والقرآن أكبر دليل على وحدانيّة الله بعد أن نهى النبيّ عن عبادة الأصنام والكواكب، وهذا الدين أكبر من

أن تدرك أسراره العويصة عقولنا الحالية .

٤- وقال جوستاف لوبون:

القرآن قانون ديني وسياسي واجتماعي، وأحكامه نافذة منذ قرون كثيرة، والمسلمون أخوة لأنّهم يعبدون إلهاً واحداً، وشريعتهم واحدة .

٥- وقال الفيلسوف الألماني غوته:

إنّ هذا الكتاب - أي القرآن الكريم - سيحافظ على تأثيره إلى الأبد، لأنّ تعاليمه عمليّة مطابقة للحياة الفكريّة، لقوم معتزّين بتقاليدهم .[١]

فيا عزيزي القارىء

هذا هو القرآن المجيد، وهذا هو النبيّ صلى الله عليه وآله الصادع به، وهذا هو الإسلام خاتمة الرسالات السماويّة، فيا حبّذا لو أفاق المسلمون بل الناس كافّة من سباتهم ورقدتهم، وانتبهوا لغفلتهم، فتمسّكوا بكتاب الله وبحبله المتين وبعروته الوثقى، والتزموا أحكامه، وأقاموا قضاءه، واتّبعوا سنّته، لتتخلّص البشرية من وعثاء الجهل، وويلات الحروب، ومحن الظلم، وآفات المآسي...

«الله نزّل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربّهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد» .[٢]

إنّه هو الموفّق للصواب، وإليه المرجع والمآب .

وأخيراً بعد حمده تعالى وشكره والصلاة على نبيّه وآله أقدم شكري لجميع العاملين في المؤسسة وأخص منهم السيدعبدالحميد أبو الحنّة، وعبدالكريم المسجدي .

المفتاق إلى رحمة ربّه
محمّد الباقر نجل السيّد آية ا... مرتضى
الموحد الأبطحي الإصفهاني

١- موجز علوم القرآن: ٨٧ .

٢- الزمر: ٢٣ .

ج/١

فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أبواب أسماء القرآن، وعدد سوره وآياته

١- باب إسماء القران ، والفرق بين القران والفرقان

الرسول صلى‌الله عليه وآله :

١ - علل الشرائع : الحسين‌بن يحيى بن‌ضريس البجلي ، عن أبي‌جعفر عمارة السكوني السرياني ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبدالله بن هارون الكرخي ، عن أبي‌جعفر أحمد بن عبدالله بن‌يزيد بن‌سلام بن‌عبدالله مولى رسول‌الله ، عن أبي‌عبدالله ابن يزيد ، عن يزيد بن سلام أنّه سأل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال له : لم سمّي‌الفرقان فرقاناً؟ قال : لأنّه متفرّق الآيات والسور ، أنزلت في غير الألواح ، وغيره‌من‌الصحف و التوراة و الانجيل و الزبور ، نزلت كلّها جملة في الألواح والورق.(١)

الصادق عليه السلام :

٢ - الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن سنان أو عن غيره ، عمّن ذكره قال : سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيئان أو شيء واحد ؟ فقال عليه‌السلام : القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

---

(١) علل‌الشرائع: ٤٧٠ ح٣٣ ، عنه البحار : ٩/ ٣٠٤ ح٨ وج١٤/ ٣٣ ح٢، وص٢٨٤ ح٤، والبرهان : ٢/ ٤١٠ ح ١ وج ٣/ ١٥٥ ح٢ ، ونورالثقلين : ١/ ٢٥٨ ح٥ .

معاني الاخبار : أبي رحمه الله ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي اسحاق ـ يعني إبراهيم بن هاشم ـ ، عن ابن سنان (مثله) .

تفسير العياشي : عن ابن سنان (مثله) .

عدة الداعي: عنه عليه السلام (مثله) .[١]

٣ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان ؟ قال : القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون .

و الفرقان المحكم الّذي يعمل به، و كلّ محكم فهو فرقان .[٢]

٤ـ تفسير القمي : أبي ، عن النضر ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى : «ألم ۞ الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ـ إلى قوله ـ وأنزل الفرقان» [٣] .

قال : الفرقان هو كلّ أمر محكم، والكتاب هو جملة القرآن الّذي يصدّقه من كان قبله من الأنبياء .

تفسير العياشي : عن ابن سنان (مثله) .[٤]

---

١) الكافي : ٢/ ٦٣٠ ح ١١ ،عنه الوسائل : ١٨/ ١٣٥ ح ٢١، والبرهان: ١/ ١٨٢ ح ٤ وجامع أحاديث الشيعة : ١/ ١١٣ ح ١٧ .
معاني الاخبار: ١٨٩ ح ١ ، عنه البحار: ٩٢/ ١٥ ح ١٠، ونور الثقلين : ١/ ١٤١ ح ٥٧٦ تفسير العياشي : ١/ ٨٠ ح ١٨٥ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٨ ح ٣٢ ، والبرهان : ١/ ١٨٣ ح ١١ ،عدة الداعي : ٢٧٩ ح ٣ .

٢) تفسير العياشي : ١/ ٩ ح ٢ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٥ ح ١١ ، و البرهان : ١/ ٢١ ح ٥ وص ٢٦٩ ح ٤ .

٣) سورة آل عمران : ١- ٣ .

٤) تفسير القمي : ٨٧ ، وتفسير العياشي : ١/ ١٦٢ ح ١ ، عنهما البحار : ٩٢/ ١٦ ح ١٣ . وأخرجه في البرهان : ١/ ٢٦٩ ح ٢ ، عن تفسير القمي .

٢ - باب عدد سور القرآن و أجزائه

الصحابة والتابعون :

١-سعدالسعود لابن طاووس: قال من كتاب تجزئة القرآن تلخيص أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله المنادي بخط مصنّفه- وهي نسخة عتيقة- من رجال الجمهور، نذكره بلفظ سياق ما جاء عن علي عليه السلام ، وابن عمر، و سلمان في قسمه الاخر ، وحديث عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري ، قال :

حدّثني ابن عمارة حمزة بن القاسم الأحول ، عن ابن حمزة بن حبيب الزيّات عن عمرو بن مرّة، قال: ذكروا أنّ هذه أسباع علي بن أبي طالب عليه السلام :

السبع الاول :البقرة ، والكهف، و الحجر ، والرعد ، وحم السجدة ، والتغابن والجمعة، واقتربت الساعة، و ن والقلم ، وهل أتى على الانسان، والقيامة ، والبروج والغاشية ، والليل ، والقارعة ، وويل لكل همزة .

والسبع الثانى : آل عمران ، والصف ، والنمل ، والقصص ، وحم المؤمن ، والحديد، والممتحنة، والنجم، والطور، والمزمّل، وإذا الشمس كورت، والعاديات وأرأيت ، وقل يا أيّها الكافرون ، والفلق .

والسبع الثالث: النساء، والشعراء ، والاحزاب ، والحج ، والزخرف ، والحشر والم سجدة ، والملك، والمجادلة، والذاريات ، والمطفّفين ، و إذا السماء انشقّت ولم يكن ، والتين ، والعصر ، وإذا جاء نصر الله .

والسبع الرابع: المائدة، والنحل،وطه،والنور، والانفال، والعنكبوت ، والدخان والتحريم ، والرحمن ، والحاقة ، واقرأ باسم ربك ، والضحى ، وألم نشرح ، وإذا زلزلت ، وقل أعوذ برب الناس .

والسبع الخامس :الانعام ، ويوسف ، و قد أفلح المؤمنون ، ومريم ، و يس

والفرقان ، وإبراهيم ، وحمعسق ، والحجرات ، والنساء القصرى ، وعبس، ولاأقسم بهذا البلد ، والطارق ، والشمس وضحاها .

والسبع السادس: الأعراف ، وهود ، والانبياء ، والروم ، وسورة[1].

والسبع السابع: الصافات ، ويونس ، وبني اسرائيل، وسبأ ، والملائكة، والقمر والجاثية ، والفتح ، ونوح، والنازعات ، وسأل سائل، والمرسلات، وعمّ يتسائلون والفجر ، وتبّت، وقل هو الله أحد .

جملة ذلك فاذا هي مائة وتسع سور، وليس فيها فاتحة الكتاب، ولا براءة، ولا ص ولا ق ، ولا المدّثر ، لان السبع الاول ستّ عشرة سورة ، و الثاني خمس عشرة سورة، والثالث ستّ عشرة، والرابع خمس عشرة، والخامس ستّ عشرة، والسادس ستّ عشرة ، و السابع ستّ عشرة .

و لست أحيط بوجه يقتضيه ذلك منه علماً غير الوهم من التأخر من هذا اللفظ و ما رواه رجال المخالفين من كتاب المبادي .[2]

الكتب:

٢ـ تاريخ اليعقوبى :

روى بعضهم أنّ عليّ بن أبي طالب كان جمعه لمّا قبض رسول الله ، وأتى به يحمله على جمل ، فقال : هذا القرآن قد جمعته . وكان قد جزّأه سبعة أجزاء :

فالجزء الاول :البقرة ، وسورة يوسف، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان، وحم السجدة ، والذاريات ، و هل أتى على الانسان ، و الم تنزيل السجدة ، والنازعات وإذا الشمس كوّرت ، وإذا السماء انفطرت ، وإذا السماء انشقّت ، وسبّح اسم ربّك الأعلى، ولم يكن .

فذلك جزء البقرة ثمانمائة و ستّ وثمانون آية ، و هو خمس عشرة سورة .

والجزء الثانى : آل عمران ، وهود، والحجّ، والحجر ، والأحزاب ، والدخان

---

١) وقدسقطت السور الاتية: لقمان، الزمر،الاحقاق، محمد(ص)، الواقعة ، المنافقون،الجن الانفطار، الاعلى، القدر ،التكاثر،الفيل، قريش، الكوثر، وقد ذكرت سورة القمر مرتين.

٢) سعدالسعود : ٢٣٧ .

والرحمن ، والحاقّة ، و سأل سائل ، وعبس ، والشمس وضحاها ، و إنّا أنزلناه وإذا زلزلت ، وويل لكلّ همزة، وألم تر ، ولايلاف قريش .

فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ستّ عشرة سورة .

والجزء الثالث: النساء ، والنحل ، و المؤمنون ، و يس ، وحمعسق ، و الواقعة و تبارك الملك ، و يا أيّها المدثر ، و أرأيت ، وتبت، و قل هو الله أحد ، و العصر والقارعة ، والسماء ذات البروج ، و التين و الزيتون ، و طس النمل.

فذلك جزء النساء ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ستّ عشرة سورة .

و الجزء الرابع : المائدة ، و يونس ، و مريم، و طسم الشعراء ، والزخرف ، والحجرات، و ق والقرآن المجيد، واقتربت الساعة، والممتحنة، والسماء والطارق ولااقسم بهذا البلد ، وألم نشرح لك، والعاديات ، وإنّا أعطيناك الكوثر ، وقل يا أيّها الكافرون ، فذلك جزء المائدة ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو خمس عشرة سورة .

و الجزء الخامس: الأنعام، وسبحان، واقترب،والفرقان، وموسى وفرعون، وحم المؤمن ، والمجادلة ، والحشر ، و الجمعة ، و المنافقون ، ون والقلم ، وإنّا أرسلنا نوحاً، و قل أوحي إليّ ، و المرسلات ، و الضحى، و ألهاكم.

فذلك جزء الأنعام ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ست عشرة سورة .

والجزء السادس : الأعراف ، وإبراهيم ، و الكهف ، والنور ، وص ، و الزمر والشريعة [1] والذين كفروا ، و الحديد ، و المزمّل ، ولا اقسم بيوم القيامة ، وعمّ يتساءلون ، والغاشية ، والفجر ، والليل إذا يغشى ، وإذا جاء نصرالله .

فذلك جزء الأعراف ثمانمائة وستّ وثمانون آية ، وهو ستّ عشرة سورة .

والجزء السابع : الأنفال ، وبراءة ، و طه ، والملائكة ، و الصافّات والأحقاف والفتح،والطور، والنجم، والصفّ، والتغابن، والطلاق، والمطفّفين ، والمعوّذتين فذلك جزء الأنفال ثمانمائة وستّ وثمانون آية ، وهو خمس عشرة سورة . [1]

---

١) وهي سورة الجاثية. ٢) وقد سقطت السور (الفاتحة،وسبأ، والرعد،والطارق،والعلق).

٣) تاريخ اليعقوبي : ١٣٥/٢ .

٣ـ باب عدد آيات القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ مجمع البيان : عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية.[١]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ـ مناقب ابن شهر آشوب: والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام وليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره .

وإنّما كتب عدد ذلك كلّ مصر عن بعض التابعين .[٢]

الصادق عليه السلام :

٣ـ الكافي : علي بن الحكم، عن هشام بن سالم[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ القرآن الّذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية .[٤]

---

١) مجمع البيان : كما في هامش الكافي : ٢/ ٦٣٤ .

٢) مناقب ابن شهر اشوب : ٢/ ٤٣ ، عنه البحار : ٤٠/ ١٥٧ وج ٩٢/ ٥٣ ذح ١٨ .

٣) في بعض النسخ (هارون بن مسلم) مكان هشام .

٤) الكافي : ٢/ ٦٣٤ ح ٢٨ .

٢- أبواب نزول القرآن، ووحيه الى قلب النبى

صلى الله عليه و آله

١- باب نزول القرآن والصحف السماوية زماناً و مكاناً

الرسول صلى الله عليه و آله :

١- **كنز العمال:** أخرج يعقوب بن سفيان وابن عساكر، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : أنزلت عليّ سورة في ثلاثة أمكنة : بمكّة و المدينة و بالشام . وأخرجه من طريق ابن عساكر ، عن أبي أمامة (مثله) .[١]

الصادق عليه السلام :

٢- **الكافي :** عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه و علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود [٢] عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿شهر رمضان الّذي أنزل فيه القرآن﴾[٣] وإنّما أنزل في عشرين سنة بين أوّله وآخره ؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثمّ نزل في طول عشرين سنة.

ثمّ قال : قال النبيّ ﷺ : نزلت صحف إبراهيم في أوّل ليلة من شهر رمضان. و أنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان .

---

١) كنز العمال : ٢/ ٤٨ ح ٣٠٦٦ و ٣٠٦٧ .

٢) كذا فى بعض نسخه و هو الصحيح كما أثبت ذلك فى معجم رجال الحديث : ١٧/ ١٧١ ، وكما فى فضائل شهر رمضان ، وفى النسخ الاخرى «على ، عن أبيه ، عن محمد ابن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود» .

٣) البقرة : ١٨٥.

وأنزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان .

وأنزل الزّبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان .

وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

الكافي :محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: وانزلت التوراة ... مثله باختلاف يسير .

تفسير القمي: وسئل الصادق عليه السلام عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن (وذكر مثله ... الى عشرين سنة) .

تفسير العياشي : عن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .

أمالي الصدوق وفضائل الاشهر الثلاثة: أحمد بن محمد بن يحيى العطار : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد (مثله إلى قوله عشرين سنة) .

مجمع البيان : روى الثعلبي باسناده إلى أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله باختلاف يسير.

الجنة الواقية: عن مجمع البيان (مثله) . (١)

٣ـ الهداية الكبرى : حدّثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن عمر بن فرات، عن محمد بن المفضّل، عن مفضّل

---

١) الكافي : ٦٢٨/٢ ح٦ عنه (قطع فى) البحار : ٢٣٧/١٣ ح٤٤ ، والبرهان : ١٨٢/١ ح٢ ، ونور الثقلين : ٢٥٨/١ ح٩ و ص ٤٧٥ ح٦٧٢ ، و ج ٥٥٨/٥ ح٣٠ وص ٦٢٤ ح ٥٢و٥٣ .

والكافي : ١٥٧/٤ ح٥ ، عنه البحار : ٢٣٧/١٣ ح٤٥ .

تفسير القمي : ٥٦ ، عنه البحار : ١١/٩٧ ح١٤ وعن أمالي الصدوق : ٦٠ ح٥ .

تفسير العياشي: ٨٠/١ ح١٨٤ ، عنه البحار : ٢٥/٩٧ ح٦١ .

فضائل الاشهر الثلاثة : ٨٧ ح٦٧ ، عنه وسائل الشيعة : ٢٢٩/٧ ح٢٥ .

مجمع البيان : ٢٧٦/٢ ، الجنة الواقية : ٥١٣ .

ابن عمر ، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال :

يا مفضّل إنّ القرآن أنزل في ثلاث وعشرين سنة ، والله يقول : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾[1] وقوله: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين ۞ فيها يفرق كلّ امر حكيم ۞ أمراً من عندنا إنّا كنّا مرسلين﴾[2] .

وقوله: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾[3] وقوله : ﴿وقال الذين كفروا لولا نزّل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبّت به فؤادك﴾[4] .

قال المفضل : يا مولاي فهذا تنزيله الّذي ذكره الله في كتابه ، و كيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة ؟

قال : نعم يامفضّل أعطاه الله القرآن كلّه مجملا في شهر رمضان ، و كان لايبلغه إلاّ في وقت استحقاق الخطاب به وحينه ، ولايؤدّيه إلاّ في وقت أمر ونهي .

فهبط جبرئيل عليه السلام بالوحي، وينزل مرّة على قلبه ومرة على سمعه ، فبلّغ مايؤمر به وقتاً وقتاً ، من أجل ذلك قال الله عزّ وجل : ﴿لاتحرّك به لسانك لتعجل به﴾[5]

فقال المفضّل : قلت : صدقت يا مولاي بلسان الله الصادق، أشهد أنّكم من علم الله علمتم ، وبسلطانه و قدرته قدرتم، و بحكمه نطقتم ، و بأمره تعملون .[6]

٢ـ باب نزول القرآن عربياً مبيناً، والحث على تعلم اللغة العربية أحدهما عليهما السلام :

١ ـ الكافي : عليّ بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد، عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿بلسان عربيّ مبين﴾؟[7]

---

١) سورة البقرة : ١٨٥ . ٢) سورة الدخان: ٣ ـ ٥ . ٣) سورة القدر: ١.

٤) سورة الفرقان : ٣٢ . ٥) سورة القيامة : ١٦ .

٦) الهداية الكبرى : ٢٣١ و نسخة اخرى ص ١٠٦ « مخطوط » .

عنه البحار : ٣٨/٩٢، ولم نجده في المطبوع .

قال : يبيّن الألسن ولاتبيّنه الألسن . (١)

الصادق عليه السلام:

٢ـ تاريخ اليعقوبي : عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إنّ الله لم يبعث قطّ نبيّاً إلا بماهو أغلب على أهل زمانه، فبعث موسى بن عمران إلى قوم كان الأغلب عليهم السحر فأتاهم بماضلّ معه سحرهم من العصا، واليد ، والجراد، والقمّل، والضفادع ، والدم، و انفلاق البحر و انفجار الحجر حتّى خرج منه الماء؛ و الطمس على وجوههم ، فهذه آياته. وبعث داود في زمن أغلب الامور على أهله الصنعة و الملاهي ، فألان له الحديد وأعطاه حسن الصوت ، فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته .

و بعث سليمان في زمان قد غلب على الناس فيه حبّ البناء و اتخاذ الطلسمات والعجائب ، نسخّر له الريح والجنّ .

وبعث عيسى في زمان أغلب الامور على أهله الطبّ ، فبعثه باحياء الموتى، وإبراء الأكمه و الأبرص .

وبعث محمداً صلى الله عليه وآله في زمان أغلب الامور على أهله الكلام ، والكهنة و السجع والخطب ، فبعثه بالقرآن المبين، والمحاورة . (٢)

٣ـ الخصال : حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن رجل من خزاعة ، عن أسلمي، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

تعلّموا العربيّة ، فانّها كلام الله الذي يكلّم به خلقه، الحديث. (٣)

---

١) الكافي : ٢/٦٣٢ ح٢٠ ، عنه الوسائل : ٤/٨١٢ ح١ ، والبرهان : ٣/١٨٨ ح٥ .

٢) تاريخ اليعقوبي : ٢/٣٤ .

٣) الخصال : ٢٥٨ ح١٣٤، عنه البحار : ١/٢١٢ ح٧ و ج٧٦/١٢٧ ح١٠ ،و وسائل الشيعة: ٣/٣٩٨ح١ وج٤/٨٦٦ ح٢وج١٢/٢٤٤ ح٤ ، ونورالثقلين: ٢/٤٠٩ ح٦.

الرضا عليه السلام :

٤ ـ الكافي: الحسين بن محمد ،عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن أبي يعقوب البغداديّ قال : قال ابن السكّيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر ؟ وبعث عيسى بآلة الطبّ ؟

و بعث محمّداً ـ صلى الله عليه و آله وعلى جميع الأنبياء ـ بالكلام والخطب ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام :

إنّ الله لمّا بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر ، فأتاهم من عندالله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم ، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطبّ ، فأتاهم من عندالله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما أحيى لهم الموتى ،وأبرأ الأكمه والأبرص باذن الله ، وأثبت به الحجّة عليهم .

وإنّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام ـ و أظنّه قال : الشعر ـ فأتاهم من عند الله من مواعظه و حكمه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجّة عليهم .

قال : فقال ابن السكّيت : تالله ما رأيت مثلك قطّ فما الحجّة على الخلق اليوم ؟

قال: فقال عليه السلام: العقل، يعرف به الصادق على الله فيصدّقه، والكاذب على الله فيكذّبه.

قال : فقال ابن السكّيت : هذا والله هو الجواب.

العيون و العلل : عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد (مثله) .

الاحتجاج: عن أبي يعقوب البغدادي (مثله) .[1]

---

١) الكافي : ١/ ٢٤ ح ٢٠ ، عنه البحار : ١٧/ ٢١٠ ح ١٥ .
عيون أخبار الرضا : ٢/ ٧٩ ح ١٢ ، و علل الشرايع : ١٢١ ح ٦ ، و الاحتجاج : ٢/ ٢٢٤ ، عنهما البحار : ١١/ ٧٠ ح ١ .
وأخرجه في اثبات الهداة : ١/ ٨٠ ح ٥ (قطعة) عن الكافي ، وفي ص ١٨٣ ح ٨٦ عن الكافي وعلل الشرائع ، وفي ص ٤٩٦ ح ١٠٣ (قطعة) عن عيون الاخبار والكافي .

٣ـ باب أول سورة نزلت من القرآن وآخرها

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ مقدمة التفسير للعلامة الغرناطي قال :

قال الشيخ أبو سهل : حدّثنا أبو طلحة سريح بن عبد الكريم التميمي ، ومحبر ابن محمد ، وأبو يعقوب يوسف بن علي ، ومحمد بن فراس الطالقانيون قالوا: حدّثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، قال: حدّثنا سليمان بن حرب المكّي، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال :

سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن ؟

فأخبرني بثواب كل سورة على نحو ما أنزلت من السماء .

وبأن أول ما انزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ، ثم (س ٩٦) اقرأ باسم ربك .

ثم (س ٦٨): نون والقلم ، ثم (س٧٤) : يا أيّها المدّثر .

ثم (س٧٣) : يا أيّها المزمّل ، ثم (س ٨١) : إذا الشمس .

ثم (س٨٧) : سبّح اسم ربّك ، ثم (س ٩٢) : والليل ، ثم (س٨٩) : والفجر.

ثم (س٩٣) : والضحى ، ثم (س٩٤) : ألم نشرح ، ثم (س ١٠٣) : والعصر .

ثم (س ١٠٠) : والعاديات ، ثم (س١٠٨) : الكوثر ، ثم (س١٠٢) : ألهاكم .

ثم (س١٠٧) : أرأيت ، ثم (س١٠٩) : الكافرون .

ثم (س١٠٥) : ألم تر ، ثم(س١١٣) : الفلق ، ثم (س١١٤) : الناس .

ثم (س١١٢) : الاخلاص ، ثم(س ٨٠) : عبس ، ثم (س ٩٧) : إنّا أنزلناه .

ثم (س ٩١) : والشمس ، ثم (س ٨٥) : البروج ، ثم (س٩٥) : والتين .

ثم (س١٠٦) : لايلاف ، ثم (س ١٠١) : القارعة، ثم (س٧٥) : القيامة .

ثم (س ١٠٤) : الهمزة ، ثم (س٧٧) : المرسلات ، ثم (س٥٠) : ق .

ثم (س ٩٠) : البلد ، ثم (س٨٦) : الطارق ، ثم (س ٥٤) : الساعة .

ثم (س٣٨) : ص ، ثم (س٧) : المص ، ثم (س٧٢) : قل أوحي .

ثم (س٣٦) : يس ، ثم (س٢٥) : الفرقان ، ثم (س ٣٥) : الملائكة .

ثم (س١٩) : كهيعص ، ثم (س٢٠) : طه ، ثم (س٥٦) :الواقعة.

ثم (س٢٦) : الشعراء ، ثم (س٢٧) : النمل ، ثم (س٢٨) : القصص .

ثم (س١٧) : سبحان، ثم (س ١٠) :يونس ،ثم (س١١) : هود.

ثمّ (س ١٢) :يوسف ،ثم (س ١٥) : الحجر ، ثم (س٦) : الانعام .

ثم (س ٣٧) : الصافّات ، ثم (س ٣١) : لقمان، ثم (س ٣٤) :سبأ .

ثم (س ٣٩): الزمر، ثم الحواميمات (س ٤٦) يتبع بعضها بعضاً .

ثم (س٥١) : والذاريات ، ثم (س ٨٨) : الغاشية ، ثم (س ١٨) : الكهف .

ثم (س ١٦) : النحل ، ثم (س ٧١) : أرسلنا ، ثم (س ١٤) : ابراهيم .

ثم (س ٢١) : الأنبياء، ثم (س ٢٣) : المؤمنون ، ثم (س ٣٢) : الم سجدة .

ثم (س ٥٢) : والطور، ثم (س ٦٧) : الملك ، ثم (س ٦٩) : الحاقة .

ثم (س ٧٠) : سأل سائل ، ثم (س ٧٨) : عمّ يتسائلون ،ثم (س٧٩) : النازعات

ثم (س ٨٢) : انفطرت ، ثم (س ٣٠) : الروم .

ثم (س٢٩) : العنكبوت ، ثم(س ٨٣) :المطفّفين ، ثم (س٨٤) : انشقّت .

وما انزل بالمدينة : أوّل سورة (س ٢) : البقرة ، ثم (س ٨) : الانفال .

ثم (س ٣) : آل عمران ، ثم (س ٣٣) : الاحزاب ، ثم (س ٦٠) : الممتحنة .

ثم (س ٤) : النساء ، ثم (س ٩٩) : إذا زلزلت ، ثم (س ٥٧) : الحديد .

ثم (س ٤٧) : سورة محمد ﷺ ثم (س ١٣) : الرعد .

ثم (س ٥٥) : الرحمن، ثم (س ٧٦) : هل أتى ، ثم (س٦٥) : الطلاق .

ثم (س ٩٨) : لم يكن ، ثم (س ٥٩) : الحشر .

ثم (س ١١٠) : إذا جاء نصر الله ، ثم (س ٢٤) : النور ، ثم (س ٢٢) : الحج .

ثم (س ٦٣) : المنافقون ، ثم (س٥٨) : المجادلة ، ثم (س ٤٩) : الحجرات .

ثم (س٦٦) : التحريم ، ثم (س ٦٢) : الجمعة ، ثم (س٦٤) : التغابن .

ثم (س ٤٨) : الفتح ، ثم (س٥) : المائدة ، ثم (س ٩) : التوبة .

ثم (س٥٣) : النجم، فهذا ما أنزل بالمدينة .[١]

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة .

وآيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية .

وجميع حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف واحد وعشرون ألف حرف ومائتان و خمسون حرفاً .

لا يرغب في تعلّم القرآن إلا السعداء و لا يتعهّد قراءته إلا أولياء الرحمن. [٢]

الصادق عليه السلام :

٢ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن منصور بن العبّاس ، عن محمد بن الحسن السري ، عن عمّه عليّ بن السري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوّل ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله :

﴿بسم الله الرّحمن الرحيم إقرأ باسم ربّك﴾ وآخره ﴿إذا جاء نصر الله﴾.[٣]

عيون أخبار الرضا: أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه، عن جدّه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام (مثله) .

---

١) وقد سقطت سورنا (الصف و المسد).

٢) مقدمة التفسير للغرناطي : ١٣ ، عنه احقاق الحق : ٥٢٣/١٧ .

٣) لعل المراد أنه لم ينزل بعدها سورة كاملة فلاينافي نزول بعض الايات بعدها كما هو المشهور ، مرآة العقول : ٥١٨/٢ ح٥ .

عدة الداعى : عنه عليه السلام (مثله) . [١]

٤ - باب نزول القرآن أثلاثاً

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- بصائر الدرجات : محمدبن الحسين، عن عبدالله بن جبلة ، عن داود الرقّي عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي الحجاز قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث): قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ ثلثي القرآن فينا ، و في شيعتنا ، فما كان من خير فلنا و لشيعتنا ، و الثلث الباقي أشركنا فيه الناس ، فما كان فيه من شرّ فلعدوّنا . [٢]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢- الكافى: عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن إبرهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة ، عن أبي يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً، ثلث فينا وفي عدوّنا، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام .

تفسير العياشى : عن الأصبغ بن نباتة (مثله). [٣]

الباقر عليه السلام :

٣- تفسير العياشى: عن محمد بن خالد بن الحجّاج الكرخي ، عن بعض أصحابه

---

١) الكافى :٦٢٨/٢ ح٥ ، عيون أخبار الرضا : ٦/٢ ح١٢ ، عنه البحار : ٣٩/٩٢ ح١ والبرهان : ٢٩/١ ح٢ . عدة الداعى : ٢٧٩ .

٢) بصائر الدرجات : ١٢١ ح٢ ، عنه البحار : ٣٤٢/٣٩ ح١٣ وج ٨٥/٩٢ ح١٨ .

٣) الكافى : ٦٢٧/٢ ح٢ ، عنه البرهان : ٢١/١ ح١ ، و جامع أحاديث الشيعة : ١/ ١١٣ ح١٦ .

تفسير العياشى : ٩/١ ح٣ ، عنه البحار : ١١٤/٩٢ ح٢ ، والبرهان : ٢١/١ ح٦ .

رفعه إلى خيثمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا خيثمة نزل القرآن أثلاثاً : ثلث فينا وفي أحبّائنا ، وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا ، وثلث سنّة ومثل . (١)

٥ ـ باب نزول القرآن أرباعاً

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ مناقب ابن المغازلي : أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني ، عن عمر بن محمد بن يوسف ، عن أبي إسحاق المديني ، عن أحمد ابن موسى الحرامي ، عن الحسين بن ثابت المدني ـ خادم موسى بن جعفر ـ عن أبيه ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله (في حديث) قال : إنّ القرآن أربعة أرباع :

فربع فينا أهل البيت خاصّة ، وربع في أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، والله أنزل في عليّ عليه السلام كرائم القرآن .

تفسير فرات الكوفي : أحمد بن موسى معنعناً عن ابن عباس (مثله) .

وبسند آخر : أحمد بن موسى ، عن الحسن بن ثابت ، عن أبيه، عن شعبة بن الحجّاج ، عن الحكم بن عباس ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) .

وذكر في آخره «ولنا كرائم القرآن».

وقال ابن عباس : « إنّ الله أنزل في عليّ عليه السلام كرائم القرآن» .

الروضة لشاذان ودر بحر المناقب :

روى باسناده يرفعه إلى ابن عباس (مثله) باختلاف . (٢)

---

١) تفسير العياشي : ١/ ١٠ ح٧ . عنه البحار : ٩٢/ ١١٥ ح٤ ، والبرهان : ١/ ٢١ ح٧ .

٢) مناقب ابن المغازلي : ٣٢٨ ح٣٧٥ ، عنه البرهان : ١/ ٢١ ح٨ وج ٣/ ٢٧ ح١٥ .
تفسير فرات الكوفي : ٢ وص ٨٩ ، عنه البحار : ٣٥/ ٣٥٥ ح٦ وعن الروضة لشاذان ١٦ وج ٣٩/ ٢٩٠ ح٨٧ .
در بحر المناقب : ٦١ «مخطوط» ، عنه احقاق الحق : ١٤/ ١٥٣ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ـ ما نزل من القرآن : الحسين بن الحكم الحبري ، عن حسن بن حسين عن حسين بن سليمان ، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال:

نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا ، و ربع في عدوّنا ، و ربع حلال وحرام و ربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن .

تفسير فرات الكوفي: عن محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا ، عن عبدالرحمن بن سراج، عن حمادبن أعين، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن ابن نباتة.

وينابيع المودة: عن ابن نباتة (مثله) . (١)

٣ـ تفسير فرات الكوفي: أحمد بن موسى ، عن الحسن بن اسماعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن بن مطهّرة، عن صالح بن الأسود، عن جميل بن عبدالله النخعي ، عن زكريا بن ميسرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

نزل القرآن أرباعاً : فربع فينا ، وربع في عدوّنا، وربع أمثال ، وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن .

تأويل الايات : ورد من طريق العامّة والخاصّة الخبر المأثور عن عبدالله بن عباس إنّه قال : قال لي أمير المؤمنين (و ذكر مثله) (٢)

ثم قال : إنّ كرائم القرآن محاسنه، وأحسنه لقوله تعالى: ﴿الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه﴾(٣) والقول هو القرآن .

---

١) ما نزل من القرآن : ٤٤ ، ينابيع المودة : ١٢٦ .
تفسير فرات الكوفي : ١ ، عنه البحار : ٣٠٥/٢٤ ح٣ .

٢) تفسير فرات الكوفي : ٢ ، عنه البحار : ٣٠٥/٢٤ ح٢ .
تأويل الايات : ١٨/١ ح١، عنه البحار: ٣٠٥/٢٤ ح١ ، والبرهان : ٢٢/١ ح٨ .

٣) سورة الزمر : ١٨ .

٤ ـ مصباح الانوار : سعيد بن ظريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام أنّه قال: نزل القرآن أرباعاً : ربع فينا ، وربع في عدوّنا، وربع سير وأمثال، وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن .

كشف الغمة : عنه عليه السلام (مثله) .

شواهد التنزيل : عن أبي القاسم الفارسي، عن أبيه، عن أبي الحسن الحافظ، عن أبي عبدالله المحاربي، عن محمد بن الحسن السلولي ، عن صالح بن أبي الأسود عن جميل بن عبدالله النخعي، عن زكريا بن ميسرة، عن الأصبغ بن نباتة (مثله) .

ورواه جماعة عن محمد بن الحسن كما رويت ، وجماعة عن زكريا .

أرجح المطالب : روي من طريق أبي بكر بن مردويه عنه عليه السلام (مثله) . (١)

٥ـ تاريخ اليعقوبي: قال بعضهم: إنّ عليّاً عليه السلام قال: نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فينا ، وربع في عدوّنا ، وربع أمثال ، وربع محكم ومتشابه . (٢)

الباقر عليه السلام :

٦ ـ الكافي : عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا ، وربع في عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام.

تفسير العياشي : عن أبي الجارود، قال سمعت أباجعفر عليه السلام يقول (مثله). (٣)

---

١) مصباح الانوار : ٤٩ «مخطوط» .
كشف الغمة : ١/٣١٤ ، عنه البحار : ٣٦/١١٧ ، شواهد التنزيل : ١/٤٣ ح٥٨ .
أرجح المطالب : ٥١ ، عنه احقاق الحق : ١٤/٧٠١ .
٢) تاريخ اليعقوبي : ٢/١٣٦ .
٣) الكافي : ٢/٦٢٨ ح٤ ، عنه البرهان : ١/٢١ ح٣ ، و جامع أحاديث الشيعة : ١/ ١١٣ ح ١٥ .
تفسير العياشي : ١/٩ ح١ ، عنه البحار : ٩٢/١١٤ ح١ ، والبرهان : ١/٢١ ح٤ .

الصادق عليه السلام :

٧ ـ الكافي : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجّال، عن علي بن عقبة ، عن داود بن فرقد ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ القرآن نزل على أربعة أرباع : ربع حلال وربع حرام، وربع سنن وأحكام وربع خبرما كان قبلكم و نبأ ما يكون بعدكم ، وفصل ما بينكم . (١)

٦ ـ باب ما جاء في نزول القرآن على سبعة أحرف

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ كنز العمال : أخرج ابن جرير ، عن أبي قلابة مرسلا ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أنزل القرآن على سبعة أحرف :

آمر و زاجر، وترغيب وترهيب ، وجدل وقصص ومثل .(٢)

٢ ـ كنز العمال : أخرج ابن حزم، و الديلمي في مسند الفردوس، والحاكم في المستدرك ، و أبو نصر السجزيّ في الابانة ، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

نزل القرآن من سبعة أبواب ، على سبعة أحرف :

زاجر ، وآمر ، وحلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال .

فأحلّوا حلاله ، و حرّموا حرامه ، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه ، وقولوا :

آمنّا به كلّ من عند ربّنا .

---

١) الكافي : ٦٢٧/٢ ح ٣ ، عنه البرهان: ٢١/١ ح ٢، جامع أحاديث الشيعة : ١٦٣/١ ح ١٤.

٢) كنز العمال : ٥٥/٢ ح ٣٠٩٦ .

واخرجه في مواضع اخر :

من طريق الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود (مثله) .

والديلميّ عن أبي سعيد (مثله باختلاف) .

والطبراني في الكبير عن عمر بن أبي سلمة (مثله باختلاف) . [١]

الصادق عليه‌السلام :

٣ـ الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير ، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام :

إنّ الناس يقولون : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف [٢] .

فقال : كذبوا أعداء الله، ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد. [٣]

---

١) كنزالعمال : ١/ ٥٤٩ ح٢٤٥٩ وص ٥٣٠ ح٢٣٧١ وص٥٢٩ ح ٢٣٧٠ وص٥٥٣ ح٢٤٧٧ .

٢) في النهاية: فيه نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف ، أراد بالحروف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب ، أي أنها متفرقة في القرآن :
فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن .
وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ،على أنه قد جاء في‌القرآن ما قد قرأ بسبعة وعشرة كقوله : «مالك يوم الدين» و«عبدالطاغوت» .
ومما يبين ذلك قول‌ابن‌مسعود :انى‌سمعت‌القراء فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كماعلمتم انما هوكقول أحدكم : هلم تعال وأقبل ، وفيه أقوال غيرذلك هذا أحسنها . انتهى .
ومثله في القاموس .
وأنت خبير بأن قوله عليه السلام : «نزل على‌حرف واحد من عند الواحد»لايلائم هذا التفسير بل انما يناسب اختلاف القراءة ، فلعله عليه‌السلام انماكذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة لاما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره ، فلاينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك .قاله في الوافي : ٢/ ٢٧٣ .

٣) الكافي : ٢/ ٦٣٠ ح١٣ ، عنه البرهان : ١/ ٢١ ح١٧ .

٤ـ **تفسير العياشي** : عن حماد بن عثمان ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الأحاديث تختلف عنكم؟

قال: فقال : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه . ثم قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (١).

الخصال : محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف، عن محمدبن يحيى الصيرفي ، عن حماد بن عثمان (مثله) . (٢)

الصحابة والتابعون :

٥ـ **حلية الاولياء**: أبو القاسم نذير بن جناح القاضي ، عن إسحاق بن محمد بن مروان ، عن أبيه، عن عباس بن عبيدالله ، عن غالب بن عثمان الهمداني ـ أبومالك ـ عن عبيدة، عن شقيق ، عن عبدالله بن مسعود قال : إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلاّ له ظهر وبطن، وإنّ علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.

تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام علي : أبو علي الحدّاد ، عن أبي نعيم الأصبهاني (مثله) .

فرائد السمطين : بدر الدين إسكندر بن سعيد، وبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدرجي ، وشهاب الدين محمد بن يعقوب البغدادي بروايتهم عن أم هاني عفيفة بنت أبي أحمد بن عبدالله الفارقانية ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن أبي نعيم الاصبهاني (مثله) .

---

١) سورة ص : ٣٩ .

٢) تفسير العياشي : ١/ ١٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ١/ ٢١ ح ١٥ ، ونور الثقلين : ٤/ ٤٦٢ ح ٦٥ ، ومستدرك الوسائل: ١٧/ ٣٠٥ ح ٨، الخصال : ٣٥٨ ح ٤٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ٤٩ ح ١٠ ، وص ٨٣ ح ١٣ وعن تفسير العياشي .

كفاية الطالب : أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي ، والخطيب أبو تمّام بن أبي الفخار بن الواثق بالله قالا : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن سليمان ، وأخبرنا عبدالملك بن قيبا ، وإبراهيم بن محمود بن سالم ، عن محمد بن عبدالباقي ، عن أبي الفضل حمد بن أحمد الحدّاد ، عن زين الحفّاظ أبو نعيم أحمد ابن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، عن نذير بن جناح (مثله) .

مصباح الانوار : نقلا عن حلية الأولياء (مثله) .[1]

تفسير الثعلبي والاربعين للهروي ومفتاح النجا للبدخشي وأرجح المطالب للامرتسري وينابيع المودة: بطريقين (مثله) .

فصل الخطاب للبخاري (بطريقين مثله) و فيه « مامنه حرف إلا له ظهر وبطن» بدل « إلا له ظهر وبطن » .

فتح العلي للمغربي : (مثله) .

مناقب ابن شهر آشوب : تفسير النقّاش : قال ابن عباس : جلّ ما تعلّمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام وابن مسعود، (ثمّ ذكر مثله) .

---

١) حيلة الاولياء : ٦٥/١ ، و تفسير الثعلبي على ما في مناقب الكاشي : ٨١ «مخطوط» وفرائد السمطين: ٣٥٥/١ ح٢٨١ ، والاربعين للهروي : ٥٠ ، و مفتاح النجاة : ٥٦ «مخطوط»عنها احقاق الحق : ٥١٥/٥ .
فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة : ٧٠، وص٧٤ ، وص ٣٧٣، وفتح العلي: ٣٥ وأرجح المطالب : ١١٣ ، عنها احقاق الحق : ٦٣٩/٧ .
مناقب ابن شهر اشوب ٤٣/٢، عنه البحار : ١٥٧/٤٠ وج ٩٣/٩٢ . كفاية الطالب ٢٩٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٥/٣ ح ١٠٤٨ ، مصباح الانوار : ١٨ و ص ١٢٤ و ص ١٨٣ .

٧- باب فيما نزل عليه القرآن من الوجوه

الرسول صلى الله عليه و آله :

١-أمالي الطوسي: أخبرنا الحفّار ، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمّد ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا محمد بن مروان ، عن المعارك بن عبّاد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : تعلّموا القرآن، وتعلّموا غرائبه وفرائضه وحدوده ،فانّ القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال، وحرام ، و محكم ، ومتشابه ، و أمثال .

فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام ، واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه ، واعتبروا بالأمثال . (١)

الصادق عليه السلام :

٢-تاريخ اليعقوبي: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : نزل القرآن بحلال وحرام وفرائض وأحكام ، وقصص وأخبار ، وناسخ ومنسوخ ، ومحكم ومتشابه ، وعبر وأمثال ، وظاهر وباطن ، وخاص وعام (٢) .(٣)

---

١) أمالي الطوسي : ١/٣٦٧، عنه البحار: ٩٢/١٨٦ ح٣ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٣٤ ح٩ انظر الى المتقدم : ح١و٢ .

٢) تاريخ اليعقوبي : ٢/٤٣ .

٣) **أقول :** ترى أن الروايات المتقدمة تختلف عدداً : نزل القرآن أثلاثاً ، أرباعاً ، على خمسة ، أوسبعة وجوه .

وترى عناوينها : الحلال والحرام ، الفرائض والاحكام ، الترغيب والترهيب ، الامر والزاجر، القصص والاخبار، العبر والامثال، المحكم والمتشابه ، العام والخاص، الناسخ والمنسوخ ، الظاهر و الباطن ، وفينا وفي عدونا ، ولنا فضائل القرآن .

ولكنها لاتختلف في الحقيقة ـ معنى ومضموناً ـ وان تغايرت لفظاً وعنواناً.

٨ ـ باب نزول القرآن بإياك اعنى واسمعى يا جارة

الصادق عليه السلام:

١ـ الكافى : محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام « نزل القرآن بإيّاك أعني و اسمعي يا جارة» .

٢ـ تفسير القمى: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله بعث نبيّه بإيّاك أعني واسمعي ياجارة.(٢)

تفسير العياشى : عن ابن بكير (مثله).(١)

٣ـ تفسير العياشى : عن ابن أبي عمير ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله :

«ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا» (٣) عني بذلك غيره.

الكافى : وفي رواية اخرى عنه عليه السلام مثله .(٤)

---

١) الكافى : ٢/ ٦٣٠ ح ١٤ ، عنه البرهان : ٤/ ٨٤ ح ٦ ، ونور الثقلين : ٣/ ١٩٨ ح ٣٦١ تفسير العياشى : ١/ ١٠ ح ٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ٣٨٢ ح ١٧ ، والبرهان : ١/ ٢٢ ح ٢ .

٢) تفسير القمى : ٣٨٠ ، عنه البحار : ٩/ ٢٢٢ ح ١٠٨ ، وج ١٧/ ٨٣ ح ٧ ، و ج ٩٢/ ٣٨١ ح ١٢ .

٣) سورة الاسراء : ٧٤ :

٤) تفسير العياشى : ١/ ١٠ ح ٥ ، عنه البحار : ٩٢/ ٣٨٢ ح ١٨ ، والبرهان : ١/ ٢٢ ح ٣ ونور الثقلين : ٣/ ١٩٨ ح ٣٦٥، الكافى : ٢/ ٦٣٠ ح ١٤ .

٣ـ أبواب صيانة القرآن من التحريف

١ ـ باب أن القرآن واحد والاختلاف من قبل الرواة

الباقر عليه السلام :

١ ـ الكافي : الحسين بن محمد ، عن عليّ بن محمد، عن الوشّاء ، عن جميل ابن درّاج ، عن محمد بن مسلم ، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إنّ القرآن واحد [١] نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيىء من قبل الرواة.[٢]

٢ ـ باب ذم تغيير كتاب الله والزيادة فيه

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ الخصال : حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعميّ قال : حدّثنا ثابت بن عامر السنجاري قال : حدّثنا عبدالملك بن الوليد قال: حدّثنا عمرو بن عبدالجبّار قال : حدّثني عبدالله بن زياد قال :أخبرني زيد بن عليّ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب : المغيّر لكتاب الله (الخبر) .[٣]

٢ـ المحاسن: عن أبي القاسم عبدالرحمن بن حماد، عمّن ذكره ، عن عبدالمؤمن الأنصاري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى وكل نبيّ مجاب :

---

١) يأتي باب أن القرآن نزل على سبعة أحرف «ان القرآن واحد نزل من عند واحد» .

٢) الكافي: ٢ / ٦٣٠ ح ١٢ ، عنه البرهان : ١/ ٢١ ح ١٦ .

٣) الخصال : ٣٥٠ ح ٢٥ ، عنه البحار : ٨٨/٥ ح ٦ وج ٢٠٥/٧٢ ح ٤ .

قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : الزائد في كتاب الله. (الخبر) .

الخصال: محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي القاسم الكوفي ، عبد المؤمن الانصاري (مثله).

تنبيه الخواطر ومعدن الجواهر: عنه ﷺ (مثله) . (١)

٣ـ الخصال : حمزة العلوي، عن أحمد الهمداني ، عن يحيى بن الحسن بن جعفر عن محمد بن ميمون الخزّاز، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

ستّة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب : الزائد في كتاب الله . (الخبر) . (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ ـ تفسير العياشي : عن محمّد بن سالم ، عن أبي بصير قال :

قال جعفر بن محمّد: خرج عبدالله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : ياعليّ بتنا(٣) الليلة في أمر نرجو أن يثبّت الله هذه الامّة . فقال أمير المؤمنين عليه السلام لن يخفى عليّ ما بيّتّم فيه: حرّفتم وغيّرتم وبدّلتم

---

١) المحاسن : ١/ ١١ ح ٣٣ ، عنه وسائل الشيعة : ١١/ ٣٤١ ح ١٧، وجامع أحاديث الشيعة: ١٣/ ٤١٨ ح ٥١ .

الخصال : ٣٤٩ ح ٢٤ ، عنه البحار : ٥/ ٨٨ ح ٥ و ج ٧٢/ ٢٠٤ ح ٣ و ج ٧٥/ ٣٣٩ ح ١٧ وج ٩٢/ ١٠٩ ح ٧.

تنبيه الخواطر : ٢/ ١١٠ ، معدن الجواهر : ٥٨ .

٢) الخصال : ٣٣٨ ح ٤١ ، عنه البحار : ٥/ ٨٧ ح ٤ و ج ٤٤/ ٣٠٠ ح ٦ و ج ٧٢/ ٢٠٤ ح ٢ وج ٧٥/ ٣٣٩ ح ١٦ وج ٩٢/ ١٠٨ ح ٦ .

٣) «بيتنا» المصدر .

تسعمائة حرف : ثلاثمائة حرّفتم وثلاثمائة غيّرتم وثلاثمائة بدّلتم «**فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عندالله - إلى آخر الاية - مما يكسبون**» (١) . (٢)

الباقر عليه‌السلام :

٥ - **تفسير العياشي** : عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : لو لا أنّه زيد في كتاب الله ونقص منه ، ما خفي حقّنا على ذي حجى .

ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن . (٣)

الصادق عليه‌السلام :

٦ - **تفسير العياشي**: عن داود بن فرقد ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : لو قد قرىء القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمّين .

وقال سعيد بن الحسين الكنديّ ، عن أبي جعفر عليه‌السلام : «بعد مسمّين كما سمّي من قبلنا» . (٤)

---

١) سورة البقرة : ٧٩ .

٢) تفسير العياشي : ١/٤٧ح٦٢ ، عنه البحار : ٨/٢١١ (ط . حجر) وج ٩٢/٥٥ ح٢٦ ، البرهان : ١/١١٩ ح٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠١ح٥٥٥ .

بيان : فيه دلالة على تحققه فيما بيتوه ، وقد أظهر لهم أمير المؤمنين عليه‌السلام أنه عالم بنواياهم ، فردعهم بالاية الكريمة : «فويل للذين يكتبون ...»

ولادلالة على أن ما بيتوه ثابت فيما بأيدينا، وهذا هوالمهم فى البحث المعروف بين الفريقين بما فى كتبهم نفياً أو اثباتاً .

٣) تفسير العياشي : ١/١٣ ح٦ ، عنه البحار : ٩٢/٥٥ ح٢٥ وص١١٥ ح٩ ، والبرهان ١/٢٢ ح٥ ، واثبات الهداة : ٣/٤٣ ح٦٨٧ .

٤) تفسير العياشي : ١/١٣ ح ٤و٥ ، عنه البحار : ٩٢/٥٥ ح ٢٤ و ص ١١٥ ح٨ والبرهان : ١/٢٢ ح٤ ، ونورالثقلين : ٤/١٢ ح٤٣ (قطعة) ، واثبات الهداة : ٣/ ٤٣ ح٦٨٥ و٦٨٦ . انظر الى ايضاح المفيد ص٤١ .

الرضا عليه السلام :

٧ ـ بصائر الدرجات : أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال :

استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة فسلّمت عليه فقال لي: اكتر لي حجرة لها بابان ، باب إلى الخان ، وباب إلى خارج ، فانّه أستر عليك .

قال : وبعث إليّ بزنفيلجة[١] فيها دنانير صالحة ومصحف وكان يأتيه رسوله في حوائجه فأشتري له ، وكنت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه ، فلما نشرته نظرت في «لم يكن» فاذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافه .

فقدمت على قراءتها فلم أعرف منها شيئاً فأخذت الدواة و القرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها ، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها (شيئاً ومعه)[٢] منديل وخيط و خاتمه.

فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم.

قال : ففعلت ذلك .

الخرائج والجرائح : رواه عن البزنطي (مثله) .

دلائل الامامة : أخبرني أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن محمد بن الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : استقبلت (وذكر الحديث) .[٣]

---

١) فى دلائل الامامة : «منديل» بدل «زنفيلجة» .

والزنفيلجة : الكنف أى الوعاء (لسان العرب : ٢/ ٢٩١) .

٢) «بشيء و» بصائر الدرجات ، «شيئاً معه» البحار ، وما أثبتناه من مدينة المعاجز .

٣) بصائر الدرجات : ٢٤٦ ح ٨ ، عنه البحار : ٤٩/ ٤٦ ح ٤١ و ج ٩٢/ ٥٠ ح ١٦ و اثبات الهداة : ٦/ ١٢٠ ح ١٢٣ ومدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٥ وعن دلائل الامامة : ١٩٠ ، الخرائج والجرائح : ٧١٩ ح ٢٣ .

٨ـ **رجال الكشي** : محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يزداد ، عن يحيى بن محمّد الرازي، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال :

لمّا أتي بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسيّة ، و لم يدخل الكوفة ، أخذ به على البر إلى البصرة .

قال: فبعث إليّ مصحفاً و أنا بالقادسيّة ففتحته فوقعت بين يديّ سورة «لم يكن» فاذا هي أطول وأكثر ممّا يقرأها الناس .

قال: فحفظت منه أشياء قال: فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال : هات.

فدفعته إليه . فجعله في المنديل، ووضع عليه الطين وختمه ، فذهب عنّي ما كنت حفظت منه ، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره . (١)

٩ ـ **الكافي**: عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً و قال : لاتنظر فيه .

ففتحته وقرأت فيه « لم يكن الّذين كفروا » فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم .

قال : فبعث إليّ ابعث إليّ بالمصحف (٢). (٣)

---

١) رجال الكشي : ٥٨٨ ح١١٠١ ، عنه البحار : ٩٢/٥٤ح٢٢ ، واثبات الهداة : ٦/ ١٤٤ ح١٦٧ .

٢) الكافي : ٢/ ٦٣١ ح١٦ ، عنه نور الثقلين : ٥/٦٤٢ح٤ .

٣) **قال صاحب الوافي**: لعل المراد أنه وجد تلك الاسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً لـ «الذين كفروا والمشركين» مأخوذة من الوحي، لا أنها كانت من أجزاء القرآن وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرأه الناس، يعنى استماع حروف تفسر ألفاظ القرآن، و تبين المراد منها علمت بالوحي و كذلك كل ماورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام .

وقد مضى في كتاب الحجة نبذ منه فانه كله محمول على ما قلناه، وذلك لانه لو كان←

. . . . . .

← تطرق التحريف والتغيير فى ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماداً على شيء منه، اذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرفة ومغيرة وتكون على خلاف ما أنزله الله، فلا يكون القرآن حجة لنا وتنتفى فائدته، وفائدة الامر باتباعه، والوصية به، وعرض الاخبار المتعارضة عليه

قال شيخنا الصدوق طاب ثراه فى اعتقاداته: اعتقادنا أن القرآن الذى أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وما فى أيدى الناس ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة، وعندنا والضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولايلاف وألم تركيف سورة واحدة، ومن نسب الينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك بما ورد فى ثواب قراءة السور فى الصلوت، وغيرها، و ثواب ختم القران كله، و تعيين زمان ختمه وغير ذلك.

قال وقد نزل من الوحى الذى ليس بقرآن مالو جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية و ذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول لك: يا محمد دار خلقى، و مثله قوله: عش ما شئت فانك ميت، وأحبب ما شئت فانك مفارقه، واعمل ماشئت فانك ملاقيه، وشرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كف الاذى عن الناس.

قال و مثل هذا كثير كله وحى ليس بقرآن، ولو كان قرآنا لكان مقروناً به و موصولا اليه غير مفصول عنه كما كان أمير المومنين عليه السلام جمعه فلما جاء به قال: هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولاينقص منه حرف.

فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذى عندك فانصرف و هو يقول: «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون». انتهى كلامه (ره).

ويظهر من آخر كلامه هذا أنه حمل جمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه القرآن على جمعه للاحاديث القدسية المتفرقة، ولعل ذلك لانه لما وجده مخالفاً لما اعتقده ولم يكن له سبيل الى رده، أوله بذلك.

وأنت خبير بأن حديث الجمع على ما نقله الثقات بألفاظ كثيرة متفقة المعنى لايقبل هذا التأويل بل هو الى ما أولنا به نظايره أقرب منه الى ذلك ويأتى لهذا مزيد بيان.

وأشار فى أول كلامه الى انكار ماقيل: ان القرآن الذى بين أظهرنا ليس بتمامه كما ←

. . . . . .

← انزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو محرف مغير وقد حذف منه شيء كثير منها اسم أمير المؤمنين عليه السلام في كثير من المواضع ومنها غير ذلك، وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وقد روى ذلك كله علي بن ابراهيم في تفسيره، و روى باسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال: ما من أحد من هذه الامة جمع القرآن الا وصي محمد صلى الله عليه وآله.

و باسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة.

فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر ثم ختم عليه في بيته، وقال: لا أرتدي حتى أجمعه. قال: كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الناس قرأوا القرآن كما انزل ما اختلف اثنان.

أقول: وفي قوله صلى الله عليه وآله «قرأوا القرآن كما انزل» اشارة الى صحة ما أولنا به تلك الاخبار.

ومما يدل على ذلك أيضاً قول الباقر عليه السلام في رسالته الى سعد الخير [يأتي ص ٣٥ بتمامها]: «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه و حرفوا حدوده فهم يروونه و لا يرعونه و الجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية».

فان في هذين الحديثين دلالة على أن مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف انما هو من جهة المعنى دون اللفظ، أي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله، يعني حملوه على خلاف مراد الله تعالى، فمعنى قولهم عليهم السلام: «كذلك نزلت» أن المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره، وليس مرادهم أنها نزلت كذلك في اللفظ فحذف ذلك.

كذلك يخطر ببالي في تأويل تلك الاخبار ان صحت، فان أصبت فمن الله تعالى وله الحمد وان أخطأت فمن نفسي والله غفور رحيم.

وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى و فيما يتعلق بالقرآن في كتابنا الموسوم بعلم اليقين فمن أراده فليراجع اليه: ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

الكتب :

١٣ـ ايضاح مفيد للشيخ المفيد من رسالة أجوبة المسائل السروية :

ما قوله أدام الله تمكينه في القرآن، أهو ما بين الدفّتين الّذي هو في أيدي الناس أم هل ضاع ممّا أنزل الله على نبيّه ﷺ شيئاً أم لا؟ وهل هو ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أو ما جمعه عثمان بن عفان على ما يذكره المخالفون ؟

الجواب: لاشك أنّ ما بين الدفّتين من القرآن كلام الله تعالى وتنزيله ، وليس فيه شيء من كلام البشر، وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله تعالى عند المستحفظ للشريعة [المستودع] للاحكام لم يقع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفّتين لم يجعله في جملة ما جمع و لأسباب دعته إلى ذلك قصوره عن معرفة بعضه، و منها شكّه فيه وعدم تيقّنه ، ومنها ما تعمّد إخراجه منه .

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوّله إلى آخره ، و ألّفه بحسب ماوجب من تأليفه ، فقدّم المكّي على المدني، والمنسوخ على الناسخ ، ووضع كلّ شيء منه في محله . فلذلك قال مولانا الصادق عليه السلام:

أما والله لو قرىء القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كمّا سمّي من كان قبلنا.

وقال عليه السلام نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا ، وربع في عدوّنا ، وربع قصص وأمثال ، وربع فرائض وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن .

غير أن الخبر قد صحّ عن أئمتنا أنّهم أمروا بقراءة ما بين الدفّتين ، وأن لا يتعدّاه إلى زيادة ولا نقصان منه، حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ القرآن على ما أنزله الله عزوجل وجمعه أمير المؤمنين ، و إنما نهونا عليهم السلام عن قراءة ما وردت في الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف، لأنهّا لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الآحاد . و قد يغلط الواحد في ما ينقله، ولأنه متى قرأ الانسان لما خالف ممّا بين الدفّتين

[غرّر بنفسه مع أهل الخلاف وأغرى به الجبّارين ، وعرّض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام من القراءة بخلاف ما بين الدفّتين] لما ذكرناه .

فان قال قائل: كيف يصبح[١] القول بأنّ الذي بين الدفّتين هو كلام الله تعالى على الحقيقة من غير زيادة فيه ولا نقصان وأنتم تروون عن الائمّة عليهم السلام أنّهم قرأوا «كنتم خير أئمة أخرجت للناس»[٢] و « كذلك جعلناكم أئمّة وسطاً» . [٣]

قيل له: إنّ الاخبار التي جاءت بذلك أخبار آحاد، لايقطع على الله تعالى بصحّتها فلذلك وقفنا فيها ولم نعدل عمّا في المصحف الظاهر، على ما أمرنا به حسب مابيّناه. مع أنّه لاينكر أن يأتي بالقرآن على وجهين منزلين: أحدهما: ماتضمّنه المصحف.

والثاني: ماجاء به الخبر كمايعترف المخالفون به من نزول القرآن على أوجه شتّى.

فمن ذلك قوله تعالى: «وماهو على الغيب بظنين»[٤] يريد بمتّهم، وبالقراءة الاخرى: « وماهو على الغيب بضنين» يريد به ماهو ببخيل .

ومثله قوله تعالى: «جنّات تجري من تحتها الانهار» [٥] على قراءة، وعلى قراءة أخرى «تجري تحتها الانهار» .

و كما في قوله تعالى : « إن هذان لساحران » [٦] قرىء «إنّ هذين لساحرين » وما أشبه ذلك ممّا يكثر تعداده ، و يطول الجواب باثباته ، و فيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى .[٧]

أقول : في هذه المرحلة التى نجمع فيها الروايات إعداداً ، نكتفي بما ذكره الشيخ المفيد (ره) وهو المقدّم الخبير العارف بما جرى بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله و نشير إلى رسالتين ستنشران من دار القرآن الكريم، والحجة على فصل الخطاب

---

١) «يصح» البحار . ٢) سورة آل عمران : ١١٠ . ٣) سورة البقرة: ١٤٣.

٤) سورة التكوير : ٢٤ . ٥) سورة طه : ٧٦ . ٦) سورة طه : ٦٣ .

٧) عدة رسائل للشيخ المفيد : ٢٢٥ ، عنه البحار: ٩٢/ ٧٤ ومابين المعقوفين من البحار.

في إبطال القول بتحريف الكتاب ، رجاءاً للتوفيق التامّ للبحث حول هذا الموضوع الهامّ حسب المستطاع ، وما توفيقي إلاّ بالله تعالى شأنه .

والحق أقول : لو أن القوم نظروا في الحديث النبوي الشريف المتواتر بين الفريقين: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا من بعدي أبداً) . و في أحاديث :إن أهل البيت هم علماء القرآن بتفسيره وتأويله ، وهم صفوة الله ، وورثة الكتاب، وأنّهم القدوة الذين يجب الاقتداء بهم ، والرجوع إليهم والأخذ منهم ، و أنهم المعنيّون في القرآن ، وأنّ لهم فضائل القرآن ، نزل فيهم وفي أعدائهم أثلاثاً، أو أرباعاً .

وأنّهم لو نظروا في أنّ القرآن نزل نجوماً ، و أن لنزوله شأناً - باتفاق الفريقين وأرباب التفاسير إجمالا- ففي مواضع مخصوصة بمناقبهم، وفي أخرى بمثالب أعدائهم.

وأنهم لو نظروا في أخبار جمع القرآن ، وأن علياً جامعه .

ثم قاموا واستقاموا متفكرين في أمثال هذه الفتن التي تظاهرت وتظافرت بعد رحلة رسول الله ﷺ في تلك الأيام ، ثم تجدّدت وتكاثرت آراء العلماء و الباحثين تباعاً و ستبقى مستمرّة إلى أن يأذن الله بظهور المصلح الأعظم الذي سيقطع الشجرة الخبيثة من أصولها .

ثم بعد ذلك كله : تأمّلوا في كلام أبي جعفر عليه السلام :

«إن القرآن واحد نزل من عند واحد ، لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة» .

«ولو أنّ الناس قرأوا القرآن كما أنزل ما اختلف إثنان» .

وفي كلام أبي عبدالله عليه السلام :

«أما والله لو قرىء القرآن كما أنزل، لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من قبلنا»

وبالجملة بعد هذه التأملات ظهر لهم أنّ اختلاف الرواة في هذا الموضوع، والتحريف كان معنوياً من باب تحريف كلام الله عن مواضعه ، كما صرح به كتاب الله فيما

نذكره ، أو من باب تبديل مواضع شأن نزولها و معانيها ، أو تغيير ترتيب نزولها أو كان المصحف الذي وجد فيه هذه التحريفات غير المصحف الذي بأيدينا اليوم كما تقدم ذكره في روايات أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فراجع وانظر .

ونختم حديثنا بنص رسالة أبي جعفر الباقر عليه السلام الى سعد الخير (١)

إتماماً للفائدة ولما فيها من جوامع الكلم مما له صلة ببحثنا :

١٠- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن عمّه حمزة بن بزيع ، والحسين بن محمّد الأشعريّ ، عن أحمد بن محمّد ابن عبدالله ، عن يزيد بن عبدالله ، عمّن حدّثه قال :

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير : بسم الله الرّحمن الرّحيم

أما بعد فانّي أوصيك بتقوى الله فانّ فيها السلامة من التلف، و الغنيمة في المنقلب، إنّ الله عزّ وجلّ يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ، ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله ، وبالتّقوى نجا نوح ومن معه في السفينة ، و صالح ومن معه من الصاعقة، وبالتقوى فاز الصابرون، ونجت تلك العصب من المهالك .

ولهم إخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات ولما بلغهم في الكتاب من المثلات، حمدوا ربّهم على ما رزقهم وهو أهل الحمد، وذمّوا أنفسهم على ما فرّطوا وهم أهل الذمّ، وعلموا أنّ الله تبارك وتعالى الحليم العليم، إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه ، وإنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه ، وإنّما يضلّ من لم يقبل منه هداه ، ثمّ أمكن أهل السيّئات من التوبة بتبديل الحسنات، دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع، ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الّذين يكتمون ما أنزل الله ، وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمّت صدقاً وعدلا ، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه ، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

(١) في هامش غير واحد من النسخ: «وهو سعد بن عبدالملك الاموي صاحب نهر السعيد بالرحبة.

[نبذ الكتاب بتحريف حدوده]

وكلّ أمّة قدرفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه، و ولاهم عدوّهم حين تولّوه وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية ، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية .

وكان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الّذي لايعلمون[١] فأوردوهم الهوى، وأصدروهم إلى الردى ، وغيّروا عرى الدين ، ثمّ ورثوه في السفه والصبا[٢] فالأمّة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلا ، ولاية الناس بعد ولاية الله [٣] و ثواب الناس بعد ثواب الله ، و رضا الناس بعد رضا الله فأصبحت الامّة كذلك و فيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة ، معجبون مفتونون ، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم .

وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين إنّ نبيّاً من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثمّ يعصي[٤] الله تبارك وتعالى في الباب الواحد، فخرج به من الجنّة وينبذ به في بطن الحوت ، ثمّ لاينجيه إلاّ الاعتراف والتوبة .

---

١) أى جعلوا ولى الكتاب والقيم عليه والحاكم به الذين لايعلمونه وجعلوهم رؤساء على أنفسهم يتبعونهم فى الفتاوى وغيرها (آت) .

٢) أى جعلوه ميراثاً يرثه كل سفيه جاهل ،أوصبى غير عاقل .
وقوله : «بعد أمرالله» أى صدوره أو الاطلاع عليه أو تركه .
و الورود و الصدور كنايتان عن الاتيان للسؤال والاخذ والرجوع بالقبول .(آت) .

٣) «ولاية الناس» هو المخصوص بالذم .

٤) أشار به الى يونس عليه السلام . والمراد بعصيانه غضبه على قومه وهربه منهم بغير اذن ربه ، روى أنه لما وعدقومه بالعذاب خرج من بينهم قبل أن يأمره الله تعالى .
واعلم أن العصيان هنا ترك الافضل والاولى وذلك لانه لم يكن هناك أمر من الله تعالى حتى عصاه بترك الاتيان به أو نهى منه حتى خالفه بارتكابه، فاطلاق لفظ العصيان مجاز عن ترك الاولى والافضل وذلك بالنسبة الى درجات كمالهم بمنزلة العصيان .

فاعرف أشباه الأحبار والرهبان الّذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .

ثمّ اعرف أشباههم[١] من هذه الامّة الّذين أقاموا حروف الكتاب وحرّفوا حدوده[٢].

فهم مع السادة والكبر ، فاذا تفرّقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنياً، وذلك مبلغهم من العلم ، لايزالون كذلك في طبع وطمع، لايزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير ، يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف ، ويعيبون على العلماء بالتكليف .

والعلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة، إن رأوا تائهاً ضالا لايهدونه ، أو ميّتاً لايحيونه ، فبئس مايصنعون . لأنّ الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب : أن يأمروا بالمعروف وبما أمروا به، وأن ينهوا عمّا نهوا عنه، وأن يتعاونوا على البرّ والتقوى ، ولايتعاونوا على الاثم والعدوان .

فالعلماء من الجهّال في جهد وجهاد إن وعظت قالوا : طغت ، وإن علموا الحقّ الّذي تركوا قالوا : خالفت ، و إن اعتزلوهم قالوا : فارقت ، و إن قالوا : هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا: نافقت ، وإن أطاعوهم قالوا: عصيت الله عزّ وجلّ .

فهلك جهّال فيما لايعلمون، أميّون فيما يتلون، يصدّقون بالكتاب عند التعريف و يكذّبون به عند التحريف ، فلاينكرون .

أولئك أشباه الأحبار و الرهبان قادة في الهوى ، سادة في الرّدى .

---

١) انما شبه هؤلاء العباد وعلماء العوام المفتونين بالحطام بالاحبار و الرهبان لشرائهم الدنيا بالاخرة: بكتمانهم العلم، وتحريفهم الكلم عن مواضعها، وأكلهم أموال الناس بالباطل وصدهم عن سبيل الله، كما أنهم كانوا كذلك على ما وصفهم الله في القرآن في عدة مواضع والمراد بالسادة والكثرة السلاطين والحكام وأعوانهم الظلمة . (الوافي)

٢) فهؤلاء ممن يتعد حدود الله، قبال الحافظين لحدوده الذين يتمسكون بحفظ حدود الله في كتابه.

وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى ، لايعرفون إحدى الطائفتين من الاخرى، يقولون: ماكان الناس يعرفون هذا، ولايدرون ماهو، وصدقوا تركهم رسول الله ﷺ على البيضاء ليلها من نهارها ، لم يظهر فيهم بدعة ، و لم يبدّل فيهم سنّة لاخلاف عندهم و لا اختلاف .

فلمّا غشى الناس ظلمة خطاياهم ، صاروا إمامين : داع إلى الله تبارك و تعالى وداع إلى النار، فعندذلك نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه، و كثر خيله ورجله وشارك في المال والولد من أشركه، فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنّة، ونطق أولياء الله بالحجّة ، وأخذوا بالكتاب والحكمة ، فتفرّق من ذلك اليوم أهل الحقّ وأهل الباطل ، وتخاذل وتهادن أهل الهدى ، وتعاون أهل الضلالة ، حتّى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه .

فاعرف هذا الصنف، وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء، والزمهم حتّى ترد أهلك فانّ الخاسرين الّذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة، ألاذلك هو الخسران المبين .

(إلى هنا رواية الحسين، وفي رواية محمّد بن يحيى زيادة):

لهم علم بالطريق ، فان كان دونهم بلاء فلا تنظر إليهم ، فان كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي، ثم تصير إلى رخاء .

ثم اعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، ولولا أن تذهب بك الظنون عنّي لجلّيت لك عن أشياء من الحقّ غطّيتها، ولنشرت لك أشياء من الحقّ كتمتها، ولكنّي أتّقيك و أستبقيك ، وليس الحليم الّذي لايتّقي أحداً في مكان التقوى ، والحلم لباس العالم فلاتعرينّ منه، و السلام .[1]

---

١) الكافي : ٥٢/٨ .

٣ ـ باب تحريف القرآن عن مواضعه

القرآن :

أقول: لا بأس بذكر ما في كتاب الله من تحريف الكلم عن مواضعه، قال الله تعالى:

«واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا» المائدة: ٧

« و إذ أخذنا ميثاقكم و رفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوّة و اسمعوا قالوا سمعنا وعصينا و اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ، قل بئسما يأمركم إيمانكم إن كنتم مؤمنين » البقرة: ٩٣.

«ومن الذين هادوا ... يحرّفون الكلم من بعد مواضعه يقولون: إن أوتيتم هذا فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا ..» المائدة: ٤١.

«ومن الذين هادوا يحرّفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا، واسمع غير مسمع . . . » النساء : ٤٦ .

«فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرّفون الكلم عن مواضعه » المائدة/١٣ «ولو أنّهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم» النساء: ٤٦

« أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرّفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون » البقرة : ٧٥.

أقول: فهؤلاء يسمعون كلام الله: «إسمعوا وأطيعوا» ومن بعد ما عقلوه « يحرّفون الكلم عن مواضعه» بما «فقالوا سمعنا وعصينا» « واسمع غير مسمع» بدل أن يقولوا : «سمعنا وأطعنا» و«اسمع وانظرنا» فهذا من تحريف الكلم عن مواضعه .

وأمثال هذا التحريف في كلمات الله تعالى عن مواضعه تبديل شيء حق بأمر باطل أو معروف بمنكر .

و ربما يتصوّر التحريف عن المواضع بنوع آخر بلا زيادة أو نقيصة في نفس ما بأيدينا، عامّاً كان لفظه أو خاصّاً.

فمثلا كانت الآية حسب شأن نزولها في حق علي عليه السلام فغيّر إلى غيره، أو كانت خاصة به وبأهله، فعمّم لغيرهم كما في سورة «هل أتى» أو آية المباهلة، أو التطهير أو يبدّل شأن نزولها كما في آية «وبالاسحار هم يستغفرون» حقداً وحسداً و كفراً.

و مازال الذين كفروا شأنهم أن يحرّفوا ذلك بالتفسير، أو التأويل، أو تغيير شأن النزول، إلى أن يأتي المصلح الالهي قائم أهل البيت «عجل الله تعالى فرجه» فيحق الحق بكلماته، ويظهر دين الحق على الدين كله، ويكشف زيف المبطلين.

ولاريب أنه إذا قرىء القرآن ملاحظاً شأن نزوله، فقد يكون عامّاً باللفظ، أو خاصّاً كما في قوله تعالى: «الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون».

إذ كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قد تصدّق بخاتمه في ركوعه.

وقوله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله، والله رؤوف بالعباد» إذ هو بات على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة هجرته.

و قوله تعالى: «وآت ذا القربى حقه» فقد خصّت بفاطمة عليها السلام دون سواها.

أو يكون عامّاً لجماعة مخصوصين كآية التطهير: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً».

فانّها تخصّ الذين اجتمعوا تحت الكساء (محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين) دون غيرهم، حتى أنّ الرسول صلى الله عليه وآله لم يأذن لزوجاته أن يدخلن معهم.

و كذلك قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً و يتيماً و أسيراً إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءاً ولاشكوراً».

فانّ المقصودين بهذه الآية: (علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام) لتقديمهم الطعام ـ مع حاجتهم الماسّة إليه ـ إلى المسكين و اليتيم و الأسير.

فكأن هؤلاء الذين نزلت تلك الآيات بشأنهم مسمّون فيها ، علماً بأنّه إذا زيد عليهم أو انقص منهم ، اختلف المعنى تطبيقاً، لامفهوماً كلّيّاً .

الرسول صلى الله عليه وآله :

٢ـ الخصال :محمّدبن عمر الحافظ، عن عبدالله بن بشر، عن الحسن بن الزبرقان عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الاجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف والمسجد والعترة :

يقول المصحف: يا ربّ حرّقوني [١] ومزّقوني .

ويقول المسجد : يا ربّ عطّلوني وضيّعوني .

وتقول العترة: يا ربّ قتلونا، وطردونا، وشرّدونا. فأجثوا للركبتين للخصومة. فيقول الله جلّ جلاله لي : أنا أولى بذلك . [٢]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٣ـ نهج البلاغة : إلى الله أشكو من معشر يعيشون جهالا ، ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ، و لا سلعة أنفق بيعاً ، ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه .[٣]

٤ـ منه : ليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ولا أنفق منه إذا حرّف عن مواضعه .

ينابيع المودة : عنه عليه السلام (مثله) . [٤]

---

١) «حرقوني» المصدر وبعض نسخ البحار .

٢) الخصال : ١٧٤ ح٢٣٢ ، عنه البحار : ٢٤/١٨٦ ح٣ وج ٨٣/٣٨٦ ح ٢٦ ، و ج ٩٢/٤٩ ح٩، ووسائل الشيعة: ٣/٤٨٤ ح٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٤/٤٤١ ح٢٣.

٣) نهج البلاغة : ٦٠ . ٤) نهج البلاغة : ٢٠٤، ينابيع المودة : ٢٥ .

٤- أبواب جمع القرآن

١ - باب فضل جامع القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- الكافي : أبو عليّ الاشعريّ، عن الحسن بن علي بن عبدالله، وحميد بن زياد، عن الخشّاب جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله -في حديث- :

و من جمع القرآن فنولّه [١] لا يجهل مع من يجهل عليه ، و لا يغضب فيمن يغضب عليه ،ولا يحدّ فيمن يحدّ ، و لكنّه يعفو ويصفح ، و يغفر و يحلم ، لتعظيم القرآن . [٢]

٢- كنز العمال : أخرج ابن عدي في الكامل، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من جمع القرآن متّعه الله بعقله حتّى يموت . [٣]

٢ - باب ان أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام جامع القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - تفسير على بن ابراهيم القمى: عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن الحكم، عن سيف ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّع اليهود التوراة .

---

١) من قولهم : نولك أن تفعل كذا أى حقك وينبغى لك وأصله من التناول (الكافى) .
٢) الكافى : ٢/٦٠٤ ح٥ ، عنه الوسائل : ٤/٨٣٥ ح ١ .
٣) كنز العمال : ١/٥١٨ ح٢٣١٨ .

فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر ، ثم ختم عليه في بيته ، و قال : لا أرتدي حتى أجمعه . وإنّه كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لو أنّ الناس قرأوا القرآن كما أنزل الله[1] ما اختلف اثنان» . [2]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ـ ينابيع المودة: نقلا من كتاب الدرّ المنظم في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا جامع القرآن . [3]

٣ـ حلية الاولياء : سعد بن محمد الصيرفي ، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت ـ أو حلفت ـ أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن .

مناقب الخوارزمي و مصباح الانوار : أبو العلاء الحسن بن أحمد ، عن الحسن بن أحمد الحداد ، عن أحمد بن عبدالله الحافظ ، عن سعد الصيرفي (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب : أبو نعيم في الحلية والخطيب في الأربعين بالاسناد عن السدي (مثله) .

---

١) قد تقدم ص ٣٢ في الايضاح للمفيد .

٢) تفسير القمي: ٧٤٤ عنه البحار : ٤٧/٩٢ ح٧ ، والبرهان : ٥٥٠/٤ ح٣١ ، ونور الثقلين : ٧٢٦/٥ ح١٤ و١٥ .

٣) ينابيع المودة : ٤٠٦ .

كشف الغمة: عن عبد خير (مثله) . (١)

٤ـ الاحتجاج : في رواية أبي ذرّ الغفاريّ ـ رضي الله عنه ـ أنّه لمّا توفّي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار ، وعرضه عليهم كما قد أوصاه بذلك رسول الله ﷺ فلمّا فتحه أبوبكر خرج في أوّل صفحة فتحها فضائح القوم ، فوثب عمر ، وقال : يا عليّ اردده ، فلاحاجة لنا فيه .

فأخذه عليّ عليه السلام و انصرف ثمّ أحضروا زيد بن ثابت ـ و كان قارئاً للقرآن ـ فقال له عمر : إنّ عليّاً جاء بالقرآن ، و فيه فضائح المهاجرين و الأنصار ، و قد رأينا أن نؤلّف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار .

فأجابه زيد إلى ذلك ثمّ قال : فان أنا فرغت من القرآن على ماسألتم ، وأظهر عليّ القرآن الّذي ألّفه أليس قد بطل كل ما قد عملتم ؟

قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلم بالحيلة .

فقال عمر : ما حيلته دون أن نقتله و نستريح منه .

فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد ، فلم يقدر على ذلك .

فلمّا استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه فيما بينهم ، فقال : يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتّى نجتمع عليه .

فقال عليّ عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل ، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم ، ولا تقولوا يوم القيامة : إنّا كنّا عن هذا غافلين ، أو تقولوا : ماجئتنا به إنّ القرآن الّذي عندي لا يمسّه إلاّ المطهّرون ، والأوصياء من ولدي .

فقال عمر : فهل لاظهاره وقت معلوم ؟

---

١) حلية الاولياء : ١/٦٧ ، مناقب الخوارزمي : ٤٩ ، مصباح الانوار : ١٧٧ (مخطوط) . مناقب ابن شهراشوب : ١/٣٢٠ ، كشف الغمة : ١/١١٨ ، عنه البحار : ٤٠/١٨٠ .

قال عليّ عليه السلام :نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ، ويحمل الناس عليه فتجري السنّة به . (١)

٥ ـ كتاب سليم بن قيس : قال: سمعت سلمان رضي الله عنه قال: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه ،لمّا رأى غدر الصحابة و قلّة وفائهم له ، لزم بيته و أقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه ، فلم يخرج من بيته حتّى جمعه ، و كان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع (٢) فلمّا جمعه كلّه و كتبه بيده ، تنزيله وتأويله ، والناسخ منه والمنسوخ ، بعث إليه أبوبكر :أن اخرج،فبايع .

فبعث إليه: إنّي لمشغول ، فقد آليت على نفسي يميناً ألاّ أرتدي برداء إلاّ للصلاة حتّى أؤلّف القرآن وأجمعه . فسكتوا عنه أيّاماً .

فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثمّ خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلام بأعلى صوته:

أيّها الناس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه في هذا الثوب الواحد ، فلم ينزل الله على نبيّه صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلاّ وقد جمعتها ، وليست منه آية إلاّ وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها .

ثمّ قال لهم علي عليه السلام: لئلا تقولوا غداً :إنّا كنّا عن هذا غافلين.

ثمّ قال لهم علي عليه السلام : لا تقولوا يوم القيامة إنّي لم أدعكم إلى نصرتي ولم أذكّركم حقّي ، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته .

فقال له عمر : ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه .

ثمّ دخل علي عليه السلام بيته (الحديث) .

---

١) الاحتجاج : ١/ ٢٢٥ ، عنه البحار: ٩٢/ ٤٢ ح ٢ ، ونور الثقلين :٥/ ٢٢٦ ح ٩٥ (قطعة).

٢) الشظاظ : خشبة عقفاء تدخل في عروتي الجوالق .

والاسيار جمع سير : قدة من الجلد مستطيلة .

والرقاع جمع رقعة : القطعة من الورق .

الاحتجاج : عن سليم (مثله باختلاف) .[1]

٦ـ كتاب سليم بن قيس: قال طلحة لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه ، رأيتك خرجت بثوب مختوم ، فقلت :

أيّها الناس إنّي لم أزل مشغولا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله، وتكفينه، ودفنه، ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته ، لم يسقط منه حرف ، فلم أر ذلك الذي كتبت وألّفت .

ورأيت عمر بعث إليك حين استخلف ، أن ابعث به إليّ ، فأبيت أن تفعل .

فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية قرآن كتبها، وما لم يشهد عليه غير رجل واحد رماه ولم يكتبه، وقد قال عمر ـ وأنا أسمع ـ قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرأون قرآناً لا يقرأه غيره فذهب، وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتّاب عمر يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها ، والكاتب يومئذ عثمان، فما تقولون ؟

وسمعت عمر يقول وأصحابه الذين ألّفوا وكتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان: إنّ الاحزاب تعدل سورة البقرة ، والنور ستون و مائة آية ، والحجرات ستون آية (والحجر تسعون و مائة آية) فما هذا ؟

ومايمنعك يرحمك الله أن تخرج ما ألّفت للناس، وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألّف عمر، فجمع له الكتّاب وحمل الناس على قراءة واحدة ،ومزّق مصحف أبيّ بن كعب وابن مسعود، وأحرقهما بالنار؟فما هذا ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا طلحة إنّ كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و كلّ حلال أو حرام أو حدّ أو حكم أو شيء تحتاج إليه

---

١) كتاب سليم بن قيس : ٨١ ، عنه البحار : ٢٦٤/٢٨ ح٥٤ ، و ج٥٢/٨ (ط . حجر) وج٤٠/٩٢ . الاحتجاج : ١٠٧/١ .

انظر باب أن للقران ظهراً و بطناً و ناسخاً ومنسوخاً و باب أن علم التأويل عند الائمة عليهم السلام

الامّة إلى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله ﷺ وخطّ يدي ، حتى أرش الخدش .

قال طلحة: كلّ شيء من صغير أو كبير أو خاصّ أو عامّ كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك ؟!قال: نعم، وسوى ذلك أنّ رسول الله ﷺ أسرّ إليّ في مرضه ، مفتاح ألف باب من العلم، يفتح كلّ باب ألف باب، ولو أنّ الامّة منذ قبض رسول الله ﷺ اتّبعوني وأطاعوني، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم .

ياطلحة ألست قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الامّة وتختلف ؟ فقال صاحبك ما قال: إنّ نبي الله يهجر. فغضب رسول الله ﷺ؟

قال : بلى قد شهدت . قال : فانّكم لمّا خرجتم أخبرني بالذي أراد أن يكتب فيها ، و يشدّ عليها العامّة ، فأخبره جبرئيل : إنّ الله عزّ وجلّ قد علم من الامّة الاختلاف والفرقة. ثمّ دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان وأبا ذر والمقداد ، وسمّى من يكون من أئمّة الهدى الّذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسمّاني أوّلهم ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد ابني هذا ـ يعني الحسين ـ .

كذلك كان ياأباذر، وأنت يا مقداد ؟ قالا : نشهد بذلك على رسول الله ﷺ .

فقال طلحة: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبرّ ، وأنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلاّ بحقّ ، ولأنت أصدق عندي منهما.

ثمّ أقبل عليه السلام على طلحة فقال : اتّق الله ، وأنت يا زبير ، وأنت يا سعد ، وأنت يا بن عوف، اتّقوا الله وآثروا رضاه، واختاروا ماعنده، ولاتخافوا في الله لومة لائم.

قال طلحة : ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من القرآن ألا تظهره للناس ؟ قال: يا طلحة عمداً كففت عن جوابك .

قال : فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان أ قرآن كلّه، أم فيه ما ليس بقرآن ؟

قال طلحة: بل قرآن كلّه. قال : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار و دخلتم الجنة فان فيه حجّتنا ، وبيان حقّنا ، وفرض طاعتنا .

فقال طلحة: حسبي ، أما إذ هو قرآن فحسبي .

ثم قال طلحة: فأخبرني عمّا في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ؟ ومن صاحبه بعدك ؟

قال: إلى الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه .

قال : من هو ؟ قال : وصيي و أولى الناس بالناس بعدي ، ابني هذا، الحسن .

ثم يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني هذا الحسين، ثم يصير إلى واحد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه .

هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه، ولا يفارقهم .

الاحتجاج: عن سليم (مثله) .(١)

٧ـ كتاب سليم بن قيس: أبان ، عن سليم ـ في حديث ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : فلمّا قبض رسول الله ﷺ مال النّاس إلى أبي بكر فبايعوه ، و أنا مشغول برسول الله ﷺ بغسله ودفنه ، ثمّ شغلت بالقرآن ، فآليت يميناً أن لا أرتدي إلاّ للصلاة حتى أجمعه في كتاب ، ففعلت .(٢)

٨ـ شواهد التنزيل: أخبرنا أبو عبدالله الطبري، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو علي المقري حريث ، عن عبدالرحمان بن أبي حماد ، عن الحكم بن ظهير، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام :

---

١) كتاب سليم بن قيس : ١٢٢ ، عنه البحار : ٢٦/ ٦٥ ح١٤٧ وج٩٢/ ٤١ ح١ .
الاحتجاج : ١/ ٢٢٢ . انظر باب أن أهل البيت عليهم السلام مع القرآن ، والقرآن معهم وباب أنهم أدرى بما في القرآن .

٢) كتاب سليم بن قيس : ١٢٨ ، عنه البحار : ٨/ ١٥٥ (ط حجر) .

أنّه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله ﷺ فأقسم أن لايضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته حتى جمع القرآن، فهو أوّل مصحف جمع فيه القرآن، جمعه من قلبه، وكان عند آل جعفر. (١)

٩ـ **شواهد التنزيل:** قرىء على الحاكم أبي عبدالله سنة أربعمائة و أنا أصغي [حدثنا] محمد بن يعقوب المعقلي قال: حدّثنا محمد بن منصور الكوفي، قال: [حدثنا] إبراهيم بن محمد بن ميمون [عن] الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن عبد خير عن يمان قال: لمّا قبض النبي ﷺ أقسم علي ـ أو: حلف ـ أن لايضع رداءه على ظهره حتي يجمع القرآن. (٢)

١٠ـ **الخصال:** حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن أحمد السناني وعليّ بن موسى الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعليّ بن عبدالله الورّاق، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال ـ في حديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام السبعين ـ:

قال عليه السلام: وأمّا الخامسة والخمسون فانّ رسول الله ﷺ قال لي:

«سيفتتن فيك طوائف من امّتي فيقولون:

إنّ رسول الله ﷺ لم يخلّف شيئاً فبماذا أوصى عليّاً؟

أو ليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعد الله عزّ وجل، و الّذي بعثني بالحقّ لئن لم تجمعه باتقان لم يجمع أبداً» فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة. (٣)

٢،١) شواهد التنزيل: ١/ ٢٦ ح ٢٣، ٢٥.

٣) الخصال: ٥٧٩، عنه البحار: ٨/ ٣٤٧ (ط. حجر)، والبرهان: ١/ ٣٧ ح ٣.

١١ـ تاريخ دمشق : أبوبكر محمد بن الحسين، عن أبي جعفر بن المسلمة ، عن عثمان بن محمد بن القاسم الآدمي ، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث عن محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن ابن فضيل ، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال : لما توفّي النبي صلى الله عليه وآله أقسم علي عليه السلام أن لا يرتدي برداء ـ إلاّ لجمعة ـ حتى يجمع القرآن في مصحف، ففعل .

كنز العمال : عن محمّد بن سيرين (مثله) . (١)

١٢ـ الطبقات الكبرى : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب وابن عون، عن محمّد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر في حديث : ولكنّي آليت بيمين :

أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن !

قال: فزعموا أنّه كتبه على تنزيله .

قال محمد : فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم.

قال ابن عون : فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه .

شواهد التنزيل: حدّثني أبوعمرو محمد بن عبدالعزيز ، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال :أخبرنا عبدالله بن محمود السعدي قال : أخبرنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون (و ذكر مثله) .

تاريخ دمشق : أخبرنا أبوبكر الانصاري، عن أبي محمد الجوهري ، عن محمد بن العباس ، عن أحمد بن معروف بن بشر ، عن الحسين بن فهم ، عن ابن سعد عن اسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب وابن عون (و ذكر مثله) .

كنز العمال : أخرج ابن سعد ، عن محمد بن سيرين (مثله) . (٢)

---

١) تاريخ دمشق الامام علي عليه السلام: ٣/٢٢ ح١٠٤١ ، كنز العمال: ١٣/١٢٧ ح٣٦٤٠٣.

٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢/٣٣٨ .

شواهد التنزيل : ١/٢٧ ح٢٦، تاريخ دمشق (ترجمة الامام علي عليه السلام) : ٣/٢٣ ح١٠٤٢ ، كنز العمال : ٢/٥٨٨ .

١٣ـشواهد التنزيل : أبو الفضر العياشي قال حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثني أبو بهر محمد بن نصر، قال: حدّثني الحسن بن إسحاق أبو معمر قال: حدثني عبد الوارث أيوب، عن محمد بن سيرين قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر ـ في حديث ـ :

أرى القرآن يزاد فيه، فحلفت أن لا أرتدي برداء إلا للجمعة حتى أجمعه .

قال ابن سيرين : فنبّئت أنه كتب المنسوخ و كتب الناسخ في أثره . (١)

١٤ـشواهد التنزيل : حدثني أبو القاسم عن أبي محمد بن القاسم، عن هشام بن يونس قال : حدثني أبو معاوية الضرير ، عن الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين قال:

قال أمير المومنين عليه السلام لابي بكر في حديث :

إنّ رسول الله قبض و لم يجمع القرآن ، فكرهت أن يزاد فيه فآليت بيمين أن لا أخرج إلا إلى الصلاة حتى أجمعه . فقال : نعم ما رأيت . (٢)

١٥ـشواهد التنزيل: حدثونا عن أبي العباس بن عقدة عن الحسن بن عباس عن حفص بن عمر ،عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب في حديث :

إنّي آليت يميناً حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة المكتوبة ، حتى أجمع القرآن فانّي خشيت أن ينقلب القرآن . (٣)

الكتب :

١٦ـالمناقب لابن شهر اشوب: ومن عجيب أمره في هذا الباب أنّه لا شيء من العلوم إلاّ وأهله يجعلون عليّاً قدوة ، فصار قوله قبلة في الشريعة ، فمنه سمع القرآن .

ذكر الشيرازيّ في نزول القرآن، وأبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عبّاس في قوله: ﴿لا تحرّك به لسانك﴾ (٤) كان النبيّ صلى الله عليه وآله يحرّك شفتيه عند الوحي ليحفظه

---

١) شواهد التزيل : ١/٢٨ح٢٧ .
٢) شواهد التنزيل : ١/٢٦ ح٢٢ .
٣) شواهد التنزيل : ١/٢٧ح٢٤ .
٤) سورة القيامة : ١٦ .

فقيل له : ﴿لا تحرّك به لسانك ـ يعني بالقرآن ـ لتعجل به ـ من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك ـ إنّ علينا جمعه وقرآنه﴾ قال :

ضمن الله محمّداً أن يجمع القرآن بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال ابن عبّاس : فجمع الله القرآن في قلب عليّ ، وجمعه عليّ بعد موت رسول الله ﷺ بستّة أشهر .

و في أخبار أبي رافع أنّ النبيّ ﷺ قال ـ في مرضه الّذي توفّي فيه ـ لعليّ : ياعليّ هذا كتاب الله خذه إليك . فجمعه عليّ في ثوب ، فمضى إلى منزله .

فلمّا قبض النبيّ ﷺ جلس علي عليه السلام فألّفه ، كما أنزله الله ، و كان به عالماً .

و حدّثني أبو العلاء العطّار ، و الموفّق خطيب خوارزم في كتابيهما ، بالاسناد عن عليّ بن رباح : إنّ النبي ﷺ أمر علياً عليه السلام بتأليف القرآن ، فألّفه و كتبه .

جبلة بن سحيم ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لو ثنّيت لي الوسادة وعرف لي حقّي ، لأخرجت لهم مصحفاً كتبته و أملاه عليّ رسول الله ﷺ .

و رويتم أيضاً أنّه إنّما أبطأ عليّ عليه السلام عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن .

و في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنّه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلاّ للصّلاة حتّى يؤلّف القرآن ويجمعه ، فانقطع عنهم مدّة إلى أن جمعه ، ثمّ خرج إليهم به في إزار يحمله ، وهم مجتمعون في المسجد ، فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع ألبته [1] فقالوا : الأمر ما جاء أبو الحسن . فلمّا توسّطهم وضع الكتاب بينهم ، ثمّ قال :

إنّ رسول الله ﷺ قال : إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي . وهذا الكتاب ، وأنا العترة .

فقام إليه الثاني فقال له : إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله ، فلا حاجة لنا فيكما .

فحمل عليه السلام الكتاب ، وعاد به بعد أن ألزمهم الحجة .

---

١) البته ـ بالضم ـ : مجاعته .

و في خبر طويل عن الصادق عليه السلام: أنّه حمله وولّى راجعاً نحو حجرته، وهو يقول:

﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس مايشترون﴾ (١)

ولهذا قرأ ابن مسعود «إنّ عليّاً جمعه وقرأ به، وإذا قرأ فاتّبعوا قراءته».

فأما ماروي: أنّه جمعه أبوبكر، وعمر، وعثمان، فانّ أبابكر أقرّ لمّا التمسوا منه جمع القرآن، فقال: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله و لا أمرني به؟ ذكره البخاريّ في صحيحه(٢) وادّعى عليّ أن النبيّ صلى الله عليه وآله أمره بالتأليف، ثمّ إنّهم أمروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص و عبدالرحمان بن الحارث بن هشام وعبدالله بن الزبير بجمعه، فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم. (٣)

الحسن بن على عليه السلام:

١٧- كتاب سليم بن قيس: قال: حدّثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في احتجاج الحسن بن عليّ عليهما السلام وأصحابه على معاوية أنّه عليه السلام قال: فالائمّة من أهل بيت النبوّة، و معدن الرسالة، و منزل الكتاب، و مهبط الوحي، و مختلف الملائكة لاتصلح إلاّ فيها، لأنّ الله خصّها، وجعلها أهلا في كتابه على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله.

فالعلم فيهم، وهم أهله، وهو عندهم، كلّه بحذافيره، باطنه وظاهره، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه.

يا معاوية إنّ عمر بن الخطاب أرسلني في إمرته إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إلينا ماكتبت من القرآن.

فقال: تضرب والله عنقي قبل أن تصل إليه. قلت: ولم؟

قال: إنّ الله يقول: ﴿لايمسّه إلا المطهّرون﴾ يعني لا يناله كلّه إلا المطهّرون

---

١) سورة آل عمران: ١٨٧.

٢) صحيح البخارى: ٦/٢٢٤ باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب، وص ٢٢٥ باب جمع القران، و السنن الكبرى للبيهقى: ٢/٤١ باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة كله القران.

٣) مناقب ابن شهراشوب: ٢/٤٠، عنه البحار: ٤٠/١٥٤ ح٥٤ وج ٩٢/٥١ ح١٨.

إيّانا عنى، نحن الذين أذهب الله عنّا الرجس و طهّرنا تطهيراً .

وقال: ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ . (١)

فنحن الذين اصطفانا الله من عباده ، ونحن صفوة الله ، ولنا ضرب الأمثال ،وعلينا نزل الوحي . فغضب عمر،وقال إنّ ابن أبي طالب يحسب أنّه ليس عند أحد علم غيره ، فمن كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتنا به .

فكان إذا جاء رجل بقرآن فقرأه ومعه آخر، كتبه ، و إلاّ لم يكتبه .

فمن قال يا معاوية إنّه ضاع من القرآن شيء فقد كذب، هو عند أهله مجموع .

ورواه في الاحتجاج : عن سليم بن قيس، نذكره لاختلاف الروايتين :

قال : نحن أهل البيت نقول : إنّ الأئمّة منّا ، و إنّ الخلافة لا تصلح إلاّ فينا وإنّ الله جعلنا أهلها في كتابه وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وإنّ العلم فينا ، و نحن أهله ، وهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره ، وإنّه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتّى أرش الخدش إلاّ وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وبخطّ عليّ عليه السلام بيده .

وزعم قوم أنّهم أولى بذلك منّا حتّى أنت يا بن هند، تدّعي ذلك وتزعم أنّ عمر أرسل إلى أبي: أنّي أريد أن أكتب القرآن في مصحف ، فابعث إليّ بما كتبت من القرآن . فأتاه فقال : تضرب و الله عنقي قبل أن يصل إليك . قال : و لم ؟ . قال: لأنّ الله تعالى قال: ﴿والراسخون في العلم﴾ إيّاي عنى ولم يعنك، ولا أصحابك.

فغضب عمر ثمّ قال : يا بن أبي طالب تحسب أنّ أحداً ليس عنده علم غيره، من كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتني به. فاذا جاء رجل فقرأ شيئاً معه يوافقه فيه آخر كتبه وإلاّ لم يكتبه .

ثمّ قالوا : قد ضاع منه قرآن كثير . بل كذبوا والله، بل هو مجموع محفوظ عند أهله (الحديث) . (٢)

---

١) سورة فاطر : ٣٢. ٢) كتاب سليم بن قيس : ٢٣٧ ، عنه البحار : ٨/٥٨٣ (ط، حجر). الاحتجاج: ٢/٦ ، عنه البحار: ٤٤/١٠٠ ضمن ح٩ وج ٩٢/٤٧ ح٤ .

زين العابدين عليه السلام :

١٨ـ الاوائل لابن مهران العسكري: أبو أحمد ، عن الصولي ، عن الغلابي، عن أحمد بن عيسى ، عن عمّه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فشاغل علي عليه السلام بدفنه ، فبايع الناس أبابكر، فجلس علي عليه السلام في بيته لجمع القرآن، و كتبه في الخزاف، وأكتاف الابل و في الرق.(١)

الصحابة والتابعون :

١٩ـ مناقب الخوارزمي، ومصباح الانوار: أبو العلاء الحسن بن أحمد، عن أحمد ابن عبد الجبار الصيرفي ، عن عبد العزيز بن علي الأزجي ، عن أحمد بن محمد بن موسى المجبر ، عن أحمد بن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن العباس الجمّال عن إبراهيم بن عيسى ، عن يحيى بن يعلى، عن حياة بن جعيد بن هاني، عن علي بن رباح قال :

جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام و أبي بن كعب .

شواهد التنزيل : أخبرنا أبو سعيد المعادي ، أخبرنا أبو الحسين النهيكي قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، عن إبراهيم بن عيسى بن عبد الله التنوخي ، عن يحيى ابن يعلى، عن حياة بن شريح، عن حميد بن هاني، عن علي بن رباح (مثله) . (٢)

---

١) الاوائل «مخطوط» ، عنه احقاق الحق : ٦٣٦/٧ .

٢) مناقب الخوارزمي: ٤٨، مصباح الانوار : ١٧٦ (مخطوط) ، شواهد التنزيل : ١/ ٢٥ ح٢٢ .

٣ـ باب أن القرآن لم يجمعه كما أنزل الا الائمة عليهم السلام

الباقر عليه السلام:

١ـ تفسير علي بن ابراهيم القمي: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم ابن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ما أحد من هذه الامة جمع القرآن إلا وصي محمد صلى الله عليه وآله. (١)

٢ـ بصائر الدرجات: حدّثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن ابن عثمان، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: ما أجد من هذه الامّة من جمع القرآن إلاّ الأوصياء. (٢)

٣ـ بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّه جمع القرآن كلّه، ظاهره وباطنه، غير الأوصياء.

الكافي: محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان (مثله). (٣)

٤ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ما من أحد من الناس يقول: «أنّه جمع القرآن كلّه، كما أنزل الله» إلا كذّاب.

---

١) تفسير علي بن ابراهيم القمي: ٧٤٥، عنه البحار: ٤٨/٩٢ ح٥، والبرهان: ٤/ ٥٥١ ح٣٢، ونور الثقلين: ٧٢٧/٥ ح١٦.

٢) بصائر الدرجات: ١٩٤ ح٥، عنه البحار: ٨٩/٩٢ ح٣٠.

٣) بصائر الدرجات: ١٩٣ ح١، عنه البحار: ٨٨/٩٢ ح٢٦، والبرهان: ١٥/١ ح١، الكافي: ٢٢٨/١ ح٢.

وما جمعه وما حفظه كما أنزل الله إلاعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من بعده .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد (مثله) . (١)

٥ـ بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبدالغفّار قال : سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام :

ما يستطيع أحد أن يقول : جمع القرآن كلّه، غير الأوصياء . (٢)

٥ـ أبواب ان القرآن والعترة ثقلان لايفترقان

١ـ باب علة تسميتهما بـ «الثقلين»

الصحابة و التابعون :

١ـ عيون أخبار الرضا وكمال الدين ومعاني الاخبار :

حدّثنا علي بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أباعمرو صاحب أبي العباس تغلب [يقول : سمعت أبا العباس تغلب] (٣) يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله:

«إنّي تارك فيكم الثقلين» لم سمّيا بالثقلين ؟ قال : لأنّ التمسك بهما ثقيل .

فرائد السمطين: أنبأني الامام مفيدالدين أبوجعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم والامام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيان فيما كتبا إليّ، قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي، عن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمد، عن أبيه ، عن جماعة: منهم أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمد بن إبراهيم القائني ، قالوا : أخبرنا الشيخ الفقيه أبوجعفر

---

١) بصائر الدرجات : ١٩٣ ح٢ ، عنه البحار : ٨٨/٩٢ ح٢٧ ، والبرهان : ١٥/١ ح٢.
الكافي : ٢٢٨/١ ح١ ، عنه نورالثقلين : ٤٦٤/٥ ح١٧ .

٢) بصائر الدرجات : ١٩٣ ح٤ ، عنه البحار : ٨٩/٩٢ ح٢٩ .

٣) ليس في العيون والبحار .

محمد بن علي بن بابويه (مثله). [١]

٢- باب العترة في حديث الثقلين ومعناها

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ **معاني الاخبار و كمال الدين** : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكريّ ، عن محمّد بن زكريّا الجوهريّ ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي [٢] أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين . و ضمّ بين سبّابتيه .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فقال : يا رسول الله ومن عترتك ؟

قال : عليّ ، والحسن، والحسين ، والأئمّة من ولد الحسين إلى يوم القيامة . [٣]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ ـ **عيون أخبار الرضا و كمال الدين ومعاني الاخبار** : حدّثنا أحمد بن

---

١) أخرجه في البحار : ٢٣/١٣١ ح٦٥ ، عن كمال الدين: ٢٣٦ ح٥١ ، ومعاني الاخبار: ٩٠ ح٣ ، وعيون أخبار الرضا (ع): ١/٤٦ ح٢٦ .
والبرهان : ١/١٢ ح١٩ .
وفرائد السمطين : ٢/١٤٥ ح٤٣٩ .

٢) انظر كتاب معاني الاخبار ص٩١ ـ ٩٥ فيه بيان معنى الثقلين والعترة و الال والاهل .

٣) أخرجه في البحار : ٢٣/١٤٧ ح ١١١ عن كمال الدين : ٢٤٤ ح ٨٨ ، و معاني الاخبار : ٩١ ح٥ .
وفي اثبات الهداة : ٢/٣٧١ ح٢١٠ عن كمال الدين .

زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال :

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي» من العترة ؟

فقال : أنا ، و الحسن ، و الحسين ، و الأئمّة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم مهديّهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله، ولا يفارقهم ، حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

اعلام الورى و قصص الانبياء : عن ابن بابويه (مثله) .

كفاية المهتدى : عن أبي محمد بن شاذان قال : حدثنا محمد بن أبي عمير (مثله).

اثبات الرجعة واربعين الخاتون آبادى: حدّثنا محمد بن أبي عمير (مثله) .

كشف الغمة: عن الصادق عليه السلام (مثله) . (١)

الصادق عليه السلام :

٣ـ أمالى الصدوق و معانى الاخبار :حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن

---

١) أخرجه في البحار : ١٤٧/٢٣ ح١١٠ عن كمال الدين : ٢٤٠ ح٦٤ ، وعيون أخبار الرضا (ع) : ٥٧/١ ح٢٥ ، ومعانى الاخبار : ٩٠ ح٤ .

والبحار ٢١٥/٢٥ ح١٠ عن معانى الاخبار وعيون أخبار الرضا (ع) . وج ٣٧٣/٣٦ ح٢

والبرهان : ١٠/١ ح٣ والانصاف : ٢٦٠ ح٢٤٤ عن عيون أخبار الرضا (ع) .

واثبات الهداة : ٣٧٠/٢ ح٢٠٨ والبرهان : ١٣/١ ح٣٠ عن ابن بابويه . .

أعلام الدين : ٣٩٦ ، قصص الانبياء : ٣٦٠ .

كفاية المهتدى: ٤٢ ح١٦ (مخطوط)، اثبات الرجعة: ٢٠٨ ح٦ (المطبوع في مجلة تراثنا عدد ١٥/)

أربعين الخاتون آبادى : ٨٠ ح١٤ ، كشف الغمة : ٥٠٩/٢ .

فضّال ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من آل محمّد صلى الله عليه وآله ؟ قال: ذرّيّته .

فقلت: [من][1] أهل بيته ؟ قال: الأئمّة الأوصياء .

فقلت: من عترته ؟ قال: أصحاب العباء. فقلت : من أمّته؟ قال :

المؤمنون الّذين صدّقوا بما جاء به من عندالله عزّوجلّ ، المتمسّكون بالثقلين الّذين أمروا بالتمسّك بهما: كتاب الله عزّوجلّ ، و عترته أهل بيته الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً . وهما الخليفتان على الامّة بعده[2] صلى الله عليه وآله .

روضة الواعظين: عن أبي بصير (مثله) .

مقصد الراغب عن أبي بصير (مثله) إلى قوله : تطهيراً .[3]

٤ـ كمال الدين و الخصال و المعاني : حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ ، قال : أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القشيري ، قال : حدّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني عبدالله بن داود ،عن فضيل بن مرزوق ، عن عطيّة العوفيّ ، عن أبي سعيد الخدريّ ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إنّي تارك فيكم أمرين، أحدهما أطول من الآخر :

---

١) ليس في معاني الاخبار .

٢) «بعد رسول الله صلى الله عليه وآله » امالي الصدوق وروضة الواعظين .

٣) أخرجه في البحار :٢٥/ ٢١٦ ح١٣عن أمالي الصدوق: ٢٠٠ ح١٠ ، ومعاني الاخبار: ٩٤ ح٣ .وفي اثبات الهداة : ٢/ ٣٥٤ ح١٧٠ عن معاني الاخبار .

وفي البرهان :٢/ ٥٣ ح١٠ ،ونور الثقلين: ٤/ ٧٥ ح١٠٣، وفي البرهان :٤/ ٣٥ ح٣ روضة الواعظين : ٣١٧ .مقصد الراغب : ١١١ (مخطوط).

سيأتي ما يخص هذا الباب ، في باب ٩ :

ح ٣٦ عن حذيفة بن اسيد ، و ح٤٣ عن عامر بن ليلى ، وح٤٤ عن عمر بن الخطاب و ح٤٧ عن المفضل بن صالح .

كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض [طرف بيد الله] [١]، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته .

فرائد السمطين: بالاسناد المتقدّم ذكره في باب علّة تسميتهما بالثقلين ص ٥٧ عن ابن بابويه (مثله) [٢] .

٣ - باب العلة في قوله (ص) «لن يفترقا حتى يردا على الحوض»

الكتب :

١- العلل: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم: العلّة في قوله ﷺ «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» أنّ القرآن معهم في قلوبهم في الدنيا، فاذا صاروا إلى عند الله عزّ وجلّ كان معهم ، ويوم القيامة يردون الحوض، وهو معهم. [٣]

٤- باب أن أهل البيت اصطفاهم الله وأورثهم الكتاب

امير المؤمنين عليه السلام :

١- الغارات لابراهيم الثقفي : من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية :

. . . نحن أهل البيت اختارنا الله و اصطفانا ، و جعل النبوّة فينا ، والكتاب لنا والحكمة والعلم والايمان ، وبيت الله ، ومسكن إسماعيل، ومقام إبراهيم ، فالملك لنا.

وقال في موضع آخر :

---

١) ليس في الخصال والبحار .

٢) أخرجه في البحار : ٢٣/١٣١ ح ٦٤ ، عن كمال الدين : ٢٣٦ ح ٥٠ و ص ٢٣٧ ومعاني الاخبار : ٩٠ ح ١ ، والخصال : ٦٥ ح ٩٧ .

والبرهان : ١/١٢ ح ١٨، واثبات الهداة: ٢/٣٥١ ح ١٦٤، فرائد السمطين: ٢/١٤٤ .

٣) العلل عنه البحار : ٩٢/١٠٦ ح ٨٤ .

. . . وعلينا نزل الكتاب ، و فينا بعث الرسول ، و علينا تليت الآيات ، و نحن المنتحلون للكتاب ، والشهداء عليه، والدعاة إليه ، و القوّام به .

﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ (١). (٢)

٢ـ نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ في وصف آل النبي صلى الله عليه وآله ـ:

«هم موضع سرّه ، ولجأ(٣) أمره ، و عيبة علمه ، وموئل حكمه ، و كهوف كتبه وجبال دينه ، بهم أقام انحناء ظهره ، وأذهب ارتعاد فرائصه .

ينابيع المودة : عنه عليه السلام (مثله) . (٤)

٣ـ نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ في صفة أولياء الله ـ :

«بهم علم الكتاب ، وبه علموا ، وبهم قام الكتاب ، وبه قاموا» . (٥)

الصادق عليه السلام:

٤ـ بصائر الدرجات : محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفّار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن ورثة كتاب الله (٦) ونحن صفوته .

مختصر البصائر: أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين (مثله) . (٧)

---

١) سورة المرسلات : ٥٠ .

٢) الغارات : ١٩٩/١ وص ٢٠٠ ، عنه البحار : ٥٥٤/٨ (ط . حجر) .

٣) اللجأ ـ محركة ـ : الملاذ وما تلتجيء وتعتصم به .

٤) نهج البلاغة : ٤٧ ، عنه البحار: ١١٧/٢٣ ح٣٢ ، ينابيع المودة : ٢٤ .

٥) نهج البلاغة : ٥٥٢ ح٤٣٢ ، عنه البحار : ٣١٩/٦٩ ح٣٦ .

٦) «نحن ورثة الانبياء و ورثة كتاب الله» مختصر البصائر .

٧) بصائر الدرجات : ٥١٣ ح٣٣ ، عنه البحار : ١٠٠/٩٢ ح٧٠ .
مختصر بصائر الدرجات : ٦٣ .

الرضا عليه السلام :

٥- **عيون أخبار الرضا وأمالي الصدوق:** عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، و جعفر بن محمّد بن مسرور جميعاً ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ ،عن أبيه ، عن الريّان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام في حديث :

أنّ المأمون سأل علماء العراق وخراسان عن قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ ؟

فقالت العلماء : أرادالله بذلك الامّة كلّها .

فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟

فقال الرضا عليه السلام: لاأقول كماقالوا، ولكنّي أقول: أراد الله عزّوجلّ بذلك العترة الطاهرة .

فقال المأمون : وكيف عنى العترة من دون الامّة؟

فقال الرضا عليه السلام : إنّه لو أراد الامّة لكانت بأجمعها في الجنّة . إلى أن قال: فصارت وراثة الكتاب للعترة الطاهرة، لالغيرهم .

قال المأمون : ومن العترة الطاهرة ؟

فقال الرضا عليه السلام: الّذين وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ ،وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، انظروا كيف تخلّفوني فيهما، أيّها الناس لاتعلّموهم فانّهم أعلم منكم. إلى أن قال: فصارت وراثة النبوّة والكتاب للمهتدين، دون الفاسقين .

بشارة المصطفى : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري (مثله).

تحف العقول : عنه عليه السلام (مثله) . (١)

---

١) أخرجه في البحار: ٢٥/ ٢٢٠ ح ٢٠ عن عيون أخبار الرضا(ع): ١/ ٢٢٨ ح ١ وأمالي←

٥ـ باب أن أهل البيت عليهم السلام مع القرآن والقرآن معهم الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ **أمالي الطوسي** : أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءة، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم ابن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول:

إنّ علياً مع القرآن والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

ومنه عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن علي بن محمد بن مخلّد أبو الطيب الجعفي عن حماد بن سعيد الجعفي، عن محمد بن عثمان بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي الاسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التميمي (مثله).

اسعاف الراغبين للصبان : أخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة (مثله).

أرجح المطالب للامرتسري : عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله).

وعن الطبراني، وابن مردويه، والديلمي، عن أم سلمة (مثله).

أسنى المطالب للبيروتي : عن أم سلمة (مثله).

تلخيص المستدرك للذهبي: عن هاشم بن البريد (مثله).

تاريخ الخلفاء، الصواعق المحرقة، مفتاح النجا، مجمع الزوائد، نور الأبصار وينابيع المودة: جميعاً عن الطبراني في الأوسط والصغير، باسناده إلى أم سلمة (مثله).

← الصدوق: ٤٢١ ح١.

ووسائل الشيعة: ١٨/٤٩ ح٣١ وص ١٣٩ ح٣٤، والبحار: ٤٩/١٧٣ ح١١، واثبات الهداة: ٢/٤٢٩ ح٣٠٠، والبرهان: ٣/٣٦٣ ح١٠، بشارة المصطفى: ٢٢٨، تحف العقول: ٤٢٥.

الطرائف: نقلا من كتاب المناقب لابن مردويه باسناده إلى ثابت مولى أبي ذر (مثله).

فرائد السمطين: أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي الحسن النجار، عن جمال الدين أبي القاسم، عن الغرّاوي، عن الحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي عن الحاكم أبي عبدالله، عن أبي محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن إسحاق، ومحمد بن أبي سهل، قالا: عن أبي عمرو، عن الحارث، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمرو بن يزيد، عن عبدالله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب (مثله).

الفتح الكبير للنبهاني: عن أم سلمة (مثله).

كفاية الطالب: أبو الفتوح بن أحمد بن محمد الحسيني، عن أبي الفرج الثقفي، عن أبي الحسن علي بن محمد الحسيني، عن أبي الفرج، عن أبي عدنان وفاطمة الجوزدانية، قالا: عن ابن زيدة، ويوسف بن خليل، قالا: عن ظهير الدين أبو علي داود بن سليمان بن أحمد، عن فاطمة الجوزدانية، وجحشة الصالحانية، قالتا: عن ابن زيدة، عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، عن عباد بن سعد الجعفي، عن عثمان بن أبي بهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التميمي (مثله).

الكواكب الدرية للمناوي: عنه صلى الله عليه وآله (مثله) إلى قوله «مع علي عليه السلام».

المستدرك على الصحيحين للحاكم: أبو بكر محمد بن عبدالله الحفيد، عن أحمد بن محمد بن نصر، عن عمرو بن طلحة القنّاد (مثله).

المناقب للخوارزمي: أبو منصور شهردار بن شيرويه، عن أبي الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني، عن أبي طالب المفضّل بن محمد بن الطاهر الجعفري عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، عن محمد بن الحسين البغدادي، عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن الحسن التغلبي، عن يحيى بن يعلى (مثله).

المناقب لابن مردويه : روي بسند يرفعه الى أم سلمة (مثله) .

المناقب للعلامة عبدالله الشافعي : نقلا عن ابن مردويه في مناقبه (مثله) .

منتخب كنز العمال : عن أم سلمة (مثله) .

ينابيع المودة : عن الحمويني، عن شهر بن حوشب (مثله) .

ومنه: عن الطبراني في الأوسط والحاكم، عن أم سلمة(مثله) .

ومنه:عن صاحب الفردوس، عن أم‌سلمة (مثله) إلى‌قوله «مع‌القرآن» .

كشف الغمة : عن ثابت مولى أبي‌ذر(مثله) .[1]

٢ـ كتاب‌سليم‌بن‌قيس: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنّه سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الأوصياء من هم ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يردوا عليّ حوضي كلّهم هاد مهتد ، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لايفارقونه ولايفارقهم بهم ينصر الله أمّتي وبهم يمطرون ، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم .[2]

---

١) أمالى الطوسى : ٧٥/٢ ، عنه البحار : ٢٢٢/٢٢ ح٢ وص ١٢٠ ، عنه البحار : ٩٢ /٨٠ ح٦ ، البحار : ٤٣٧/٨ (ط . حجر) بسندين .
اسعاف الراغبين : ١٧٤ (بحاشية نور الابصار)، تلخيص المستدرك للذهبى : ١٢٤/٣ (بهامش المستدرك) الصواعق المحرقة : ٧٤ ، الطرائف : ١٠٣ ح١٥٢ .
فرائد السمطين : ١٧٧/١ ح١٤٠ ، كفاية الطالب : ٣٩٨ .
المستدرك للحاكم : ١٢٤/٣ ، المناقب للخوارزمى : ١١٠ .
مجمع الزوائد : ١٣٤/٩ ، منتخب كنز العمال : ٣٠/٥ (بحاشية مسند أحمد) نور الابصار : ٨٩ ، ينابيع المودة : ٩٠ و١٨٥ و٢٣٧ و٢٨٣، كشف الغمة : ٤٠٢/١ .
أخرجه فى احقاق‌الحق : ٦٤٠/٥ - ٦٤٥ عن أرجح المطالب : ٥٩٧و ١١٠ ، أسنى المطالب : ١٣٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٦٧ ، مفتاح النجا : ٦٦ ، الفتح الكبير: ٢٤٢/٢ ، الكواكب الدرية : ٣٩/١ ، المناقب لابن مردويه : (مخطوط) .
المناقب لعبدالله الشافعى : ٢٩ .

٢) كتاب سليم بن قيس : ١٠٧ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٣ ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن سليم بن قيس الهلاليّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

إنّ الله طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجّته في أرضه، وجعلنا مع القرآن ، وجعل القرآن معنا ، لا نفارقه، ولا يفارقنا .

الكافى : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى (مثله) .

كمال الدين : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله) . (١)

٦ ـ باب فيما عنى به الائمة عليهم السلام فى القرآن

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في مكانة العترة :

وهم أزمّة الحق ، وأعلام الدين ، وألسنة الصدق ، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن ، و ردوهم ورود الهيم(٢) العطاش . (٣)

و قال في فضائل أهل البيت عليهم السلام :

---

١) بصائر الدرجات : ٨٣ ح٦ ، عنه البحار : ٢٣/٣٤٢ح٢٦ .
الكافى : ١/١٩١ ح٥ ، عنه الوسائل : ١٨/١٣٢ ح٤ ، والبرهان : ٣/١٠٥ ح٤ .
كمال الدين : ٢٤٠ ح٦٣ ، عنه البحار : ٢٦/٢٥٠ ح٢٠ ، والبرهان : ١/١٣ح٣١
٢) الهيم : الابل .
٣) نهج البلاغة : ١٢٠ ، عنه البحار : ٨/٧١٢ (ط . حجر).

فيهم كرائم [١] القرآن ، وهم كنوز الرحمن . [٢]

٢ ـ تفسير العياشي : عن مسعدة بن صدقة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمّوهم بأحسن أمثال القرآن - يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله - هذا عذب فرات فاشربوا ، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا . [٣]

الباقر عليه السلام :

٣ ـ تفسير العياشي : عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبالفضل لنا حقّ في كتاب الله المحكم من الله، لو محوه فقالوا : ليس من عند الله أولم يعلموا ، لكان سواء . [٤]

٤ـ وعن محمد بن مسلم ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الامّة بخير فنحن هم، وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى، فهم عدوّنا . [٥]

٥ـ و عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا أنه زيد في كتاب الله و نقص منه ما خفي حقنا على ذي الحجى ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن . [٦]

الصادق عليه السلام :

٦ ـ تفسير العياشي: عن ابن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من لم يعرف أمرنا

---

١) كرائم : جمع كريمة ، والمراد آيات في مدحهم كريمات .

٢) نهج البلاغة : ٢١٥ ، عنه البحار : ١٧٦/٨ (ط . حجر) .

٣) تفسير العياشي : ١٣/١ ح٧ ، عنه البحار : ١١٥/٩٢ ح١٠ ، والبرهان : ٢٢/١ ح٦

٤) تفسير العياشي : ١٣/١ ح٢ ، عنه البحار : ١١٥/٩٢ ح٦ ، والبرهان : ٢٢/١ ح٢.

٥) تفسير العياشي : ١٣/١ ح٣ ، عنه البحار : ١١٥/٩٢ ح٧ ، والبرهان : ٢٢/١ ح٣ .

٦) تفسير العياشي : ١٣/١ ح٦ ، عنه البحار: ٥٥/٩٢ ح٢٥ وص١١٥ ح٩ ،والبرهان: ٢٢/١ ح٥ ، واثبات الهداة : ٤٣/٣ ح٦٨٧ .

من القرآن ، لم يتشكّب الفتن . (١)

٧ـ و عن داود بن فرقد، عمن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو قرأ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمّين .

وقال سعيد بن الحسين الكندي ، عن أبي جعفر عليه السلام بعد مسمّين: «كما سمّى من قبلنا » . (٢)

٨ ـ و عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله : ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب﴾(٣) فلما رآني أتتبّع هذا وأشباهه من الكتاب ، قال: حسبك كل شيء في الكتاب ، من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا ، فهو في الائمة ، عنى به . (٤)

٩ ـ تأويل الايات : عن الفضل بن شاذان باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام إنه قال: نحن أصل كلّ خير، و من فروعنا كلّ بر ، و من البر التوحيد ، والصلاة، والصيام و كظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعاهد الجار، والاقرار بالفضل لأهله.

وعدوّنا أصل كل شرّ، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة .

ومنهم الكذب والنميمة، والبخل والقطيعة، وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه وتعدّي الحدود التي أمر الله عزّ وجلّ بها، وركوب الفواحش ماظهر منها وما بطن: من الزنا والسرقة و كل ما وافق ذلك من القبيح .

---

١) تفسير العياشي : ١/ ١٣ ح ١ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١٥ ح ٥ ، والبرهان : ١/ ٢٢ ح ١ .

٢) تفسير العياشي : ١/ ١٣ ح ٤ و ٥ ، عنه البحار : ٩٢/ ٥٥ ح ٢٤ و ص ١١٥ ح ٨. والبرهان : ١/ ٢٢ ح ٤ ، ونور الثقلين : ٤/ ١٢ ح ٤٣ ، واثبات الهداة : ٣/ ٤٣ ح ٦٨٥ و ٦٨٦ .

٣) سورة الرعد : ٤٣ .

٤) تفسير العياشي : ١/ ١٣ ح ٨ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١٦ ح ١١ ، والبرهان : ١/ ٢٢ ح ٧ ، ونور الثقلين : ٢/ ٥٢٣ ح ٢١٥ ، واثبات الهداة : ٣/ ٤٤ ح ٦٨٨ .

وكذب من قال أنّه معنا ، وهو متعلّق بفرع غيرنا .[١]

١٠ ـ تأويل الايات : ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي باسناده إلى الفضل ابن شاذان ، عن داود بن كثير ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أنتم الصلاة في كتاب الله عزّوجلّ ، وأنتم الزكاة ، [وأنتم الصيام] [٢] ، وأنتم الحج ؟

فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عزّوجلّ ، ونحن الزكاة ، ونحن الصيام ونحن الحج ، ونحن الشهر الحرام ، ونحن البلد الحرام ، ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله ، ونحن وجه الله ، قال الله تعالى: ﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾[٣] ونحن الآيات ونحن البيّنات .

و عدونا في كتاب الله عزّوجلّ: الفحشاء ، والمنكر ، والبغي ، والخمر ، والميسر والأنصاب ، والأزلام ، والأصنام ، والأوثان ، والجبت ، والطاغوت ، والميتة ، والدم ، ولحم الخنزير .

يا داود إن الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضّلنا ، وجعلنا أمناءه وحفظته وخزّانه على ما في السموات وما في الأرض ، وجعل لنا أضداداً وأعداء ، فسمّانا في كتابه ، وكنّى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبّها إليه ، تكنية عن العدو ، وسمّى أضدادنا و أعداءنا في كتابه ، وكنّى عن أسمائهم ، وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتقيّن .[٤]

١١ ـ مناقب ابن شهر اشوب: قال الصادق عليه السلام :

نحن وجه الله ، ونحن الايات ، و نحن البيّنات ، ونحن حدود الله .[٥]

---

١) تأويل الايات: ١/ ١٩ ح٣ ، عنه البحار : ٢٤/ ٣٠٣ ح١٥ ، و البرهان: ١/ ٢٣ ح١٠.

٢) من بعض النسخ .

٣) سورة البقرة : ١١٥ .

٤) تأويل الايات : ١/ ١٩ ح٢ ، عنه البحار : ٢٤/ ٣٠٣ ح١٤ ، والبرهان: ١/ ٢٢ ح٩.

٥) مناقب ابن شهر اشوب : ٣/ ٢٧٢ ، عنه البحار : ٢٤/ ١٩٢ ح٦ .

١٢- بصائر الدرجات و مختصر بصائر الدرجات :

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي عن حفص المؤذّن قال: كتب أبو عبدالله عليه السلام الي أبي الخطّاب: بلغني أنّك تزعم أنّ الخمر رجل، وأنّ الزنا رجل، و أنّ الصلاة رجل، وأن الصوم رجل، و ليس كما تقول، نحن أصل الخير، وفروعه طاعة الله، وعدوّنا أصل الشر، وفروعه معصية الله.

ثمّ كتب: كيف يطاع من لا يعرف ؟ و كيف يعرف من لايطاع ؟ ! .

رجال الكشى :حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بشير الدهان عنه عليه السلام (مثله باختلاف) .[١]

١٣- و : أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود ابن فرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تقولوا لكلّ آية هذه رجل، و هذه رجل. من القرآن حلال، و منه حرام، و منه نبأ ما قبلكم، و حكم ما بينكم، و خبر ما بعدكم وهكذا هو .[٢]

٧- باب أهل البيت أدرى بما فى القرآن

الرسول صلى الله عليه و آله :

١- الاحتجاج : مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن أبي علي الحسن ابن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن والده أبي جعفر، عن جماعة، عن أبي

---

١) بصائر الدرجات : ٥٣٦ ح٢ ، عنه البحار : ٣٠١/٢٤ ح٨ ، البرهان : ٢٣/١ ح١ ، اثبات الهداة: ٤٦٧/٧ ح٥٤ .
مختصر بصائر الدرجات:٧٨. رجال الكشى: ٢٩١ ح٥١٢، عنه البحار: ٢٩٩/٢٤ ح٣.

٢) بصائر الدرجات : ٥٣٦ ح٣ ، عنه البحار : ٣٠١/٢٤ ح٩ ، البرهان : ٩/١ ح١٨ وص ٢٣ ح٢ ، واثبات الهداة : ٤٦٧/٧ ح٥٥ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٨ .

محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام، عن علي السوري عن أبي محمد العلوي، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في حديث يذكر فيه خطبة الغدير، وفيها قال النبي صلى الله عليه وآله :

معاشر الناس تدبّروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتّبعوا متشابهه ، فوالله لن يبيّن لكم زواجره ، ولا يوضّح لكم تفسيره ، إلاّ الذي أنا آخذ بيده ومصعّده إليّ ـ وشائل بعضده ـ و معلمكم إنّ من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي ، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

روضة الواعظين : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله باختلاف) .[1]

٢ـ مناقب سيدنا علي عليه السلام للعلامة العيني الحنفي : روي من طريق الطيالسي ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

أعلمهم بما أنزل الله علي بن أبي طالب عليه السلام. [2]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٣ـ المسترشد : عن محمد بن هارون ، عن أبان بن عثمان ، عن سعيد بن قدامة عن زائدة بن قدامة ، أنّ أبابكر دعا علياً عليه السلام إلى البيعة فامتنع . . . إلى أن قال: فوالله لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم ، ما كان فينا القاريء لكتاب الله الفقيه في دين الله، العالم بسنّة رسول الله، المضطلع بأمر الرعيّة، فوالله إنّ ذلك فينا.[3]

---

١) الاحتجاج : ١/ ٧٥ ، عنه البحار : ٣٧/ ٢٠٩ ح ٨٦ ، نور الثقلين : ١/ ٢٦٢ ح ٢٤.
روضة الواعظين : ١١٤ ، عنه البرهان : ١/ ٤٣٩ ح ٩.

٢) مناقب سيدنا علي عليه السلام : ١٦ على ما في احقاق الحق : ١٥/ ٣٩٩ .

٣) المسترشد : ٨٠ .

٤- **تاريخ اليعقوبي** : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ القرآن لا يعلم علمه إلاّ من ذاق طعمه ، وعلم بالعلم جهله، وأبصر عمله، واستمع صممه، وأدرك به مأواه، وحيّ به إن مات، فأدرك به الرضا من الله ، فاطلبوا ذلك عند أهله، فانّهم في بيت الحياة ومستقرّ القرآن ، ومنزل الملائكة. (١)

٥- **الكافي** :أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسن التيميّ، عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

الحمد لله الذي لامقدّم لما أخّر، ولامؤخّر لماقدّم، ثمّ ضرب باحدى يديه على الاخرى ، ثمّ قال :

يا أيّتها الامّة المتحيّره بعد نبيّها، لو كنتم قدّمتم من قدّم الله، وأخّرتم من أخّر الله، وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ، ماعال وليّ الله ، ولاعال (٢) سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، ولاتنازعت الامّة في شيء من أمر الله، إلا وعندنا علمه من كتاب الله، فذوقوا وبال أمركم، وما فرّطتم فيما قدّمت أيديكم، وما الله بظلاّم للعبيد ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾ .(٣)

ورواه باسناد آخر : عن أبي عليّ الأشعري ، والحسين بن محمّد ، عن أحمد ابن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال : يا أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة ، فانّ فيها نصيحة ، فنظر فيها ، ثم نظر إلى وجه الرجل فقال :

إن كنت صادقاً كافيناك، وإن كنت كاذباً عاقبناك ، وإن شئت أن نقيلك أقلناك.

فقال : بل تقيلني يا أمير المؤمنين .

---

١) تاريخ اليعقوبي : ١٩٣/٢ .

٢) «طاش» في رواية من الكافي .

٣) الشعراء : ٢٢٧ .

فلمّا أدبر الرجل قال: أيّتها الامّة (وذكر الحديث). [١]

٦ ـ **أمالي المفيد**: أخبرني أبو الحسن علي بن محمّد بن الزبير، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مهديّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو، قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباته، في حديث أمير المومنين عليه السلام مع الحارث الهمدانيّ قال:

...أوتيت فهم الكتاب، و فصل الخطاب، و علم القرون والأسباب ...

أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكنديّ العطّار، وغيره (مثله).

تأويل الايات: روى ابن نباتة (مثله).

بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو البقا إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري، قال: حدّثنا الشيخ أبو طالب محمّد بن الحسين بن عتبة، قال: حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه، قال: حدّثنا حمويه أبو عبدالله علي بن حمويه، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني قال: حدّثنا محمّد بن علي بن مهدي الكنديّ (مثله) إلاّ أنّ فيه، «وعلم القرآن».

ارشاد القلوب: روى المفيد، عن الاصبغ بن نباتة (مثله).

كشف الغمة: عنه عليه السلام (مثله).

المحتضر: نقلا عن كشف الغمة (مثله). [٢]

---

١) الكافي: ٧/٧٨ ح٢ وح١، عنه الوسائل: ١٧/٤٢٦ ح٥.

٢) أمالي المفيد: ٦ ح٣، عنه البحار: ٦/١٧٩ ح٧.
أمالي الطوسي: ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٣٩/٢٣٩ ح٢٨، مدينة المعاجز: ١٨٥.
تأويل الايات: ٢/٦٤٩ ح ١١، عنه البحار: ٢٧/١٥٩ ح٩، بشارة المصطفى: ٥
عنه البحار: ٦٨/١٢٠ ح٤٩.
ارشاد القلوب: ٢٩٦، كشف الغمة: ١/٤١٢، والمحتضر: ٢٩.

٧ ـ أمالى الطوسى : أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا أبوعبدالله محمّد ابن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمد بن موسى ، قال: حدّثنا هشام قال : حدّثنا أبومخنف لوط بن يحيى قال : حدّثنا عبدالله بن عاصم، قال: حدّثنا جير بن نوف عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب إلى معاوية قال :

إنّ أولى الناس بهذا الأمر قديماً و حديثاً أقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله ، و أعلمهم بالكتاب ، وأقدمهم في الدين ،وأفضلهم جهاداً، وأوّلهم إيماناً ، وأشدّهم اضطلاعاً بما تجهله الرعيّة من أمرها .

وقعة صفين لنصر بن مزاحم :عن عمربن سعد ، عن رجل ، عن أبي الودّاك (مثله) باختلاف يسير .

شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : نقلا عن وقعة صفين (مثله) .[1]

٨ ـ المسترشد: قال أمير المومنين عليه السلام : يا معشر قريش إنّا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، ما كان[2] فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنّة ويدين بدين الحق.[3]

٩ـ الكافى : علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه، حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابيّ و الطاري[4] فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يسمعوا .

---

١) أمالى الطوسى : ١٨٧/١ ، عنه البحار : ٥٣٨/٨ (ط . حجر) .
وقعة صفين : ١٥٠ ، عنه شرح النهج : ٢٠٩/٣ ، والبحار : ٤٨١/٨ (ط . حجر) .
٢) « ما كان » : أى مادام . ٣) المسترشد : ٩٨ .
٤) «الطارى» الغريب الذى أتاه عن قريب من غير انس به وبكلامه. (على ما فسره المجلسى ره) ثم قال : وانما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفهامهم وعدم استعظامهم ، أو لانه صلى الله عليه وآله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم.

وقد كنت أدخل على رسول الله ﷺ كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربّما كان في بيتي، يأتيني رسول الله ﷺ أكثر ذلك في بيتي.

وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عنّي نساءه. فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي، لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من بنيّ.

وكنت إذا سألته أجابني، وإذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلاّ أقرأنيها، وأملاها عليّ فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابها، وخاصّها وعامّها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهي كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية، إلاّ علّمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً.

ثمّ وضع يده على صدري، ودعا الله لي أن يملا قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً.

فقلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي، منذ دعوت الله لي بما دعوت، لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، أفتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟

فقال: لا، لست أتخوّف عليك النسيان والجهل.

كتاب سليم بن قيس: عن أبان (مثله) باختلاف.

اعتقادات الصدوق: عن سليم بن قيس (مثله).

الخصال: أبي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينه، عن أبان بن عياش (مثله).

غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن

معمّر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش (مثله).

الاستنصار: أبي المرجا محمد بن عبدالله بن أبي طالب البلدي ، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني (مثله) .

المسترشد محمد بن عبدالله بن مهران، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن عياش (مثله) .

نهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله «يسمعوا» .

الاحتجاج : عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) إلى قوله «يسمعوا» و زاد فيه «كلامه، وكان لا يمرّ بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته ، فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم ، و عللهم في رواياتهم» .

تحف العقول : عن سليم بن قيس (مثله) إلى قوله «خاصّها وعامّها» .

و زاد في آخره « وأين نزلت وفيم نزلت إلى يوم القيامة» . (١)

الصادق عليه السلام:

١٠- بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك﴾ (٢) قال : ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين

---

١) الكافي : ١/ ٦٤ ح ١ ، عنه الوسائل : ١٨/ ١٥٢ ح ١ (قطعة) ، وعن النهج : ٣٢٧، وعن الاحتجاج : ١/ ٣٩٥ .
كتاب سليم : ١٠٥ ، عنه البرهان : ١/ ٣٨٦ ح ٢٧ .
الخصال : ٢٥٥ ح ١٣١ ، عنه البحار : ٢/ ٢٢٨ ح ١٣ .
غيبة النعماني : ٨٠ ، عنه البحار : ٣٦/ ٢٧٣ ح ٩٦ ، ومستدرك الوسائل : ١٧/ ٣٤٢ ح ٩، والبرهان : ١/ ٣٨٤ ح ١٣ .
الاستنصار : ١٠ على ما فى مستدرك نهج البلاغه (نهج السعادة) : ٢/ ٦١٦ .
المسترشد : ٣٦ ، تحف العقول : ١٩٦ ، اعتقادات الصدوق : ١١١ .
٢) سورة النمل : ٤٠ .

أصابعه فوضعها على صدره ، ثم قال : والله عندنا علم الكتاب كلّه .

الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الخشّاب ، عن علي بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير (مثله) .

تأويل الايات : محمدبن يحيى ، عن رجاله باسناد يرفعه إلى عبدالرحمن بن كثير (مثله) . (١)

الصحابة والتابعين :

١١ـ المناقب لابن شهراشوب: فضائل العكبري ، قال الشعبيّ :

ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبيّ الله من عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (٢)

الرضا عليه السلام :

١٢ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام : حدّثنا عبدالواحد بن محمدبن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثنا علي بن محمدبن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، في كتابه إلى المأمون قال :

محض الاسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله .... إلى أن قال: والتصديق بكتابه الصادق... إلى أن قال :

وإنّه حق كلّه من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وخاصّه وعامّه و وعده و وعيده، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

---

١) بصائر الدرجات : ٢١٢ ح٢ ، عنه البحار : ٢٦/ ١٧٠ ح٣٧ ، والبرهان : ٣٠٣/٢ ح٦ وج ٢٠٤/٣ ح٨ .

الكافي : ٢٢٩/١ ح٥ ، عنه الوسائل : ١٣٣/١٨ ح١٤ .

تأويل الايات : ٢٣٩/١ ح٢٢ .

٢) مناقب ابن شهر اشوب : ٤٣/٢ ، عنه البحار : ٩٣/٩٢ ح٤٢ .

وإنّ الدليل بعده ، والحجّة على المؤمنين ، والقائم بأمر المسلمين ، و الناطق عن القرآن ، والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ووصيّه ووليّه، الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى ، علي بن أبي طالب عليه السلام - وذكر الائمّة عليهم السلام - ثم قال : وإنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ ، باطل تارك للحق والهدى، وإنّهم المعبّرون عن القرآن ، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان .

وبسند آخر :حدّثني حمزة بن محمد العلوي ، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان (مثله) .

وبسند آخر: حدّثنا جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن عمّه محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان (مثله) .

تحف العقول: عنه عليه السلام (مثله) .[1]

٨ - باب أهل البيت قدوة يجب الاقتداء بهم و التسليم لهم و الاخذ منهم في تفسير القرآن

الباقر عليه السلام:

١- مختصر بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي ، عن أبي الصباح الكناني الخيبري قال :

---

١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢١/٢ ح ١ و٢ و٣ ، عنه البحار : ٣٥٢/١٠ ح١ وج ٢٦١/٦٨ ح٢٠ ، و وسائل الشيعة : ١٤٠/١٨ ح٣٦ (قطعة) ، و اثبات الهداة : ٣٤٥/٢ ح١٥٧ (قطعة) .

تحف العقول : ٤١٦ (قطعة) .

سيأتي ما يخص هذا الباب في باب ٩ ح٢ عن بصائر الدرجات .

قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّا نتحدّث عنك بحديث ، فيقول بعضنا قولنا قولهم .
قال: فما تريد؟ أتريد أن تكون إماما يقتدى بك ؟ من ردّ القول إلينا فقد سلم.[١]

٢ ـ بصائر الدرجات:

عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : من سمع من رجل أمراً لم يحط به علماً فكذّب به ـ ومن أمره الرضا بنا، والتسليم لنا ـ فانّ ذلك لا يكفّره .

مختصر بصائر الدرجات : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أيوب بن نوح (مثله) .[٢]

٣ ـ الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال: قلت: في أيّ موضع ؟ قال:في قوله: ﴿ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ۞ فلا و ربّك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم﴾ فيما تعاقدوا عليه لئن أمات الله محمّداً ألاّ يردّوا هذا الأمر في بني هاشم ﴿ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ـ عليهم من القتل أو العفو ـ ويسلّموا تسليماً﴾ .[٣]

تأويل الايات: عن محمد بن يعقوب (مثله) .[٤]

---

١) مختصر بصائر الدرجات : ٧٦ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٩ ح ١٦ .
٢) بصائر الدرجات : ٥٢٤ ح ٢٣ ، عنه البحار : ٢/ ٢٠٢ ح ٧٧ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٤ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٨ ح ٣ .
٣) سورة النساء : ٦٤ و ٦٥ .
٤) الكافي : ١/ ٣٩١ ح ٧ ، عنه البحار : ٦٨/ ٢٣٣ . والبرهان : ١/ ٣٩٠ ح ٦ و ج ٤/ ٥٥٠ ح ٢٨ .
تأويل الايات: ١/ ١٣٢ ح ٨ .

٤ـ **بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات** : حدّثنا بعض أصحابنا، عمّن روى ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة و حمران قالا :

كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلاّ قال : سلّموا ، حتى لقّب ، فكان كلّما جاء قالوا : قد جاء سلّم .

فدخل حمران وزرارة على أبي جعفر عليه السلام فقالا : إنّ رجلا من أصحابنا، إذا سمع شيئاً من أحاديثكم قال : سلّموا حتّى لقّب ، وكان إذا جاء قالوا : جاء سلّم .

فقال أبو جعفر عليه السلام : قد أفلح المسلّمون ، إنّ المسلّمين هم النجباء . (١)

٥ـ **بصائر الدرجات** : أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان عن سدير، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : تركت مواليك مختلفين يتبرّأ بعضهم من بعض

قال : وما أنت وذاك، إنّما كلّف الله الناس ثلاثة : معرفة الائمّة ، والتسليم لهم فيما يرد عليهم ، والردّ إليهم فيما اختلفوا فيه .

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن مسكان (مثله) . (٢)

الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله) .

٦ـ **بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات** : أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، قال : أخبرني محمد بن حمّاد السمندي ، عن عبدالرحمن بن سالم الأشل ، عن أبيه ، قال :

---

١) بصائر الدرجات : ٥٢٣ ح١٧ ، عنه البحار : ٢/٢٠١ ح٧١ .
مختصر البصائر : ٧٣ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٩ ح١٥ .

٢) بصائر الدرجات : ٥٢٣ ح٢٠ ، عنه البحار : ٢/٢٠٢ ح٧٤ .
الكافي : ١/٣٩٠ ح١ ، عنه وسائل الشيعة : ١٨/٤٥ ح١٤ ، البرهان : ٤/٥٥٠ ح٢٢
ونور الثقلين : ١/٤٢٠ ح٣٥٧ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٤ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٨ ح١ .

قال : أبو جعفر عليه السلام : يا سالم إنّ الامام هادي مهدي ، لا يدخله الله في عماء ولا يحمله عن هيئة [١] ليس للناس النظر في أمره ، و لا التخيّر عليه ، و إنّما أمروا بالتسليم له . [٢]

٧ ـ مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وغيرهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف الخفّاف قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :

ما تقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه ؟

قال: لا حجّة عليه، إنّما الحجّة على من سمع منّا حديثاً فأنكره، أو بلغه فلم يؤمن به و كفر ، فأمّا النسيان فهو موضوع عنكم [إن أوّل سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿سبّح اسم ربّك الاعلى﴾ [٣] فنسيها فلا يلزمه حجّة في نسيانها ، ولكن الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك ثم قال: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ [٤]] [٥] . [٦]

٨ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن ضريس، قال أبو جعفر عليه السلام :

أرأيت إن لم يكن الصوت الّذي قلنا لكم أنّه يكون، ما أنت صانع؟

قال : قلت : أنتهي فيه ـ والله ـ إلى أمرك .

قال : فقال : هو والله التسليم و إلاّ فالذبح ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ .

---

١) «عمى ولا يجهله عن سنة» مختصر البصائر .

٢) بصائر الدرجات : ٥٢٣ ح ٢١ ، عنه البحار : ٢٠٢/٢ ح ٧٥ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٤ ، عنه البرهان : ٥٤٨/٤ ح ٢ .

٣) سورة الاعلى : ١ .

٤) سورة الاعلى : ٦ .

٥) ليس فى البحار .

٦) مختصر بصائر الدرجات : ٩٣ ، عنه البحار : ٣٦٤/٢٥ ح ٣ ، و البرهان : ٢٩/١ ح ٣ وج ٤٥٠/٤ ح ١ .

مختصر بصائر الدرجات : محمد بن عيسى و محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان (مثله) . (١)

٩ ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن كامل التمّار قال :

قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا كامل قدأ فلح المؤمنون المسلّمون .

يا كامل إنّ المسلّمين هم النجباء .

يا كامل الناس أشباه الغنم إلاّ قليلا من المؤمنين ، و المؤمن قليل . (٢)

١٠ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا محمدبن عيسى ، عن الحسن بن جعفر بن بشير عن أبي عثمان الأحول ، عن كامل التمّار قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام و حدي فنكّس رأسه إلى الارض فقال :

قدأفلح المسلّمون ، إنّ المسلّمين هم النجباء .

ياكامل الناس كلهم بهائم إلاّ قليل من المؤمنين ، والمؤمن غريب .

مختصر بصائر الدرجات : محمدبن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن المعلّى بن عثمان الأحول ، عن كامل التمّار (مثله) . (٣)

---

١) بصائر الدرجات : ٥٢٢ ح١٦ ، عنه البحار : ٢/٢٠١ ح٧٠ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٣ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٩ ح١٤ .

٢) بصائر الدرجات : ٥٢٢ ح١٢ ، عنه البحار : ٢/٢٠٠ ح٦٦ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٣ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٨ ح١٠ .
الاحاديث من (٩ ـ ١٢) متحدة باختلاف يسير في اللفظ .

٣) بصائر الدرجات : ٥٢٢ ح١٣ ، عنه البحار : ٢/٢٠٠ ح٦٨ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٣ ، عنه البرهان : ٤/٥٤٩ ح١١ .

١١ـ المحاسن للبرقي: عن محمّد بن عبدالحميد الكوفيّ، عن حمّاد بن عيسى ومنصور بن يونس بزرج، عن بشير الدهان، عن كامل التمّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قد أفلح المؤمنون» أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم.

قال: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء.

و المؤمن غريب [والمؤمن غريب][1] ثم قال: طوبى للغرباء.

الكافي: عن علي بن محمد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس (مثله).

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى (مثله) إلى قوله «النجباء».

بشارة المصطفى: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، قال: أخبرني عمّي أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، قال: حدّثني يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن عبدالحميد العطّار الكوفي (مثله).[2]

١٢ـ المحاسن: عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل التمّار قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثم قال: أتدري ما قول الله: ﴿قد أفلح

---

١) ليس في البحار.

٢) المحاسن: ١/ ٢٧١ ح ٣٦٦، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح ٨٤، والبرهان: ٣/ ١٠٧ ح ٦.
الكافي: ١/ ٣٩١ ح ٥، عنه البحار: ٦٧/ ٤١، والبرهان: ٤/ ٥٥٠ ح ٢٦، و نور الثقلين: ٣/ ٥٢٧ ح ٦.
مختصر البصائر: ٧٥، بشارة المصطفى: ١١٨.

المؤمنون﴾ [١]؟ قلت: قدأفلحوا وفازوا ودخلوا الجنة .

فقال: قد أفلح المؤمنون المسلّمون ، إنّ المسلّمين هم النجباء .[٢]

١٣- بصائرالدرجات و مختصر بصائر الدرجات :

حدّثنا محمّدبن عيسى ، عن فضالة ، عن أبان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيهاحسناً﴾[٣]

قال : الاقتراف التسليم لنا ، والصدق علينا، ولايكذب علينا .

ورواه : يعقوب بن يزيد [و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب] [٤] عن حمّاد عن حريز، عنه عليه السلام (مثله).

الكافي: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء عن أبان (مثله)

تأويل الايات : عن محمّدبن يعقوب (مثله) .[٥]

الباقر أو الصادق عليهما السلام :

١٤- المحاسن : محمدبن إسماعيل ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لاتكذّبوا الحديث إذا أتاكم به مرجيء ، ولاقدريّ ، ولاحروريّ[٦] ينسبه إلينا فانّكم لاتدرون لعلّه شيء من الحق فيكذّب الله فوق عرشه .

---

١) سورة المؤمنون : ١ .

٢) المحاسن : ١/ ٢٧٢ ح٣٦٧، عنه البحار : ٢/ ٢٠٤ ح٨٥ ، والبرهان : ٣/ ١٠٧ ح٧ .

٣) سورة الشورى : ٢٣ . ٤) من مختصر البصائر .

٥) بصائر الدرجات : ٥٢١ ح٦ و٧، عنه البحار: ٢/ ١٦٠ ح٦ وص ٢٠٠ ح٦٢ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٢، عنه البرهان : ٤/ ١٢٢ ح٧ و ٨ .
الكافي : ١/ ٣٩١ ح٤، عنه البرهان : ٤/ ١٢٢ ح٦ وص ٥٥٠ ح٢٥ .
تأويل الايات : ١/ ٥٤٦ ح١٣ .

٦) «خارجي» علل الشرايع .

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تكذّبوا بحديث أتاكم به أحد، فانّكم لاتدرون لعلّه من الحق ، فتكذّبوا الله فوق عرشه. (١)

مختصر بصائر الدرجات :أحمد بن محمد بن عيسى(٢) ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير البجلي .

قال محمد بن الحسين: وقد حدّثني به جعفر بن بشير ، عن حمّاد بن عثمان أو غيره عن أبي بصير (مثله) .

علل الشرائع : أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير، عن أبي حصين ، عن أبي بصير (مثله) . (٣)

الصادق عليه السلام:

١٥ـ مختصر بصائر الدرجات: محمد بن عيسى بن عبيد، عن العبّاس بن معروف عن عبدالله بن يحيى، عن عمر بن اذينة، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

يهلك أصحاب الكلام، وينجوا المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد وهذا لاينقاد ، أماوالله لوعلموا كيف كان أصل الخلق، ماختلف إثنان .(٤)

---

١) بصائر الدرجات : ٥٣٨ ح٥، عنه البحار : ٢/ ١٨٦ ح١٠ .

٢) **أقول** : فبما أن أصل الرواية من أحمد بن محمد بن أبي عبدالله البرقي(١٤) وعنه البصائر ومختصره والعلل، فيحتمل أن يكون هو، «أحمد بن محمد بن أبي عبدالله» والامر سهل .

٣) أخرجه في البحار : ٢/ ١٨٧ ح١٦ عن المحاسن : ١/ ٢٣٠ ح ١٧٥ ، وعلل الشرائع : ٣٩٥ ح ١٣ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٧، عنه البحار : ٢/ ٢١٢ ح١١١ (عن محمد على الجباعى نقلاعن بصائر الدرجات) ، والبرهان : ٤/ ٥٤٩ ح٢١. يأتى مثله في الحديث (١٥).

٤) مختصر بصائر الدرجات : ٧٢ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٨ ح٨ .

١٦ ـ مختصر بصائر الدرجات : عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

يهلك أصحاب الكلام ، و ينجوا المسلّمون ، إنّ المسلّمين هم النجباء . (١)

١٧ ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن سلمة بن حنان ، عن أبي الصباح الكناني ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ، فقال :

يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون، قال أبو عبدالله عليه السلام: فد أفلح المسلّمون. قالها ثلاثاً وقلتها ثلاثاً. ثم قال: إنّ المسلّمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب(٢). (٣)

١٨ ـ الكافي : أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن أسباط عن علي بن عقبة، عن الحكم بن أيمن ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه ﴾(٤) إلى آخر الاية قال : هم المسلّمون لآل محمّد الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه و لم ينقصوا منه ، جاءوا به كما سمعوه .

تأويل الايات : عن محمّد بن يعقوب (مثله) .

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير أو عمّن سمع أبا بصير يحدّث عن أحدهما عليهما السلام (مثله) .

---

١) مختصر بصائر الدرجات : ٧٢، عنه البرهان : ٤/٥٤٨ ح ٧ .
٢) «الحديث» بصائر الدرجات .
٣) بصائر الدرجات : ٥٢٤ ح ٢٥، عنه البحار : ٢/٢٠٣ ح ٧٩ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٥ ، عنه البرهان : ٣/١٠٧ ح ٣ وج ٤/ ٥٥٠ ح ٣٠ .
٤) سورة الزمر : ١٨ .

الاختصاص : حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمّد بن الحسن بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحدهما عليهما السلام (مثله).[١]

١٩ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات:

محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «ويسلّموا تسليماً» [٢].

قال : التسليم في الامر .[٣]

٢٠ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ من قرّة العين التسليم إلينا، وأن تقولوا لكلّ ما اختلف عنّا، أن تردّوه إلينا.[٤]

٢١ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات:

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن فرقد ، عن زيد الشحّام عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

١) الكافي : ١/ ٣٩١ ح٨ ، عنه وسائل الشيعة : ١٨/ ٥٧ ح٢٣ ، والبرهان : ٤/ ٧٢ ح٤ وص٥٥٠ ح٢٩ ، ونور الثقلين : ٤/ ٤٨٢ ح٣٥ .
تأويل الايات : ٢/ ٥١٣ ح٧ ، مختصر بصائر الدرجات :٧٧، عنه البرهان : ٤/ ٧٢ ح٦.
الاختصاص : ٣، عنه البحار : ٢/ ١٥٨ ح١ ، ومستدرك الوسائل : ١٧/ ٢٩٩ ح٤٦ .

٢) سورة النساء : ٦٥ .

٣) بصائر الدرجات : ٥٢٢ ح١٤، عنه البحار: ٢/ ٢٠٠ ح٦٧ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٣، عنه البرهان : ١/ ٣٩٠ ح١١ وج٤/ ٥٤٩ ح١٢ .

٤) بصائر الدرجات : ٥٢٥ ح٣١، عنه البحار : ٢/ ٢٠٤ ح٨٢ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٦، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٩ ح١٧ .

تدري بما أمروا ؟ أمروا بمعرفتنا ، و الردّ إلينا ، و التسليم لنا . (١)

٢٢ـ بصائر الدرجات و مختصر بصائر الدرجات :

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين ابن المختار ، عن أبي أسامة زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت له: إنّ عندنا رجلا يسمى كليباً فلانتحدّث عنكم شيئاً إلا قال: أنا أسلّم. فسميناه كليب التسليم، قال: فترحم عليه .

ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال : هو والله الاخبات قول الله عزّوجلّ: ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربّهم﴾ (٢) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى (مثله) .

رجال الكشي : عليّ بن إسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى (مثله) .

تفسير العياشي: عن أبي أسامة (مثله) . (٣)

٢٣ـ بصائر الدرجات : محمد بن عيسى ، عن محمد بن عمرو ، عن عبدالله ابن جندب ، عن سفيان بن السمط ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

جعلت فداك إنّ الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتّى نكذّبه .

---

١) بصائر الدرجات : ٥٢٥ ح٣٢ ، عنه البحار : ٢٠٤/٢ ح٨٣ .
مختصر بصائر الدرجات: ٧٣، عنه البرهان : ٥٤٨/٤ ح٩ .

٢) سورة هود : ٢٣ .

٣) بصائر الدرجات : ٥٢٥ ح٢٨ ، عنه البحار: ٢٠٣/٢ ح٨٠ وعن رجال الكشي: ٣٣٩ ح٦٢٧، مختصر بصائر الدرجات: ٧٥، عنه البرهان: ٢١٦/٢ ح٢.
الكافي : ٣٩٠/١ ح٣، عنه البرهان : ٢١٥/٢ ح١ وج٥٥٠/٤ ح٢٤، ونور الثقلين: ٤٢٤/١ ح٣٧٩ .
تفسير العياشي: ١٤٣/٢ ح١٥، عنه البرهان: ٢١٦/٢ ح٣ .
أخرجه في البرهان: ٢١٦/٢ ح٤ عن رجال الكشي .

قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : أليس عنّي يحدّثكم ؟ قال : قلت : بلى .

قال : فيقول للّيل : إنّه نهار ، وللنّهار : إنّه ليل ؟ قال : فقلت له : لا .

قال : فقال : ردّه إلينا، فانّك إن كذّبت فانّما تكذّبنا .

مختصر بصائر الدرجات : علي بن إسماعيل بن عيسى ، و محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو، بن سعيد الزيات[1] عن عبدالله بن جندب (مثله). [2]

٢٤ـ مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب، فيحدّث بالحديث فنستبشعه. فقال أبو عبدالله عليه السلام : يقول لك إنّي قلت لليل إنّه نهار وللنهار إنّه ليل؟ قلت: لا.

قال : فان قال لك هذ إنّي قلته ، فلا تكذّب به، فانّك إنّما تكذّبني.[3]

٢٥ـ المحاسن للبرقي : عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان عن عبدالله الكاهلي قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله: ألا صنع خلاف الذي صنع ؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك

---

١) الظاهر أن «ابن سعيد» صحيح وموافق لظاهر البصائر و البحار و كتب الرجال و في المختصر «عن» وكيف كان فلم نجد في هذه العجالة ـ مورداً آخر لرواية محمد عن ابن جندب.

٢) بصائر الدرجات : ٥٣٧ ح ٣ ، عنه البحار : ١٨٧/٢ ح ١٤ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٧، عنه البرهان : ٥٤٨/٤ ح ٥ .
يأتي مثله في الحديث (٢٥) .

٣) مختصر بصائر الدرجات: ٧٦، عنه البحار: ٢١١/٢ ح ١١٠ (وجد بخط الشيخ محمد على الجباعي نقلا عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله) ، والبرهان: ٥٤٨/٤ ح ٤ .

مشركين، ثم تلا هذه الاية: ﴿فلا و ربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً﴾[1].

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالتسليم.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).

و رواه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر (مثله).

تفسير العياشي: عن عبدالله بن يحيى الكاهلي (مثله باختلاف).[2]

٢٦ ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّه تلا هذه الاية: ﴿فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً﴾ فقال[3]: لو أنّ قوماً عبدوا الله ووحّدوه ثمّ قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله: لو صنع كذا و كذا، ووجدوا ذلك في أنفسهم، كانوا بذلك مشركين ثمّ قال: ﴿فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك

---

١) سورة النساء: ٦٥.

٢) المحاسن: ١/ ٢٧١ ح٣٦٥، عنه البحار: ٢/ ٢٠٥ ح٩٠ وعن تفسير العياشي: ١/ ٢٥٥ ح١٨٤.

أخرجه في البرهان: ١/ ٣٨٩ ذح٤ عن المحاسن وص ٣٩١ ح١٦ عن تفسير العياشي.

الكافي: ١/ ٣٩٠ ح ٢ و ج ٢/ ٣٩٨ ح٦، عنه البرهان: ١/ ٣٨٩ ح ٣ و ٤ وج ٤/ ٥٥٠ ح٢٣، ونور الثقلين: ١/ ٤٢٣ ح٣٧٤ بسندين، والايقاظ من الهجعة: ٦.

يأتي نحوه في الحديث (٢٧).

٣) «فقال: لو أن قوماً عبدوا الله وحده، ثم قالوا لشيء صنعه الله: لم صنع كذا وكذا، ولو صنع كذا وكذا، خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قال: لو أن ـ و ذكر الحديث، وأسقط من آخره «قال: هو التسليم في الامور» مختصر بصائر الدرجات.

فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً ﴾

قال : هو التسليم في الامور . (١)

٢٧ـ مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي الجارود ، عن الفضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أنا و محمد بن مسلم، فقلنا: ما لنا وللناس ، بكم والله نأتم (٢) و عنكم نأخذ ، و لكم و الله نسلّم، و من و لّيتم و الله تولّينا ، و من برئتم منه برئنا منه ، و من كففتم عنه كففنا عنه .

فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده إلى السماء فقال : و الله هو الحق المبين . (٣)

٢٨ـ بصائر الدرجات و مختصر بصائر الدرجات : محمد بن عيسى ، (ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان) (٤) عن المفضّل بن عمر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : بأيّ شيء علمت الرسل أنّها رسل ؟

قال: قد كشف لها عن الغطاء .

قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأي شيء عرف المؤمن أنّه مؤمن ؟

قال : بالتسليم لله فيما ورد عليه. (٥)

٢٩ـ الكافي : علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الخشّاب، عن العباس بن عامر، عن ربيع المسلي، عن يحيى بن زكريا الانصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

---

١) بصائر الدرجات: ٥٢٠ ح٣، عنه مستدرك الوسائل : ١٨/ ١٨٤ ح٣٦ . مختصر بصائر الدرجات : ٧١، عنه البرهان : ١/ ٣٩٠ ح٨ . يشبه الحديث السابق باختلاف لفظاً .

٢) كذا استظهرناها ، وفي الاصل : فأتم .

٣) مختصر بصائر الدرجات : ٧٦ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٩ ح١٨ .

٤) « عن حماد » بصائر الدرجات .

٥) بصائر الدرجات : ٥٢٢ ح ١٥ ، عنه البحار : ٢/ ٢٠١ ح٦٩ .
مختصر البصائر : ٧٣ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٩ ح ١٣ .

من سرّه أن يستكمل الايمان كلّه فليقل: القول منّي في جميع الاشياء، قول آل محمد فيما أسرّوا وما أعلنوا ، وفيما بلغني عنهم ، وفيمالم يبلغني . (١)

٣٠ـ مختصر بصائر الدرجات: أحمدبن محمدبن عيسى،عن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان ، عن منصور الصيقل ، قال :

قال بعض أصحابنا لأبي عبدالله عليه السلام وأنا قاعد عنده :

ما ندري ما يقبل من هذا حديثنا مما يردّ؟

فقال : و ما ذاك ؟ قال : ليس بشيء يسمعه منّا إلا قال القول قولهم .

فقال أبوعبدالله: هذامن المسلّمين، إنّ المسلّمين هم النجباء، إنّماعليه إذا جاءه شيء لا يدري ما هو، يردّه إلينا.(٢)

٣١ـ مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمدبن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والهيثم بن أبي مسروق، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما على أحدكم إذا بلغه عنّا حديث لم يعط معرفته أن يقول: القول قولهم، فيكون قد آمن بسرنا و علانيتنا . (٣)

الكاظم عليه السلام :

٣٢ـ بصائر الدرجات و مختصر بصائر الدرجات :

[أحمد بن محمدبن عيسى](٤) و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن الاوّل عليه السلام أنّه كتب إليه في رسالة :

---

١) الكافي : ١/ ٣٩١ ح٦ ، عنه الايقاظ من الهجعة : ٧ و البرهان : ٤/ ٥٥٠ ح ٢٧ .

٢) مختصر بصائر الدرجات :٧٦ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٩ ح ١٩ .

٣) مختصر بصائر الدرجات : ٧٦ ، عنه البرهان : ٤/ ٥٤٩ ح ٢٠ .

٤) من مختصر بصائر الدرجات .

و لاتقل لما بلغك عنّا، أونسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فانّك لاتدري لم قلنا ، و علي أيّ وجه و صفة [١] . [٢]

٩- باب نص حديث الثقلين

أمير المؤمنين عليه السلام :

١- كتاب سليم بن قيس : قال علي عليه السلام : إنّ الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ ، و يوم عرفة في حجّة الوداع، ويوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال: إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما أن تمسّكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتي فانّ اللطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين الاصبعين، فانّ إحداهما قدّام الاخرى فتمسّكوا بهما، لاتضلّوا، ولاتزلّوا، ولاتقدموهم و لا تختلفوا عنهم ، ولا تعلّموهم، فانّهم أعلم منكم.

الاحتجاج و ينابيع المودة : عن سليم بن قيس (مثله) . [٣]

٢- بشارة المصطفى : أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري ، عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن وهبان الدبيلي، عن علي بن أحمد بن كثير العسكري عن أحمد بن المفضل - أبو سلمة الاصفهاني - ، عن راشد بن علي بن وائل القرشي

---

١) « وضعناه » مختصر بصائر الدرجات .

٢) بصائر الدرجات : ٥٣٨ ح ٤، عنه البحار : ١٨٦/٢ ح ١١ .
مختصر بصائر الدرجات : ٧٧ ، عنه البرهان : ٥٤٨/٤ ح ٦ .

٣) كتاب سليم بن قيس : ١٢١ ، عنه البحار : ٣٦٢/٨ (ط . حجر) .
واثبات الهداة : ٩/٣ ح٥٩٩ (قطعة) .
الاحتجاج : ٢٢١/١ .
ينابيع المودة : ٣٤ ، عنه احقاق الحق : ٣٥٣/٩ .

عن عبد الله بن حفص المدني ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن زيد بن أرطاة عن كميل بن زياد ، عن علي عليه السلام قال :

يا كميل نحن الثقل الاصغر والقرآن الثقل الأكبر، و قد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله و قد جمعهم فنادى : الصلاة جامعة يوم كذا وكذا ، و أياماً سبعة وقت كذا و كذا.

فلم يتخلّف أحد ، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

معاشر الناس إنّي مؤدّ عن ربّي عزّوجلّ ولا مخبر عن نفسي ، فمن صدّقني فللّه صدّق ، و من صدّق الله أثابه الجنان ، و من كذّبني كذّب الله عزّوجلّ ومن كذّب الله أعقبه النيران . ثمّ ناداني فصعدت فأقامني دونه،و رأسي إلى صدره و الحسن و الحسين عن يمينه و شماله ، ثمّ قال :

معاشر الناس أمرني جبرئيل عن الله عزّوجلّ ، إنّه ربّي وربّكم أن أعلمكم أنّ القرآن هو الثقل الأكبر ، و أنّ وصيي هذا و إبناي ومن خلفهم من أصلابهم حاملا وصاياهم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر، ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر ، كلّ واحد منهما ملازم لصاحبه ، غير مفارق له حتى يردا إلى الله فيحكم بينهما و بين العباد .

يا كميل فاذا كنّا كذلك فعلام تقدّمنا من تقدّم ، و تأخّر عنّا من تأخّر ؟

يا كميل قد بلّغهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسالة ربّه ونصح لهم ، و لكن لا يحبّون الناصحين . (١)

٣ـ **معاني الاخبار** :أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني،عن عبد العزيز ابن يحيى الجلودي، عن المغيرة بن محمد ، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، قال :

و إنّي تارك فيكم ماتركه رسول الله صلى الله عليه وآله: كتاب الله و عترتي .

---

١) بشارة المصطفى: ٢٩ ، عنه البحار : ٢٧٥/٧٧ضمن ح ١ .

بشارة المصطفى : أبو محمد الحسن بن الحسين ، عن عمّه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (مثله) .

المحتضر : نقلا عن معاني الأخبار (مثله) . [١]

فاطمة عليها السلام :

٤ـ ينابيع المودة : أخرج ابن عقدة من طريق عروة بن خارجة ، عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت :

سمعت أبي ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من أصحابه :

أيّها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً ، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّوجلّ و عترتي أهل بيتي .

ثم أخذ بيد علي فقال :

هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي ، لايفترقان حتى يردا عليّ الحوض فأسألكم ما تخلّفوني فيهما .

و:عنه ﷺ (مثله) .

الصواعق المحرقة : عنه ﷺ (مثله) . [٢]

الحسن بن علي عليه السلام:

٥ـ كفاية الاثر : حدّثني علي بن الحسين بن محمد ، قال: حدّثنا عتبة بن عبدالله الحمصي بمكة ـ قراءة عليه سنة ثمانين و ثلاثمائة ـ **قال:** حدّثنا علي بن موسى الغطفاني [٣]

---

١) معاني الاخبار : ٥٨ ضمن ح٩ ، عنه البحار : ٤٥/٣٥ ضمن ح١ ، ونور الثقلين : ٥/ ٥٩٨ ، ح٣٤ ، المحتضر : ٤٢ .
بشارة المصطفى : ١٢ ، عنه البحار : ٥٨٦/٨ (ط . حجر) .

٢) ينابيع المودة : ٤٠ و ٢٨٥ ، عنه احقاق الحق: ٣٥٤/٩، الصواعق المحرقة : ٧٥ .

٣) «القطقطاني» خ ل ، «القطان» اثبات الهداة .

قال: حدّثنا أحمد بن يوسف [١] قال: حدّثنا حسين بن زيد بن علي، قال: حدّثنا عبدالله بن حسين بن حسن، عن أبيه، عن الحسن [٢] عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله و أثنى عليه:

معاشر الناس كأنّي أدعى فاجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، و عترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم و لا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، و لو خلت إذاً لساخت بأهلها.

ثم قال عليه السلام: اللهم إنّي أعلم أنّ العلم لايبيد ولاينقطع، وإنّك لاتخلي أرضك من حجّة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور لكيلاتبطل حجّتك، و لاتضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الاقلّون عدداً، الأعظمون قدراً عندالله.

وساق الحديث إلى أن قال: ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي، وعقب عقبي، وزرعي وزرع زرعي.

ينابيع المودة: في المناقب عن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى ابن علي المرتضى عليهم السلام عن أبيه، عن جده الحسن السبط قال: خطب جدّي صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). [٣]

الحسين بن على عليه السلام:

٦ـ مناقب ابن شهراشوب والاحتجاج: عن موسى بن عقبة ـ في خطبة للحسين ابن علي عليهما السلام ـ قال:

---

١) «أحمد بن يوسف الحمصى عن محمد بن عكاشة» البحار واثبات الهداة.

٢) «الحسن بن على» البحار واثبات الهداة.

٣) كفاية الاثر: ١٦٢، عنه البحار: ٣٣٨/٣٦ ح٢٠١، والبرهان: ٢٧٩/٢ ح٢، واثبات الهداة: ٥٤٠/٢ ح٥٤٤.

ينابيع المودة: ٢٠، عنه احقاق الحق: ٣٥٧/٩.

نحن حزب الله الغالبون ، و عترة رسول الله ﷺ الأقربون ، وأهل بيته الطيّبون وأحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله ﷺ ثاني كتاب الله تبارك وتعالى (الخطبة).

بشارة المصطفى: أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن إسماعيل ابن محمد الأنباري ، عن إبراهيم بن محمد الأزدي، عن شعيب بن أيوب ، عن معاوية ابن هشام بن حسّان، عن سفيان، عن هشام بن حسّان، عن الامام الحسن عليه السلام (مثله).[1]

زين العابدين عليه السلام :

٧ـ تفسير علي بن ابراهيم القمي: عن الامام زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿سنفرغ لكم أيّها الثقلان﴾[2] قال : نحن و كتاب الله ، و الدليل على ذلك : قول رسول الله ﷺ : إنّي تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي.[3]

الباقر عليه السلام :

٨ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن سعد الاسكاف قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول النبيّ ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما، فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض

---

١) مناقب ابن شهراشوب: ٣/٢٢٣، والاحتجاج: ٢/٢٢، عنهما البحار: ٤٤/٢٠٥ ح١ .
أخرجه في وسائل الشيعة : ١٨/١٤٤ ح٤٥ عن الاحتجاج وبشارة المصطفى : ١٠٦ .

٢) سورة الرحمان : ٣١ .

٣) تفسير القمي : ٦٥٩ ، عنه البرهان : ٤/٢٦٧ ح٤ .
وسيأتي مثله عن الامام الباقر عليه السلام ح١١ عن تأويل الايات .
وعن الامام الصادق عليه السلام ح١٦ عن تأويل الايات أيضاً .

قال: فقال أبو جعفر: لايزال كتاب الله والدليل منّا يدلّ عليه، حتّى يردا على الحوض.(١)

٩ ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن أديم، عن شريك، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دعا رسول الله أصحابه بمنى فقال:

يا أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين ما أن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، كتاب الله و عترتي أهل بيتي، فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ثمّ قال: يا أيها الناس إنّي تارك فيكم حرمات الله، كتاب الله وعترتي، والكعبة البيت الحرام.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أمّا كتاب الله فحرّفوا، و أمّا الكعبة فهدّموا، و أمّا العترة فقتلوا، و كلّ و دايع الله فقد تبّروا(٢).

مختصر بصائر الدرجات: عن القاسم بن محمد الأصفهاني (مثله باختلاف).(٣)

١٠ ـ **الاحتجاج**: عن أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، قال: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن علي السوري، عن أبي محمد العلوي من ولد الأفطس، عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في خطبة الرسول صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف في يوم الغدير، قال: قال صلى الله عليه وآله:

---

١) بصائر الدرجات: ٤١٤ ح٦، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٠ ح٩٠، واثبات الهداة: ٢/ ٥٠١ ح٤٥٤، والبرهان: ١/ ١٠ ح٧.
مختصر بصائر الدرجات: ٩١.

٢) تبروا: اهلكوا (النهاية: ١/ ١٧٩).

٣) بصائر الدرجات: ٤١٣ ح٣، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٠ ح٩١، و اثبات الهداة: ٢/ ٤٩٣ ح٤٣٠، والبرهان: ١/ ٩ ح١، مختصر البصائر: ٩٠.

معاشر الناس إنّ علياً والطيّبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر فكلّ واحد منبيء عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه، وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ قال وأنا قلت عن الله عزّ وجلّ.

روضة الواعظين: عن الباقر عليه السلام (مثله) إلى قوله حتى يردا عليّ الحوض.

اقبال الاعمال: نقلا عن كتاب النشر و الطيّ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) إلى قوله حتى يردا عليّ الحوض. (١)

١١ـ تأويل الايات: محمّد بن همام، عن الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبان، عن زرارة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿سنفرغ لكم أيّها الثقلان﴾ قال: كتاب الله ونحن. (٢)

الصادق عليه السلام:

١٢ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، فنحن أهل بيته. (٣)

---

١) الاحتجاج: ١/٧٥، عنه البحار: ٣٧/٢٠٩.
اقبال الاعمال: ٤٥٦، عنه البحار: ٣٧/١٣٢.
روضة الواعظين: ١١٤، عنه اثبات الهداة: ٣/٦٨ ح ٧٥٣.

٢) تأويل الايات: ٢/٦٣٨ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/٣٢٤ ح ٣٧، و البرهان: ٤/٢٦٧ ح ٢.
تقدم مثله عن زين العابدين عليه السلام ح ٧ عن تفسير القمي.
و سيأتي مثله عن الصادق عليه السلام ح ١٦ عن تأويل الايات.

٣) بصائر الدرجات: ٤١٤ ح ٤، عنه البحار: ٢٣/١٤٠ ح ٨٨، والبرهان: ١/١٠ ح ٥
اثبات الهداة: ٢/٥٠١ ح ٤٥٢، مختصر البصائر: ٩٠.

١٣- بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما، عن ابن محبوب ، عن ابن إسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلّف في أمّته كتاب الله ، ووصيّه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين ، وإمام المتّقين ، وحبل الله المتين ، وعروة [١] الوثقى التي لاانفصام لها ، وعهده المؤكّد، صاحبان مؤتلفان ، يشهد كلّ واحد لصاحبه بتصديق ، ينطق الامام من الله عزّوجلّ في الكتاب بماأوجب الله فيه على العباد، من طاعة الله: و طاعة الامام وولايته ، وأوجب حقّه الّذي أراه الله عزّوجلّ ، من استكمال دينه ، وإظهار أمره ، والاحتجاج بحجّته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته ، ومصطفى أهل خيرته ، قدذخر [٢] الله بائمّة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه ، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه .

فمن عرف من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه ، وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاقة [٣] إسلامه، لانّ الله ورسوله نصب الامام علما لخلقه، وحجّة على أهل عالمه ، ألبسه الله تاج الوقار ، وغشّاه من نور الجبّار ، يمدّ بسبب إلى السماء لاينقطع عنه موارده ، و لا ينال ما عند الله تبارك و تعالى إلاّ بجهد أسباب سبيله ولايقبل الله أعمال العباد إلابمعرفته، فهوعالم بمايرد من ملتبسات الوحي، ومصيبات [٤] السنن، ومشتبهات الفتن ، ولم يكن الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم ، حتّى يبيّن لهم مايتّقون ، وتكون الحجّة من الله على العباد بالغة . [٥]

١٤- بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة

١، ٢، ٣) «عروته». «فأوضح» . «طلاوة» البحار .

٤) «معميات» البحار .

٥) بصائر الدرجات : ٤١٢ ح٢ ، عنه البحار : ٢٥/١٤٦ ح١٩ ، واثبات الهداة : ١/ ٢٤٧ ح٢١٨ (قطعة) و ج٣/٤٨٧ ح٤٥٤ (قطعة).

عن ابن شعيب الحدّاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أنا أوّل قادم على الله ، ثم يقدم عليّ كتاب الله ، ثم يقدم عليّ أهل بيتي ، ثم يقدم عليّ أمّتي فيقفون فيسألهم : مافعلتم في كتابي وأهل بيت نبيّكم ؟ (١)

١٥ـ تفسير العياشي : عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :

إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن ، و قطب جميع الكتب ، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوّهت الكتب. ويستبين الايمان، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقتدى بالقرآن و آل محمّد ، و ذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها :

إنّي تارك فيكم الثقلين : الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأمّا الأكبر فكتاب ربّي وأمّا الأصغر فعترتي أهل بيتي ، فاحفظوني فيهما، فلن تضلّوا ماتمسّكتم بهما. (٢)

١٦ـ تأويل الايات : الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس، عن ابن خارجة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ :

﴿سنفرغ لكم أيّها الثقلان﴾ قال : الثقلان نحن والقرآن . (٣)

الرضا عليه السلام :

١٧ ـ عيون الاخبار: (بالاسانيد الثلاثة) عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كأنّي قددعيت فأجبت ، و إنّي تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي

---

١) بصائر الدرجات : ٤١٢ ح١ ، عنه البحار : ٢٦٥/٧ ح٢٢ .

٢) تفسير العياشي : ٥/١ ح٩، عنه البحار: ٢٧/٩٢ ح٢٩، والبرهان: ١٠/١ ح٨، واثبات الهداة : ٤٢/٣ ح٦٨٤ (قطعة) .

٣) تأويل الايات: ٦٣٧/٢ ح١٧، عنه البحار: ٣٢٤/٢٤ ح٣٧، والبرهان: ٢٦٧/٤ ح١. تقدم مثله عن الامام زين العابدين عليه السلام ح٧ عن تفسير القمى ، و عن الامام الباقر عليه السلام ح١١ عن تأويل الايات.

فانظروا كيف تخلّفوني فيهما .

صحيفة الرضا : عنه عليه السلام (مثله). [١]

عبدالله بن عباس :

١٨ ـ أمالى المفيد : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسني ، قال: حدّثنا عيسى بن مهران ، قال : أخبرنا يونس ابن محمد ، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن الغسيل [٢] قال : أخبرني عبدالرحمن بن خلاّد الأنصاريّ ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عبّاس، قال :

إنّ عليّ بن أبي طالب والعبّاس بن عبدالمطّلب والفضل بن العبّاس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه

فقالوا : يا رسول‌الله هذه الأنصار في المسجد ـ تبكي رجالها ونساؤها ـ عليك.

فقال : وما يبكيهم ؟ قالوا : يخافون أن تموت . فقال : أعطوني أيديكم .

فخرج في ملحفة وعصابة حتّى جلس على المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:

«أمّا بعد، أيّها الناس! فما تنكرون من موت نبيّكم ؟ ألم أنع [٣] إليكم وتنع إليكم أنفسكم ؟ لو خلّد أحد قبلي [٤] ثمّ بعث إليه لخلّدت فيكم .

---

١) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٣٠ ح٤٠، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٤ ح١٠١ وعن صحيفة الرضا : ١٣٥ ح٨٤ ، وج ٩٢/ ١٣ ح٢ .

ومن أراد مزيداً من الاطلاع فليراجع صحيفة الرضا ح٨٤ تحقيق مؤسستنا .

٢) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الانصارى ، أبوسليمان المدنى، المعروف بابن الغسيل . والغسيل: جدأبيه غسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر، يروى عن عبدالرحمن بن خلاد الذى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى عنه يونس بن محمد المؤدب البغدادى المعنون فى تاريخ بغداد والتذهيب والتهذيب .

٣) أنع: أى اخبركم بوفاتى .

٤) اشارة الى قوله تعالى : «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد» سورة الانبياء : ٣٤ .

ألا إنّي لاحق بربّي ، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله تعالى بين أظهركم ، تقرأونه صباحاً و مساءاً ، فلا تنافسوا و لا تحاسدوا ولاتباغضوا ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله .

وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهم .

أرجح المطالب : عن عبدالرحمان بن خلاّد (مثله) .[1]

١٩ ـ مقتل الحسين للخوارزمي : قال : ذكر الامام أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه، عن ابن عباس: خرج النبي ﷺ قبل موته بأيام يسيرة إلى سفر له، ثم رجع وهو متغيّر اللون ، محمرّ الوجه ، فخطب خطبة بليغة موجزة، وعيناه تهملان دموعاً قال فيها :

أيّها الناس إنّي خلّفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، وأرومتي ، ومزاج مائي وثمرتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ألا وأنيّ أنتظرهما، ألا وإنّي لا أسألكم في ذلك إلاّ ما أمرني ربّي أن أسألكم به، المودّة في القربى ، فانظروا لاتلقوني على الحوض ، وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم .

ألا وإنّه سترد عليّ في القيامة ثلاث رايات من هذه الامّة :

راية سوداء مظلمة فتقف على

فأقول من أنتم ؟ فينسون ذكري ، ويقولون : أهل التوحيد من العرب .

فأقول : أنا أحمد نبيّ العرب و العجم ، فيقولون : نحن من امّتك يا أحمد .

فأقول لهم : كيف خلّفتموني من بعدي في أهلي وعترتي و كتاب ربّي ؟

فيقولون : أمّا الكتاب فضيّعناه ومزّقناه ، وأمّا عترتك فحرصنا على أن ننبذهم عن جديد الارض، فاولّي وجهي عنهم، فيصدرون ظماءاً عطاشاً، مسودّة وجوههم.

---

١) أمالى المفيد : ٤٥، عنه البحار : ٢٢/٤٧٤ ح٢٣، واثبات الهداة : ٣/٦١ ح ٧٤٠.
أرجح المطالب : ٣٤١ ، عنه احقاق الحق : ٩/٣٦٦ .

ثم ترد على راية اخرى أشد سواداً من الاولى.

فأقول لهم: من أنتم ؟ فيقولون كالقول الأوّل، بأنّهم من أهل التوحيد ، فاذا ذكرت لهم إسمي عرفوني وقالوا : نحن أمّتك .

فأقول لهم : كيف خلّفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر ؟

فيقولون : أمّا الأكبر فخالفناه ، وأمّا الأصغر فخذلناه ومزّقناهم كل ممزّق .

فأقول لهم : إليكم عني، فيصدرون ظماءاً عطاشاً مسودّة وجوههم .

ثم ترد على راية اخرى تلمع نوراً .

فأقول لهم: من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل كلمة التوحيد و التقوى ، نحن أمّة محمد ، و نحن بقيّة أهل الحق الذين حملنا كتاب ربّنا، فحلّلنا حلاله ، وحرّمنا حرامه ، وأحببنا ذرّية محمد ، فنصرناهم بما نصرنا به أنفسنا ، وقاتلنا معهم ، وقتلنا من ناواهم .

فأقول لهم : أبشروا فأنا نبيّكم محمد ، ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم .

ثمّ أسقيهم من حوضي، فيصدرون رواءاً .

ألا وإنّ جبرئيل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب وبلاء .

ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله إلى آخر الدهر .

قال : ثم نزل عن المنبر، و لم يبق أحد من المهاجرين و الأنصار إلاّ و تيقّن بأنّ الحسين مقتول .

المناقب لابن المغازلي: قال : روى الحاكم في كتاب السفينة من كتاب الفتوح لابن أعثم عن ابن عباس (مثله) . [1]

---

١) مقتل الحسين للخوارزمي : ١٦٤/١ ، عنه احقاق الحق : ٣٦٤/١١ (قطعة) ، و ج : ٢٧٥/١٨ .

المناقب لابن المغازلي : ١٥ لم نعثر عليه في المطبوع ، عنه احقاق الحق : ٣٥٥/٩ .

٢٠ ـ المائة منقبة : حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن يوسف بن مامويه الاصبهاني بنيسابور، قال: حدّثني حامد بن محمّد الهروي، قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن عيسى، قال : حدّثني محمّد بن عكاشة، قال: حدّثني محمّد بن سلمة، عن حصيف عن مجاهد ، قال : قيل لابن عبّاس : ماتقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟

فقال : ذكرت ـ والله ـ أحد الثقلين (الحديث) .

المناقب ومقتل الحسين للخوارزمي: أنبأني الامام الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، قالا : أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين ابن محمد بن علي الزيني، عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن ابن مامويه (مثله) .

ينابيع المودة : عن الخوارزمي (مثله) . [1]

أبو أيوب الانصارى و جماعة :

٢١ ـ « أرجح المطالب » للامرتسرى : عن أبي الطفيل: إنّ عليّاً قام فحمدالله ثمّ قال :

أنشد بالله من شهد يوم «غدير خمّ» إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: نبّئت، أو بلغني إلاّ رجل سمعت أذناه ، و وعاه قلبه .

فقدم سبعة عشر رجلا منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد ، وعديّ بن حاتم وعقبة بن عامر ،وأبو أيّوب الانصاريّ ، و أبو ليلى ، والهيثم بن التيهان ، وأبو سعيد الخدري، و شريح الخزاعي ، و أبو قدامة الأنصاري ، و رجال من قريش .

فقال علي : هاتوا ما سمعتم، فقالوا: نشهد إنّا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) المائة منقبة : ١٤٣ ح٧٥، عنه البرهان : ١/ ٢٧ ح١٤، المناقب: ٢٣٦، ومقتل الحسين للخوارزمي : ١/ ٤٧ ، عنهما احقاق الحق : ٧/٥ . ينابيع المودة : ١٣٩ .

فأمر بشجرات فشذّبن وألقى عليهنّ ثوبه، ثمّ نادى بالصلاة، فخرجنا فصلّينا .

ثمّ قام ، فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال : أيّها الناس ما أنتم قائلون ؟

قالوا : قدبلّغت . قال : اللّهم اشهد. ثلاث مرّات .

فقال : إنّي أوشك أن أدعى فاجيب ، وإنّي مسؤول ، و أنتم مسؤولون .

ثمّ قال : اللهم إنّ دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا ، وحرمة شهركم هذا ، أوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار ، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والاحسان .

ثمّ قال: أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، نبّأني بذلك اللّطيف الخبير .

ثمّ أخذ بيد عليّ فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

فقال علي : صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين .

أخرجه بن عقدة ، وأبوحاتم محمّد بن حبّان السبتي ، و محبّ الدين الطبري في «الرياض النضرة»، وابن عساكر، والسمهودي في «جواهر العقدين» .

و من طريق ابن أبي حاتم ، والنسائي ، وابن حبّان ، وابن عقدة ، عن أبي الطفيل بعين ماتقدّم عن المختصر .

استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف ، لشمس الدين السخاوي الشافعي: أخرج الحديث عن ابن عقدة، من طريق محمد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل (مثله) .

ينابيع المودة : أخرج أبونعيم في الحلية وغيره ، عن أبي الطفيل (مثله) . [1]

---

١) أرجح المطالب : ٣٣٩ و ٥٥٧و٥٧٦ . (ط ، لاهور) ، عنه احقاق الحق :٣٣١/٦.
استجلاب ارتقاء الغرف (مخطوط) ، عنه عبقات الانوار : ٢٦٧/١ .
ينابيع المودة : ٣٨ ، الغدير : ١٧٦/١ .

أبوذر الغفارى :

٢٢ـ كمال الدين : حدّثنا أبومحمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري، قال: حدّثني عمّي أبوعبد الله محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا عبيدالله ابن موسى، قال : حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن حنش بن المعتمر، قال :

رأيت أباذر الغفاري آخذاً بحلقة باب الكعبة و هو يقول : ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبوذر جندب بن السكن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إنّي مخلّف فيكم الثقلين ، كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ألا و إنّ مثلهما فيكم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق .

المعجم الكبير للطبرانى : حدّثنا عبيدالله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن رجل حدّثه عن حنش (مثله) .

« العدل الشاهد » للعلامة الحسينى المصرى: عن سليم بن قيس الهلالي، قال : بينا أنا وحنش بن[1] المعتمر بمكة إذقام أبوذرّ و أخذ بحلقة باب الكعبة (وذكر مثله).

« فرائد السمطين » للحموينى و « ينابيع المودة » للقندوزى :

رويا الحديث عن أبي ذرّ بعين ما تقدّم عن « العدل الشاهد » .

« ينابيع المودة » : عن أبي ذرّ أنّه أخذ بحلقة باب الكعبة (و ذكر مثله) .

ثم قال : أخرجه الترمذي في « جامعه » .

« أرجح المطالب » للعلامة الامرتسرى: روى الحديث من طريق الترمذي عن أبي ذرّ (مثله) .

وسيلة المآل للحضرمى، والاشراف على فضل الاشراف للسمهودى : رويا الحديث عن أبي ذرّ (مثله) .[2]

---

١) فى الاصل : جيش . وهو تصحيف .

٢) كمال الدين: ٢٣٩ ح٥٩ ، عنه البحار : ٢٣/١٣٥ ح ٧٤ ، و اثبات الهداة : ٢ ←

٢٣- زين الفتى في تفسير سورة هل أتى لابي محمد العاصمي : أخبرني شيخي الامام رحمة الله عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الشورميني رحمة الله عليه ، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن يونس بن الهياج الانصاري ، قال : حدّثنا الحسين بن عبد الله ، و عمران بن عبدالله ، و عيسى بن علي، و عبد الرحمن النسائي، قالوا : حدّثنا عبدالرحمن بن صالح ، قال : حدّثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق ، عن حنش ، قال : رأيت أباذر متعلّقاً بباب الكعبة وهو يقول :

من يعرفني فليعرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبوذر .

قال حنش : فحدّثني بعض أصحابي أنّه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، فانّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض ، ألا و إنّ أهل بيتي فيكم مثل باب بني إسرائيل ، ومثل سفينة نوح .[1]

٢٤- العياشي: عن أبي عبدالله مولى بني هاشم ، عن أبي سخيلة، قال :

حججت أنا وسلمان الفارسيّ من الكوفة ، فمررت بأبي ذرّ فقال : انظروا إذا كانت بعدي فتنة - وهي كائنة - فعليكم بخصلتين :

بكتاب الله وبعليّ بن أبي طالب، فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام : هذا أوّل من آمن بي ، و أوّل من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصدّيق الأكبر

← / ٣٧٠ ح ٢٠٦ .

أخرجه في احقاق الحق : ٨٦/٥ عن فرائد السمطين ، وينابيع المودة : ٢٧ .

وفي ج ٣٦٢/٩ عن ينابيع المودة : ٣٩ والعدل الشاهد : ١٢٣ ، وأرجح المطالب : ٣٣٧ وفرائد السمطين .

وفي ج ٢٨٤/١٨ عن المعجم الكبير : ٥٣٨/٥ . و وسيلة المآل: ٥٧، و الاشراف على فضل الاشراف : ٣٤ .

١) زين الفتى (مخطوط) ، عنه عبقات الانوار : ٣٩٨/١ (حديث السفينة) .

وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين .
والمال يعسوب المنافقين . (١)

أبو رافع :

٢٥ ـ « أرجح المطالب » للعلامة الامرتسرى : عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال :

نزل رسول الله ﷺ غديرخمّ في حجّة الوداع فقام خطيباً بالناس بالهاجرة، فقال: أيّها الناس إنّي تركت فيكم الثقلين : الثقل الأكبر ، و الثقل الأصغر فأمّا الثقل الأكبر : فبيدالله طرفه ، و الطرف الاخر بأيديكم ،وهو كتاب الله إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً ، وأمّا الثقل الأصغر ، فعترتي أهل بيتي ، إنّ الله هو الخبير أخبرني أنّهمالن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض . أخرجه ابن عقدة .

وسيلة المآل للحضرمى ، و الاشراف على فضل الاشراف للسمهودى :

أخرج ابن عقدة، و أشار إليه الترمذي في جامعه ، عن أبي رافع (مثله) .
وزاد في آخره: والحوض عرضه مابين بصرى وصنعاء، فيه من الآنية عدد الكواكب والله سائلكم كيف خلّفتموني في كتابه وأهل بيته .

ينابيع المودة : أخرج الحديث من طريق ابن عقدة، عن أبي رافع (مثله) .
و زاد في آخره : و سألت ذلك لهما فأعطاني ، و الله سائلكم كيف خلّفتموني في كتاب الله و أهل بيتي .

يأتي النقل عنه في باب مارواه أبوهريرة ص١١١/٢٧ من كتاب ينابيع المودة .(٢)

---

١) العياشى : ٤/١ ح٤ ، عنه البحار : ٢٦/٩٢ ح٢٧، والبرهان : ٨/١ ح٦ .
٢) أخرجه فى احقاق الحق : ٣٥٨/٩ عن أرجح المطالب : ٣٣٧ وعن ينابيع المودة : ٣٩ . وج ٢٨٣/١٨ عن وسلية المآل : ٥٨ ، والاشراف على فضل الاشراف .

أبو سعيد الخدرى (١)

أبو شريح الخزاعى الكعبى (٢)

أبو قدامة بن سهل بن الحارث الانصارى (٣)

أبو ليلى الانصارى (٤)

أبو الهيثم بن مالك بن التيهان (٥)

أبو هريرة :

٢٦ ـ كمال الدين و تمام النعمة للصدوق : قال : حدّثنا محمد بن عمر البغدادي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا محمد بن عبيد ، قال: حدّثنا صالح بن موسى ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ،عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

إنّي قدخلّفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدي أبداً ما أخذتم بهما ، وعملتم بما فيهما: كتاب الله وعترتي[٦] وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض . [٧]

٢٧ـ«ينابيع المودة» للعلامة القندوزى: أخرج ابن عقدة من طريق محمّد بن عبدالله بن أبي رافع ، عن أبيه، عن جده ، وعن أبي هريرة ما لفظه :

إنّي خلّفت فيكم الثقلين إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض . [٨]

٢٨ـ«مجمع الزوائد» للحافظ نور الدين الهيثمى : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنّي خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما أبداً : كتاب الله و نسبي

---

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) : تقدم فى باب معنى الثقلين ، عن أبى أيوب الانصارى .

٦) «وسنتى» كمال الدين، والبحار ، ويأتى فى الحديث ٢ بألفاظ مختلفة (عترتى ،وسنتى ونسبى» وفى ح٢٨ «ونسبى» فلاحظ .

٧) كمال الدين: ١/ ٢٣٥ ح٤٧، عنه البحار: ٢٣/ ١٣٢ ح٦٦ ، والبرهان: ١/ ١٢ ح١٥ .

٨) ينابيع المودة : ٣٩ ، عنه احقاق الحق : ٩/ ٣٦٤ .

ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض ، رواه البزّار .

وسيلة المآل للحضرمي : عن أبي هريرة (مثله) .

«أرجح المطالب» للعلامة الامرتسري و«احياء الميت» للحافظ السيوطي: رويا الحديث من طريق البزّار، عن أبي هريرة (مثله) .

«الجامع الازهر» للمناوي: روى الحديث من طريق البزّار، عن أبي هريرة (مثله) وفيه «سنّتي» بدل «نسبي» .(١)

أنس بن مالك :

أخرج حديث الثقلين عنه أبو نعيم الأصفهاني في منقبة المطهّرين .

ام سلمة :

٢٩- أمالي الطوسي : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّدبن جعفر الرزّاز عن محمّدبن عيسى القيسي ، عن إسحاق بن يزيد الطائي ، عن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ ، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من أصحابه:

أيّها الناس يوشك أن اقبض قبضاً سريعاً ، فينطلق بي، و قد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب الله عزّوجلّ ، وعترتي أهل بيتي .

ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها فقال : هذا عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ ، خليفتان بصيران ، لايفترقان حتّى يردا عليّ الحوض ، فأسألهما ماذا خلّفت فيهما؟

كشف الغمة: عن أبي ثابت مولى أبي ذر (مثله) .(٢)

---

١) أخرجه في احقاق الحق : ٩/٣٦٤ ، عن مجمع الزوائد : ٩/١٦٣ ، واحياء الميت (المطبوع بهامش الاتحاف) : ٢٤٧ ح٢٢ ، وأرجح المطالب : ٣٣٧ .
وج ١٨/٢٧٨ عن وسيلة المآل (مخطوط) ، والجامع الازهر : ٨/٤٨٣ .

٢) أمالي الطوسي : ٢/٩٢ ح١٤ ، عنه البحار : ٣٨/١١٨ ح٦١ وج٩٢/٨٠ ح٥.
كشف الغمة : ١/٤٠٨ ، عنه البحار : ٢٢/٤٧٦ ح٢٦ .

٣٠ ـ أرجح المطالب للعلامة الامرتسرى: عن أمّ سلمة قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خمّ، فرفعها حتّى رأينا بياض إبطيه، فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

ثم قال: أيّها الناس إنّي مخلّف فيكم الثقلين ، كتاب الله و عترتي ، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض. أخرجه ابن عقدة. (١)

ام هانى :

٣١ ـ ينابيع المودة للقندوزى : أخرج البزّار في مسنده عن أمّ هاني بنت أبي طالب قالت : رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة حتّى نزل بغدير خمّ ، ثمّ قام خطيباً بالهاجرة فقال : أيّها الناس إنّي أوشك أن أدعى فاجيب، وقدتركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً : كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، ألا إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

أرجح المطالب للعلامة الامرتسرى: روى الحديث من طريق البزّار، عن أمّ هاني

وسيلة المآل للحضرمى : روى الحديث من طريق البزّار و ابن عقدة ، عن أمّ هاني (مثله) .(٢)

البراء بن عازب :

أخرج حديث الثقلين عنه: أبو نعيم الاصفهاني في منقبة المطهّرين .

جابر بن عبدالله الانصارى :

٣٢ ـ كمال الدين : حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري، قال:

---

١) أخرجه فى احقاق الحق : ٩/٣٦٦ عن أرجح المطالب : ٣٣٨ .

٢) أخرجه فى احقاق الحق : ٩/٣٦٥ عن ينابيع المودة : ٤٠ ، و أرجح المطالب : ٣٣٧ . وج ١٨/٢٨١ عن وسيله المآل: ٥٩.

حدّثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن الحيّري بالكوفة قال : حدّثنا الحسن بن الحسين العرني ، عن عمرو بن جميع ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال :

أتيت جابر بن عبدالله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثاً طويلا .

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي ، كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي .

ثم قال: اللّهم اشهد ثلاثاً . (١)

٣٣ ـ سنن الترمذى : حدثنا نصر بن عبدالرحمان الكوفي، حدّثنا زيد بن الحسن ـ هو الأنماطي ـ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

قال : وفي الباب عن أبي ذرّ ، وأبي سعيد ، وزيد بن أرقم ، وحذيفة بن أسيد .

نوادر الاصول لمحمد بن على الترمذى: حدّثنا نصر بن عبدالرحمان (مثله) .

المعجم الكبير للطبرانى : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا نصر بن عبدالرحمان (مثله) .

احياء الميت للحافظ السيوطي ، الادراك للسيد محمد صديق ، أرجح المطالب للامرتسري ، جامع الاصول لابن الاثير الجزري ، رفع اللبس والشبهات للحسني الادريسي، الفتح الكبير للنبهاني، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح لعلي سلطان القاري ، السيف الماسح لسلطان العلماء

---

١) كمال الدين : ٢٣٦/١ ح٥٣ ، عنه البحار : ١٣٣/٢٣ ح٧٠ ، والبرهان : ١٢/١ ح٢١ ، واثبات الهداة : ٣٦٨/٢ ح٢٠٢ .

اللكهنوي ، مصابيح السنة للعلامة البغوي ، مفتاح النجاة للبدخشي ، وسيلة المآل للحضرمي، وينابيع المودة للقندوزي: أخرجوه من طريق الترمذي عن جابر (مثله).

تجهيز الجيش لأمان الله الدهلوي ، تفسير القرآن لابن كثير الدمشقي ، السيف اليماني المسلول للتونسي، الشرف المؤبّد للنبهاني، زوائد الجامع الصغير للسيوطي علم الكتاب للسيد خواجه المتخلص (بدرد) فصل الخطاب للخواجه محمد پارسا البخاري، كنز العمال للمتّقي الهندي، نظم درر السمطين للزرندي، ونفحات اللاهوت للكركي : رووه عن جابر بمثل ما نقلنا عن الترمذي .[1]

٣٤- بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي تارك فيكم الثقلين:

---

١) سنن الترمذى ج٥ ص٦٦٢ ح٣٧٨٦ عنه احياء الميت المطبوع بهامش الاتحاف ص ١١٤، و الادراك ص٥٠.

أرجح المطالب ص٣٣٦ ، جامع الاصول ج١ ص١٨٧ ، رفع اللبس والشبهات ص ١١ و١٥ ، الفتح الكبير ج١ ص٥٠٣ و ج ٣ ص٣٨٥ ، مشكاة المصابيح ص٥٦٩ ط دهلى وج ٣ ص٢٥٨ ط دمشق ، مرقاة المفاتيح ج١١ ص٣٨٥ ، السيف الماسح ص١٥٧ ، مصابيح السنة ص٢٠٦ ، مفتاح النجا ص٩ (مخطوط) ، وسيلة المآل ص ٥٦ ، ينابيع المودة ص٣٠ وص٤٠، ٤١ ، نوادر الاصول ص٦٨ (على ما فى عبقات الانوار ج١ ص١١٤)، المعجم الكبير ص١٣٧ .

تجهيز الجيش ص٣٠٤ مخطوط ، تفسير ابن كثير ج٩ ص١١٥ ط بولاق .

السيف اليمانى المسلول ص١٠ ، الشرف المؤبد ص١٨ ، زوائد الجامع الصغير (على ما فى جامع الاحاديث) ج٣ ص٤٠٦ ط دمشق .

علم الكتاب ص٢٦٤ ، فصل الخطاب : مخطوط ، كنز العمال ج١ ص ١٥٣ ح٨٧٢ نظم درر السمطين ص٢٣٢ ، نفحات اللاهوت ص ٨٦ .

عنهم جميعا ملحقات احقاق الحق ج٩ ص٣٤٥- ص٣٤٩ وج ١٨ ص٢٨٥ -ص ٢٨٧.

الثقل الأكبر والثقل الأصغر ، إن تمسّكتم بهما لاتضلّوا ولا تبدّلوا ، وإنّي سألت اللطيف الخبير أن لايتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فاعطيت ذلك .

قالوا: و ما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟ قال: الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله ، و سبب طرفه بأيديكم ، و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي .[١]

جبير بن مطعم :

٣٥ ـ مودة القربى : عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ألست بوليّكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله .

قال ﷺ: إنّي اوشك أن ادعى فاجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب ربّنا وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تحفظوني فيهما .

ينابيع المودة : نقلا عنه (مثله) .[٢]

حذيفة بن اسيد الغفارى :

٣٦ ـ كفاية الاثر : محمّدبن وهبان ، عن محمدبن عمر الجعابيّ ، عن إسماعيل ابن محمّدبن شيبة ، عن محمّدبن أحمدبن الحسين ، عن يحيى بن خلف ، عن عبدالرحمان ، عن يزيدبن الحسن ، عن معاوية بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفةبن أسيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره :

معاشر الناس إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض ، حوضاً أعرض ما بين

---

١) بصائر الدرجات : ٤١٤ ح٥ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٤٠ ح٨٩ ، والبرهان : ١/ ١٠ ح ٦ ، واثبات الهداة : ٢/ ٥٠١ ح٤٥٣ .

مختصر البصائر : ٩٠ .

٢) أخرجه فى احقاق الحق : ١٨/ ٢٨٧ عن مودة القربى : ٤٠ ـ وج ٩/ ٣٥٩ عن ينابيع المودة : ٣١ وص ٢٤٦.

بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لن تضلّوا و لاتبدّلوا ، و عترتي أهل بيتي ، فانّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

معاشر الناس كأنّي على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم ، و سوف يؤخّر أناس من دوني فأقول : يارب منّي ومن أمتي، فيقال: يا محمّد هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم مابرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم .

ثمّ قال : أوصيكم في عترتي خيراً ـ ثلاثاً ـ أوقال : في أهل بيتي .

فقام إليه سلمان فقال: يارسول الله ألا تخبرني عن الائمّة بعدك؟ أإنّهم من عترتك؟

فقال : نعم، الائمّة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلاتعلّموهم فانّهم أعلم منكم، فاتّبعوهم فانّهم مع الحقّ والحقّ معهم.

حلية الاولياء : حدّثنا محمدبن أحمدبن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، حدثني نصربن عبدالرحمن الوشّاء ، ثنا زيدبن الحسن الأنماطي ، عن معروف بن خربوذ المكّي ، عن أبي الطفيل عامربن واثلة (مثله) إلى قوله : «يردا عليّ الحوض» .

المعجم الكبير للطبراني : حدثنا محمدبن الفضل السقطي، نا سعيد بن سليمان وحدثنا محمدبن عبدالله الحضرمي ، و زكريا بن يحيى السبّاحي قالا : نا نصربن عبدالرحمان الوشّاء (مثله).

مجمع الزوائد : من طريق الطبراني (مثله) .

الجامع الكبير للسيوطي : من طريق الطبراني والخطيب (مثله) .

وسيلة المآل : رواياه من طريق الطبراني والضياء وأبي نعيم (مثله).

ينابيع المودة : روى الحديث عن طريق الطبراني والضياء (مثله). [١]

حذيفة بن اليمان :

٣٧ـ ينابيع المودة : في المناقب عن أحمد بن عبدالله بن سلام، عن حذيفة بن اليمان ، قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهر ، ثم اقبل بوجهه الكريم إلينا فقال : معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله ، والعمل بطاعته ، وإني أدعى فاجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فتعلّموا منهم ولاتعلّموهم ، فانّهم أعلم منكم . [٢]

حمزة الاسلمي :

٣٨ـ أرجح المطالب للعلامة الامرتسري: عن حمزة الأسلمي، قال: لمّا انصرف رسول ﷺ من حجّة الوداع أمر بشجرات فقمن بوادي «خم» و«هجر» فخطب الناس ، فقال: أمّا بعد ، أيّها الناس فانّي مقبوض أوشك أن أدعى فاجيب ، فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنّك قد بلّغت ، و نصحت ، و أدّيت .

---

١) كفاية الاثر : ١٢٧، عنه البحار : ٣٦/٣٢٨ ح١٣٥ ، والبرهان : ١/١٠ ح٤، واثبات الهداة : ٢/٥٣٣ ح٥٢٩ (قطعة)، والصراط المستقيم : ٢/١١٧ (قطعة) .
حلية الاولياء : ١/٣٥٥ .
احقاق الحق ج٩ ص٣٣٨ عن المعجم الكبير للطبرانى ص ١٣٧ (مخطوط) و مجمع الزوائد ج٩ ص٣٦٣ .
الجامع الكبير على ما فى جامع الاحاديث ج٧ ص٦٤٠ (ط دمشق) عنه احقاق ج١٨ ص٢٧٦ .
وسيلة المآل ص١١٨ (مخطوط) ، عنه احقاق الحق : ١٨/٢٧٧ .
ينابيع المودة ص٣٧ عنه احقاق الحق : ٦/٣٤٣.

٢) ينابيع المودة : ٣٥ .

قال : إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله ، وأهل بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما .

أخرجه ابن عقدة في «الموالاة» والسمهودي في «جواهر العقدين» .

ينابيع المودة : أخرج الحديث عنه من طريق الطبراني في الكبير ، من قوله ﷺ : إنّي تارك فيكم . . . [١]

خزيمة بن ثابت :

تقدم نقل روايته للحديث في ماروي عن أبي أيّوب الأنصاري .[٢]

زيد بن أرقم :

٣٩ ـ الامامة والتبصرة : حدّثنا على بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثنا الفضل ابن شاذان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال : إنّي تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

كمال الدين : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدّثنا محمد بن علي المنصور قال: حدّثنا عمر بن عون قال: حدّثنا خالد، عن الحسن بن عبيدالله (مثله) .

ومنه : حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد ، قال : أخبرنا حمد بن أحمد بن حمدان القشيري ،قال : حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب ،قال : حدّثنا عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي، عن جرير بن عبدالحميد، عن الحسن ابن عبيدالله (مثله) .

---

١) أرجح المطالب : ٥٦٣، ينابيع المودة : ٣٨، عنهما احقاق الحق: ٩/ ٣٦١ .

٢) تقدم ص : ١٠٦ .

ومنه : عن أبيه ، عن علي بن محمد بن قتيبة (مثله) .

فرائد السمطين : أنبأني الامام مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم والامام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّان فيما كتبا إليّ رحمة الله عليهما قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي رحمه الله بروايته، عن محمد بن الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالصمد، عن والده عن جده محمد، عن أبيه ، عن جماعة منهم : السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ المعمري والفقيه أبو جعفر محمد ابن إبراهيم القائني، قالوا : أخبرنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان (مثله) .

مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري : حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين ابن مصلح الفقيه بالري ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الحسن بن عبيدالله النخعي ، عن مسلم بن صبيح ، عن زيد بن أرقم (مثله) .

مناقب ابن المغازلي : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري المعروف بابن الصيرفي البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب ابن البواب ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا وهبان ـ وهو ابن بقية الواسطي ـ حدثنا خالد بن عبيدالله (مثله) .

المعجم الكبير للطبراني: قال : روى بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم (مثله) .
وحدثنا معاذ بن المثنّى : ثنا علي بن المديني : ثنا جرير بن عبدالحميد (مثله).
وحدثنا أبو حصين القاضي : ثنا يحيى الحماني: ثنا جرير بن عبدالحميد (مثله).

المعرفة و التاريخ للحافظ البسوي : قال: حدّثنا يحيى (مثله) .

وسيلة المآل: روى الحديث بعدّة طرق ثمّ قال: الطريق الثالث عن أبي الضحى

(وذكر مثله) . [١]

زيد بن ثابت:

٤٠ـ المائة منقبة : محمد بن علي بن سكّر، عن محمد بن القاسم ، عن عبّاد ابن يعقوب، عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسّان ، عن زيد ابن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام،

(و اعلمو أنّ علياً لكم أفضل)[٢] من كتاب الله، لأنه مترجم لكم عن كتاب الله تعالى.

ارشاد القلوب : عن زيد بن ثابت (مثله) . [٣]

سعد بن أبي وقاص:

٤١ـ ينابيع المودة : عن أبي ذر قال: قال علي عليه السلام لطلحة وعبدالرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقّاص : هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّي تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، و إنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض و إنّكم لن تضلّوا إن اتّبعتم و استمسكتم بهما ؟ قالوا : نعم . [٤]

---

١) الامامة والتبصرة : ١٣٥ ح ١٥٠ .
كمال الدين : ٢٣٤ ح ٤٤ و ص ٢٣٧ ح ٥٤ وص ٢٤٠ ح ٦٢ .
عنه البحار : ٢٣/١٣٣ ح ٦٩ و ٧١ و ص ١٣٦ ح ٧٧ ، و البرهان : ١/١١ ح ١٢ وص ١٢ ح ٢٢ ، وص ١٣ ح ٢٩ ، واثبات الهداة : ٢/٣٦٦ ح ١٩٥ .
فرائد السمطين: ٢/١٤٢ ح ٤٣٦ .
مستدرك الصحيحين : ٣/١٤٨ ، ومناقب ابن المغازلي: ٢٣٤ ح ٢٨١ ، والمعجم الكبير: ٥/١٩٠ ،والمعرفة والتاريخ: ٥٣٦، و وسيلة المآل: ٥٥، عنها احقاق الحق: ١٨/٢٦٥.

٢) «وعلى أفضل لكم» خ .

٣) المائة منقبة : ١٦١ ح ٨٦، وارشاد القلوب : ٣٧٨، عنهما البرهان : ١/١٤ ح ٣٢ .

٤) ينابيع المودة : ٣٥ ، عنه احقاق الحق : ٩/٣٦٩ .

سلمان الفارسي :

أخرج حديث الثقلين عنه القندوزي في ينابيع المودّة .

سهل بن سعد الانصاري:

تقدم نقل روايته لحديث الثقلين في ما مرّ عن أبي أيوب الانصاري ص١٠٦ .

طلحة بن عبدالله التيمي :

تقدم نقل حديث الثقلين عنه آنفاً في مانقل عن سعد بن أبي وقاص ص١٢١.

عامر بن ليلى بن ضمرة :

٤٢ ـ جواهر العقدين للسمهودي: عن عامر بن ليلى بن ضمرة ، و حذيفة بن أسيد رضي الله عنهما قالا : لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ، ولم يحجّ غيرها ، أقبل حتى إذا كان بالجحفة ، نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لاتنزلوا تحتهن ، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن ، أرسل إليهنّ فقمّ[1] ماتحتهنّ وشذّبن عن رؤوس القوم ، حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهنّ ، فصلّى تحتهنّ ، فقال:

أيّها الناس: إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير ، إنّه لن يعمّر نبيّ ، إلاّ نصف عمر الذي يليه ممن قبله ، وإنّي لأظن أن أدعى فاجيب... ألا فانّ الله مولاي ، وأنا أولى بكم من أنفسكم ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه. وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون .

ثم قال : اللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . ثم قال: أيّها الناس ، إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض. . وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما حين تخلّفوني .

قالوا : وما الثقلان يارسول الله ؟

---

١) قمّ: كنس (النهاية : ٤/ ١١٠).

قال: الثقل الاكبر: كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلّوا و لاتبدّلوا ، ألا وعترتي أهل بيتي فانّه قد نبّأني اللطيف الخبير إنّهما لن ينقضيا حتّى يردا عليّ الحوض .

الموالاة لابن عقدة: أخرجه من طريق عبدالله بن سنان، عن أبي الطفيل عنهما (مثله).

الصحابة لابى موسى المدائنى ، والموجز فى فضائل الخلفاء لابى الفتوح العجلى : من طريق ابن عقدة (مثله) .

اسدالغابة لابن الاثير : أخرجه من طريق أبي موسى (مثله) .

الاصابة للعسقلانى : أخرجه عن ابن عقدة في الموالاة، والمدائني

ينابيع المودة : أخرجه عن ابن عقدة في الموالاة وزاد في آخره : «سألت ربّي لهم فأعطاني، فلاتسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم ، فانّهم أعلم منكم» .

أرجح المطالب للامرتسرى: أخرج الحديث من طريق ابن عقدة و المدائني والطبراني في الكبير، بمثل مامرّ عن الينابيع .

وفى مكان آخر أخرجه من طريق الحكيم الترمذي في « نوادر الاصول » والطبراني في «المسند» من قوله : «قدنبّأني اللطيف الخبير» .[1]

عبدالرحمن بن عوف :

تقدم نقل حديث الثقلين عنه في مانقل عن سعدبن أبي وقاص : ١٢١ .

---

١) جواهر العقدين: مخطوط ، الموالاة والصحابة والموجز عنهم عبقات الانوار : حديث الثقلين ج٢ ص٥٨٠ .
اسد الغابة ج٣ ص٩٢ عنه احقاق الحق ج٦ص٢٨٦ .
الاصابة ج٢ ص٢٥٧، عنه احقاق٦ ص٢٨٨ وفضائل الخمسة ج١ص٣٧٠ ، عنه وعن اسدالغابة، ينابيع المودة ص٣٧، عنه احقاق٦ص٣٤٤، وعن أرجح المطالب ص٣٣٨ وص٥٦١

عبدالله بن حنطب :

٤٣ـ اسد الغابة: روى عنه(أي عبدالله بن حنطب) ابنه أنّه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالجحفة فقال : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يارسول الله .

قال: إنّي سائلكم عن اثنتين : عن القرآن وعن عترتي .

احياء الميت للسيوطي ومجمع الزوائد : رويا الحديث من طريق الطبراني عن عبدالله بن حنطب (مثله) .[1]

عدى بن حاتم:

عقبة بن عامر:

تقدم نقل الحديث عنهما في ما نقل عن أبي أيوب الأنصاري :١٠٦.

عمر بن الخطاب :

٤٤ ـ كفاية الاثر : حدّثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة ، قال: حدّثنا هارون ابن موسى ، قال : حدّثنا أبو الحسين محمد بن منصور الهاشمي ، قال : حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد، قال: حدّثنا أبو ثابت المدني ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد،عن عيسى بن عبدالله بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيّها الناس إنّي فرط لكم ، وأنتم واردون عليّ الحوض ، حوضاً عرضه مابين صنعاء إلى بصرى ، فيه قدحان عدد النجوم من فضّة وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما .

السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، ولا تبدّلوا . وعترتي أهل بيتي فانّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

فقلت: يارسول الله من عترتك ؟ فقال :

---

١) اسد الغابة ج٣ ص١٤٧ ـ احياء الميت مطبوع بهامش الاتحاف ٢٦٠ ح٤٣ .
مجمع الزوائد ج٥ ص١٩٥ عنهم احقاق ج٩ ص٣٦٠ ح١٧ وفضائل الخمسة ج٢ ص٤٩.

أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عليه السلام أئمّة أبرار ، وهم عترتي من لحمي ودمي . (١)

عمرو بن العاص:

٤٥ ـ مناقب الخوارزمي: من كتاب كتبه عمرو بن العاص جواباً لكتاب معاوية ابن أبي سفيان وفيه : و أكّد القول عليّ و عليك و على خاصّته وقال :

إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي . (٢)

المفضل بن صالح ، عن بعض أصحابه :

١ـ تفسير العياشي : عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس فقال :

أيّها الناس إنّي قد نبّأني اللطيف الخبير، أنّه لن يعمّر من نبيّ إلا نصف عمر الذي يليه ممّن قبله، و إنّي لأظنني أوشك أن أدعى فاجيب، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون فهل بلّغتكم فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد بأنّك قد بلّغت، و نصحت، وجاهدت فجزاك الله عنّا خيراً . قال : اللهمّ اشهد .

ثم قال : يا أيّها الناس ألم تشهدوا أن لا اله الا الله، و أنّ محمداً عبده ورسوله و أنّ الجنة حقّ، و أنّ النار حق، و أنّ البعث حق من بعد الموت ؟

قالوا : اللّهم نعم . قال : اللّهم اشهد .

ثم قال : أيّها الناس إنّ الله مولاي ، و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ألا من كنت مولاه، فعليّ مولاه، اللهمّ و ال من والاه وعاد من عاداه.

---

١) كفاية الاثر : ٩١ ، عنه البحار : ٣٦/٣١٧ح١٦٥ ، واثبات الهداة : ٢/٥٢٥ح٥١١ (قطعة) ، والبرهان : ١/٩ح٢ ، والانصاف : ٢٥٧ ح ٢٤١ .

٢) مناقب الخوارزمي : ١٣٠ ، عنه احقاق الحق : ٥/٥٢ .

ثم قال : أيّها الناس إنّي فرطكم[١] و أنتم واردون عليّ الحوض ، و حوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، ألا وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما حتى تلقوني.

قالوا : و ما الثقلان يا رسول الله ؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيدي الله وطرف في أيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تذلّوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فانّه قد نبّأني اللطيف الخبير أن لا يتفرّقا حتى يلقياني ، و سألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم [فتضلّوا ولا تقصّروا عنهم] [٢] فتهلكوا، ولا تعلّموهم، فهم أعلم منكم .

ومنه : عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فكان فيما قال لهم (الحديث) . [٣]

٦- أبواب فضل القرآن واعجازه

١- باب اعجاز القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ ـ مسند أحمد بن حنبل: حدّثنا أبو سعيد ، عن ابن لهيعة ، عن مشرح قال: سمعت عقبة بن عامر يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

لو أنّ القرآن جعل في أهاب[٤] ثم ألقي في النار ما احترق .

ورواه : أبو عبدالرحمان ، عن ابن لهيعة (مثله) .

---

١) فرطكم : أي متقدمكم اليه . (النهاية : ٣/٤٣٤) .

٢) ليس في البحار .

٣) تفسير العياشي: ١/٤ ح٣ وص٥ ح٥، عنه البحار: ٢٣/١٤١ ح٩٢، والبرهان : ١/١٠ ح٩

٤) أهاب : الجلد .

ورواه : حجاج ، عن ابن لهيعة (مثله) .

جامع الاخبار : عن عقبة بن عامر (مثله) .

سنن الدارمي : عن عبدالله بن يزيد ، عن ابن لهيعة (مثله) .

كنز العمال : أخرجه عن الطبراني في الكبير ، عن عقبة بن عامر وعن عصمة بن مالك.

وابن حبان في صحيحه ، عن أبي هريرة .

وأحمد في مسنده ، عن عقبة بن عامر .

وابن الضريس والحكيم ، عن عقبة بن عامر .

والطبراني في الكبير ، عن سهل بن سعد .

والبيهقي في شعب الايمان ، عن عقبة بن عامر (مثله) . [1]

أمير المؤمنين عليه السلام:

٢ـ ينابيع المودة: نقلا من كتاب الدر المنظم ، في خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال : ومحا بمعجز القرآن دعوة الشيطان و مكائرها ، وأرغم معاطيس غواة العرب و كافرها . [2]

---

١) مسند أحمد : ١٥١/٤ و ١٥٤ و ١٥٥ . سنن الدارمي : ٤٣٠/٢ .
جامع الاخبار : ٥٧ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٣٣/٤ ح٧ .
كنز العمال : ٥١٧/١ ح٢٣١٢ ، ٢٣١٣ وص ٥٣٦ ح٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٠٤ .
قال ابن الاثير في نهايته : «لوجعل القرآن في أهاب ، ثم القي في النار ما احترق» قيل : كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ، كما تكون الايات في عصور الانبياء. وقيل المعنى : «من علمه الله القرآن ، لم تحرقه نار الاخرة ، فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له» ج ٨٣/١ .

٢) ينابيع المودة : ٤٠٥
قال ابن الاثير في نهايته : المعاطس هي الانوف ، واحدها : معطس ، لان العطاس يخرج منها . ج ٢٥٧/٣ .

الامام علي بن الحسين عليهما السلام :

٣ـ تفسير العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وإن كنتم﴾ أيّها المشركون و اليهود و سائر النواصب [من] المكذّبين لمحمّد صلى الله عليه وآله في القرآن و في تفضيله أخاه عليّاً ، المبرّز على الفاضلين ، الفاضل على المجاهدين ، الذي لانظير له في نصرة المتّقين ، وقمع الفاسقين، وإهلاك الكافرين وبثّ دين الله في العالمين ﴿إن كنتم في ريب ممّا نزلنا على عبدنا﴾ في إبطال عبادة الأوثان من دون الله ، وفي النهي عن موالاة أعداء الله، ومعاداة أولياء الله ، وفي الحث على الانقياد لأخي رسول الله صلى الله عليه وآله و اتّخاذه إماماً ، و اعتقاده فاضلا راجحاً، لا يقبل الله عزّ وجلّ ايماناً ولاطاعة إلاّ بموالاته .

وتظنّون أنّ محمداً تقوّله من عنده ، وينسبه إلى ربّه [فان كان كما تظنّون] ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ مثل محمّد أمّي لم يختلف قطّ إلى أصحاب كتب وعلم، ولاتتلمذ لأحد ، ولاتعلّم منه، وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره ، لم يفارقكم قطّ إلى بلد ليس معه منكم جماعة يراعون أحواله ، و يعرفون أخباره ، ثمّ جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب .

فان كان متقوّلا كما تظنّون ، فأنتم الفصحاء و البلغاء و الشعراء و الادباء الذين لانظير لكم في سائر [البلاد و] الأديان ، ومن سائر الامم، فان كان كاذباً فاللغة لغتكم وجنسه جنسكم، وطبعه طبعكم، وسيتّفق لجماعتكم أو لبعضكم معارضة كلامه [هذا] بأفضل منه أو مثله .

لان ما كان من قبل البشر، لا عن الله ، فلا يجوز إلاّ أن يكون في البشر من يتمكّن من مثله ، فأتوا بذلك لتعرفوه ـ وسائر النظائر إليكم في أحوالكم ـ أنّه مبطل كاذب [يكذب] على الله تعالى ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله﴾ الذين يشهدون بزعمكم أنّكم محقّون ، وأنّ ماتجيئون به نظير لما جاء به محمّد، وشهداؤكم الذين تزعمون

أنّهم شهداؤكم عندربّ العالمين لعبادتكم لها، وتشفع لكم إليه ﴿إن كنتم صادقين﴾ في قولكم : أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله تقوّله .

ثم قال الله عزوجل : ﴿فان لم تفعلوا﴾ هذا الذي تحدّيتكم به ﴿ولن تفعلوا﴾ [أي] ولايكون ذلك منكم، ولا تقدرون عليه، فاعلموا أنّكم مبطلون، وأنّ محمّداً الصادق الأمين المخصوص برسالة ربّ العالمين، المؤيّد بالروح الأمين ، و بأخيه أمير المؤمنين وسيّد الوصيين، فصدّقوه فيما يخبركم به عن الله من أوامره ونواهيه، وفيما يذكره من فضل [عليّ] وصيّه وأخيه .

﴿فاتقوا﴾ بذلك عذاب ﴿ النار التي وقودها - حطبها - الناس و الحجارة ﴾ حجارة الكبريت أشدّ الأشياء حراً ﴿أعدّت ﴾ تلك النار ﴿للكافرين ﴾ بمحمّد والشاكّين في نبوّته، والدافعين لحقّ أخيه عليّ، والجاحدين لامامته.

تأويل الايات: عن الامام العسكري ، عنه عليه السلام ، نحوه . (١)

الصادق عليه السلام:

٤ـ الاحتجاج: عن هشام بن الحكم (٢) قال : اجتمع ابن

---

١) تفسير العسكرى : ٢٠٠ ح٩٢ ، عنه البحار : ١٧/ ٢١٤ ح ٢٠ وج ٩٢ /٢٨ ح ٣٣ ، والبرهان : ١/ ٦٨ ح٢.
تأويل الايات : ١/ ٤٢ – ٤٣ ح ١٥ و١٧ .
سيأتى مثله عن الامام الكاظم عليه السلام فى تفسير العسكرى ح٦ .

٢) هشام بن الحكم الكندى، مولاهم البغدادى، وكان ينزل بنى شيبان بالكوفة، وكان مولده بها، ومنشؤه واسط ، وتجارته ببغداد ثم انتقل اليها فى آخر عمره سنة تسع وتسعين ومائة. وقيل: هذه السنة هى سنة وفاته .
عين الطائفة ووجهها ومتكلمها وناصرها، من أرباب الاصول، وله نوادر وحكايات ولطائف ومناظرات، ممن اتفق علماؤنا على وثاقته، ورفعة شأنه ومنزلته عند أئمتنا المعصومين عليهم السلام.
روى عن أبى عبدالله وعن أبى الحسن عليهما السلام ، وعاش بعد أبى الحسن، ولما توفى ترحم عليه الرضا عليه السلام . ←

أبي العوجاء [١] وأبو شاكر الديصاني الزنديق، وعبدالملك البصري ، وابن المقفع عند بيت الله الحرام، يستهزءون بالحاج ، و يطعنون بالقرآن .

فقال ابن ابى العوجاء : تعالوا ننقض كلّ واحد منّا ربع القرآن، وميعادنا من قابل في هذا الموضع ، نجتمع فيه وقدنقضنا القرآن كلّه، فان في نقض القرآن إبطال نبوّة محمّد ، و في إبطال نبوّته إبطال الاسلام ، و إثبات ما نحن فيه .

فاتّفقوا على ذلك وافترقوا ، فلمّا كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام

فقال ابن أبي العوجاء: أمّا أنا فمفكّر منذ افترقنا في هذه الآية: ﴿فلما استيأسوا منه خلصوا نجيّا﴾ [٢] فما أقدر أن أضمّ إليها في فصاحتها و جميع معانيها شيئاً فشغلتني هذه الآية عن التفكّر في ماسواها .

فقال عبدالملك : وأنامنذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية: ﴿ياأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إنّ الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لايستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب﴾ [٣] ولم أقدر على الاتيان بمثلها.

← روى عن أبى هاشم الجعفرى قال: قلت لابى جعفر محمد بن على الثانى عليه السلام: ماتقول جعلت فداك فى هشام بن الحكم ؟

فقال عليه السلام : «رحمه الله، ماكان أذبه عن هذه الناحية» .

تجد ترجمته فى رجال الكشى : ٢٥٥ - ٢٨٠ ، و رجال النجاشى : ٤٣٣ ، و رجال الشيخ الطوسى: ٣٢٩ . وغيرها .

١) هوعبدالكريم بن أبى العوجاء ، من تلامذة الحسن البصرى ، وقد انحرف عن التوحيد وحبسه محمد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور . وهو خال معن بن زائدة، فكثر شفعاؤه بمدينة السلام ، وألحوا على المنصور ، حتى كتب الى محمد بالكف عنه ، وقبل أن يجيء الكتاب الى محمد بن سليمان، بعث وراءه وامر بضرب عنقه. فلما أيقن أنه مقتول قال: أما والله لئن قتلتمونى لقدوضعت أربعة آلاف حديث احرم فيها الحلال ، واحل بها الحرام ولقد فطرتكم فى يوم صومكم ، وصومتكم فى يوم فطركم ، ثم ضربت عنقه .

٢) سورة يوسف : ٨٠ .

٣) سورة الحج : ٧٣

فقال أبو شاكر : وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾[١] لم أقدر على الاتيان بمثلها .

فقال ابن المقنع : ياقوم إنّ هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر ، وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية : ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر و استوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين﴾[٢] لم أبلغ غاية المعرفة بها، ولم أقدر على الاتيان بمثلها .

قال هشام بن الحكم : فبينما هم في ذلك، إذ مرّ بهم جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فقال: ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾[٣] فنظر القوم بعضهم إلى بعض و قالوا:

لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت أمر وصيّة محمّد إلاّ إلى جعفر بن محمد ، والله ما رأيناه قطّ إلا هبناه واقشعرّت جلودنا لهيبته. ثم تفرّقوا مقرّين بالعجز.[٤]

٥ ـ الخرائج والجرائح: إنّ ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن يعارض كلّ واحد منهم ربع القرآن. وكانوا بمكّة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل ، فلمّا حال الحول و اجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام أيضاً.

قال أحدهم : إنّي لمّا رأيت قوله: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك و ياسماء أقلعي وغيض الماء﴾[٥] كففت عن المعارضة .

وقال الاخر: وكذا أنا لمّا وجدت قوله: ﴿فلمّا استيأسوا منه خلصوا نجيّاً﴾[٦]

---

١) سورة الانبياء : ٢٢ .
٢) سورة هود : ٤٤ .
٣) سورة الاسراء : ٨٨ .
٤) الاحتجاج : ١٤٢/٢ ، عنه اثبات الهداة: ٣٩٥/٥ ح١١٧ .
سيأتي مثله في ح٥ عن كتاب الخرائج والجرائح .
٥) سورة هود : ٤٤ .
٦) سورة يوسف : ٨٠ .

أيست من المعارضة، وكانوا يسرّون بذلك إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ عليهم :

﴿قل لئن اجتمعت الانس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله﴾[1] فبهتوا.[2]

الكاظم عليه السلام :

٦ـ **تفسير الامام العسكري:** قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ـ في حديث ـ .

﴿فأتوا﴾ يا معشر قريش واليهود و يا معشر النواصب المنتحلين الاسلام، الذين هم منه براء ، ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن .

﴿بسورة من مثله﴾ من مثل محمّد صلى الله عليه وآله رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتاباً ، ولا اختلف إلى عالم ولا تعلّم من أحد ، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره بقي كذلك أربعين سنة، ثمّ أوتي جوامع العلم حتى علم علم الأوّلين والاخرين.

فان كنتم في ريب من هذه الايات فأتوا من مثل هذا الكلام، ليبين أنّه كاذب كما تزعمون ، لأنّ كلّ ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله .

إلى أن قال : ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ ـ يعني من مثل هذا القرآن ـ من التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم عليه السلام والكتب الأربعة عشر، فانّكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن .

وكيف يكون كلام محمّد المتقوّل أفضل من سائر كلام الله وكتبه، يا معشر اليهود والنصارى ؟

---

١) سورة الاسراء : ٨٨ .

٢) الخرائج والجرائح : ٧١٠ ح٥ ، عنه البحار : ١٧/٢١٣ ح١٩ و ج٤٧/١١٧ ح ١٥٦ وج ٩٢/١٦ ح١٥ ، و نور الثقلين : ٣/٢٢٠ ح٤٤٤ .
ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح١٩٨ ، و اثبات الهداة : ٣٩٦ ح١١٧ .
تقدم مثله في ح٤ من كتاب الاحتجاج عن هشام بن الحكم.

ثم قال لجماعتهم: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله﴾ ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيّها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيّها النصارى واليهود، وادعوا قرناءكم من الملحدين، يا منافقي المسلمين من النصّاب لآل محمّد الطيّبين، وسائر أعوانكم على إرادتكم ﴿إن كنتم صادقين﴾ بأنّ محمّداً تقوّل هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله الله عزّ وجلّ عليه، وأنّ ما ذكره من فضل عليّ عليه السلام على جميع أمّته وقلّده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثم قال عزّ وجلّ: ﴿فان لم تفعلوا﴾ أي إن لم تأتوا يا أيّها المقرعون بحجّة ربّ العالمين ﴿ولن تفعلوا﴾ أي ولا يكون هذا منكم أبداً ﴿فاتّقوا النار التي وقودها - حطبها - الناس والحجارة﴾ توقد فتكون عذاباً على أهلها.

﴿أعدت للكافرين﴾ [1] المكذّبين بكلامه ونبيّه، الناصبين العداوة لوليّه ووصيّه.

قال: فاعلموا بعجزكم عن ذلك أنّه من قبل الله تعالى، ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته.

فلمّا عجزوا بعد التقريع و التحدّي، قال الله عزّ وجلّ:

﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ [2]. [3]

---

١) سورة البقرة: ٢٣ - ٢٤. (٢) سورة الاسراء: ٨٨.

٣) تفسير العسكري: ١٥١ ح٧٦، عنه البحار: ٩/١٧٥ ح٤ و ج ١٧/٢١٤ ح٢٠ وج ٩٢/٢٨ ح٣٣، والبرهان: ١/٦٧ ح١.

تقدم مثله ح٣ عن الامام زين العابدين من تفسير العسكري.

الكتب :

٧ ـ اعلام الورى : كان رسول الله ﷺ لا يكفّ عن عيب آلهة المشركين ويقرأ عليهم القرآن، فيقولون : هذا شعر محمّد ، [ويقول بعضهم : بل هو كهانة] و يقول بعضهم : بل هو خطب .

وكان الوليد بن المغيرة شيخاً كبيراً، وكان من حكّام العرب، يتحاكمون إليه في الامور ، و ينشدونه الأشعار ، فما اختاره من الشعر كان مختاراً ، وكان له بنون لايبرحون من مكّة، وكان له عبيد عشرة عند كلّ عبد ألف دينار يتّجر بها، وملك القنطار في ذلك الزمان ، والقنطار : جلد ثور مملوّ ذهباً ، وكان من المستهزئين برسول الله ﷺ و كان عمّ أبي جهل بن هشام ، فقال له :

يا أبا عبد شمس ماهذا الذي يقول محمد: أسحر أم كهانة أم خطب ؟

فقال : دعوني أسمع كلامه . فدنا من رسول الله ﷺ وهو جالس في الحجر فقال: يا محمد أنشدني من شعرك، قال : ماهو بشعر ، ولكنّه كلام الله الذي [به]بعث أنبياءه ورسله، فقال: اتل عليّ منه، فقرأ عليه رسول الله ﷺ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

فلمّا سمع الرحمن استهزأ فقال : تدعو إلى رجل باليمامة يسمّى الرحمن ؟ قال: لا ، ولكنّي أدعو إلى الله و هو الرحمن الرحيم، ثمّ افتتح سورة حمّ السجدة فلمّا بلغ إلى قوله : ﴿فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾[1] ولمّا سمعه اقشعرّ جلده، وقامت كلّ شعرة في رأسه و لحيته، ثمّ قام و مضى إلى بيته ولم يرجع إلى قريش .

فقالت قريش : يا أبا الحكم صبا[2] أبو عبد شمس إلى دين محمد ، أما تراه لم يرجع إلينا، وقد قبل قوله ومضى إلى منزله، فاغتمّت قريش من ذلك غمّاً شديداً وغدا عليه أبوجهل فقال: يا عمّ نكّست برؤوسنا وفضحتنا .

---

١) فصلت : ١٣ .

٢) صبا : مال وحن اليه . ويحتمل أن يكون مهموزاً . قال المجلسي : صبأ فلان : اذا خرج من دين الى دين غيره ، وقد يترك الهمز.

قال : وما ذاك يا ابن أخ؟

قال : صبوت إلى دين محمد ، قال : ما صبوت وإنّي علي دين قومي وآبائي ولكنّي سمعت كلاماً صعباً تقشعرّ منه الجلود ، قال أبو جهل : أشعر هو ؟ قال : ما هو بشعر قال: فخطب هي ؟ قال: لا، إنّ الخطب كلام متّصل ، وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضاً، له طلاوة[١] . قال : فكهانة هي ؟ قال : لا. قال :

فما هو؟ قال :دعني أفكّر فيه، فلمّا كان من الغد قالوا: يا أباعبد شمس ما تقول؟

قال : قولوا هو سحر ، فانّه آخذ بقلوب الناس، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالا ممدوداً وبنين شهوداً﴾ إلى قوله: ﴿عليها تسعة عشر﴾[٢]

وفي حديث حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عكرمة قال : جاء الوليد بن المغيرة إلى رسول الله ﷺ فقال له: اقرأ علي فقرأ عليه : ﴿إنّ الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تذكّرون﴾[٣] فقال : أعد. فأعاد، فقال : والله إنّ له لحلاوة ، إنّ عليه لطلاوة ، إنّ أعلاه لمثمر وإنّ أسفله لمعذق[٤] ومايقول هذا بشر.

قصص الانبياء : وذكر نحوه .

المناقب لابن شهراشوب : ذكر القصّتين باختصار .[٥]

---

١) له الطلاوة ـ بالكسر والفتح ـ : الرونق والحسن . ٢) المدثر : ١١ـ٣٠ .

٣) النحل : ٩٠ .

٤) وأعذق الشجر: أى صارت له عذوق وشعب ، أو أزهر .

٥) أعلام الورى : ٤١ ، عنه البحار : ١٧/ ٢١١ ح ١٧ .

قصص الانبياء : ٣١٩ ، عنه البحار : ١٨/ ١٨٦ ح ١٦ .

وعن المناقب لابن شهراشوب : ١/ ٥٢ .

ما بين المعقوفين من البحار .

٢ ـ باب أن القرآن كلام الله وحبله ، وانه أنيس لا وحشة معه

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ **كنز العمال :** أخرجه عن الديلمي، عن زيد بن الأرقم، عن رسول الله ﷺ قال: حبل الله هو القرآن. (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ ـ **غرر الحكم ودرر الكلم:** قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«من أنس بتلاوة القرآن ، لم توحشه مفارقة الاخوان». (٢)

زين العابدين عليه السلام :

٣ ـ **الكافي :** عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزّهري قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام :

لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعدأن يكون القرآن معي .

تفسير العياشي : عن الزهري (مثله) .

مشكاة الانوار : عنه عليه السلام (مثله) .(٣)

---

١) كنز العمال : ١/٥٥٥ح٢٤٨٩.

٢) غرر الحكم و درر الكلم : ٢/٦٨٣ ح١١٢٨.

٣) الكافي: ٢/٦٠٢ ح١٣،عنه البحار:٤٦/١٠٧ح١٠١،ووسائل الشيعة : ٣/٥٨٢ح٦ و حلية الابرار : ٢/١٨.تفسير العياشي : ١/ ٢٣ح٢٣ ، عنه البحار : ٩٢/٢٣٩ح٤٣ و مستدرك الوسائل : ٣/٤٦٣ح٦ ، والبرهان : ١/٥١ح٣٢. مشكاة الانوار : ١٢٠ ، عنه البحار : ٨٥/٦٦ح٥٧ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٢١ح٣ و عن تفسير العياشي .

الباقر عليه السلام :

٤ ـ **تفسير العياشي :** عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن القرآن.

فقال لي : لا خالق، ولامخلوق ، ولكنّه كلام الخالق.

ومنه : عن زرارة (مثله). (١)

الصادق عليه السلام :

٥ ـ **التوحيد و أمالى الصدوق :** المكتّب ، عن الأسديّ ، عن البرمكيّ ، عن عبدالله بن أحمد بن داهر ، عن الفضل بن إسماعيل ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه قال : سألت الصادق عليه السلام فقلت له :يا بن رسول الله ما تقول في القرآن ؟

فقال: هو كلام الله ، وقول الله ، وكتاب الله، و وحي الله ، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لايأ تيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد .

روضة الواعظين : عنه عليه السلام (مثله). (٢)

٦ـ **أسرار الصلاة:** قال الصادق عليه السلام: لقد تجلّى الله لخلقه في كلامه، ولكنّهم لايبصرون . (٣)

٧ ـ **التوحيد :** ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالرّحيم قال : كتبت على يدي عبدالملك بن أعين إلى أبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك اختلف الناس في القرآن، فزعم قوم: أنّ

---

١) تفسير العياشي : ٦/١ ح ١٤ و ص ٧ ح ١٥ ، عنه البحار : ١٢٠/٩٢ ح٨ و ح٩ ، والبرهان : ٨/١ ح١٣ و١٤ . يأتي مثله ح٨ عن التوحيد و أمالى الصدوق عن الامام الكاظم عليه السلام . وح١٢ عن رجال الكشي عن الرضا عليه السلام .

٢) التوحيد: ٢٢٤ ح٣ ، وأمالى الصدوق: ٤٣٨ ح١١ ، عنهما البحار : ١١٧/٩٢ ح٣ . روضة الواعظين : ٤٨/١ .

٣) أسرار الصلاة : ١٤٠، عنه البحار: ١٠٧/٩٢ ح٢ .

القرآن كلام الله غير مخلوق[١] وقال آخرون : كلام الله مخلوق .

فكتب عليه السلام : القرآن كلام الله محدث غير مخلوق ، وغير أزليّ مع الله تعالى ذكره ، وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً .

كان الله عزّ وجلّ ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول .

كان عزّ وجلّ و لامتكلّم ولا مريد ، ولا متحرّك و لا فاعل ، جلّ وعزّ ربّنا .

فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه ، جلّ وعزّ ربّنا .

والقرآن كلام الله غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، وخبر مايكون بعدكم، أنزل من عند الله على محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله .[٢]

الكاظم عليه السلام :

٨ ـ التوحيد وأمالي الصدوق : المكتّب ، عن الأسديّ ، عن البرمكيّ عن عبدالله بن أحمد ، عن الجعفريّ ، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: يابن رسول

---

١) قال الصدوق ـ رحمه الله ـ : معنى قوله عليه السلام «غير مخلوق» غير مكذوب ، ولايعنى به أنه غير محدث، لانه قال «محدث غير مخلوق وغير أزلى مع الله تعالى ذكره» وانما منعنا من اطلاق المخلوق عليه، لان المخلوق فى اللغة قد يكون مكذوباً ويقال: «كلام مخلوق» أى مكذوب . قال الله تبارك وتعالى : «انما تعبدون من دون الله أوثاناً و تخلقون افكاً» أى كذباً ، وقال عزوجل حكاية عن منكرى التوحيد: «ماسمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق» أى افتعال وكذب.

فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كذب .

ومن قال : انه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق ، وقال الحق و الصواب .

ومن زعم أنه غير مخلوق بمعنى غير محدث وغير منزل وغير محفوظ، فقد أخطأ وقال غير الحق والصواب . (البحار : ٨٤/٥٧ ، وج ١١٩/٩٢) .

٢) التوحيد : ٢٢٦ ضمن ح٧، عنه البحار : ٣٠/٥ ضمن ح ٣٩ و ج ٨٤/٥٧ ح ٦٦ و ج ١١٨/٩٢ ح٦ ، ونور الثقلين : ٢٣٦/٥ ح٢٨

الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا ؟

فقال قوم : إنّه مخلوق . وقال قوم: إنّه غير مخلوق . فقال عليه السلام :

أمّا إنّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكنّي أقول: إنّه كلام الله عزّ وجلّ .

ومنهما : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام (مثله) .

روضة الواعظين : عن الجعفري (مثله). (١)

الرضا عليه السلام :

٩ ـ عيون أخبار الرضا (ع) والتوحيد ، وأمالي الصدوق : ابن مسرور ، عن محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن الريّان قال :

قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في القرآن ؟

فقال : كلام الله لا تتجاوزوه، ولاتطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا .

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله). (٢)

١٠ ـ تفسير العياشي : عن فضيل بن يسار قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن. فقال لي : هو كلام الله . (٣)

---

١) التوحيد: ٢٢٤ ح٥ ، و أمالي الصدوق : ٤٤٣ ح٥ ، عنهما البحار: ١١٨/٩٢ ح٥ .
والتوحيد : ٢٢٣ ح١ ، وأمالي الصدوق: ٤٣٨ ح١٢، عنهما البحار: ١١٧/٩٢ ح١.
روضة الواعظين : ٤٨/١ .
تقدم مثله ح٤ عن تفسير العياشي .
وسيأتي مثله ح١٢ عن رجال الكشي عن الرضا عليه السلام .

٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٧/٢ ح ٢٠٩ ، و التوحيد : ٢٢٣ح٢ ، و أمالي الصدوق : ٤٣٨ ح١٣ ، عنها البحار : ١١٧/٩٢ ح٢ .
روضة الواعظين: ٤٨/١ .

٣) تفسير العياشي : ٦/١ ح١٠، عنه البحار : ١٢٠/٩٢ ح٧ ، والبرهان: ٨/١ح٩ .

١١ـ تفسير العياشي: عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام أنّه سئل عن القرآن ؟ فقال: لعن الله المرجئة و لعن الله أبا حنيفة، إنّه كلام الله غير مخلوق، حيث ما تكلّمت به وحيث ما قرأت و نطقت ، فهو كلام وخبر وقصص . (١)

١٢ ـ رجال الكشي : حمدويه و إبراهيم قالا، عن محمّد بن عيسى، عن هشام المشرقيّ أنّه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال : إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام فقالوا : إنّ يونس يقول : إنّ الكلام ليس بمخلوق .

فقلت لهم: صدق يونس إنّ الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن : أخالق هو ؟ أم مخلوق؟

فقال لهم : ليس بخالق ولا مخلوق، إنّما هو كلام الخالق فقوّيت أمر يونس. (٢)

الهادى عليه السلام :

١٣ ـ التوحيد وأمالى الصدوق : حدّثنا أبي رحمه الله ، قال : حدّثنا سعد ابن عبدالله، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، قال:

كتب عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام إلى بعض شيعته ببغداد :

بسم الرّحمن الرّحيم عصمنا الله وإيّاك من الفتنة، فان يفعل فقد أعظم بها نعمة و إن لا يفعل فهي الهلكة ، نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة ، اشترك فيها السائل و المجيب ، فيتعاطى السائل ما ليس له ، و يتكلّف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق إلاّ الله عزّوجلّ ، وماسواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لاتجعل له إسماً من عندك، فتكون من الضالّين .

جعلنا الله وإيّاك من الّذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

---

١) تفسير العياشي : ١/٨ ح ١٧، عنه البحار : ٩٢/ ١٢٠ ح ١٠ ، والبرهان: ١/ ٩ ح ١٦ .

٢) رجال الكشي : ٤٩٠ ح ٩٣٤، عنه البحار : ٩٢/ ١٢١ ح ١١ .

تقدم مثله ح ٤ عن تفسير العياشي ، وح ٨ عن التوحيد وأمالى الصدوق .

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله) . [١]

٣- باب فضل القرآن وبيان صفاته و علومه وجعله مرجعاً و اماماً وقائداً الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّها الناس إنكم في دار هدنة ، وأنتم على ظهر سفر ، والسير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد، ويقرّبان كلّ بعيد، ويأتيان بكلّ موعود، فأعدّوا الجهاز [٢] لبعد المجاز .

قال : فقام المقداد بن الاسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاء [٣] وانقطاع، فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن فانّه شافع مشفّع و ماحل [٤] مصدّق ،و من جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل و بيان وتحصيل ، و هو الفصل ليس بالهزل ، و له ظهر وبطن ، فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم [٥] لاتحصى

---

١) رواه في التوحيد : ٢٢٤ ح ٤ ، و أمالي الصدوق : ٤٣٨ ح ١٤ ، عنهما البحار : ٩٢/١١٨ ح ٤ .
روضة الواعظين : ١/٤٨ .

٢) في بعض النسخ : الجهاد .

٣) «بلاغ» الكافي .

٤) ماحل : أي خصم مجادل مصدق (النهاية : ٤/٣٠٣) .

٥) في بعض النسخ «له تخوم وعلى تخومه تخوم» .
نجم النبت ينجم : اذا طلع «النهاية : ٥/٢٤» .
تخوم الارض : معالمها وحدودها ، واحدها تخم «النهاية: ١/١٨٣» .

عجائبه ، ولاتبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة و دليل على المعرفة لمن عرف الصفة ، فليجل جال بصره ، وليبلغ الصفة نظره ، ينج من عطب [١] ويتخلّص من نشب [٢] فانّ التفكّر حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ، فعليكم بحسن التخلّص وقلّة التربّص .

تفسير العياشى : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلى قوله «المعرفة لمن عرف» .

تيسير المطالب :قال: أخبرنا أبي ـ رحمه الله تعالى ـ قال: أخبرنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، قال : حدّثني الحسين بن زيد النوفلي (مثله) .

نوادر الراوندى : عن أبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، عن أبي عبدالله محمد بن الحسن التيمي البكري ، عن أبي محمد سهل بن أحمد الديباجي ، عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .

مجمع الزوائد : أخرج من طريق الطبراني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وذكر قطعة منه .

المجازات النبوية : عنه صلى الله عليه وآله : و ذكر قطعة منه .

كنز العمال : أخرج ابن حبّان والبيهقي في شعب الايمان ، عن جابر والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الايمان ، عن ابن مسعود (مثله) . [٣]

---

١) العطب : الهلاك .

٢) نشب فى الشيء : اذا وقع فيما لا مخلص منه « النهاية : ٥/٥٢» .

٣) الكافى: ٢/٥٩٨ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ٤/٨٢٨ ح ٣، ونور الثقلين: ١/٢٣٩ ح ١١٣٢.
تفسير العياشى : ١/٢ ح ١ ، عنه البحار: ٩٢/١٧ ح ١٦، والبرهان: ١/٧ ح ٤ .
نوادر الراوندى : ٢١، عنه البحار : ٩٢/١٧ ح ١٧ . ←

٢ـ أعلام الدين وعدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن فانّه شافع مشفّع ، وشاهد مصدّق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنّة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو أوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ، ومن عمل به وفّق ، ومن حكم به عدل ، ومن أخذ به أجر . (١)

٣ ـ كنز العمال : أخرج عن علي العسكري عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لاخير في العيش إلاّ لمستمع واع أو عالم ناطق ، أيّها الناس إنّكم في زمان هدنة ، وإنّ السير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار يبليان كلّ جديد ويقرّبان كلّ بعيد ، ويأتيان بكلّ موعود ، فأعدّوا الجهاد لبعد المضمار.

فقال المقداد: يا نبيّ الله ما الهدنة ؟ قال : بلاء وانقطاع ، فاذا التبست الامور عليكم كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن ، فانّه شافع مشفّع ، وماحل مصدّق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنّة ، ومن جعله خلفه قاده إلى النار ، وهو الدّليل إلى خير سبيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، له ظهر وبطن ، فظاهره حكم ، وباطنه علم

← تيسير المطالب : ١٦٨ .

مجمع الزوائد : ١٦٤/٧ . المجازات النبوية : ٢٠٥ ح ٢٣٣ ، عنه البحار : ٢٠/٩٢ ح ١٩ .

كنز العمال : ٥١٦/١ ح ٢٣٠٦ .

وذكر السيد الشريف الرضى ـ ره ـ في المجازات النبوية الحديث وقال :

وهذا القول مجاز ، والمراد أن القرآن سبب لثواب العامل به وعقاب العادل عنه فكأنه يشفع للاول فيشفع ، ويشكو من الاخر فيصدق ، والماحل ههنا الشاكي وقد يكون أيضاً بمعنى الماكر ، يقال: محل فلان بفلان اذا مكر به قال الشاعر :

ألاترى أن هذا الناس قد نصحوا لنا على طول ماغشوا وما محلوا

سيأتي مثله ح ٢ عن اعلام الدين وعدة الداعي ، وح ٣ عن كنز العمال .

١) أعلام الدين : ١٠٢ ، عدة الداعي : ٢٦٨ .

تقدم مثله في ح ١ من هذا الباب عن الكافي . ويأتي مثله ح ٣ عن كنز العمال .

عميق بحره ، لاتحصى عجائبه ، ولا يشبع منه علماؤه ، وهو حبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم وهوالحق الذي لا يعنى[١] الجن اذ سمعته أن قالوا : ﴿إنّا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به﴾ [٢] من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل، ومن عمل به هدي إلى صراط مستقيم، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة ، ودال على الحجة . [٣]

٤ ـ **كنز العمال** : أخرج محمد بن نصر ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ : إنّ هذا القرآن شافع مشفّع ، و ماحل مصدّق ، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة كبّه الله في النار على وجهه . [٤]

٥ ـ **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد** : قال النبي ﷺ : ما من شفيع من ملك ، ولا نبيّ ولا غيرهما ، أفضل من القرآن . [٥]

٦ ـ **تفسير العياشي** : عن يوسف بن عبدالرحمن رفعه إلى الحارث الأعور قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : ياأمير المؤمنين إنّا إذا كنّا عندك سمعنا الّذي نسدّ به ديننا ، و إذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة ، لا ندري ما هي؟

قال : أو قد فعلوها ؟ قلت : نعم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أتاني جبرئيل فقال : يا محمّد سيكون في امتك فتنة ، قلت: فما المخرج منها؟ فقال : كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم

---

١) لايعنى : لعله لم تلبث . ٢) سورة الجن : ١ .

٣) كنز العمال : ٢/٢٨٨ ح٤٠٢٧ .

تقدم مثله فى ح١ عن الكافى و ح٢ عن أعلام الدين من هذا الباب وسيأتى مثله فى باب القرآن له ظهر و بطن .

٤) كنز العمال : ١/٥٥٢ ح٢٤٧٤ .

٥) شرح النهج: ١٠/٢٣ .

وهو الفصل [١] ليس بالهزل، من ولاّه من جبّار فعمل بغيره قصمه الله، ومن التمس الهدى في غيره أضلّه الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، و هو الصراط المستقيم ، لا تزيغه الأهواء[٢] و لا تلبسه الألسنة ، و لا يخلق[٣] عن كثرة الردّ [٤] ولاتنقضي عجائبه، ولايشبع منه العلماء، هو الّذي لم تكنّه[٥] الجنّ إذ سمعته، أن قالوا: ﴿ إننا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرّشد ﴾ [٦] من قال به صدق ، و من عمل به أجر ، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم ، هو الكتاب العزيز ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

سنن الدارمي : محمد بن يزيد الرفاعي، عن الحسين الجعفي، عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث ، عن الحارث (مثله) .

سنن الترمذي : عبد بن حميد ، عن الحسين الجعفي (مثله).

وبسند آخر : محمد بن العلاء ، عن زكريا بن عدي، عن محمد بن سلمة، عن ابن سنان ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري ، عن الحارث (نحوه) .

مروج الذهب و تفسير أبي الفتوح الرازي : عن الحارث الأعور (مثله) .

تيسير المطالب في أمالي الامام أبي طالب :

أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال : حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن سليمان النقّاش ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عامر الرازي، قال : حدّثنا هشام ابن عمّار ، قال : حدّثنا عمرو بن واقد القرشي ، قال : حدّثنا يونس بن حليس عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ (نحوه).

---

١) الفصل : الفاصل القاطع . ٢) « الاهوية » في المصدر .

٣) خلق الثوب : بلى و تقادم عهده (مجمع البحرين : ١٥٨/٥) .

٤) «على الرد» المصدر ، «عن الرد» في البحار .

٥) كنه الشيء : جوهره . ٦) سورة الجن : ١-٢ .

أعلام الدين : نقلا عن كنز الكراجكي ، مرفوعاً إلى الحارث الاعور (مثله) .

مجمع الزوائد للهيثمي: أخرجه من طريق الطبراني عن معاذ بن جبل (نحوه)[1].

٧ ـ كنز العمال: عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ،عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث: قام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أحاديث البدع قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

إنّ أحاديث ستظهر من بعدي حتى يقول قائلهم : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك افتراء عليّ ، و الذي بعثني بالحق ! لتفترقن أمتي على أصل دينها وجماعتها على ثنتين وسبعين فرقة ، كلها ضالّة مضلّة تدعو إلى النار .

فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله عزّ وجلّ ، فانّ فيه نبأ ما كان قبلكم ، ونبأ ما يأتي بعدكم ، والحكم فيه بيّن ، من خالفه من الجبابرة قصمه الله ، ومن ابتغى العلم في غيره أضلّه الله ، فهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، وشفاؤه النافع ، عصمة لمن تمسّك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يعوجّ فيقام ، ولا يزيغ فيتشعّب ، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلقه كثرة الردّ .

هو الذي سمعته الجنّ فلم تناه[2] أن ولّوا إلى قومهم منذرين قالوا: يا قومنا ! ﴿إنّا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد﴾ ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن

---

١) تفسير العياشي : ١/٣ ح٢ ، عنه البحار : ٢٤/٩٢ ح ٢٥ ، و البرهان : ١/٧ ح٥ .
سنن الدارمي : ٢/٤٣٥ ، سنن الترمذي : ٥/١٧٢ ح٢٩٠٦.
مروج الذهب: ٣/٩٦، تفسير أبي الفتوح : ١/١٢، عنه مستدرك الوسائل: ٤/٢٣٩ ح٦
تيسير المطالب: ١٧٣ ، أعلام الدين : ٩٩، مجمع الزوائد: ٧/١٦٤ .
سيأتي مثل هذا الحديث عن كنز العمال ح٧ ، و تفسير العياشي ح٨و١٤ .

٢) تناهى : أي رجع اليه عقله وتنبه من غفلته (النهاية : ٥/١٣٩) .

تمسّك به هدي إلى صراط مستقيم . (١)

٨ ـ تفسير العياشي : عن الحسن بن عليّ قال : قيل لرسول الله ﷺ :

إنّ أمّتك ستفتتن ، فسئل ما المخرج من ذلك ؟

فقال : كتاب الله العزيز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، من ابتغى العلم في غيره أضلّه الله ، ومن ولي هذا الأمر من جبّار فعمل بغيره قصمه الله ، وهو الذكر الحكيم و النور المبين ، والصراط المستقيم فيه خبر ما قبلكم ، ونبأ مابعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل.

وهو الذي سمعته الجنّ فلم تناه أن قالوا : «إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به» ولا يخلق على طول الردّ ولا ينقضي عبره ولا تفنى عجائبه (٢).

---

١) كنز العمال : ١٦/١٩٣ .

٢) تفسير العياشي : ١/٦ ح١١ ، عنه البحار : ٩٢/٢٧ ح٣٠ ، والبرهان : ١/٨ ح١٠ .
تقدم مثله في ح٦ عن تفسير العياشي .

تعليقة على حديث كنز العمال

انظر الى آخر الحديث : «من قال به صدق ، و من عمل به اجر ، ومن تمسك به هدى الى صراط مستقيم» ثم انظر الى الحديث الشريف المتواتر (انى تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتى أهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا ، وانهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض) .

فكما أن كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كذلك يكون عدله الذى لن يفترق عنه ، ولا يحيد عنه ولا يخالفه ، عترة الرسول الاعظم .

ثم تدبر فى الحديث المتواتر بين الفريقين معنى : (ستفترق أمتى على ثلاث و سبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة) البحار : ٢٨/٥ ح٥ .

فاتق الله ـ أيها المسلم ـ حق تقاته ، و تمسك بكتاب الله و عترة نبيه ، فانهما العروة الوثقى التى لا انفصام لها ، ولا تكن ممن يصدق عليه قول الله تعالى : (فاستحبوا العمى على ←

٩ ـ تفسير العياشي : عن الحسن بن موسى الخشّاب (رفعه) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلالة ، و تبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ، ونور من الظلمة ، و ضياء من الأحزان ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة ، وفيه كمال دينكم .

فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله للقرآن ، وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار .

الكافي : أبو عليّ الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن الخشّاب (مثله) .[١]

١٠ ـ تفسير العسكري : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين ، والعروة الوثقى ، والدرجة العليا ، والشفاء الأشفى ، والفضيلة الكبرى والسّعادة العظمى ، من استضاء به نوّره الله ، ومن عقد به [٢] أموره عصمه الله ، ومن تمسّك به أنقذه الله ، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله ، ومن استشفى به شفاه الله ، ومن آثره على ما سواه هداه الله ، ومن طلب الهدى في غيره أضلّه الله ، ومن جعله شعاره ودثاره أسعده الله ، ومن جعله إمامه الذي يقتدي به ، و معوّله الذي ينتهي إليه ادّاه [٣] الله إلى جنّات النعيم ، والعيش السليم .[٤]

← الهدى) لتكن في ضمان الله و رسوله ، و في أمان من الضلال ، و هدى من العمى وتكن على الصراط المستقيم الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، بوحي من الله وأمره ، امتثالا لقوله تعالى : (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والله من وراء القصد .

١) تفسير العياشي : ١/٥ ح٨ ، عنه البحار : ٩٢/٢٦ ح٢٨ ، والبرهان : ١/٨ ح٨ .
الكافي : ٢/٦٠٠ ح٨ .

٢) «اعتقد به في» العسكري .

٣) «آواه» البحار .

٤) تفسير العسكري : ٤٤٩ ح٢٩٧ ، عنه البحار : ٩٢/٣١ ح٣٤ ، البرهان : ١/١٣٣ ح١ سيأتي مثله في باب الاستشفاء بالقرآن .

١١- كنز العمال : أخرجه من طريق ابن مردويه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمهاجرين والأنصار : عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً وقائداً ، فانه كلام ربّ العالمين ، الذي هو منه وإليه يعود .

وأخرجه في موضع آخر : من طريق ابن مرديه ، وابن شاهين في السنّة عن علي عليه السلام (مثله) . وزاد فيه : «فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله» . (١)

١٢- كنز العمال : أخرج أبو عمرو الداني في طبقات القرّاء عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قال :

عليكم بالقرآن فانّه كلام ربّ العالمين الذي هو منه ، واعتبروا بأمثاله. (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام:

١٣- نهج البلاغة: من خطبة طويلة له عليه السلام : ثمّ أنزل عليه الكتاب ، نوراً لاتطفأ مصابيحه ، وسراجاً لايخبو (٣) توقّده ، وبحراً لايدرك قعره ، ومنهاجاً لايضلّ نهجه وشعاعاً لايظلم ضوؤه ، وفرقاناً لايخمد برهانه ، وتبياناً لاتهدم أركانه ، وشفاءً لاتخشى أسقامه ، وعزّاً لاتهزم أنصاره ، وحقّاً لاتخذل أعوانه ، فهو معدن الايمان وبحبوحته (٤) وينابيع العلم وبحوره ، ورياض العدل وغدرانه ، وأثافي (٥) الأسلام وبنيانه ، وأودية الحقّ وغيطانه (٦) وبحر لاينزفه المستزفون ، وعيون لاينضبها الماتحون (٧) ، ومناهل لايغيضها الواردون ، ومنازل لايضلّ نهجها المسافرون ، وأعلام لايعمى عنها السائرون

---

١) كنز العمال : ٢/ ٢٩٠ ح ٤٠٢٩ وج ١/ ٥١٥ ح ٢٣٠٠ .

٢) كنز العمال : ١/ ٥٢٩ ح ٢٣٦٧ .

٣) خبت النار : انطفأت .

٤) بحبوحة المكان : وسطه .

٥) أثافي جمع أثفية : الحجر يوضع عليه القدر .

٦) غيطان جمع غاطة أو غوط : وهو المطمئن من الارض .

٧) الماتحون جمع ماتح : المستقي من البئر بالدلو من أعلى البئر .

وآكام [١] لايجوز عنها القاصدون ، جعله الله ريّاً لعطش العلماء ، و ربيعاً لقلوب الفقهاء ، ومحاجّ [٢] لطرق الصلحاء ، و دواء ليس بعده داء ، و نوراً ليس معه ظلمة وحبلا وثيقاً عروته، ومعقلا منيعاً ذروته. وعزّا لمن تولاّه، وسلماً لمن دخله، وهدى لمن ائتمّ به ، و عذراً لمن انتحله ، وبرهاناً لمن تكلّم به ، و شاهداً لمن خاصم به وفلجاً [٣] لمن حاجّ به ، وحاملا لمن حمله، ومطيّة لمن أعمله ، وآية لمن توسّم وجنّة لمن استلام [٤]و علماً لمن وعى ، و حديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى.[٥]

١٤ ـ تفسير العياشي : عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها :

نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده و رسوله ، أرسله بكتاب فصّله ، وأحكمه وأعزّه ، وحفظه بعلمه ، و أحكمه بنوره ، و أيّده بسلطانه و كلاه من لم يتنزّه هوى أو يميل به شهوة، لا [٦] يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، ولايخلقه طول الردّ ، ولا تفنى عجائبه ، من قال به صدق ، و من عمل به أجر ، و من خاصم به فلج [٧] و من قاتل به نصر ، ومن قام به هدي إلى صراط مستقيم .

فيه نبأ من كان قبلكم، والحكم فيما بينكم، وخبر [٨] معادكم، أنزله بعلمه، وأشهد

---

١) آكام جمع اكمة : وهو الموضع الذى يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله .

٢) المحاج جمع محجة : وهى الجادة من الطريق .

٣) الفلج ـ بالفتح ـ : الظفر والفوز .

٤) استلام : لبس اللامة وهى الدرع .

٥) نهج البلاغة : ٣١٥ ح١٩٨ ، عنه البحار : ٢١/٩٢ ح٢١ .

٦) «أو» المصدر .

٧) «فلح» المصدر.

٨) «خيرة» المصدر والبرهان .

الملائكة بتصديقه قال الله جلّ وجهه :

﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً﴾(١)

فجعله الله نوراً يهدي للتي هي أقوم وقال: ﴿فاذا قرأناه فاتّبع قرآنه﴾(٢) وقال: ﴿اتّبعوا ما أنزل إليكم من ربّكم ولا تتّبعوا من دونه أولياء قليلا ماتذكّرون﴾(٣)

وقال : ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولاتطغوا إنّه بما تعملون بصير﴾(٤)

ففي اتّباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم ، و في تركه الخطأ المبين ، قال : ﴿فامّا يأتينّكم منّي هدى ، فمن اتّبع هداي فلا يضلّ ، ولايشقى﴾ (٥) فجعل في اتّباعه كلّ خير يرجى في الدنيا والاخرة .

فالقرآن آمر وزاجر، حدّ فيه الحدود، و سنّ فيه السنن ، و ضرب فيه الأمثال وشرع فيه الدين ، إعذارا من (٦) نفسه و حجّة على خلقه، أخذ على ذلك ميثاقهم وارتهن عليه أنفسهم ، ليبيّن لهم ما يأتون و ما يتّقون ، ليهلك من هلك عن بيّنة و يحيى من حيّ عن بيّنة ، وإنّ الله سميع عليم . (٧)

١٥ـ تيسير المطالب في أمالي الامام أبي طالب: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغداديّ ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر الزيديّ ، قال : حدّثني محمد بن الحسين، قال : حدّثنا أحمد بن عمر، قال : حدّثنامحمد بن كثير الكوفيّ، عن أبي خالدعمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: خطب عليّ عليه السلام الناس فقال في خطبته :

---

١) سورة النساء : ١٦٦ . ٢) سورة القيامة : ١٨ . ٣) سورة الاعراف : ٣ .

٤) سورة هود : ١١٢ . ٥) سورة طه : ١٢٣ .

٦) «أمر» بعض نسخ المصدر والبحار .

٧) رواه العياشي : ١/ ٧ ح ١٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٥ ح ٢٦ ، والبرهان : ١/ ٨ ح ١٥ .
سيأتي مثله في باب الحث على العمل بالقرآن الكريم .

الحقّ طريق الجنّة ،والباطل طريق النّار ... إلى أن قال: ألاوإنّ داعي الحقّ كتاب الله عزّ و جلّ ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، من عمل به أجر ، ومن خالفه دهر ، [١] الحديث [٢] .

١٦ ـ نهج البلاغة : قال علي عليه السلام: في القرآن نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم . [٣]

١٧ ـ ارشاد القلوب : عن أمير المؤمنين عليه السلام : القرآن ظاهره أنيق ، وباطنه عميق ، لا تفنى عجائبه ، ولاتنقضي غرائبه ، ولا تكشف الظلمات إلا به ، فتفكّروا وانزجروا بقوله تعالى: ﴿وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر﴾ [٤]

١٨ـ تاريخ الطبرى : قال: كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان ابن أبي المغيرة ، عن علي بن الحسين في أول خطبة خطبها أمير المؤمنين علي عليه السلام حين استخلف ، قال ـ بعد حمد الله والثناء عليه ـ :

إنّ الله عزّ وجلّ أنزل كتاباً هادياً بيّن فيه الخير والشرّ ، فخذوا بالخير ودعوا الشرّ ... الخطبة .

نهج البلاغة : عنه عليه السلام (مثله) وفيه : فخذوا نهج الخير تهتدوا ، واصدفوا عن سمت الشرّ تقصدوا [٥] . [٦]

---

١) دهر فلاناً أمر : اذا أصابه مكروه (النهاية : ٢/١٤٤) .

٢) تيسير المطالب: ١٨٤ .

٣) نهج البلاغة : ٥٣٠ ح٣١٣ ، عنه البحار : ٩٢/٣٢ ح٣٦ .
سيأتى مثله فى باب القرآن فيه تبيان كل شىء .

٤) ارشاد القلوب : ٨ ، الاية فى سورة غافر : ١٨ .

٥) صدف : أعرض. السمت : الجهة ، تقصدوا : تستقيموا .

٦) تاريخ الطبرى : ٣/٤٥٧ . نهج البلاغة : ٢٤٢ ح ١٦٧ ، عنه البحار : ٨/٣٩٩ (ط . حجر) . وج٦٨/٢٩٠ ح٤٩ .

١٩- نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله : إبتعثه بالنور المضيء ، والبرهان الجليّ ، والمنهاج البادي ، والكتاب الهادي . إلى أن قال : أرسله بحجّة كافية، وموعظة شافية، ودعوة متلافية[١] أظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة ، وبيّن به الأحكام المفصولة .

ينابيع المودة : عنه عليه السلام (مثله) .[٢]

٢٠ - نهج البلاغة : قال عليه السلام: إن الله بعث رسولا هادياً بكتاب ناطق، وأمر قائم ❀ لايهلك عنه إلاّ هالك [٣] .

٢١ - نهج البلاغة: قال علي عليه السلام : وكتاب الله بين أظهركم ناطق لايعيا لسانه وبيت لاتهدم أركانه ، وعزّ لاتهزم أعوانه .

اعلام الدين : عنه عليه السلام (مثله).[٤]

٢٢- نهج البلاغة : قال عليه السلام في خطبة له : وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالدين المشهور ، والعلم المأثور ، والكتاب المسطور ، و النور الساطع والضياء اللامع ، والأمر الصادع ، إزاحة للشبهات ، واحتجاجاً بالبيّنات، وتحذيراً بالآيات ، وتخويفاً بالمثلات [٥] .

---

١) متلافية : من تلافاه : تداركه بالاصلاح قبل أن يهلكه الفساد .

٢) نهج البلاغة : ٢٢٩ ح١٦١ ، عنه البحار : ١٨/٢٢٢ ح٥٨ ،ينابيع المودة : ٥٢١.

❀وأمر قائم : أى باق حكمه غير منسوخ ، وقيل أى مستقيم ليس بذى عوج ، لايهلك عنه : أى معرضاً وعادلا عنه .

الا هالك : أى من بلغ الغاية فى الهلاك ،البحار : ٨/٤٠٨ (ط . حجر) .

٣) نهج البلاغة : ٢٤٣ ح١٦٩ ، عنه البحار : ٢/٢٦٥ ح١٦ ، وج ٨/٤٠٨(ط .حجر)

٤) نهج البلاغة : ١٩١ ح١٣٣ ، عنه البحار : ٩٢/٣٣ح٣٦ .

أعلام الدين: ١٠٣ .

٥) المثلات : العقوبات .

مطالب السؤول : عنه عليه السلام (مثله) [١] .

٢٣ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه:

اعلموا أنّ القرآن هدى النهار، ونور الليل المظلم على ما كان من جهدوفاقة .

تنبيه الخواطر : عن أبي جميلة (مثله) [٢] .

٢٤ ـ كتاب سليم بن قيس : من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام : إن القرآن حقّ ونور ، وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين [٣] .

٢٥ ـ نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فانّه الحبل المتين والنّور المبين ، والشفاء النافع ، والريّ الناقع [٤] والعصمة للمتمسّك ، والنجاة للمتعلّق، لايعوجّ فيقوّم [٥] و لايزيغ فيستعتب، ولاتخلقه كثرة الردّ، وولوج السمع من قال به صدق ، ومن عمل به سبق .

تذكرة الخواص : عن عكرمة ، عن ابن عباس عنه عليه السلام ، (مثله) .

أعلام الدين : نقلا عن النهج (مثله) . [٦]

---

١) نهج البلاغة : ٤٦ ح٢ ، عنه البحار : ١٨/٢١٧ ح٤٩ .
مطالب السؤول : ٥٨ ، عنه البحار : ٧٧/٣٣١ ح١٩ .

٢) تنبيه الخواطر : ٢/٢٠٢ .
الكافي : ٢/٦٠٠ ح٦، عنه البحار : ٦٨/٢١٢ ح٢ .
(قال العلامة المجلسي في مرآة العقول في قوله: «ماكان من جهد وفاقة» لعل المراد أنه ينفعك ولوكنت على غاية المشقة والفاقة) ج١٢/٤٨٠ .

٣) كتاب سليم بن قيس : ١٥٦ ، عنه البرهان : ٢٧٠ ح٦ .

٤) نقع عطش : أزاله .

٥) «فيقام» نهج البلاغة .

٦) نهج البلاغه : ٢١٩ ح١٥٦ ، عنه البحار : ٩٢/٢٣ ح٢٤ .
تذكرة الخواص : ١٥٣ . أعلام الدين : ١٠٤ .

٢٦ـ الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد ابن النعمان أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في خطبة له ـ قال :

أرسله إلى الناس أجمعين ، رحمة للعالمين ، بكتاب كريم ، قد فضّله و فصّله وبيّنه وأوضحه وأعزّه ، وحفظه من أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، ضرب للناس فيه الأمثال، وصرّف فيه الآيات لعلّهم يعقلون. أحلّ فيه الحلال، و حرّم فيه الحرام ، و شرّع فيه الدين لعباده عذراً و نذراً ، لئلاّ يكون للناس على الله حجّة بعد الرّسل ، و يكون بلاغاً لقوم عابدين .

فبلّغ رسالته ، وجاهد في سبيله ، وعبده حتّى أتاه اليقين ، صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً . (١)

٢٧ ـ الكافي : محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول صلى الله عليه وآله وأنزل إليه الكتاب بالحقّ وأنتم أمّيون عن الكتاب ومن أنزله ، و عن الرسول و من أرسله ، على حين فترة من الرسل ،وطول هجعة من الامم ، وانبساط من الجهل ، و اعتراض من الفتنة، وانتقاض من المبرم(٢) وعمى عن الحقّ، واعتساف(٣) من الجور، وامتحاق (٤) من الدين ، و تلظ [ي] من الحروب ، على حين اصفرار من رياض جنّات الدنيا ويبس من أغصانها، وانتثار من ورقها ،ويأس من ثمرها، واغورار من مائها، قد درست أعلام الهدى ، فظهرت أعلام الردى ، فالدنيا متجهّمة (٥) في وجوه أهلها مكفهرّة

---

١) الكافي : ٨/ ١٧٤ ح ١٩٤ ، عنه البحار : ٧٧/ ٣٥٠ ح ٣١ .
سيأتي مثله في باب فيه تبيان كل شيء.

٢) المبرم : المحكم . ٣) اعتسف عن الطريق : مال عنه و عدل .

٤) محقه: أبطله ومحاه . ٥) «متهجمة» بعض نسخ الكافي، متجهمة : عابسة .

مدبرة غير مقبلة ، ثمرتها الفتنة، وطعامها الجيفة ، وشعارها الخوف ، ودثارها السيف مزّقتم كل ممزّق وقد أعمت عيون أهلها ،وأظلمت عليها أيّامها، قد قطعوا أرحامهم و سفكوا دماءهم و دفنوا في التراب الموؤدة بينهم من أولادهم ، يجتاز دونهم طيب العيش و رفاهيّة خفوض[1] الدنيا، لايرجون من الله ثواباً ولا يخافون والله منه عقاباً ، حيّهم أعمى نجس ، و ميّتهم في النار مبلس [2] فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى و تصديق الذي بين يديه ، وتفصيل الحلال من ريب الحرام ،ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم ، أخبركم عنه ، أنّ فيه علم ما مضى ، وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة، وحكم ما بينكم، وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلّمتكم .

تفسير القمى : عنه عليه السلام (مثله) . [3]

٢٨- نهج البلاغة : في خطبة للامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ينبّه فيها على فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وفضل القرآن قال عليه السلام : أرسله على حين فترة من الرّسل ، وطول هجعة من الامم ، و انتقاض من المبرم فجاءهم بتصديق الّذي بين يديه ، و النور المقتدى به .

ذلك القرآن فاستنطقوه ، و لن ينطق ولكن أخبركم عنه، ألا إنّ فيه علم مايأتي

---

١) الخفض: الدعة ، يقال عيش خافض . «حظوظ» بعض نسخ الكافى، القمى .

٢) أبلس من رحمة الله: يئس .

٣) الكافى : ١/ ٦٠ ح٧ ، عنه البرهان : ١/ ١٤ ح٥ و ج ٤/ ٤٣١ ح٣ ، ونور الثقلين: ٣/ ٧٥ ح١٨١ وج ٥/ ٥٥٨ ح٢٨، ومستدرك الوسائل:١٨/ ٢١٧ ب ٦ ح ١ .
تفسير القمى: ٤، عنه البحار : ٩٢/ ٨١ ح١١ ، وجامع الاحاديث : ١/ ١٩٦ ح١٩٦ .
سيأتى مثله فى باب فيه تبيان كل شيء .

والحديث عن الماضي ، و دواء دائكم ، ونظم ما بينكم .[١]

٢٩- نهج البلاغة : في خطبة للامام علي عليه السلام قال : واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الّذي لايغشّ ، والهادي الّذي لايضلّ ، و المحدّث ، الّذي لا يكذب ، وما جالس هذا القرآن أحداً إلاّ قام عنه بزيادة أو نقصان : زيادة في هدى ، أو نقصان من عمى

واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ، ولا لأحد قبل القرآن من غنى فاستشفوه من أدوائكم ، واستعينوا به على لأوائكم [٢] فانّ فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغيّ و الضلال ، فاسألوا الله به ، وتوجّهوا إليه بحبّه ، ولا تسألوا به خلقه ، إنّه ما توجّه العباد إلى الله بمثله.

واعلموا أنّه شافع مشفّع ، وقائل مصدّق ، وإنّه من شفع له القرآن يوم القيامة شفّع فيه ، ومن محل [٣] به القرآن يوم القيامة صدّق عليه ، فانّه ينادي مناد يوم القيامة ألا إنّ كلّ حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله ، غير حرثة القرآن ، فكونوا من حرثته وأتباعه ، واستدلّوه على ربّكم ، واستنصحوه على أنفسكم ، واتّهموا عليه آراءكم واستغشوا فيه أهواءكم ـ وساق الخطبة إلى قوله ـ :

وإنّ الله سبحانه لم يعط أحداً بمثل هذا القرآن فانّه حبل الله المتين ، وسببه الأمين وفيه ربيع القلب ، وينابيع العلم ، وما للقلب جلاء غيره ، مع أنّه قد ذهب المتذكرون وبقي الناسون والمتناسون ، إلى آخر الخطبة .

أعلام الدين : عنه عليه السلام (مثله).

غرر الحكم ودرر الكلم: عنه عليه السلام (مثله) . [٤]

---

١) نهج البلاغة : ٢٢٣ ح ١٥٨ ، عنه البحار : ٣٨٣/٨ (ط. حجر) ، وج ٢٢٢/١٨ ح ٥٧ وج ٢٣/٩٢ ح ٢٤ . سيأتي مثله في باب تبيان كل شيء.

٢) اللاواء : الشدة . ٣) محل به : كاده بتبيين سيئاته عند السلطان.

٤) نهج البلاغة : ٢٥٢ ح ١٧٦ ، عنه البحار : ٢٣/٩٢ ح ٢٤ ، و مستدرك الوسائل : ٢٣٩/٤ ح ٥ . اعلام الدين : ١٠٥ وغرر الحكم : ٧٠٧/٢ ح ١٣٨٢ .
تقدم مثله في ح ١٧ عن الكافي ، و ح ١٨ عن اعلام الدين و عدة الداعي و ح ١٩ و ٢٠ ، عن كنز العمال و سيأتي مثله في باب التوسل بالقرآن .

٣٠ـ نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها بعثة الأنبياء عليهم السلام قال عليه السلام:

إلى أن بعث الله سبحانه محمّداً صلى الله عليه وآله لانجاز عدته، وإتمام نبوّته ، مأخوذاً على النبيّين ميثاقه ، مشهورة سماته ، كريماً ميلاده ، و أهل الأرض يومئذ ملل متفرّقة وأهواء منتشرة ، وطرائق متشتّتة، بين مشبّه لله بخلقه، أو ملحد في إسمه ، أو مشير إلى غيره ، فهداهم به من الضلالة ، وأنقذهم بمكانه من الجهالة .

ثمّ اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله لقاءه، ورضي له ما عنده ، وأكرمه عن دارالدنيا ورغب به عن مقام البلوى ، فقبضه إليه كريماً ، وخلّف فيكم ما خلّفت الأنبياء في أممها ، إذ لم يتركوهم هملا ، بغير طريق واضح، ولا علم قائم.

كتاب ربّكم فيكم مبيّناً حلاله وحرامه ، وفرائضه وفضائله ، وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه ، وخاصّه وعامّه ، وعبره وأمثاله ، ومرسله ومحدوده ، ومحكمه ومتشابهه ، مفسّرا مجمله ، ومبيّناً غوامضه .

بين مأخوذ ميثاق علمه. وموسّع على العباد في جهله ، وبين مثبّت في الكتاب فرضه ، ومعلوم فى السنّة نسخه ، وواجب في السنّة أخذه ، ومرخّص في الكتاب تركه ، وبين واجب بوقته ، وزائل في مستقبله ، ومباين بين محارمه ، من كبير أوعد عليه نيرانه ، أو صغير أرصد له غفرانه ، وبين مقبول في أدناه ، موسّع في أقصاه.[1]

٣١ ـ نهج البلاغة و أعلام الدين : قال الامام علي عليه السلام: القرآن آمر زاجر و صامت ناطق ، حجّة الله على خلقه أخذ عليهم ميثاقه[2] و ارتهن عليهم أنفسهم

---

١) نهج البلاغة : ٤٤ ح١، عنه البحار: ١٦/ ٢٨٤ ح ١٣٤ و ج١٨ /٢١٦ ح ٤٨ وج ٩٢/ ٣٢ ح٣٦ ، نورالثقلين : ١/ ٣٩٢ ح٢٠٨ .

سيأتي مثله فى باب فيه تبيان كل شيء .

٢) «عليه ميثاقهم» نهج البلاغة .

أتمّ نوره ، وأكمل [١] به دينه ، وقبض نبيّه صلى الله عليه وآله ، وقد فرغ إلى الخلق من أحكام الهدى به، فعظّموا منه سبحانه ما عظّم من نفسه، فانّه لم يخف عنكم شيئاً من دينه ولم يترك شيئاً رضيه أو كرهه، إلا وجعل له علماً بادياً، وآية محكمة تزجر عنه، أو تدعو إليه فرضاه فيما بقي واحد ، وسخطه فيما بقي واحد. [٢]

٣٢ـ التوحيد : علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عليّ بن العبّاس ، عن إسماعيل بن مهران ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن فرج بن فروة ، عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ـ في خطبة طويلة قال في آخرها :

فما دلّك القرآن عليه من صفته فاتّبعه ليوصل بينك و بين معرفته ، وائتمّ [٣] به واستضىء بنور هدايته ، فانّها نعمة و حكمة أوتيتها ، فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين .

وما دلّك الشيطان عليه ممّا ليس في القرآن عليك فرضه، ولا في سنّة الرسول وأئمّة الهدى أثره ، فكل علمه إلى الله عزّ وجلّ ، فانّ ذلك منتهى حقّ الله عليك .

و اعلم أنّ الرّاسخين في العلم هم الّذين أغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا : آمنّا به كلّ من عند ربّنا ، فمدح الله عزّ وجلّ اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، وسمّى تركهم التعمّق في ما لم يكلّفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر على ذلك ، ولا تقدّر عظمة الله على قدر عقلك ، فتكون من الهالكين .

نهج البلاغه : عنه عليه السلام (مثله باختلاف) .

---

١) «وأكرم» أعلام الدين و البحار.

٢) نهج البلاغة: ٢٦٥ ح١٨٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠ ح ٢٠ ، أعلام الدين : ١٠٢ .

٣) «وأتم» التوحيد .

اعلام الدين : عنه عليه السلام (مثله باختلاف) . [١]

٣٣- نهج البلاغة : من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام: إلى أن قال : كتاب الله تبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف في الله ، ولا يخالف بصاحبه عن الله ، قد اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم ، ونبت المرعى على دمنكم [٢] و تصافيتم على حبّ الآمال ، و تعاديتم في كسب الأموال لقد استهام بكم الخبيث، و تاه بكم الغرور ، والله المستعان على نفسي وأنفسكم. [٣]

٣٤ -نهج البلاغة : من عهد الامام علي عليه السلام لمالك الأشتر قال : واردد إلى الله ورسوله ما يضلعك [٤] من الخطوب، و يشتبه عليك من الامور ، فقد قال الله تعالى لقوم أحب إرشادهم :

﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فان تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول﴾ [٥] فالردّ إلى الله : الأخذ بمحكم كتابه ،والرد إلى الرسول : الأخذ بسنّته الجامعة غير المفرّقة . [٦]

---

١) التوحيد : ٥٥ ح ١٣، عنه البحار: ٤/٢٧٧ ح١٦، وج٩٢/١٠٩ ح٨ ، ونور الثقلين : ١/٢٦٤ ح٤١ ، و عن نهج البلاغة: ١٢٥ ح ٩١ . أعلام الدين : ١٠٣ .

٢) والدمن - بكسر ففتح - جمع دمنة بالكسر وهى الحقد القديم ، وأصل الدمن :السرقين وروث الماشية .

٣) نهج البلاغة : ١٩٢ ح١٣٣ ، عنه البحار : ٩٢/٢٢ ح٢٣ .

٤) قال المجلسى فى بحار الانوار : «ما يضلعك» أى يثقلك ، وفى بعض النسخ - بالظاء- أى يميلك ويعجزك ، و ظلعوا : أى تأخروا و انقطعوا ، ولعل المراد بـ «الجامعة غير المفرقة » المتواترة ، وقيل أى تصيرنياتهم بالاخذ بالسنة واحدة .

٥) النساء : ٥٩ .

٦) نهج البلاغة : ٤٣٤ ح٥٣ ، عنه البحار : ٢/٢٤٤ ح٤٨ ، الوسائل : ١٨/٨٦ ح٣٨ ونور الثقلين : ١/٤٢٠ ح٣٥٥ .

٣٥ـ تحف العقول : في عهده عليه السلام لمالك الاشتر: قد قال الله لقوم أحب إرشادهم: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾[١] وقال: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتّبعتم الشيطان إلاّ قليلا﴾[٢] فالردّ إلى الله الأخذ بمحكم كتابه ،والردّ إلى الرّسول الأخذ بسنّته الجامعة غير المتفرّقة.

ونحن أهل رسول الله الذين نستنبط المحكم من كتابه ، و نميّز المتشابه منه ونعرف الناسخ مما نسخ الله ووضع إصره .[٣]

٣٦ ـ تاريخ الطبرى : قال : كتب إليّ السري ، عن شعيب ، عن سيف ،عن محمد وطلحة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بالربذة، قال :

وأعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن ، فما عرفه القرآن فالزموه ، وما أنكره فردّوه ، وارضوا بالله جلّ وعزّ ربّاً ، وبالاسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيّاً، وبالقرآن حكماً وإماماً . [٤]

٣٧ـ نهج البلاغه : قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة له : وعلى كتاب الله تعرض الأمثال . [٥]

---

١) النساء : ٥٩ . ٢) النساء: ٨٣ .

٣) تحف العقول: ١٣٤ ، عنه البحار : ٢٤٩/٧٧ .
رجال النجاشى : فى ترجمة الاصبغ بن نباتة المجاشعى ،كان من خاصة أمير المومنين عليه السلام ، وعمر بعده ،وروى عنه عهد الاشتر ووصيته الى محمد ابنه :
أخبرنا ابن الجندى عن أبى على بن همام ، عن الحميرى ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف،عن الاصبغ بالعهد ، عنه البحار : ٢٦٥/٧٧ .
سيأتى مثله فى باب الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه .

٤) تاريخ الطبرى : ٤٩٤/٣ .

٥) نهج البلاغة : ١٠٣ ح ٧٥ ، عنه البحار : ٣٧٦/٨ (ط .حجر) .

الزهراء عليها السلام :

٣٨ ـ علل الشرائع : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد بن جابر ، عن زينب بنت علي عليها السلام قالت : قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها :

«لله فيكم عهد قدّمه إليكم، وبقيّة [١] استخلفها عليكم، كتاب الله بيّنة بصائره[٢] وآي منكشفة سرائره ، وبرهان متجلّية ظواهره ، مديم للبريّة استماعه [٣] وقائد إلى الرضوان اتّباعه [٤] ومؤدّ إلى النجاة أشياعه ، فيه تبيان حجج الله المنيرة[٥] ومحارمه المحرّمة[٦] وفضائله المدوّنة[٧] وجمله الكافية، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة [٨] وبيّناته الجليّة .

ومنه: أخبرني علي بن حاتم قال: حدّثنا محمد بن أسلم قال، حدّثني عبد الجليل الباقلاني قال : حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثني عبدالله بن محمد العلوي ، عن رجال من أهل بيته ، عن زينب بنت علي عليها السلام (مثله) .

ومنه : و أخبرني علي بن حاتم أيضاً ،قال : حدّثني محمد بن أبي عمير قال :

---

١) بيان المجلسي «وبقية» أي من رحمته أقامها مقام نبيكم .

٢) «بصائره» : أي دلائله المبصرة الواضحة .

٣) «مديم للبرية استماعه»: أي مادام القرآن بينهم لاينزل عليهم العذاب،كما ورد في الاخبار هذا اذا قرىء استماعه بالرفع ، و اذا قرىء بالنصب فالمعنى أنه يجب على الخلائق استماعه والعمل به الى يوم القيامة ، أو لا يكرر بتكرر الاستماع ولايخلق بكثرة التلاوة .

٤) «اتباعه» بصيغه المصدر ليناسب ما تقدمه ، أو الجمع ليوافق ما بعده .

٥،٦،٧) «المنورة، المحدودة ، المندوبة» فقيه .

٨) «وشرائعها المكتوبة» البحار: ٦/ ١٠٨ :أي الواجبة أوالمقررة . والجلية : الواضحة

حدّثني محمد بن عمارة، قال : حدّثني محمد بن إبراهيم المصري ، قال : حدّثني هارون بن يحيى الناشب، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، عن عبيدالله بن موسى العمري ، عن حفص الأحمر، عن زيد بن علي، عن عمّته زينب بنت علي عليه السلام (مثله) وزاد بعضهم على بعض في اللفظ .

من لا يحضره الفقيه : روى إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد ، عن جابر عن زينب بنت علي عليها السلام (مثله) .

مصباح الانوار : عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام (مثله) وذكر في آخره «وجمله الكافية، وشرائعه المكتوبة، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة» .

بلاغات النساء : حدّثني جعفر بن محمد ـ رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة ـ قال : حدّثني أبي، قال: أخبرنا موسى بن عيسى، قال: أخبرنا عبدالله بن يونس، قال: أخبرنا جعفر الأحمر ، عن زيد بن علي (مثله) . (١)

٣٩ـ الاحتجاج : روى عبدالله بن الحسن ، باسناده عن آبائه عليهم السلام : في احتجاج فاطمة عليها السلام في أمر فدك، إلى أن قال :

ثم التفتت إلى أهل المجلس وقالت : أنتم عباد الله نصب أمره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، و أمناء الله على أنفسكم ، وبلغاؤه إلى الامم، زعيم حقّ له فيكم ، وعهد قدّمه إليكم ، وبقيّة استخلفها عليكم : كتاب الله الناطق ، و القرآن الصادق ، و النور الساطع ، والضياء اللامع، بيّنة بصائره ، منكشفة سرائره ، منجلية ظواهره، مغتبطة به أشياعه ، قائداً إلى الرضوان أتباعه ، مؤدّ إلى النجاة استماعه ، به تنال حجج الله

---

١) علل الشرايع : ٢٤٨ ح٢و٣و٤ ، عنه البحار : ١٠٧/٦ ح١ و ج ١٣/٩٢ ح٥ وج ١٠٩/٨ (ط .حجر) الاسانيد فقط . الفقيه: ٥٦٧/٣ ح٤٩٤٠ .
مصباح الانوار : ٢٤٨ (مخطوط) .
بلاغات النساء : ١٦ ، عنه البحار : ١١٣/٨ (ط . حجر)، واحقاق الحق : ٢٩٨/١٠ سيأتي مثله في باب القرآن فيه تبيان كل شيء .

المنوّرة ، وعزائمه المفسّرة، ومحارمه المحذّرة ،وبيّناته الجالية، وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة،ورخصه الموهوبة ،وشرائعه المكتوبة - إلى أن قالت عليها السلام - :

وكتاب الله بين أظهركم ، أموره ظاهرة ، و أحكامه زاهرة ، و أعلامه باهرة وزواجره لائحة،وأوامره واضحة، وقد خلّفتموه وراء ظهوركم، أرغبة عنه تريدون؟ أم بغيره تحكمون ؟بئس للظالمين بدلا ﴿ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين﴾.(١)

الحسن بن على عليهما السلام:

٤٠ - كشف الغمة ، مقصد الراغب ، نزهة الناظر ، العدد القوية :

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور، و شفاء الصدور فليجل جال بصره، وليلجم(٢) الصفة فكره (٣) فانّ التفكر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور.(٤)

الباقر عليه السلام:

٤١- المحاسن : قال : حدّثني (مرسلا) قال : قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ القرآن شاهد الحقّ ، ومحمّد صلى الله عليه وآله لذلك مستقرّ ، فمن اتّخذ سبباً إلى سبب الله لم يقطع به الاسباب ، ومن اتّخذ غير ذلك سبباً مع كلّ كذّاب فاتّقوا الله .

---

١) الاحتجاج : ١/١٣٣ وص ١٣٧، عنه البحار : ٨/١٠٩ (ط . حجر) آل عمران: ٨٥ .

٢) «وليلجم» مقصد الراغب ، العدد القوية ، والبحار .

٣) «قلبه» كشف الغمة ، مقصد الراغب ، نزهة الناظر .

٤) كشف الغمة : ١/٥٧٣، عنه البحار : ٧٨/١١٢ ، و مقصد الراغب : ١٢٧ (مخطوط) ونزهة الناظر : ٧٣ ح١٨ ، والعدد القوية : ٣٨ ح٤٩ ، عنه البحار : ٩٢/٣٢ ح ٣٥ . يأتي نحوه حديث (٤٣) عن الصادق عليه السلام في الكافي .

فانّ الله قدأوضح لكم أعلام دينكم ، ومنار هداكم، فلا تأخذوا أمركم بالوهن ولا أديانكم هزؤاً ، فتدحض أعمالكم وتخبطوا [١] سبيلكم [ولا تكونوا أطعتم الله ربّكم ، اثبتوا على القرآن الثابت ، وكونوا في حزب الله تهتدوا] [٢] ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلّوا ، يهلك من هلك ، ويحيى من حيّ ، وعلى الله البيان ، بيّن لكم فاهتدوا ، وبقول العلماء فانتفعوا ، والسبيل في ذلك إلى الله ، فمن يهده الله فهو المهتدي ، ومن يضلل الله فلن تجد له وليّاً مرشداً . [٣]

٤٢- تفسير القمي : أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان ،عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: القرآن ضرب فيه الأمثال للناس، وخاطب نبيّه صلى الله عليه وآله به ونحن [نعلمه] [٤] فليس يعلمه غيرنا [٥]

الصادق عليه السلام :

٤٣- الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن أحمد بن يحيى ،عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ، ومصابيح الدجى ، فليجل جال بصره ، و يفتح للضياء نظره،فانّ التفكّر حياة قلب البصير ،كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور. [٦]

---

١) «وتخطأوا» البحار . خبط الليل : سار فيه على غير هدى .

٢) ما بين المعقوفين ليس فى البحار .

٣) المحاسن : ٢٦٨/١ ح٣٥٧ ، عنه البحار : ٩٨/٢ ح٥١.
سيأتى مثله فى باب الحث على العمل بالقرآن.

٤) من وسائل الشيعة .

٥) تفسير القمى : ٧٢٧ ، عنه البحار : ٧١/٢٤ ح٥ و ج ٤٩/٥١ ح ٢٠ ، و الوسائل : ١٥١/١٨ ح ٨٠، والبرهان : ٤٧٠/٤ ح١ .
سيأتى نحوه فى باب أخذ تفسير القرآن من أهل البيت .

٦) الكافى : ٦٠٠/٢ ح٥ ، عنه الوسائل : ٨٢٨/٤ ح١ .

٤٤ ـ **بصائر الدرجات** : محمدبن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم، وخبر مابعدكم ،وفصل مابينكم،ونحن نعلمه.

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمدبن عيسي ، عن علي بن النعمان عن إسماعيل بن جابر (مثله) . [١]

٤٥ ـ **المحاسن** : عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

إنّ الله أنزل عليكم كتابه الصادق النازل[٢] فيه خبر كم وخبرما قبلكم، وخبر ما بعدكم وخبر السماء ، وخبر الأرض ، فلوأتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن سماعة .

تفسير العياشي : عن سماعة (مثله) . [٣]

٤٦ ـ **المحاسن** : علي بن إسحاق ، عن داود ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يعرف الحقّ من القرآن، لم يتنكّب الفتن . [٤]

---

١) بصائر الدرجات : ١٩٦ ح١٠ ، عنه البحار : ٩٨/٩٢ ح٦٧ .
والكافي : ٦١/١ ح٩، عنه البرهان : ١٥/١ ح٧ ، ونور الثقلين : ٧٥/٣ ح١٨٣.
وسيأتي مثله في باب القرآن فيه تبيان كل شيء .

٢) «البار» الكافي والبحار . «البر» تفسير العياشي والبرهان .

٣) المحاسن:٢٦٧/١ ح٣٥٣ ، عنه البحار: ٩٠/٩٢ ح٣٥ ، وعن تفسير العياشي: ٨/١ ح١٨ ، الكافي : ٥٩٩/٢ ح٣ ، أخرجه في البرهان : ٩/١ ح١٧عن تفسير العياشي .
قال العلامة المجلسي في مرآة العقول : «لو أتاكم» أي لو أتاكم من يخبر عما في القرآن من غرائب العلوم والحكم لتعجبتم .
و يمكن أن يكون المراد لو أتاكم رجل يخبركم بمثل ما في القرآن تتعجبون ، وكيف لاتتعجبون من القرآن وفيه علم مايكون وماكان . والله العالم. (مرآة العقول:٤٧٩/١٢).

٤) المحاسن : ٢١٦/١ ح١٠٥ ، عنه البحار : ٢٤٢/٢ ح٣٦ .

٤٧ ـ الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن شعيب ، عن أبي كهمس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفرله، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه ، وقليب[1] يحفره وصدقة يجريها ، وسنّة يؤخذ بها من بعده.

الخصال وأمالى الصدوق : أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب (مثله) .

من لايحضره الفقيه : يعقوب بن يزيد (مثله) . ورواه : عنه عليه السلام (مثله) .

مشكاة الانوار : أبو كهمس (مثله) .[2]

٤- باب أن القرآن غض طرى جديد، حى لايبلى أبداً ولايموت ليس لزمان دون زمان

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ الطرف: نقلا من كتاب الوصيّة للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى ابن جعفر ،عن أبيه قال : لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الانصار ... إلى أن قال لهم: كتاب الله وأهل بيتي، فانّ الكتاب هو القرآن، وفيه الحجّة والنور و البرهان كلام الله جديد غضّ طريّ، شاهد ، ومحكم عادل ، قائد بحلاله وحرامه و أحكامه

---

١) القليب : البئر .

٢) أخرجه فى البحار: ٦/٢٩٣ ح٢ وج٩٢/٣٤ ح١ عن الخصال : ١/٣٢٣ ح٩ ، وج ٧١/٢٥٧ ح٢ ، وج ١٠٣/١٨١ ح١ وص ٦٤ ح ٣ وج ١٠٤/١٠٠ ح٨١ عن الخصال وأمالى الصدوق: ١٤٣ ح٢ وج٨٨/٣٠٨ .
ووسائل الشيعة: ٢/٦٥٨ ح٣ ، ونورالثقلين: ٥/١٧٠ ح٩٦، عن من لايحضره الفقيه : ١/١٨٥ ح٥٥٥ ، وج١٣/٢٩٣ ح٥ عن الكافى: ٧/٥٧ ح٥، ومن لايحضره الفقيه : ٤/٢٤٦ ح٥٥٨٣ والخصال وأمالى الصدوق .
مشكاة الانوار : ١٥١ .

بصير به ، قابض به ، مضموم فيه ، يقوم غداً فيحاجّ به أقواماً ، فتزلّ أقدامهم عن الصراط ، فاحفظوني معاشر الانصار في أهل بيتي ، فانّ اللطيف أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .(١)

الباقر عليه السلام :

٢ ـ تفسير العياشي : عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكرخيّ ، عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ذكر في حديث :

لو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثمّ مات أولئك القوم ماتت الآية ، لما بقي من القرآن شيء ، ولكنّ القرآن يجري أوّله على آخره ما دامت السماوات والأرض ، ولكلّ قوم آية يتلونها ، هم منها من خير أو شرّ .(٢)

٣ ـ تفسير العياشي : عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال:

إنّ القرآن حيّ لا يموت ، والآية حيّة لا تموت ، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام ماتوا ، [ماتت الاية] (٣) فمات القرآن ، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين .(٤)

الصادق عليه السلام:

٤ ـ تفسير العياشي: عبدالرحيم القصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام :إنّ القرآن حيّ لم يمت ، وإنّه يجري كما يجري الليل والنهار ، وكما يجري الشمس والقمر ، ويجري

---

١) الطرف : ١٨ ، عنه البحار : ٢٢/٤٧٦ ح٢٧ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٣٧ ح٦ .
تقدم نحوه في أبواب حديث الثقلين .

٢) العياشي : ١/١٠ ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/١١٥ ح٤ ، والبرهان : ١/٢١ ح٧ .

٣) من البحار .

٤) العياشي : ٢/٢٠٣ ح٦ ، عنه البحار : ٣٥/٤٠٣ ح ٢١ والبرهان : ٢/٢٨١ ح١٥ .
يأتي مثله في حديث(٤) القصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

على آخرنا كما يجري على أوّلنا .[١]

٥ـ عيون أخبار الرضا (ع) : البيهقيّ، عن الصّولي ، عن أبي ذكوان ، عن إبراهيم بن العبّاس، عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام أنّ رجلا سأل أبا عبدالله عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد عند النشر و الدراسة[٢] إلاّ غضاضة ؟

فقال: لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد ، وعند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة .

أمالى الطوسى: حدّثني جماعة ، عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيي ، عن يعقوب ابن السكّيت قال: سألت أباالحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام (مثله).

تنبيه الخواطر ، واعلام الدين : عن ابن السكّيت النحوي (مثله).[٣]

الرضا عليه السلام :

٦ـ عيون أخبار الرضا (ع) : البيهقي ، عن الصولي ، عن محمّد بن موسى الرازي ، عن أبيه، قال : ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن ، فعظّم الحجّة فيه ، والآية المعجزة في نظمه ، فقال :

هو حبل الله المتين ، وعروته الوثقى ، وطريقته المثلى ، المؤدّي إلى الجنّة ،

---

١) تفسير العياشى : ٢٠٣/٢ ح٦ ، عنه البحار: ٤٠٣/٣٥ ح٢١ .
والبرهان : ٢٨١/٢ ح١٥ .
تقدم مثله فى ح٣ عن عبدالرحيم القصير ، عن أبى جعفر عليه السلام .

٢) «على النشر والدرس» خل والبحار والبرهان .

٣) عيون أخبارالرضا عليه السلام : ٨٧/٢ ح٣٢ ، عنه البحار: ٢٨٠/٢ ح٤٤ .
وج ٢١٣/١٧ ح١٨، وج ١٥/٩٢ ح٨ ، والبرهان : ٢٨/١ ح ٣ .
أمالى الطوسى : ١٩٣/٢ ح٤ ، عنه البحار : ١٥/٩٢ ح٩ .
تنبيه الخواطر : ٧٢/٢ . أعلام الدين : ٢١١ .

والمنجي من النّار، لا يخلق [١] على الأزمنة ، ولا يغثّ على الألسنة ، لأنه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجّة على كلّ إنسان ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾. [٢]

٥ ـ باب أن القرآن خاتم الكتب فلا كتاب بعده

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ ـ كتاب سليم بن قيس: عن علي عليه السلام في حديث أنه قال:

وختم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة . [٣]

الباقر عليه السلام :

٢ـ تفسير القمي : في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إن الذين كفروا بالذّكر لمّا جاءهم وإنّه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ [٤] يعني القرآن ، لا يأتيه الباطل من بين يديه .

---

١) خلق الثوب : بلى .

٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٠ ح٩، عنه البحار : ١٧/ ٢١٠ ح١٦ وج ٩٢/ ١٤ ح٦ ، والبرهان : ١/ ٢٨ ح٢ ، و نور الثقلين : ١/ ٢١٩ ح ١٠٥٨ (قطعة) و ج ٣/ ٢٢٠ ح٤٤٣ (قطعة) ، واثبات الهداة : ١/ ٤٩٧ ح١٠٤. و الاية : سورة فصلت : ٤٢

بيان: قال الجوهري: غث اللحم يغث ويغث: اذا كان مهزولا، وكذلك غث حديث القوم وأغث أي ردأ وفسد ، وفلان لا يغث عليه شيء ، أي لا يقول في شيء أنه ردي ء فيتركه. قال المجلسي: في هذا الحديث اشارة الى وجه آخر من اعجاز القرآن، وهو عدم تكرره بتكرر القراءة والاستماع ، بل كلما أكثر الانسان من تلاوته يصير أشوق اليه ،ولا يوجد هذا في كلام غيره .

٣) كتاب سليم بن قيس : ٧٣ .

٤) سورة فصلت : ٤١و٤٢ .

قال : لايأتيه الباطل من قبل التوراة ، ولامن قبل الانجيل و الزبور ، وما خلفه لايأتيه من بعده كتاب يبطله . (١)

٦ـ باب أن القرآن خاتم الشرايع والمناهج

الصادق عليه السلام:

١ ـ المحاسن للبرقي : عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله : ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرّسل﴾(٢) فقال : نوح ، وإبراهيم، وموسى ، وعيسى ومحمّد (صلى الله عليه وآله وعلى جميع أنبيائه ورسله).

قلت : كيف صاروا أولي العزم ؟ قال : لأنّ نوحاً بعث بكتاب و شريعة .

فكلّ من جاء بعد نوح عليه السلام أخذ بكتابه وشريعته ومنهاجه ، حتّى جاء إبراهيم عليه السلام بالصّحف ، وبعزيمة ترك كتاب نوح لاكفراً به (٣) .

وكلّ نبيّ جاء بعد إبراهيم جاء بشريعة إبراهيم ، ومنهاجه ، وبالصّحف حتّى جاء موسى عليه السلام بالتوراة و شريعته ومنهاجه ، و بعزيمة ترك الصّحف .

فكل نبيّ جاء بعد موسى ، أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه.

حتّى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل ، وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه .

---

١) تفسير القمى : ٥٩٤ ، عنه البحار : ٩/ ٢٣٤ح١٢٨ ، و ج ١٧/ ٢٠٩ح١٢،وج٩٢/ ١٣ح٤ ، والبرهان : ٤/ ١١٣ ح١ .

٢) سورة الاحقاف:٣٥ .

٣) قال العلامة المجلسى فى مرآة العقول : قوله عليه السلام «لاكفراً به» أى انكار الحقية بل ايماناً به وبصلاحه فى وقت دون الاخر، وللنسخ مصالح كثيرة ، والعبد مأمور بالتسليم وكان من جملتها ابتلاء الخلق واختيارهم فى ترك ماكانوا متمسكين به .

حتّى جاء محمّد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن ، وشريعته و منهاجه[١]، فحلاله حلال إلى يوم القيامة ، وحرامه حرام إلى يوم القيامة .

فهؤلاء أولوا العزم من الرّسل .

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن البرقي (مثله) .[٢]

الرضا عليه السلام :

٢ ـ علل الشرايع وعيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

إنّما سمّي أولوا العزم ، أولي العزم : لأنّهم كانوا أصحاب العزائم والشرائع.

وذلك أنّ كل نبيّ كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته و منهاجه و تابعاً لكتابه إلى زمان إبراهيم الخليل عليه السلام ، وكلّ نبيّ كان في أيّام إبراهيم وبعده ، كان على شريعة إبراهيم ومنهاجه ، وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام .

وكلّ نبيّ كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى أيام عيسى عليه السلام، وكلّ نبيّ كان في أيام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه إلى زمن نبينا محمّد صلى الله عليه وآله .

فهؤلاء الخمسة : هم أولوا العزم ، وهم أفضل الأنبياء و الرسل عليهم السلام .

---

١) «ومنهاجه» كأنه اشارة الى قوله تعالى : «ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً» المائدة : ٤٨ . مرآة العقول : ج٧ص٩٩ .

٢) رواه في المحاسن : ١/٢٦٩ح٣٥٩ ، عنه البحار : ١١/٥٦ح٥٥ .
الكافي : ٢/١٧ ح٢، عنه البحار: ١٦/٣٥٣ ح٣٨، وج٦٨/٣٢٦ ح٢وعن المحاسن.
البرهان : ٤/١٧٨ح٣ .
سيأتي مثله في ح٢ عن علل الشرائع وعيون أخبار الرضا عليه السلام .

وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ إلى يوم القيامة، ولانبيّ بعده إلى يوم القيامة، فمن إدّعى بعد نبيّنا أو أتى بعد القرآن بكتاب، فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

قصص الانبياء للراوندي: من طريق ابن بابويه (مثله).

ثم قال: وفي رواية سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾؟

قال: هم أصحاب الكتب، إنّ نوحاً جاء بشريعة. (وذكر مثل ما مرّ). (١)

٧ـ باب أن القرآن فيه تبيان كل شيء

أمير المؤمنين عليه السلام:

١ ـ نهج البلاغة: قال علي عليه السلام: فالله الله أيها النّاس، فيما استحفظكم من كتابه، واستودعكم من حقوقه، فانّ الله سبحانه لم يخلقكم عبثاً، ولم يترككم سدى، ولم يدعكم في جهالة ولا عمى، قد سمّى آثاركم (٢)، وعلم أعمالكم، وكتب آجالكم، وأنزل عليكم ﴿الكتاب تبياناً لكل شيء﴾. (٣)

٢ ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: والله سبحانه يقول: ﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيء﴾ (٤) و فيه تبيان لكل شيء.

---

١) رواه في عيون اخبار الرضا: ٢/٧٩ ح١٣، عنه البحار: ١١/٣٤ ح٢٨، والوسائل: ١٨/٥٥٥ ح٤ (قطعة).

وعلل الشرايع: ١٢٢ ب١٠١ ح٢، عنه البحار: ٧٩/٢٢١ ح٣ (قطعة) وعن العيون.

البرهان: ٤/١٧٩ ح٥ عن ابن بابويه.

قصص الانبياء: ٢٦٣ ح٢٢، عنه البحار: ١١/٣٥ ح٢٩.

تقدم مثله ح١ عن المحاسن عن الصادق عليه السلام.

٢) سمى آثاركم: بين لكم أعمالكم وحددها.

٣) نهج البلاغة: ١١٦ ح٨٦. والاية: ٨٩ من سورة النحل.

٤) سورة الانعام: ٣٨.

وذكر أنّ الكتاب يصدّق بعضه بعضاً، و أنّه لا اختلاف فيه، فقال سبحانه:

﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ (١) .

الاحتجاج : عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

٣ـ نهج البلاغة : عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، كتبه للاشتر النخعي قال عليه السلام :

كلّ قد سمّى الله له سهمه، و وضع على حدّه فريضة في كتابه، أو سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله عهداً منه عندنا محفوظاً . (٣)

٤ ـ دعوات الراوندى : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل فقيل : إنّ في القرآن كلّ علم إلا الطب؟ فقال عليه السلام:

أما إنّ في القرآن لآية تجمع الطب كلّه ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ . (٤)

٥ـ ينابيع المودة : قال الامام علي عليه السلام : ما من شيء إلا و علمه في القرآن ولكنّ عقول الرجال تعجز عنه . (٥)

٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم ، أخبركم عنه، إنّ فيه علم ما مضى، وعلم ما يأتي إلى يوم

---

١) سورة النساء : ٨٢ .

٢) نهج البلاغة : ٦١ ح١٨، عنه نور الثقلين : ٤٣٢/١ ح٤٢٥ و ص ٥٩٢ ح٦٥ ، و ج ٧٧/٣ ح١٩٠ (قطعات) .

الاحتجاج: ٢٩٨/١ ، عنه البحار: ٢٨٤/٢ ح ١ ، وعن النهج ـ تقدم ما له علاقة بهذا الباب فى الاحاديث: ١٦ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣٠، و٣٨و٤٤ من باب فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه.

٣) نهج البلاغة : ٤٣٢ .

٤) دعوات الراوندى :٧٥ ح١٧٤ ، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٢ . والاية : سورة٣١من الاعراف .

٥) ينابيع المودة : ٤١٢ .

القيامة ، وحكم ما بينكم، وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلّمتكم.

تفسير القمي: عنه عليه السلام (مثله) . (١)

الباقر عليه السلام :

٧- بصائر الدرجات : عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ،عن الحسين بن المنذر ، عن عمر (٢) بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إنّ الله لم يدع شيئاً تحتاج إليه الامّة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه، و بيّنه لرسوله ، وجعل لكلّ شيء حدّاً ، وجعل عليه دليلا يدلّ عليه .

وبسند آخر : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن الحسين بن المنذر (مثله) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى (مثله) وزاد في آخره :

« وجعل على من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً» .

العياشي : عن عمرو بن قيس (مثله) . (٣)

---

١) رواه في الكافي:١/ ٦٠ ح٧، عنه البرهان: ١/ ١٤ ح٥،وج٤/ ٤٣١ ح٣. نور الثقلين: ٣/ ٧٥ ح١٨١، وج ٥/ ٥٥٨ ح٢٨ (قطعة).

تفسير القمي : ٤، عنه البحار : ٩٢/ ٨١ ح١١ .

تقدم مثله في باب فضل القرآن وبيان صفاته و علومه .

٢) كذا في الكافي ، وفي العياشي «عمرو» وكلاهما وارد . راجع معجم رجال الحديث ١٣/ ٥٧ وص١٣٦ .

٣) بصائر الدرجات : ٦ح٣و٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ٨٤ ح١٦ .

الكافي : ١/ ٥٩ ح٢ وج٧/ ١٧٥ ح١١ ، عنه الوسائل : ١٨/ ٣١١ ح٥ ، والبرهان ١/ ١٤ ح٢ . ونور الثقلين : ٣/ ٧٤ ح١٧٧ .

العياشي : ١/ ٦ ح١٣ ، عنه البرهان : ١/ ٨ ح١٢ .

الصادق عليه السلام:

٨-بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن محمّد، عن الأهوازي، عن حمّاد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ في القرآن ما مضى، وما يحدث، وما هو كائن، وكانت فيه أسماء الرجال فالقيت، وإنّما الاسم الواحد في وجوه لاتحصى، تعرف ذلك الوصاة.

العياشي: إبراهيم بن عمر (مثله). (١)

٩-بصائر الدرجات: حدّثنا محمدبن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، و خبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، و نحن نعلمه.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن علي بن النعمان عن إسماعيل بن جابر، (مثله). (٢)

١٠- بصائر الدرجات: عبدالله بن عامر، عن محمدبن سنان، عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعبيدة وعبدالله بن بشر الخثعميّ سمعوا أباعبدالله عليه السلام يقول:

إنّي لأعلم ما في السماوات، و ما في الأرضين، و أعلم ما في الجنّة، وأعلم ما في النار، وأعلم ماكان وما يكون.

ثمّ مكث هنيئة، فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه، فقال له:

علمت ذلك من كتاب الله، إنّ الله يقول ﴿فيه تبيان كلّ شيء﴾.

---

١) بصائرالدرجات: ١٩٥ ح٦، عنه البحار: ٩٢/٩٧ ح٦٣، والوسائل: ١٨/١٤٥ ح٤٨، والبرهان: ١/١٥ ح٧.

العياشي: ١/١٢ ح١٠، عنه البحار: ٩٢/٥٥ ح ٢٣ وص٩٥ ح٥٠، والبرهان: ١/٢٠ ح١٤، ونور الثقلين: ٤/١٢ ح٤٤.

٢) بصائر الدرجات: ١٩٦ ح١٠، عنه البحار: ٩٢/٩٨ ح٦٧.

الكافي: ١/٦١ ح٩، عنه البرهان: ١/١٥ ح٧، ونور الثقلين: ٣/٧٥ ح١٨٣.

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان و . . . و عدة من أصحابنا منهم : عبدالأعلى ، وأبوعبيدة ، وعبدالله بن بشر الخثعمي (مثله).

تأويل الايات : (مثله) .[١]

١١ ـ بصائر الدرجات : محمد بن عبدالجبّار ، عن منصور بن يونس ، عن حمّاد اللّحّام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : نحن و الله نعلم ما في السماوات وما في الأرض، وما في الجنّة وما في النار ، وما بين ذلك . فبهتّ[٢] أنظر إليه .

قال: فقال: ياحمّاد إنّ ذلك من كتاب الله، إنّ ذلك في كتاب الله ، إنّ ذلك في كتاب الله، ثمّ تلا هذه الآية :

﴿ويوم نبعث من كلّ امّة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء وهدى وبشرى للمسلمين﴾[٣] .

إنّه من كتاب الله ،فيه تبيان كلّ شيء، فيه تبيان كلّ شيء .[٤]

١٢ ـ بصائر الدرجات : محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و الله إني لأعلم كتاب الله من أوّله إلى آخره ، كأنّه في كفّي ، فيه خبر السماء ، وخبر الأرض ، وخبر ما يكون[٥] وخبر ما هو كائن، قال الله : ﴿فيه تبيان كلّ شيء﴾ .

---

١) بصائر الدرجات : ١٢٨ ح٦ ، عنه البحار : ٢٦/١١١ ح ٨ و ج ٩٢/٨٦ ح٢١ .
الكافي : ١/٢٦١ ح٢ ، عنه البرهان : ٢/٣٧٩ ح٢.
تأويل الايات : ١/١٠٣ ح٧ .
سيأتي مثله في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام .

٢) «قال : فبهت» بصائر الدرجات .

٣) سورة النحل : ٨٩ .

٤) بصائر الدرجات : ١٢٨ ح٤ ، عنه البحار : ٩٢/٨٦ ح٢٠ .

٥) «كان» الكافي والتأويل .

الكافي : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن عيسى (مثله).

تأويل الايات : عن الكافي ، (مثله) . (١)

١٣ ـ بصائر الدرجات : محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان ،عن عبدالأعلى بن أعين، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنا أعلم كتاب الله، وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وفيه خبر السماء وخبر الأرض ، وخبر الجنّة وخبر النار، و خبر ما كان وخبر ماهو كائن، أعلم ذلك كأنّما أنظر إلى كفّي إنّ الله يقول ﴿فيه تبيان كلّ شيء﴾.

الكافي : محمد بن يحيى، عن محمد بن عبدالجبّار (مثله). (٢)

١٤ـ بصائر الدرجات : عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن يونس، عن عبدالأعلى بن أعين قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّي لأعلم ما في السماء وأعلم ما في الأرض، وأعلم ما في الجنّة، و أعلم ما في النار، وأعلم ما كان وأعلم مايكون، علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول ﴿فيه تبيان كلّ شيء﴾. (٣)

١٥ ـ مختصر البصائر : أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أنا امرؤ من قريش، ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله ،وعلمت كتاب الله، وفيه تبيان كلّ شيء، وفيه بدء

---

١) بصائر الدرجات: ١٩٤ ح٧ عنه البحار : ٨٩/٩٢ ح٣٢ ، والبرهان :١/١٥ ح٤ .
الكافي : ١/٢٢٩ ح٤ ، عنه نور الثقلين : ٣/٧٦ ح١٨٥.
تأويل الايات : ١/٢٣٩ ح٢١ .
سيأتي مثله في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام .
الاحاديث التالية ٨٦ و٨٧ و٨٨ عن عبدالاعلى عن الامام الصادق عليه السلام كلها تعطي معنى واحداً وان اختلفت لفظاً ، فلاحظ .

٢) بصائر الدرجات : ١٩٧ ح٢ ، عنه البحار : ٩٨/٩٢ ح٦٨ .
الكافي : ١/٦١ ح٨، عنه البرهان : ١/١٥ ح٦ وج ٢/٣٧٨ ح١ .

٣) بصائر الدرجات : ١٢٧ ح٣ ، عنه البحار : ٨٥/٩٢ ح١٩ .
سيأتي مثله في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام .

الخلق، وأمر السماء وأمر الأرض ، وأمر الأوّلين وأمر الآخرين، وما كان، وما يكون كأنّي أنظر ذلك نصب عيني .(١)

١٦- المحاسن : ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عمّن حدّثه ، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلاّ وله أصل في كتاب الله، ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال (مثله) .(٢)

١٧- المحاسن : عن عليّ بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ الله أنزل في القرآن تبياناً لكلّ شيء حتّى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد حتّى والله ما يستطيع عبد أن يقول : لو كان في القرآن هذا إلاّ وقد أنزله الله فيه .

تفسير القمي : محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى ،عن علي بن حديد (مثله باختلاف) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد (مثله باختلاف) . (٣)

١٨- المحاسن : عبدالرحمان ابن أبي نجران ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتاني الفضل بن عبدالملك النوفليّ ومعه مولى له يقال له «شبيب» معتزلي المذهب و نحن بمنى ، فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة ، فأنشأ المعتزلي يتكلّم فقلت : ما أدري ما كلامك هذا الموصل الّذي قد وصلته !

---

١) مختصر البصائر : ١٠١ . تقدم مثله عن بصائر الدرجات .

٢) المحاسن : ١/٢٦٧ ح٣٥٥ ، عنه البحار: ٩٢/١٠٠ ح٧١ .

الكافي : ١/٦٠ ح٦ ، عنه البرهان: ١/١٤ ح٤، ونور الثقلين : ٣/٧٥ ح١٨٠ .

٣) المحاسن : ١/٢٦٧ ح ٣٥٢ .

تفسير القمي : ٧٤٥ ، عنه البحار: ٩٢/٨١ ح٩ ، والبرهان : ٤/٥٥١ ح٣٢ .

الكافي : ١/٥٩ ح١ ، عنه البرهان : ١/١٤ ح١ ، ونور الثقلين : ٣/٧٤ ح ١٧٦.

إنّ الله خلق الخلق فرقتين ، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين ، ثمّ جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثمّ لم يزل يختار حتّى اختار عبدمناف،ثمّ اختار من عبدمناف هاشماً، ثمّ اختار من هاشم عبدالمطّلب ، ثمّ اختار من عبدالمطّلب عبدالله ، ثمّ اختار من عبدالله محمداً رسول الله ﷺ فكان أطيب الناس ولادة فبعثه الله تعالى بالحقّ، و أنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلاّ في كتاب الله تبيانه .

العياشي : محمد بن حمران (مثله باختلاف) . (١)

الكاظم عليه السلام :

١٩- الكافي : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي المغرا ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له: أكلّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه، أوتقولون فيه ؟

قال: بل كلّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه . (٢)

الرضا عليه السلام :

٢٠- الكافي : أبومحمّد القاسم بن العلاء - رحمه الله - رفعه ، عن عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرّضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا أمر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه ﷺ حتّى أكمل له الدين ، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء ، بيّن فيه الحلال والحرام ، والحدود والأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا، فقال عزّ وجلّ :

﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيء﴾ (٣) .

---

١) المحاسن ١/٢٦٧ ح٣٥٤ ، عنه البحار : ٩٢/٨٩ ح٣٣ .
العياشي : ١/٦ ح١٢ ، عنه البحار : ٩٢/٩٤ ح٤٤ ، والبرهان : ١/٨ ح١١.
٢) رواه في الكافي : ١/٦٢ ح١٠، عنه البرهان : ١/١٥ ح٨ ، ونور الثقلين : ٣/٧٥ ح١٨٤ ، واثبات الهداة : ١/١١١ ح٦ .
٣) سورة الانعام : ٣٨ .

وأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ (١) .

وأمر الامامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتّى بيّن لامّته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً وما ترك لهم شيئاً تحتاج إليه الامّة إلاّ بيّنه.

فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمّل دينه فقد ردّ كتاب الله ، ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به .

معاني الاخبار وعيون أخبار الرضا : أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني عن أبي أحمد القاسم بن محمد الهاروني، عن أبي حامد عمران بن موسى، عن الحسن ابن القاسم الرقام، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم (مثله) .

أمالي الصدوق : محمد بن موسى المتوكّل، عن محمد بن يعقوب (مثله) .

كمال الدين : محمد بن موسى المتوكّل ، عن محمد بن يعقوب ، عن القاسم بن العلاء ، عن القاسم بن مسلم (مثله) .

وبسند آخر : الطالقاني، عن القاسم بن محمد المروزي، عن عمران بن موسى (مثله).

غيبة النعماني : عن محمد بن يعقوب (مثله) .

تحف العقول : عن عبد العزيز بن مسلم (مثله) .

الاحتجاج : عن القاسم بن مسلم (مثله) . (٢)

---

١) المائدة : ٣ .

٢) أخرجه في البحار : ٢٥/ ١٢٠ ح ٤ ، عن كمال الدين: ٦٧٥ ح ٣١ ، ومعاني الاخبار: ٩٦ ح ٢، وأمالي الصدوق : ٥٣٦ ح ١ ، وعيون أخبار الرضا : ١/ ١٧١ ح ١ .
واثبات الهداة : ١/ ١٥٧ ح ٣٤ ، عن الكافي : ١/ ١٩٨ ح ١ ، و عيون أخبار الرضا ، ومعاني الاخبار ، وكمال الدين ، وأمالي الصدوق. والاحتجاج : ٢/ ٢٢٦ . ←

٨ـ باب ان القرآن سيد الكلام وأفضله

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ مجمع البيان و تفسير أبي الفتوح الرازي : عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال : ياعلي سيّد الكلام القرآن .

مصباح الكفعمي : نقلا عن مجمع البيان (مثله) . [١]

٢ـ كنز العمال: أخرج أبو يعلى في معجمه، والبيهقي في شعب الايمان، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه .

جامع الاخبار : عنه صلى الله عليه وآله (مثله) .[٢]

٣ـ تفسير أبي الفتوح الرازي : عن شهر بن حوشب قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

جامع الاخبار: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[٣]

← والبرهان : ١/ ٤٣٤ ح٢ عن ابن بابويه و الكافي و ج ٣/ ٢٣٤ ح٢ عن الكافي وص ٢٣٦ ح٣ عن معاني الاخبار .

ووسائل الشيعة : ١٨/ ٥٦٦ ح٤٦ (قطعة) عن الكافي .

غيبة النعماني : ٢١٦ ح٦ . تحف العقول : ٤٣٦ .

١) مجمع البيان : ٢/ ٣٦٠، تفسير أبي الفتوح: ٢/ ٣١٩ ، مصباح الكفعمي : ٤٤١ حاشية .

٢) كنز العمال : ١/ ٥١٦ ح٢٣٠١ .

جامع الاخبار : ٤٧، عنه البحار : ٩٢/ ١٩ ضمن ح١٨ .

٣) تفسير أبي الفتوح الرازي : ١/ ١٠ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٣٧ ح ٧ ، جامع الاخبار : ٤٧، عنه البحار : ٩٢/ ١٩ ح١٨ .

٩- باب أن القرآن جوامع الكلم

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل ، قال:

حدّثنا محمد بن سليمان الباغندي ، قال: حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام حرّان، قال: حدّثناموسى بن أعين .

قال أبو المفضّل: وحدّثني نصر بن الجهم، قال: حدّثنا محمد بن مسلم بن وارة[١] قال: حدّثنا محمد بن موسى[٢] بن أعين قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : و أعطيت جوامع الكلم [٣] .

قال عطاء : فسألت أبا جعفر عليه السلام قلت : ما جوامع الكلم؟ قال : القرآن.

قال أبو المفضّل: هذا حديث حرّان و لم يحدّث به في هذا الطريق إلاّ موسى

---

١) في الاصل «محمد بن مسلم بن زرارة» والصحيح ما في المتن، وهو: محمد بن مسلم بن عثمان ابن عبدالله الحافظ، الامام المجود، أبو عبدالله بن وارة أحد الاعلام . كذا قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٨. وقال البغدادي في تاريخ بغداد: ٣/ ٢٥٦ : سمع . . . ، ومحمد ابن موسى بن أعين الجزري . . . ولد حدود عام ١٩٠. تجد ترجمته كذلك في : الجرح والتعديل : ٨/ ٧٩-٨٠ ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٤٥١-٤٥٣ ، وغيرها .

٢) في البحار :١٦ «محمد بن مسلم بن أعين» و الصحيح ما في المتن ، وهو محمد بن موسى ابن أعين الجزري ، يروى عن أبيه كما قال في تهذيب التهذيب : ٩/ ٤٧٩ .
ترجم الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٨/ ٢٨٠ لابيه قائلا : موسى بن أعين الامام الحجة أبو سعيد الحراني . . . توفي سنة ١٧٧ .
و ذكره في الجرح و التعديل : ٨/ ١٣٦ رقم ٦١٦ قائلا : موسى بن أعين الجزري الحراني روى عن عطاء . . .

٣) قال ابن الاثير في النهاية: ١ ص ٢٩٥ «اوتيت جوامع الكلم» يعني القرآن، جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة ، واحدها جامعة : أي كلمة جامعة . ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وآله: «انه كان يتكلم بجوامع الكلم» أي أنه كان كثير المعاني قليل الالفاظ.

ابن أعين الحرّاني[١] . [٢]

١٠ـ باب تمثل القرآن يوم القيامة

الرسول صلى الله عليه و آله :

١ـ تفسير الامام العسكرى عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : قال تعالى : ﴿هدى﴾ يعني هذا القرآن هدى ﴿و بشرى للمؤمنين﴾ يعني بشارة لهم في الآخرة و ذلك أنّ القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربّه عزّ وجلّ :[يارب] هذا أظمأت نهاره ، وأسهرت ليله، وقوّيت في رحمتك طمعه،و فسحت في مغفرتك أمله ، فكن عند ظنّي [فيك] و ظنّه .

يقول الله تعالى:أعطوه الملك بيمينه،والخلدبشماله، وأفرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلّة لا تقوم لها الدنيا بما فيها .

فينظر إليهما الخلائق فيعظّمونهما، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها ويقولان: يا ربّنا أنّى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا؟

فيقول الله تعالى : و مع هذا تاج الكرامة ، لم ير مثله الراؤون ، ولا يسمع بمثله السامعون، و لا يتفكّر في مثله المتفكّرون .

فيقال : هذابتعليمكما ولدكما القرآن،وتبصيركما إيّاه بدين الاسلام ورياضتكما إيّاه على حبّ محمد رسول الله و علي وليّ الله ، و تفقيهكما إيّاه بفقههما لأنّهما اللذان لا يقبل الله لأحد إلا بولايتهما ، و معاداة أعدائهما عملا ، و إن كان ملء ما بين الثرى إلى العرش ذهباً تصدّق به في سبيل الله .

---

١) فى البحار : ١٦ «موسى بن جعفر الحرانى» وهو اشتباه كما أوضحنا .

٢) رواه فى أمالى الطوسى : ٢/٩٨ ح٢٨ ، عنه البحار : ١٦/٣٢٣ ح ١٦ وج٩٢/١٤ ح٧ ، والبرهان : ٤/٥١٣ ح٣ .

فتلك البشارات التي يبشرون بها ، وذلك قوله عزّ وجل : ﴿وبشرى للمؤمنين﴾ شيعة محمد و علي، و من تبعهم من أخلافهم و ذراريهم . (١)

٢- **الكافي** : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ،وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

تعلّموا القرآن فانّه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شابّ جميل شاحب اللّون فيقول له القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك، وأظمأت هواجرك ، وأجففت ريقك وأسلت دمعتك ، أؤول معك حيثما الت، وكلّ تاجر من وراء تجارته ، وأنا اليوم لك من وراء تجارة كلّ تاجر ، وستأتيك كرامة من الله عزّ وجلّ ، فأبشر . فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه، ويعطى الأمان بيمينه، والخلد في الجنان بيساره، ويكسى حلّتين ثمّ يقال له: إقرأ، وارق ، فكلّما قرأ آية صعد درجة .

ويكسى أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين، ثمّ يقال لهما: هذا لما علّمتماه القرآن.(٢)

٣- **كنز العمال** : أخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر، وابن الضريس، عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ هذا القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشقّ عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له اهل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك .

فيقول : أنا صاحبك القرآن أظمأتك في الهواجر(٣) ، وأسهرت ليلك، وإنّ كلّ

---

١) تفسير العسكري : ٤٥٠ ح٢٩٧ ، عنه البحار : ٣٢/٩٢ ح ٣٤ ، و مستدرك الوسائل : ٢٤٦/٤ ح١ ، والبرهان : ١٣٣/١ ح١ . سيأتي نحوه في باب فضل تعليم القرآن.

٢) الكافي : ٦٠٣/٢ ح٣، عنه وسائل الشيعة : ٨٣٤/٤ ح ١ .
سيأتي نحوه في باب فضل تعليم القرآن .

٣) الهواجر : جمع الهاجرة وهي شدة حر النهار .

تاجر من وراء تجارته ، وأنا لك اليوم وراء كل تجارة ، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلّتين لايقوم لهما أهل الدنيا فيقولان: بما كسينا هذه؟ فيقال لهما : بأخذ ولدكما القرآن .

ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنّة وغرفها .

فهو في صعود مادام يقرأ، هذا كان أو ترتيلا .[١]

٤- **عوالى اللئالى** : روى عمر بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : يمثّل القرآن يوم القيامة برجل، و يؤتى بالرجل ، قد كان يضيّع فرائضه، ويتعدّى حدوده ، ويخالف طاعته، ويركب معصيته .

قال: فيستنيل [٢] له خصماً ، فيقول : أي ربّ حملت إيّاي شرّ حامل ، تعدّى حدودي ، وضيّع فرائضي ، وترك طاعتي وركب معصيتي .

فما زال يقذف بالحجج حتى يقال : فشأنك وإيّاه .

فيأخذ بيده ولا يفارقه حتى يكبّه على منخره في النار .

ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ، ويعمل بفرائضه، ويأخذ بطاعته ويجتنب معاصيه ، فيستنيل حباله [٣] فيقول :

أي رب حملت إيّاي خير حامل، إتّقى حدودي، وعمل بفرائضي ، واتّبع طاعتي وترك معصيتي ، فما زال يقذف له بالحجج حتى يقال : فشأنك وإيّاه .

فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلّة الاستبرق و يعقد على رأسه تاج الملك

---

١) كنز العمال : ١/ ٥٥٢ ح ٢٤٧٥ .

سيأتى نحوه فى باب فضل تعليم القرآن .

٢) يستنيل : يصير .

٣) الحبال : جمع حبل أى نور هداه ، و قيل عهده و أمانه الذى يؤمن من العذاب .

(النهاية: ١/ ٣٣٢) .

ويسقيه بكأس الخلد [١] .

الباقر عليه السلام :

٥ـ الكافي : عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسين بن عبدالرّحمن عن سفيان الحريري ، عن أبيه ، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

ياسعد تعلّموا القرآن ، فانّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق ، والناس صفوف عشرون ومائة ألف صفّ : ثمانون ألف صفّ أمّة محمّد وأربعون ألف صفّ من سائر الامم.

فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم، فينظرون إليه، ثمّ يقولون :

لاإله إلا الله الحليم الكريم، إنّ هذا الرجل من المسلمين، نعرفه بنعته وصفته، غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في القرآن ، فمن هناك أعطي من البهاء و الجمال والنور مالم نعطه .

ثم يجاوز حتى يأتي على صفّ الشهداء، فينظر إليه الشهداء، ثمّ يقولون : لاإله إلا الله الربّ الرّحيم ، إنّ هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته و صفته ، غير أنه من شهداء البحر ، فمن هناك أعطي من البهاء والفضل مالم نعطه .

قال : فيتجاوز حتى يأتي صفّ شهداء البحر في صورة شهيد ، فينظر إليه شهداء البحر، فيكثر تعجّبهم ويقولون:

إنّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته ، غير أن الجزيرة الّتي أصيب فيها كانت أعظم هولا من الجزيرة الّتي أصبنا فيها، فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه .

ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ النبيّين و المرسلين في صورة نبيّ مرسل ، فينظر

---

١) عوالي اللئالي : ١/ ٦٥ ح ١٠٨ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٥٣ ح ١٤ .
سيأتي مثله في باب الحث على العمل بالقرآن .

النبيّون والمرسلون إليه،فيشتدّ لذلك تعجّبهم ويقولون: لاإله إلاالله الحليم الكريم إنّ هذا النبيّ مرسل نعرفه بسمته وصفته، غيرأنه أعطي فضلا كثيراً!

قال : فيجتمعون، فيأتون رسول الله ﷺ فيسألونه و يقولون: يامحمّد من هذا؟ فيقول لهم: أو ما تعرفونه؟فيقولون: مانعرفه، هذا ممّن لم يغضب الله عليه.

فيقول رسول الله ﷺ: هذا حجّة الله على خلقه .

فيسلّم ثمّ يجاوز ، حتى يأتي على صفّ الملائكة في صورة ملك مقرّب ، فتنظر إليه الملائكة فيشتد تعجّبهم ، ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ، ويقولون:

تعالى ربّنا وتقدّس إنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته، غير أنه كان أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ مقاماً،فمن هناك ألبس من النور والجمال مالم نلبس.

ثمّ يجاوز حتى ينتهى إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى، فيخرّ تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى : ياحجّتي في الأرض، وكلامي الصادق الناطق ، إرفع رأسك وسل تعط ، واشفع، تشفع .

فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى : كيف رأيت عبادي ؟

فيقول: يارب منهم من صانني، وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً، ومنهم من ضيّعني واستخفّ بحقّي وكذّب بي ، وأنا حجّتك على جميع خلقك.

فيقول الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي، وارتفاع مكاني ، لاثيبنّ عليك اليوم أحسن الثواب ، و لاعاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب .

قال : فليرجع القرآن رأسه في صورة أخرى .

قال: فقلت له: ياأباجعفر في أيّ صورة يرجع ؟

قال: في صورة رجل شاحب متغيّر، يبصره أهل الجمع ، فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ، ويجادل به أهل الخلاف ، فيقوم بين يديه فيقول: ماتعرفني؟

فينظر إليه الرجل، فيقول: ماأعرفك ياعبدالله.

قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول ويقول: ماتعرفني؟ فيقول: نعم.

فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك، وأنصبت عيشك، وفيّ سمعت الأذى ورجمت بالقول فيّ، ألا وإنّ كلّ تاجر قد استوفى تجارته، وأنا وراءك اليوم.

قال: فينطلق به إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى فيقول:

يارب عبدك وأنت أعلم به، قد كان نصباً بي، مواظباً عليّ، يعادي بسببي، ويحبّ فيّ ويبغض. فيقول الله عزّ وجلّ: أدخلوا عبدي جنّتي، و اكسوه حلّة من حلل الجنّة و توّجوه بتاج.

فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليّك؟

فيقول: يارب إني أستقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّه.

فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني، لانحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له و لمن كان بمنزلته ألا إنهم شباب لايهرمون، و أصحّاء لا يسقمون وأغنياء لايفتقرون، وفرحون لايحزنون، وأحياء لايموتون.

ثم تلاهذه الاية: ﴿لايذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى﴾[1] قال:

قلت: يا أباجعفر وهل يتكلّم القرآن؟

فتبسّم، ثمّ قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا، إنهم أهل تسليم، ثم قال:

نعم ياسعد والصلاة تتكلّم، ولهاصورة وخلق، تأمر وتنهى.

قال سعد: فتغيّر لذلك لوني، وقلت: هذا شيء لا أستطيع أتكلّم به في الناس.

فقال أبو جعفر عليه السلام: وهل الناس إلاّ شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقّنا.

ثم قال: ياسعد أسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت: بلى، صلى الله عليك.

فقال: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر».

---

١) الدخان: ٥٦.

فالنهي كلام ، والفحشاء والمنكر رجال ، ونحن ذكر الله، ونحن أكبر.[١]

٦ ـ **الكافي** : أبو عليّ الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة، فيمرّ بالمسلمين فيقولون: هذا الرّجل منّا. فيجاوزهم إلى النبيّين ، فيقولون: هو منّا . فيجاوزهم إلى الملائكة المقرّبين، فيقولون: هو منّا . حتى ينتهي إلى ربّ العزّة عزّوجلّ فيقول : ياربّ فلان بن فلان أظمأت هواجره، وأسهرت ليله في دار الدنيا، وفلان بن فلان لم أظمىء هواجره، ولم أسهر ليله . فيقول تبارك وتعالى : ادخلهم الجنّة على منازلهم .

فيقوم ، فيتبعونه ، فيقول للمؤمن : إقرأ و ارق .

قال: فيقرأ ويرقى حتّى يبلغ كلّ رجل منهم منزلته التي هي له، فينزلها.[٢]

الصادق عليه السلام :

٧ ـ **الكافي** : عدة من أصحابنا من أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة ، عن منهال القصّاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله عزّوجلّ مع السفرة الكرام البررة ، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة ، يقول :

---

١) الكافي : ٢/٥٩٦ ح ١ ، عنه البحار : ٧/١٣١ ح ٦ (قطعة) و ص ٣١٩ ح ١٦ وج ٨٢/١٩٨ (قطعة) ، والوسائل : ٤/٨٢٣ ح ١ (قطعة) و ج ١٢/٢٤٤ ح ١ (قطعة) والبرهان: ٣/٢٥٣ ح ٣ (قطعة) وج ٤/١٦٤ ح ١، وجامع أحاديث الشيعة: ١/١٠٨ ح ٧ والجواهر السنية : ٣٢٤ (قطعة) .

سيأتي نحوه في باب فضل قراءة القرآن .

٢) الكافي : ٢/٦٠١ ح ١١، عنه الوسائل : ٤/٨٢٤ ح ٢.

سيأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن .

يارب إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي ، فبلّغ به أكرم عطاياك .

قال : فيكسوه الله العزيز الجبّار حلّتين من حلل الجنّة ، ويوضع على رأسه تاج الكرامة ، ثمّ يقال له : هل أرضيناك فيه ؟

فيقول القرآن: يا ربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا .

فيعطى الأمن بيمينه ، والخلد بيساره ، ثمّ يدخل الجنّة، فيقال له : اقرأ، واصعد درجة . ثم يقال له : هل بلغنا به و أرضيناك ؟ فيقول : نعم .

قال: ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقّة من شدّة حفظه، أعطاه الله عزّوجلّ أجر هذا مرّتين .

ثواب الاعمال : عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب(مثله).

أعلام الدين : عن الباقر عليه السلام (مثله إلى قوله : القيامة) . [1]

٨ ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، جميعاً، عن إبن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن يونس ابن عمّار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الدواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم ، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيئات. فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات ، فتستغرق النعم عامّة الحسنات ، ويبقى ديوان السيئات، فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب ، فيتقدّم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول :

يارب أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن ، قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ، ويطيل ليله بترتيلي ، وتفيض عيناه إذا تهجّد ، فأرضه كما أرضاني .

---

١) الكافي : ٦٠٣/٢ ح٤ ، عنه البحار : ٣٠٥/٧ ح٧٨ ، ووسائل الشيعة: ٨٣٣/٤ ح١ وعن ثواب الاعمال : ١٢٦ ح١ .
أخرجه في البحار : ١٨٧/٩٢ ح٩ عن ثواب الاعمال . أعلام الدين : ١٠١ .
سيأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن .

قال: فيقول العزيز الجبّار: عبدي أبسط يمينك. فيملاها من رضوان الله العزيز الجبّار، ويملا شماله من رحمة الله، ثمّ يقال: هذه الجنّة مباحة لك، فاقرأ، واصعد. فاذا قرأ آية صعد درجة.

الزهد: الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن فلان بن عمّار عنه عليه السلام (مثله باختلاف إلى قوله: ويبقى ديوان السيئات). [١]

١١ـ باب ان للقرآن حدوداً كحدود الدار

الصادق عليه السلام:

١ ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حفص بن قرط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام يعلم الخبر [٢] الحلال و الحرام ويعلم القرآن، ولكلّ شيء منهما حدّاً. [٣]

المحاسن: عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن عبدالحميد بن عوّاض الطّائيّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

للقرآن حدوداً [٤] كحدود الدار.

مشكاة الانوار: عنه عليه السلام (مثله). [٥]

---

١) الكافي: ٢/٦٠٢ ح١٢، عنه البحار: ٧/٢٦٧ ح٣٤، والوسائل: ٤/٨٢٤ ح٣، ونور الثقلين: ٣/١٧١ ح٢٣٩.
الزهد: ٩٤ ح٢٥١، عنه البحار: ٧/٢٧٣ ح ٤٤.
سيأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن.

٢) في بعض النسخ «الخير» أي جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالباء الموحدة: أي أخبار الرسول صلى الله عليه وآله في الحلال والحرام. (البحار ٢/١٧٠).

٣) المحاسن: ١/٢٧٣ ح ٣٧٤، عنه البحار: ٢/١٧٠ ح٩.

٤) يأتي ص٦٠ وجعل لكل شي حداً، وجعل عليه دليلا يدل عليه.

٥) المحاسن: ١/٢٧٣ ح٣٧٥، عنه البحار: ٩٢/١٦ ح١٤، و الوسائل: ١٨/١٤٢ ح٤٠. مشكاة الانوار ١٥٣.

٧- أبواب أفضلية القرآن

١ - باب أن القرآن أحسن القصص وأصدق الحديث والموعظة

الرسول صلى‌الله عليه وآله :

١ -أمالي الطوسي : أخبرنا ابن الصلت ، قال : أخبرنا ابن عقدة ، قال : أخبرنا محمّد بن عبدالملك ، قال : حدّثنا هارون بن عيسى ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي ، قال: أخبرني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن أبي‌عبدالله، عن أبيه عن جابر بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ قال في خطبته :

إنّ أحسن الحديث[١] كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد ﷺ...الخطبة. [٢]

٢- كنز العمال : عن هنّاد ، وعن أبي سلمة بن عبدالرحمان بن عوف ، عن النبي ﷺ في خطبة له، قال :

إنّ أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زيّنه‌الله في قلبه، وأدخله في‌الاسلام بعد الكفر ، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس ، إنه أحسن الحديث وأبلغه أحبّوا من أحبّ الله ، أحبّوا الله تعالى من كلّ قلوبكم ، ولاتملّوا كلام الله وذكره ولاتقسى قلوبكم ، فقد سمّاه الله خيرته من الاعمال ، والصالح من الحديث، وعلى كل ما آوى الناس من الحلال والحرام . [٣]

---

١) هو أحسن الحديث لفرط فصاحته، ولاعجازه ، واشتماله على‌جميع مايحتاج المكلف اليه من التنبيه على‌أدلة التوحيد والعدل، وبيان‌أحكام الشرع، وغير ذلك من المواعظ وقصص الانبياء ، والترغيب والترهيب . (مجمع‌البيان : ٨/٤٩٥) .

٢) أمالي الطوسي : ١/٣٤٧ ، عنه البحار : ٢/٣٠١ ح ٣١ و ج ٧٧/١٢٢ ح ٢٣ وحلية الابرار : ١/١٤٣ .

٣) كنز العمال : ١٦/١٢٤ ح ٤٤١٤٧ .

٣ ـ تفسير القمي : في خطبة لرسول الله ﷺ :

أيّها الناس ، إنّ أصدق الحديث كتاب الله ، وأولى القول كلمة التقوى، وخير الملل ملّة إبراهيم ، و خير السنن سنّة محمّد ﷺ و أشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الامور عزائمها ... الخطبة . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ ـ الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، أو غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه ذكر خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وفيها :

إنّ أحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكر كتاب الله جلّ وعزّ . (٢)

٥ ـ العقد الفريد وجواهر المطالب : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له :

إن أحسن الحديث ، وأبلغ الموعظة كتاب الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد . (٣)

٦ ـ ارشاد المفيد والاحتجاج: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اسمعوا ما أتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيّه المرسل لتتّعظوا ، فانّه والله (٤) عظة لكم . (٥)

---

١) تفسير القمي : ٢٦٦ ، عنه البحار: ٢١/ ٢١١ ح٢، والبرهان : ٢/ ١٢٩ ح٥، ومستدرك الوسائل : ١٨/ ٢١٠ ح٢٥ (مثبت في مستدرك الوسائل عن مختصر بصائر الدرجات) ونور الثقلين : ٥/ ٧٣ ح٧٣ .

٢) الكافي : ٨/ ١٧٥ ح١٩٤ ، عنه البحار : ٧٧/ ٣٥٢ ح٣١، ونور الثقلين: ٢/ ٤٠٩ ح٨

٣) العقد الفريد : ٤/ ١٣٥ ، جواهر المطالب: ٥٩ و ص ٧٠، وقطعة منه ص١٣٥ على ما في نهج السعادة للمحمودي : ٣/ ١٣٧ .

٤) «والله أبلغ» الاحتجاج .

٥) ارشاد المفيد : ١٥٣ ، عنه البحار : ٨/ ٤٧٢ وص ٦٩٧ (ط.حجر) و عن الاحتجاج : ١/ ٢٥٣ ، عن الاخير نور الثقلين : ١/ ٢٠٣ ح٩٧٠ .

٧ـ مصباح المتهجد : أبو مخنف ، عن جندب بن عبدالله الأزدي ، عن أبيه عن علي عليه السلام ـ في خطبة له يوم عيدالفطر ـ قال :

أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام [١] الله تعالى .

ورواه : جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه عليه السلام (مثله) .

ورواه : زيد بن وهب ، عنه عليه السلام (مثله) . [٢]

٨ ـ تحف العقول : في خطبة علي عليه السلام المعروفة بالديباج ، قال : وتعلّموا كتاب الله تبارك وتعالى ، فانّه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة ، وتفقّهوا فيه ، فانه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فانّه شفاء لما في الصدور ، وأحسنوا تلاوته ، فانّه أحسن القصص ﴿وإذا قرىء عليكم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون﴾ [٣] وإذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلكم تفلحون . [٤]

الباقر عليه السلام :

٩ـ الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في خطبته : إنّ كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص . [٥]

---

١) في روايتي جابر وزيد بن وهب : «كتاب» .

٢) مصباح المتهجد : ٤٦٠ ، عنه البحار : ٢٩/٩١ ح٥ ، ومستدرك الوسائل : ١٥٧/٦ ح٩
مصباح المتهجد : ٢٦٩ ، عنه البحار : ٢٣٤/٨٩ ح٦٧ .
ومستدرك الوسائل : ٢٩/٦ ح١ .
مصباح المتهجد : ٢٦٨ ، عنه البحار : ٢٣٩/٨٩ ح٦٨ ، ومستدرك الوسائل ٣٢/٦ ح٢

٣) سورة الاعراف : ٢٠٤ .

٤) تحف العقول : ١٥٠ ، عنه البحار : ٢٩٠/٧٧ .
يأتي نحوه في باب الاستشفاء بالقرآن .

٥) الكافي : ٤٢٣/٣ ح٦ .

الصادق عليه السلام :

١٠ـ أمالى الصدوق : حدّثني أبي، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال في حديث :

أصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله .

من لا يحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى(مثله) . (١)

٢ ـ باب أن القرآن أفضل من كل شى ، و أفضل الذكر والهدايتين الرسول صلى الله عليه و آله :

١ـ جامع الاخبار : عن محمّد بن عليّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال :

«القرآن أفضل من كلّ شيء دون الله» .

تفسير أبى الفتوح الرازى : عن أبي الدرداء ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله). (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام:

٢ ـ غرر الحكم و درر الكلم :

«أفضل الذكر القرآن ، به تشرح الصدور ، وتستنير السرائر». (٣)

٣ـ و «القرآن أفضل الهدايتين» . (٤)

---

١) أمالى الصدوق : ٣٩٤ ح١ ، عنه البحار : ٧٧/ ١١٤ ح٨ .
من لا يحضره الفقيه : ٤/ ٤٠٢ ح٥٨٦٨ .

٢) جامع الاخبار : ٥٣، عنه البحار : ٩٢/ ٢٩٠ ح٤ ، ومستدرك الوسائل : ٤/ ٢٣٦ ح٦
وعن تفسير أبى الفتوح الرازى : ١/ ١١ ، وص ٣٢٤ ح٦ .

٣و٤) الغرر : ١/ ٢٠٢ ح٤٢٩ و٦٥ ح٥ . ١٧ .

٣- باب أن القرآن أقوى حجيج وأكبر خصيم

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - نهج البلاغة : من خطبة علي عليه السلام المعروفة بالغرّاء ، قال :

فكفى بالجنّة ثواباً ونوالا ، وكفى بالنار عقاباً ووبالا ، وكفى بالله منتقماً ونصيراً ، وكفى بالكتاب حجيجاً وخصيماً .

حلية الاولياء : عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال : كتب إلي أحمد ابن إبراهيم بن هشام الدمشقي ، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة ، عن ابن حرث ، عن ابن عجلان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، عن علي عليه السلام .

تذكرة الخواص : (مثله باختلاف يسير) .

مقصد الراغب : حدثنا أبو الخير بدل بن أبي المعمر ، عن أبي المكارم أحمد ابن محمد ، عن أبي علي الحسن بن أحمد ، عن أبي نعيم الحافظ (مثله بتقديم وتأخير) .

تحف العقول : عنه عليه السلام (مثله بتقديم و تأخير) . (١)

٤ - باب أن القرآن أغنى من كل شيء

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - جامع الاخبار ومجمع البيان : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن غنى لاغنى دونه ، ولافقر بعده .

---

١) نهج البلاغة : ١١٢ ح٨٣ ، عنه البحار : ٧٧/٤٢٧ ح٤٤ .
حلية الاولياء : ١/٧٩ ، عنه البحار : ٧٨/٦٦ ح٢ .
تذكرة الخواص ١٣٢ ، مقصد الراغب : ٦١ (مخطوط) ، تحف العقول : ٢١١ .

كنز العمال: عن أبي يعلى في مسنده، ومحمد بن نصر، عن أنس، عنه ﷺ (مثله). (١)

٨ ـ أبواب فضل تعلم القرآن وتعليمه (٢)

١ ـ باب أخذ علوم القرآن من أهل البيت عليهم السلام

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ ـ عيون أخبار الرضا وأمالي الصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة، قال حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله تعالى جلّ جلاله إنّه قال: أنا، الله لا إله إلاّ أنا خلقت، الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي.

واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلا وصفياً، فبعثته رسولا إلى خلقي.

واصطفيت له عليّاً، فجعلته له أخاً و وصياً و وزيراً، ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي إلى عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه.

---

١) جامع الاخبار: ٤٧، عنه البحار: ١٩/٩٢.
مجمع البيان: ١٥/١، عنه وسائل الشيعة: ٨٢٦/٤ ح ١١.
كنز العمال: ٥١٦/١ ح ٢٣٠٧.

٢) ولنا روايات عامة كثيرة متواترة في فضل العلم وطلبه وتعليمه، راجع العوالم ج ٢، ٣ ومستدركاتها وتمتاز هذه الابواب بما تخص بالقرآن.

بشارة المصطفى : أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن ، عن عمّه محمد ابن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن الحسن بن محمد الهاشمي (مثله) . (١)

٢ـ أمالى الصدوق و بشارة المصطفى : عن محمّد بن عمر الحافظ البغدادي عن محمّد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، عن محمّد بن الحسن بن العبّاس أبو جعفر الخزاعيّ ، عن حسن بن الحسين العرني ، عن عمرو بن ثابت ، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر خطبة يقول فيها ـ:

إنّ عليّاً هو أخي ووزيري ، وهو خليفتي، وهو المبلّغ عنّي، إن استرشدتموه أرشدكم ، وإن اتّبعتموه نجوتم ، وإن خالفتموه ضللتم ، إنّ الله أنزل عليّ القرآن وهو الّذي من خالفه ضلّ ، ومن يبتغي علمه عند غير عليّ هلك (الحديث) . (٢)

٣ ـ كنز العمال : عن الديلميّ ، عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : علم القرآن علي ثلاثة أجزاء : حلال فاتّبعه ، وحرام فاجتنبه ، و متشابه يشكل عليك فكلّه إلى عالمه (٣). (٤)

---

١) عيون أخبار الرضا : ٢/ ٤٩ ح١٩١، عنه البحار : ٣٨/ ٩٨ ح١٧ وعن أمالى الصدوق: ١٨٤ ح١٠ ، ونور الثقلين : ١/ ٣٥٢ ح٥٩١ ، واثبات الهداة : ٣/ ٣٣٧ ح ١١٢ والجواهر السنية : ٢٢٤ .

أخرجه فى وسائل الشيعة : ١٨/ ١٣٨ ح٣٠، ونور الثقلين : ١/ ٣٠٦ ح٢٦٢ ، عن أمالى الصدوق . بشارة المصطفى : ٣١ .

٢) الامالى : ٦٢ ضمن ح١١ ، وبشارة المصطفى : ١٦، عنهما الوسائل : ١٨/ ١٣٧ ح٢٩ .

أخرجه فى البحار: ٣٨/ ٩٤ ح١٠ عن الامالى .

٣) قد تقدم فى حديث : ١ و ٢ من هو عالمه ، فراجع .

٤) كنز العمال: ١/ ٦٢١ ح٢٨٧٠ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ ـ الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن سعد بن المنذر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ـ ورواها غيره بغير هذا الاسناد ـ قال :

إنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلاّ من ذاق طعمه ، فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه ، وسمع به صممه ، وأدرك به علم ما فات ، وحيي به بعد إذ مات وأثبت عند الله عزّ ذكره الحسنات، ومحى به السيّئات، وأدرك به رضواناً من الله تبارك وتعالى

فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة ، فانّهم خاصّة نور يستضاء به ، وأئمة يقتدى بهم ، وهم عيش العلم ، وموت الجهل ، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم ، وظاهرهم عن باطنهم، لايخالفون الدين ، ولايختلفون فيه.(١)

٥ ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط : خالد بن راشد ،عن مولى لعبيدة السلماني عن عبيدة يقول : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس اتّقوا الله ولاتفتوا الناس بمالا تعلمون ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولا آل منه إلى غيره ، وقال قولا وضع على غير موضعه و كذب عليه .

فقام إليه علقمة وعبيدة السلماني فقالا (٢) : يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد خبّرنا في هذه الصحف (٣) من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ؟

قال: سلا (٤) عن ذلك علماء آل محمد صلى الله عليه وآله (كأنّه يعني نفسه) (٥) .

تهذيب الاحكام : سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن

---

١) الكافي:٨/ ٣٩٠ ح٥٨٦، عنه البحار:٧٧/ ٣٦٩ ح٣٤، ووسائل الشيعة:١٨/ ١٣٧ ح٢٦.

٢) «عبيدة وعلقمة والاسود واناس منهم فقالوا» التهذيب .

٣) «فى المصحف» التهذيب .

٤) «يسأل» التهذيب . ٥) ليس فى التهذيب .

بشير ، عن حمّاد ، عن عاصم (مثله) . [١]

الصادق عليه السلام:

٦ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة في حديث احتجاج أبي عبد الله عليه السلام على الصوفيّة لمّا احتجّوا عليه بآيات من القرآن في الايثار و الزهد قال : ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه ، الذي في مثله ضلّ من ضلّ ، وهلك من هلك من هذه الامّة؟

قالوا له : أو بعضه ، فأمّا كلّه فلا .

فقال لهم: فمن هنا أتيتم .. إلى أن قال :

فبئس ماذهبتم إليه ، وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله و سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وأحاديثه الّتي يصدّقها الكتاب المنزل ، وردّكم إيّاها بجهالتكم ، وتركّكم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ ، والمحكم و المتشابه و الأمر والنهي ... إلى أن قال:

و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لاعلم لكم به، وردّوا العلم إلى أهله تؤجروا و تعذروا عندالله، وكونوا في طلب ناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه وما أحلّ الله فيه ممّا حرّم، فانّه أقرب لكم من الله،وأبعد لكم من الجهل.

ودعوا الجهالة لأهلها ، فانّ أهل الجهل كثير ، و أهل العلم قليل ، و قد قال الله : ﴿وفوق كلّ ذي علم عليم﴾ [٢] . [٣]

---

١) كتاب عاصم بن حميد الحناط : ٣٨، عنه البحار : ١١٣/٢ ح١ ، و مستدرك الوسائل : ١٧٤/٣ ح٢٠.

تهذيب الاحكام : ٢٩٥/٦ ح٣٠، عنه وسائل الشيعة : ١٣/١٨ ح ١٩ وص١٣٧ ح٢٧

٢) سورة يوسف : ٧٦ .

٣) الكافي : ٦٦/٥ ح١ ، عنه البحار: ٢٣٣/٤٧ ح٢٢، و وسائل الشيعة: ١٣٥/١٨ ح ٢٣، ونور الثقلين : ٢٨٨/٥ ح٦١ . ←

٢ ـ باب فضل تعلم القرآن والحث عليه

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ تفسير الامام العسكرى عليه السلام : قال رسول الله ﷺ: إنّ هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلّموا من مأدبة الله ما استطعتم ، فانّه النور المبين، والشفاء النافع، فتعلّموه فانّ الله يشرّفكم بتعلّمه.

تفسير أبى الفتوح : عن عبدالله بن مسعود (مثله) إلى قوله : «النافع» وزاد : فاقرأوه فانّ الله عزّوجلّ يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات.(١)

٢ ـ مجمع البيان : عن عبدالله بن مسعود، عنه ﷺ قال: إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إنّ هذا القرآن حبل الله، و هو النور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، و نجاة لمن تبعه، لايعوجّ فيقوم ،ولايزيغ فيستعتب، ولاتنقضي عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الردّ .

فاتلوه فانّ الله يؤجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات ... الحديث .

جامع الاخبار : عنه ﷺ (مثله).

سنن الدارمى: عن جعفر بن عون ، عن إبراهيم (هو الهجريّ) عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود (مثله) .

تفسير المطالب فى أمالى الامام أبى طالب: حدّثنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي

← يأتى نحوه فى باب القرآن له ظهر و بطن و ناسخ ومنسوخ وكذلك فى باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام .

١) تفسير العسكرى : ٦٠ ح ٣١ ،عنه البحار : ٢٦٧/٩٢ ح ١٦ . تفسير أبى الفتوح : ١/ ١١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٣٢/٤ ح ٣ وص ٢٥٩ ح ٤ (عن أنس) .
يأتى نحوه فى باب الاستشفاء بالقرآن .

قال: حدّثنا عبدان الجواليقي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن ابن النمير، عن أبي الأحوص (مثله).

كنز العمال: عن طريق ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر، و ابن الانباريّ في كتاب المصاحف، والحاكم في المستدرك، والبيهقيّ في شعب الايمان، عن ابن مسعود (مثله). (١)

٣ ـ كنز العمال: أخرج الحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إنّ هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم. (٢)

٤ ـ درر اللئالي: عن النبيّ ﷺ قال: ما جلس قوم في مسجد (٣) من مساجد الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلاّ تنزّلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

كنز العمال: عن أبي داود، عن أبي هريرة عنه ﷺ (مثله). (٤)

٥ ـ أسرار الصلاة: روي أنّ رجلا جاء إلى النبيّ ﷺ ليعلّمه القرآن، فانتهى إلى قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ (٥)

---

١) مجمع البيان: ١/١٦، عنه الوسائل: ٤/٨٢٦ ح١٣ وص ٨٤٣ ح١٦ (قطعة).
جامع الاخبار: ٤٧، عنه البحار: ٩٢/١٩، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٥٨ ح٤.
سنن الدارمي ٢/٤٣١. تيسير المطالب: ١٧٠.
كنز العمال: ١/٥٢٦ ح٢٣٥٦.
يأتي نحوه في باب الاستشفاء بالقرآن.

٢) كنز العمال: ١/٥١٣ ح٢٢٨٥.

٣) «مجلس» مستدرك الوسائل.

٤) درر اللئالي: ١/٨، عنه المستدرك: ٣/٣٦٣ ح٢٠.
كنز العمال: ١/٥١٨ ح٢٣٢٠.

٥) سورة الزلزلة: ٧، ٨.

فقال : يكفيني هذا . وانصرف .

فقال رسول الله ﷺ : انصرف الرجل، وهو فقيه .[١]

٦ - **أمالي الطوسي** : أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة محمد بن عبدالملك الرقاشي، قال :

حدّثني أبي ومعلّى بن راشد، قالا: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمن ابن إسحاق ، عن النعمان بن سعيد ، عن عليّ عليه السلام :

أنّ النبيّ ﷺ قال : خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه .

و : عن أبي قلابة الرقاشي ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، عنه ﷺ (مثله) .

سنن الدارمي : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبدالواحد (مثله) .

و : حدّثنا الحجاج بن منهال ، ثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، قال: سمعت سعيد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلميّ ، عن عثمان، عنه ﷺ (مثله) .

و : حدّثنا المعلّى بن أسد ، ثنا الحارث بن نبهان (مثله) .

سنن الترمذي : حدّثنا قتيبة ، حدّثنا عبدالواحد بن زياد (مثله) .

كنز العمال : عن ابن عساكر ، عن عثمان (مثله) .[٢]

٧ - **كنز العمال** : عن أبي نعيم ، عن عليّ عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنّه قال: يا عليّ تعلّم القرآن وعلّمه الناس، فلك بكلّ حرف عشر حسنات، فان متّ، متّ شهيداً .

---

١) أسرار الصلاة : ١٤٠، عنه البحار : ٩٢/١٠٧ ح ٢ .

٢) أمالي الطوسي: ١/٣٦٧ ، عنه البحار: ٩٢/١٨٦ ح ٢ ووسائل الشيعة : ٤/٨٢٥ ح ٦ و البرهان : ١/٧ ح ٢ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٣٣ ح ٨ .

سنن الدارمي : ٢/٤٣٧ . سنن الترمذي : ٥/١٧٥ ح ٢٩٠٩ . كنز العمال : ١/٥٢٥ ح ٢٣٥١ .

يا عليّ تعلّم القرآن وعلّمه الناس ، فان متّ ، حجّت الملائكة إلى قبرك كما تحجّ الناس إلى بيت الله العتيق .(١)

٨ ـ **كنز العمال** : عن أبي الشيخ وأبي نعيم ،عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بتعلّم القرآن ، وكثرة تلاوته ، وكثرة عجائبه ، تنالون به الدرجات في الجنّة .(٢)

٩ ـ **الكافي** : محمّد بن الحسن وعلي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد ابن عيسى ، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان ، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد ، فاذا جماعة قد أطافوا برجل ،فقال: ما هذا ؟ فقيل : علامة .

فقال : وما العلامة ؟ فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها ، و أيّام الجاهلية ، والأشعار العربيّة .

قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك علم لايضرّ من جهله ،ولا ينفع من علمه .

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّما العلم ثلاثة (٣): آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أوسنّة قائمة ، وماخلاهنّ فهو فضل .

---

١) كنز العمال : ١/ ٥٣١ ح ٢٣٧٧ .
٢) كنز العمال : ١/ ٥٢٩ ح ٢٢٦٨ .

٣) **بيان: انما العلم ثلاثة : آية محكمة :**

أي واضحة الدلالة أوغير منسوخة، فان المتشابه والمنسوخ لاينتفع بهما كثيراً من حيث المعنى.

وفريضة عادلة : قال في النهاية : فريضة عادلة ، أراد العدل في القسمة ،أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . و يحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه الفريضة تعدل بما اخذ عنهما .

والمراد بالسنة :المستحبات أوماعلم بالسنة، وان كان واجباً، وعلى هذا فيمكن أن تخص الاية المحكمة بما يتعلق بالاصول أوغيرها من الاحكام .

والمراد بالقائمة: الباقية غير المنسوخة.و ماخلاهن فهو فضل . (البحار : ١/ ٢١١) .

أمالى الصدوق : عن ابن إدريس ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى .

ومعانى الاخبار: أبي ، عن سعد، عن اليقطيني ، عن الدهقان .

ومستطرفات السرائر : جعفر بن محمد، عن عبيدالله، عن درست .

ومشكاة الانوار: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله «ولاينفع من علمه» .

عوالى اللئالى ومنية المريد : عنه عليه السلام (مثله) . (١)

١٠ ـ كنز العمال: عن أبي نصر ، عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: تعلّموا القرآن واقرأوه ، واقرأوا منه ما تيسّر ، فوالذي نفس محمّد بيده لهو أشدّ تفصّيا (٢) من الابل المعقلة .

تعلّموا ، إنّه من قرأ خمسين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين .

ومن قرأ بمائة آية في ليلة كتب من القانتين .

ومن قرأ بمائتي آية في ليلة لم يحاجّه القرآن تلك الليلة.

ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة إلى ألف آية ، أصبح وله قنطار من الجنة (٣)

١١ ـ كنز العمال : عن ابن عساكر ، عن إبراهيم بن هدية ، عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ألا من تعلّم القرآن وعلّمه وعمل بما فيه ، فأنا له سائق إلى الجنّة ، ودليل إلى الجنّة . (٤)

١٢ ـ كنز العمال: عن ابن نصر، والبيهقيّ في شعب الايمان، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

---

١) الكافي: ١/ ٣٢ ح١ ، عنه الوسائل: ١٢/ ٢٤٥ ح٦ وج١٨/ ٢٦ ح١٧ .
أمالى الصدوق: ٢٢٠ ح١٣، ومعانى الاخبار: ١٤١ ح١ ، ومستطرفات السرائر : ١٢٧ ح١، وعوالى اللئالى : ٤/ ٧٩ ح٧٥ ، عنها البحار: ١/ ٢١١ ح٥ .
منية المريد : ٣١ و ١٩١ ، مشكاة الانوار : ١٣٧ .

٢) تفصياً : أى أشد خروجاً . (النهاية : ٣/ ٤٥٢) .

٣، ٤) كنز العمال : ١/ ٥٣٠ ح٢٣٧٤ ، ٢٣٧٥ .

تعلّموا القرآن واسألوا الله به الجنّة قبل أن يتعلّمه قوم يسألون به الدنيا ، فانّ القرآن يتعلّمه ثلاثة نفر:

رجل يباهي به ، و رجل يستأكل به ، و رجل يقرأه لله . (١)

١٣- درر اللئالى : عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

تعلّموا القرآن واقرأوه ، و اعلموا أنّه كائن لكم ذكراً وذخراً ، و كائن عليكم وزراً ، فاتّبعوا القرآن ولا يتبعنّكم ، فانّه من تبع القرآن تهجّم به على رياض الجنّة ومن تبعه القرآن زجّ في قفاه حتّى يقذفه في جهنّم . (٢)

١٤- كنز العمال : عن ابن عدي في الكامل ، و الطبرانيّ في الكبير، وابن مردويه، و البيهقي في شعب الايمان ، و ابن النجّار، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ قال : من علّم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه ، لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه ، فان هو فعله قصم عروة من عرى الاسلام. (٣)

١٥- عقاب الاعمال : حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني محمّد بن جعفر ، قال: حدّثني موسى بن عمران، قال: حدّثني عمّي الحسين بن يزيد ، عن حماد بن عمرو النصيبي ، عن أبي الحسن الخراساني ، عن ميسرة بن عبد الله ، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة و عبد الله بن عبّاس ، قالا:

قال رسول الله ﷺ : من تعلّم(٤) القرآن ابتغاء وجه الله، و تفقّه في الدين ، كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة و الأنبياء و المرسلون.

---

١) كنز العمال : ١/ ٥٣١ ح ٢٣٧٩ .

٢) درر اللئالى : ١/ ٣٣ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٥٤ ح ١٦ .

٣) كنز العمال : ١/ ٥٣٢ ح ٢٣٨٤ .

٤) فى بعض النسخ «من قرأ القرآن» .

وقال ﷺ : و من تعلّم القرآن ، وتواضع في العلم، و علّم عباد الله ،وهو يريد ما عند الله ، لم يكن في الجنّه أحد أعظم ثواباً منه ولا أعظم منزلة منه ، و لم يكن في الجنة منزل ولادرجة رفيعةولا نفيسةإلاّ كانله فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل

أعلام الدين : عن ابن عباس (مثله) . (١)

١٦ ـ **كنزالعمال** : أخرج الحاكم في المستدرك ،عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به ،ألبس يوم القيامة تاجاً من نور ، ضوءه مثل ضوء القمر ، ويكسى والداه حلّتان لاتقوم لهما الدنيا ، فيقولان :

بما كسينا هذا ؟فيقال : بأخذ ولدكما القرآن . (٢)

١٧ـ كنزالعمال : عن البيهقيّ في شعب الايمان ، عن حماد، عن رسول الله ﷺ قال : من علّم رجلا القرآن فهو مولاه ، لايخذله ، ولايستأثر عليه . (٣)

١٨ـ كنزالعمال : عن الحاكم في المستدرك، والبخاري ومسلم ، عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ أنّه قال : تعلّموا القرآن و علّموه الناس ، و تعلّموا الفرائض وعلّموها الناس . (٤)

١٩ ـ كنزالعمال : عن الطبراني في الكبير، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله ﷺ : خيركم من قرأ القرآن وأقرأه . (٥)

٢٠ـ أمالي الطوسي : أخبرنا الحفّار ،قال : حدّثناعثمان بن أحمد، قال : حدّثنا

---

١)عقاب الاعمال : ٣٤٦ ، عنه الوسائل : ٨٣٧/٤ ح٨ . أعلام الدين : ٤٢٦ .

٢،٣،٤،٥) كنزالعمال : ٥٣٣/١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٠ ، ٥٢٥ .

ح٢٣٨٧ ، ٢٣٨٢ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٥٤ .

أبو قلابة الرقاشي، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا موسى بن عليّ بن رباح قال: سمعت أبي يحدّث عن عقبة بن عامر أنّ رسول الله ﷺ قال:

أيّكم يحب أن يغدو إلى العقيق، أو إلى بطحاء مكّة، فيؤتى بناقتين كوماوتين[1] حسنتين، فيدعي بهما إلى أهله من غير مأثم، ولاقطيعة رحم؟

قالوا: كلّنا نحبّ ذلك يا رسول الله.

قال: لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة، وآيتين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث.

كنز العمال: عن طريق أحمد في مسنده، ومسلم، وأبي داود، و أبي يعلى في مسنده، والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب عن عقبة بن عامر (مثله).

وزاد فيه: وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الابل).[2]

٢١ـ تفسير أبي الفتوح: عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

ما من مؤمن ذكراً أو انثى، حرّاً أو مملوكاً إلاّ ولله عليه حقّ واجب أن يتعلّم من القرآن ويتفقّه فيه.

ثمّ قرأ هذه الاية: ﴿ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب﴾.[3]

٢٢ـ درر اللئالي: عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد سأله رجل فقال: أيّ العمل أفضل؟ قال: ذكر الله. فأعادها عليه ثلاثاً.

---

١) الناقة الكوماء: الضخمة السنام (لسان العرب ج ١٢/٥٢٩).

٢) أمالي الطوسي: ١/٣٦٧، عنه البحار: ٩٢/١٨٦ ح ٤، و مستدرك الوسائل: ٤/٢٣٤ ح١٠.

كنز العمال ١/٥١٩ ح ٢٣٢٤ وص ٥٥١ ح٢٤٧١.

٣) تفسير أبي الفتوح: ٣/٩٢، عنه مستدرك الوسائل: ٤/٢٣٢ ح٥.

والاية من سورة آل عمران: ٧٩.

ثم قال : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلاّ كانوا أضياف الله تعالى ، وأظلّت عليهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتّى يخوضوا في حديث غيره.[١]

٢٣ ـ تيسير المطالب في أمالي الامام علي بن أبي طالب :

قال : حدّثنا أبوبكر أحمد بن علي بقزوين ، قال : حدّثنا أبو الحسين محمد بن جمعة بن زهير ، قال : حدّثنا عيسى بن حميد الرازي ، قال : حدّثنا الحارث بن مسلم الروذي ، قال : حدّثنا بحر بن كثير ، قال : حدّثنا الحجّاج ، عن الأعمش عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال :

لولم أسمعه من رسول الله ﷺ إلاّ مرّة و مرّة و مرّة ـ حتى عدّ سبع مرات ـ لم أحدّث به، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة ، لايهولهم الفزع ، و لايفزعون حين يفزع الناس : رجل تعلّم القرآن فأمّ به قوماً يطلب به وجه الله و ماعنده.

ورجل يأتي في كل يوم وليلة بخمس صلوات يطلب به وجه الله وما عنده .

ومملوك لم يمنعه رقّ الدنيا من طاعة ربّه.[٢]

٢٤ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي : عن معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله ﷺ :

إن أردتم عيش السعداء ، وموت الشهداء ، و النجاة يوم الحشر ، و الظلّ يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن، فانّه كلام الرحمان[٣] وحرز من الشيطان ، ورجحان في الميزان .

جامع الاخبار : عنه ﷺ (مثله) .

---

١) درر اللئالي : ١/٨ ، عنه مستدرك الوسائل : ٣/٣٦٣ ح ٢١ .

٢) تيسير المطالب : ١٧٠ .

٣) تقدم باب أن القرآن كلام الله .

كنز العمال : عن الديلميّ، عن غضيف بن الحارث عنه ﷺ (مثله) . [١]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢٥ـ نهج البلاغة : قال عليه السلام :

تعلّموا القرآن فانّه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فانّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره، فانّه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فانّه أنفع القصص .

وإنّ العالم العامل بغير علمه، كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله ، بل الحجة عليه أعظم ، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم.

أعلام الدين : نقلا عنه، من قوله «وإنّ العالم العامل» . [٢]

٢٦ ـ تحف العقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالديباج : عباد الله افزعوا إلى قوام دينكم باقام الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة في حينها والتضرّع ، والخشوع ، وصلة الرحم ، وخوف المعاد ، وإعطاء السائل ، وإكرام الضعفة [والضعيف]، وتعلّم القرآن ، والعمل به، وصدق الحديث ، والوفاء بالعهد وأداء الأمانة إذا ائتمنتم ....[٣]

٢٧ ـ الامامة و السياسة : في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام قال : وتعلّموا

---

١) تفسير أبى الفتوح : ١٢/١ ، وجامع الاخبار : ٤٨ ، عنهما المستدرك : ٢٣٢/٤ ح ٤
أخرجه فى البحار : ١٩/٩٢ عن جامع الاخبار .
كنز العمال : ٤٤٥/١ ح ٢٤٣٩.

٢) نهج البلاغة : ١٦٤ . عنه الوسائل : ٨٢٥/٤ ح ٧ وج ٢٤٤/١٢ ح ٢ ، نور الثقلين : ٣٠٧/٢ ح ٨٢ . أعلام الدين : ٩٢ .
تقدم نحوه فى باب أن القرآن أحسن الحديث و القصص .
ويأتى نحوه فى باب الاستشفاء بالقرآن .

٣) تحف العقول : ١٥٣ ، عنه البحار : ٧٧ / ٢٩٤ ح ٢ .

كتاب الله ، وأصدقوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم. (١)

٢٨- علل الشرائع: حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إنّ الله تعالى ليهمّ بعذاب أهل الارض جميعاً حتّى لايريد أن يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي ، واجترحوا (٢) السيّئات ، فاذانظر إلى الشيب ، ناقلي أقدامهم إلى الصلوات ، والولدان يتعلّمون القرآن ، رحمهم وأخّر عنهم ذلك .

ثواب الاعمال : أبي رحمه‌الله، قال: حدّثني محمدبن أحمدبن هشام، عن محمد ابن إسماعيل، عن علي بن الحكم .

و رواه : أبي رحمه‌الله، عن أحمدبن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمّد بن السندي ، عن عليّ بن الحكم (مثله) .

من لايحضره الفقيه : عنه عليه السلام (مثله). (٣)

الصادق عليه السلام:

٢٩- الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمدبن محمّد، عن سليم الفراء عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى يتعلّم القرآن، أويكون في تعليمه .

---

١) الامامة والسياسة : ١/ ٥١ .

٢) اجترح الاثم : ارتكبه .

٣) علل الشرائع : ٥٢١ ح٢ ، وثواب الاعمال : ٤٧ ح ٣ وص ٦١ ح ١ ومن لايحضره الفقيه: ١/ ٢٣٩ ح٧٢٣، عنها البحار: ٩٢/ ١٨٥ ح١ ، ووسائل الشيعة: ٣/ ٤٨١ ح٢ وج٤/ ٨٣٥ ح٢ ، اخرجه في البحار : ٨٤/ ١٤ ح٩٣ ، ومستدرك الوسائل : ٣/ ٣٦٠ ح١٢ ، عن ثواب الاعمال ، وعلل الشرائع .

دعوات الراوندي وعدة الداعي : عنه عليه السلام (مثله) . (١)

٣٠ـ الكافي : أبو عليّ الاشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ، جميعاً ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور ، عن محمّد بن بشير عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: وقد روى هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تعلّم منه حرفاً ظاهراً، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، قال : لاأقول بكلّ آية، ولكن بكلّ حرف باء، أوتاء، أوشبههما.(٢)

الصحابة والتابعون :

٣١ـ منية المريد : عن أبي عبدالرحمان السلميّ، قال : حدّثنا من كان يقرئنا من الصحابة، أنّهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر آيات ، فلايأخذون في العشر الاخرى حتّى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. (٣)

٣٢ـ منية المريد : روي عن ابن عبّاس مرفوعاً في قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾(٤) قال: الحكمة: القرآن.

وعنه في تفسير الاية قال: الحكمة: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، ومقدّمه ومؤخّره ، وحلاله وحرامه ، وأمثاله .

الدر المنثور : أخرج ابن الضريس ، ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس ـ في ناسخه ـ عن ابن عباس (مثله) . (٥)

---

١) الكافي : ٢/٦٠٧ ح٣ ، عنه الوسائل : ٤/٨٢٤ ح٤ و ج ١٢/٢٤٤ ح ٣ . عدة الداعي : ٢٦٩ ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/١٨٩ ح١٣ .
دعوات الراوندي: ٢٢٠ح ٦٠٠ . ٢) الكافي : ٢/٦١٢ ح٦ .
٣) منية المريد : ١٩٠ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٦ ح١ ، ومستدرك الوسائل: ٤/٣٧٢ ح٥ .
٤) سورة البقرة: ٢٦٩ .
٥) منية المريد : ١٩٠ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٦ ح١ .
الدر المنثور : ١/٣٤٨ .
يأتي مثله في باب القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ.

٣٣- منية المريد : وعن ابن عباس قال : الّذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابيّ يهذّ الشعر هذّاً [١] . [٢]

٣- باب فضل تعليم القرآن والحث عليه

الرسول صلى الله عليه وآله:

١- جامع الاخبار : قال رسول الله ﷺ: من علّم ولده القرآن، فكأنّما حجّ البيت عشرة آلاف حجّة، واعتمر عشرة آلاف عمرة، واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام وغزا عشرة آلاف غزوة ، وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع ، وكأنّما كسى عشرة آلاف عار مسلم ، ويكتب له بكلّ حرف عشرحسنات ويمحى عنه عشر سيّئات، ويكون معه في قبره حتّى يبعث ويثقل ميزانه ، ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ، ولم يفارقه القرآن حتّى ينزل به من الكرامة أفضل مايتمنّى. [٣]

٢- كنز العمال : أخرج ابن مردويه وابن عساكر، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ : عليكم بتعليم القرآن ، وكثرة تلاوته ، تنالون به الدرجات العلى ، وكثرة عجائبه في الجنة . [٤]

---

١) يهذ الشعر : أى يسرع فيه (النهاية: ٥/٢٥٥) .

٢) منية المريد : ١٩٠ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٦ ح١ .

٣) جامع الاخبار : ٥٧ ، عنه البحار: ٩٢/١٨٨ ح١٢ ، مستدرك الوسائل: ٤/٢٤٧ ح٤.

٤) كنز العمال: ٢/٢٩٠ ح٤٠٣٠.

تقدم فى باب تمثل القرآن يوم القيامة ماله علاقة بهذا الباب ، فى الاحاديث :

١ عن تفسير العسكرى و٢ عن الكافى و٣ عن كنز العمال .

٣ ـ كنز العمال : أخرج ابن النجّار ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : من علّم آية من كتاب الله ، تلقّته يوم القيامة تضحك في وجهه ، ما لم يأخذ عليها أجراً .(١)

٤ ـ درر اللئالى : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

من علّم آية في كتاب الله تعالى ، كان له أجرها ما تليت .(٢)

٥ ـ مجمع البيان : عن رجاء بن حيوة قال: كنّا يوماً أنا وأبي عند معاذ بن جبل فقال : من هذا يا حيوة؟ فقال : هذا ابني رجاء .

فقال معاذ : هل علّمته القرآن ؟ قال : لا .

قال : فعلّمه القرآن ، فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ما من رجل علّم ولده القرآن إلاّ توّج أبواه يوم القيامة بتاج الملك، وكسيا حلّتين لم ير الناس مثلهما ، ثم ضرب بيده على كتفي ،فقال:

يابنيّ إذا استطعت أن تكسو أبويك يوم القيامة حلّتين، فافعل .(٣)

٦ ـ مجمع البيان : روي عن ابن عبّاس ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال :

اذا قال المعلّم للصبيّ : قل: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبيّ :

بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبيّ، وبراءة لأبويه ، وبراءة للمعلّم.

مصباح الكفعمى : عنه ﷺ (مثله).(٤)

٧ ـ درر اللئالى : عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : معلّم القرآن

---

١) كنز العمال : ١/٥٣٣ ح٢٣٨٥ .

٢) درر اللئالى : ١/٣٣ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٣٥ ح١٥ .

٣) مجمع البيان : ١/٩ ، عنه الوسائل : ٤/٨٢٥ ح٨ .

٤) مجمع البيان : ١/١٨ ، عنه الوسائل : ٤/٨٢٦ ح١٦ .

مصباح الكفعمى : ٤٣٩ (حاشية) .

و متعلّمه يستغفر له كل شيء ، حتّى الحوت في البحر . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام:

٨ـ نهج البلاغة : من وصيّته لولده الحسن عليه السلام قال :

و أن أبتدئك بتعليم كتاب الله عزّ وجلّ وتأويله ، وشرائع الاسلام وأحكامه ، وحلاله وحرامه ، لاأجاوز ذلك بك إلى غيره .

كشف المحجة : ذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده إلى أبي جعفر بن عنبسة ، عن عباد بن زياد الأسدى ، عن عمر بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : (وذكر مثله) .

تحف العقول ونظم درر السمطين : عنه عليه السلام (مثله) .

كنز العمال: عن وكيع ، والعسكري في المواعظ ، قال عليه السلام في الوصية : فعليك بتعليم كتاب الله (وذكر مثله). (٢)

٩ ـ نهج البلاغه : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

وحقّ الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، ويحسن أدبه ، ويعلّمه القرآن . (٣)

١٠ـ غيبة النعمانى: أحمد بن هودة ، عن النهاوندي ، عن عبدالله بن حمّاد عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن ابن نباتة ، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كانّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة ، يعلّمون الناس القرآن كما انزل. (٤)

---

١) درر اللئالى : ٣٣/١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٣٥/٤ ح١٤ .

٢) نهج البلاغة : ٣٩٤ .
كشف المحجة : ١٦٢ ، عنه البحار : ٢٠١/٧٧ .
تحف العقول : ٧١ ، عنه البحار : ٢١٩/٧٧ .
نظم درر السمطين : ١٦٣ . كنز العمال: ١٧٠/١٦

٣) نهج البلاغة : ٥٤٦ ح٣٩٩ .

٤) غيبة النعمانى : ٣١٨ ح٥ ، عنه البحار : ٣٦٤/٥٢ ح١٤١ وج٥٩/٩٢ ح٤٦ ، وبشارة الاسلام : ٢٣٤ .

١١ـ غيبة النعماني: ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبّة العرني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما انزل. (١)

الحسين بن على عليهما السلام:

١٢ـ مناقب ابن شهر اشوب: قيل: إنّ عبد الرحمن السلمي علّم ولد الحسين عليه السلام الحمد، فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلّة، وحشا فاه درّاً.

فقيل له في ذلك، قال: وأين يقع هذا من عطائه ـ يعني تعليمه ـ. (٢)

الصادق عليه السلام:

١٣ ـ غيبة النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

كأنّي بشيعة عليّ في أيديهم المثاني «يعلّمون القرآن» (٣). (٤)

---

١) غيبة النعماني: ٣١٧ ح٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٩ و ج ٩٢/٥٩ ح ٤٤ ومستدرك الوسائل: ٣/٣٦٩ ح٣، وبشارة الاسلام: ٢٣٣.

٢) مناقب ابن شهراشوب ٤/٦٦، عنه البحار: ٤٤/١٩١ ح٣، والمستدرك: ٤/٢٤٧ ح٣ وج ١٣/١١٧ ح٤.

حلية الابرار: ١/٥٨٢ (نقلا عن فخر الدين النجفي).

٣) «يعلمون الناس المستأنف» المصدر والبحار: ٥٢. المستأنف: مالم يسبق اليه.

٤) غيبة النعماني: ٣١٨ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٤٠ و ج ٩٢/٥٩ ح ٤٥ بشارة الاسلام: ٢٣٣.

الصحابة والتابعون :

١٤- درر اللئالى: عن علي الازدي قال :سألت ابن عباس عن الجهاد ، فقال : ألا أدلّك على ماهو خير لك من الجهاد، تبني مسجداً فتعلّم فيه القرآن و الفقه والدين والسنّة.(١)

٤- باب أخذ الاجرة لتعليم القرآن

أمير المؤمنين عليه السلام :

١- من لايحضره الفقيه : أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين والله إنّي لاحبّك . فقال له : ولكنّي أبغضك. قال: ولم ؟

قال: لأنّك تبغي في الأذان كسباً ، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً .

الاستبصار و تهذيب الاحكام : محمد بن الحسن الصفار، عن عبدالله بن المنبّه عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي ، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام (مثله) وزاد في تهذيب الاحكام :«وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه يوم القيامة » .(٢)

الصادق عليه السلام :

٢- تهذيب الاحكام والاستبصار : الحسين بن سعيد، عن النضر، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

١) درر اللئالى : ٣٣/١ ، عنه المستدرك : ٢٣٥/٤ ح١٦ .

٢) أخرجه في وسائل الشيعة : ١١٣/١٢ ح١ ، عن تهذيب الاحكام : ٣٧٦/٦ ح٢٢٠ والاستبصار : ٦٥/٣ ح٢ ، ومن لايحضره الفقيه : ١٧٨/٣ ح٣٦٧٤ .
وج٦٦٦/٤ ح٢ عن من لايحضره الفقيه .

المعلّم لايعلّم بالاجر، ويقبل الهديّة إذا أهدي إليه .[١]

٣ ـ الكافي : علي بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هؤلاء يقولون : إنّ كسب المعلّم سحت .

فقال : كذبوا أعداء الله ، إنّما أرادوا أن لايعلّموا القرآن، ولو أنّ المعلّم أعطاه رجل دية ولده ، لكان للمعلّم مباحاً .

تهذيب الاحكام والاستبصار : أحمد بن أبي عبدالله (مثله) .

من لايحضره الفقيه : عن الفضل بن أبي قرّة (مثله). [٢]

الكاظم عليه السلام :

٤ ـ تهذيب الاحكام والاستبصار : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي عبدالله الرازي ، عن الحسن بن علي ، عن سيف بن عميرة ، عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح عليه السلام قال: قلت له : إنّ لنا جاراً يكتب ، وقد سألني أن أسألك عن عمله .

فقال: مره إذا دفع إليه الغلام أن يقول لأهله : إنّي إنّما أعلّمه الكتاب والحساب وأتّجر عليه بتعليم القرآن حتى يطيب له كسبه . [٣]

---

١) تهذيب الاحكام: ٦/ ٣٦٥ ح١٦٨، والاستبصار : ٣/ ٦٦ ح٥ ، عنهما وسائل الشيعة : ١٢/ ١١٣ ح٥ .

٢) الكافي : ٥/ ١٢١ ح٢، وتهذيب الاحكام: ٦/ ٣٦٤ ح١٦٧، والاستبصار: ٣/ ٦٥ ح ٣ ومن لايحضره الفقيه: ٣/ ١٦٣ ح٣٥٩٧ ، عنها الوسائل : ١٢/ ١١٢ ح٢ .
أخرجه في البرهان : ١/ ٤٧٥ ح١٥ عن الكافي .
* قال محمد بن الحسن: لاتنافي بين هذين الخبرين ، لان الخبر الاول: محمول على أنه لايجوز له أن يشارط في تعليم القرآن أجراً معلوماً، والخبر الثاني: على أنه اذا أهدى اليه شيء وأكرم بتحفة، جاز له أخذه وكان ذلك مباحاً. (تهذيب الاحكام : ٦/ ٣٦٥) .

٣) تهذيب الاحكام : ٦/ ٣٦٤ ح١٦٥ ، والاستبصار : ٣/ ٦٥ ح٤ ، عنهما وسائل الشيعة ١٢/ ١١٢ ح٣ وص ٢٤٥ ح٩ .

٥ ـ باب عقاب تعلم القرآن سمعة و رياء

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ عقاب الاعمال : ـ باسناد تقدّم في باب فضل تعلّم القرآن ـ عن رسول الله ﷺ في خطبة له قال : من تعلّم القرآن يريد به رياء و سمعة ليماري به السفهاء و يباهي به العلماء ، ويطلب به الدنيا ، بدّد الله عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة ، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلاّ ويعذّب به من شدّة غضب الله عليه وسخطه .

أعلام الدين : عن عبدالله بن عباس (مثله) . (١)

٢ـ مكارم الاخلاق من وصيّة للنبيّ ﷺ لابن مسعود قال :

يابن مسعود : من تعلّم القرآن للدّنيا وزينتها ، حرّم الله عليه الجنّة . (٢)

الصادق عليه السلام :

٣ـ الكافي : محمدبن يحيى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن خالد والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النظر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال أبوعبدالله عليه السلام (في حديث) :

عليكم بالقرآن فتعلّموه ، فانّ من الناس من يتعلّم القرآن ليقال : فلان قارىء ومنهم من يتعلّمه فيطلب به الصوت فيقال: فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره ولايبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه .

---

١) عقاب الاعمال : ٣٤٦ ، عنه البحار : ٧٦/٣٧٢ ح٣٠ .
ووسائل الشيعة : ٤/٨٣٧ ح٨ .
أعلام الدين : ٤٢٦ .
٢) مكارم الاخلاق : ٤٩٦ ، عنه البحار : ٧٧/١٠٠ ح١ .

عدة الداعي : روى عبدالله بن مسكان، عن يعقوب الأحمر، عنه عليه السلام (مثله). [١]

٦- باب عقاب من تعلم القرآن ولم يعمل به

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- عقاب الاعمال: باسناد تقدّم في باب فضل تعلّم القرآن - قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له: من تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها، استوجب سخط الله تعالى، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم.

أعلام الدين: عبدالله بن عباس (مثله). [٢]

٧- باب عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه

الرسول صلى الله عليه وآله:

١- أمالي المرتضى : عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم. [٣]

٢- عقاب الاعمال : -باسناد تقدّم ذكره في باب فضل تعلّم القرآن- :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له : من تعلّم القرآن ثم نسيه متعمّداً، لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولا، ويسلّط الله عليه بكلّ آية حيّة موكّلة به.

---

١) الكافي : ٢/٦٠٨ ح٦ ، عنه الوسائل : ٤/٨٤٦ ح٤ .
عدة الداعي : ٢٧٢ ، عنه البحار : ٩٢/١٨٩ ح١٣ .

٢) عقاب الاعمال : ٣٣٢ ، عنه البحار : ٧٦/٣٦١ ح٣٠، ووسائل الشيعة: ٤/٨٣٧ ح٨ .
أعلام الدين : ٤١٢ .

٣) امالي المرتضى : ١/٥ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٦٣ ح١ ، (والاجذم : مقطوع اليد. النهاية : ١/٢٥١) .

أمالى الصدوق : عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبي عبدالله عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الأبهري ، عن أبي عبدالله محمّد بن زكريّا الجوهري ، عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومن لا يحضره الفقيه : عن شعيب بن واقد .

و تنبيه الخواطر : عن ابن بابويه (مثله باختلاف) .

أعلام الدين : عن ابن عباس ، عنه صلى الله عليه وآله (مثل) . (١)

٣ـ تيسير المطالب : قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن العبد ، قال : حدّثنا أبوداود سليمان بن الاشعث السجستاني قال : حدّثنا محمد بن العلى، قال: أخبرنا ابن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى ابن فايد ، عن سعد بن عبادة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

مامن امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه ، إلاّ لقي الله يوم القيامة أجذم .

كنز العمال : عن محمّد بن نصير ، عن سعد بن عبادة (مثله) .

وأخرجه فى موضع آخر : من طريق أحمد في مسنده والدارمي و الطبراني في الكبير وابن حبّان في صحيحه : عن سعد بن عبادة (مثله) . (٢)

---

١) عقاب الاعمال: ٣٣٢، ومن لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٢ ، عنهما الوسائل : ٤/ ٨٤٧ ح ٨ .
أمالى الصدوق : ٣٤٨ ، تنبيه الخواطر : ٢/ ٢٥٩ . أعلام الدين : ٤١٢ .

٢) تيسير المطالب : ١٧١ .
كنز العمال : ١/ ٦١٧ ح ٢٨٤٨ وص ٥٢١ ح ٢٣٣٣ .

٩ ـ أبواب استماع القرآن

١ ـ باب استماع القرآن والعمل به

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ جامع الاخبار وتفسير أبي الفتوح الرازي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قارئها بلوى الآخرة ، ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب .

تيسير المطالب : أخبرنا أبو أحمد محمّد بن علي العبدكي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الفضل ، قال : حدّثنا أحمد بن إبراهيم المخزومي ، قال : أخبرنا عبدالله بن زياد ، عن عبدالله بن عبدالله ، عن زافر بن علقمة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله (مثله) إلى «بلوى الآخرة» .

تفسير الامام العسكري عليه السلام :

عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله (مثله) إلى قوله «بلوى الاخرة» وزاد فيه :

والّذي نفس محمّد بيده ، لسامع آية من كتاب الله ، وهو معتقد أنّ المورد له عن الله ، محمّد الصّادق صلى الله عليه وآله في كلّ أقواله ، الحكيم في كلّ فعاله ، المودع ماأودعه الله عزّ وجلّ من علومه أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم ، أعظم أجراً من ثبير ذهباً يتصدّق به من لا يعتقد هذه الامور ، بل صدقته وبال عليه .

ولقارىء آية من كتاب الله معتقداً لهذه الامور، أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم ، يكون لمن لايعتقد هذا الاعتقاد ، فيتصدّق به ، بل ذلك كلّه وبال على هذا المتصدّق به .

ثمّ قال : أتدرون متى يوفّر على هذا المستمع وهذا القارىء هذه المثوبات العظيمات ؟ إذا لم يغل في القرآن ، ولم يجف عنه، ولم يستأكل به، ولم يراء به.[١]

٢ـ كنز العمال: عن الديلمي ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : من استمع الى كتاب الله ، كان له بكلّ حرف حسنة .[٢]

مسند أحمد : عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن عباد بن ميسرة ، عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : من استمع إلى آية من كتاب الله، كتبت له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها، كانت له نوراً يوم القيامة .

٣ـ كنز العمال : عنه (مثله) [٣].

٤ ـ كنز العمال : عن الديلميّ ، عن أبي هريرة ،عن رسول الله ﷺ أنّه قال : ألا من اشتاق إلى الله فليستمع كلام الله ، فانّ مثل القرآن كمثل جراب مسك أيّ وقت فتحه فاح ريحه .[٤]

زين العابدين عليه السلام :

٥ ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبدالجبّار و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، جميعاً ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال :

وقد روي هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

من استمع حرفاً من كتاب الله عزّوجلّ من غير قراءة كتب الله له حسنة، ومحا

---

١) جامع الاخبار : ٤٨ ، عنه البحار : ٢٩٠/٩٢ ح٤ .
تفسير أبي الفتوح الرازي : ١١/١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٦٢/٤ ح١٦ .
تيسير المطالب : ١٦٩ . تفسير الامام العسكري عليه السلام : ١٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٨٢ ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٨٣١/٤ ح٤ ، ومستدرك الوسائل: ٢٤٨/٤ ح١ يأتي مثله في باب أقسام القرآن وثوابهم وعقابهم ح٢٢ عن الكافي .
٢) كنز العمال : ٥٤١/١ ح٢٤٢٧ .
٣) عنه الكنز : مسند أحمد : ٣٤١/٢ ، ٥١٨/١ ح ٢٣١٦ .
٤) الكنز : ٥٥١/١ ح ٢٤٧٢ .

عنه سيئة ، ورفع له درجة .

عدة الداعي : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) . (١)

الباقر عليه السلام :

٦ - **كتاب العلاء بن رزين** : محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : يستحب الانصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن . (٢)

٧ - **مجمع البيان**: قيل : اختلف في الوقت المأمور فيه بالانصات للقرآن والاستماع له ، فقيل إنّه في الصلاة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به ، إذا سمعت قراءته . روي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام . (٣)

٨ - **تفسير العياشي** : عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «وإذا قرىء القرآن» في الفريضة خلف الامام ﴿فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون﴾ (٤). (٥)

الصادق عليه السلام:

٩ - **مجمع البيان** : عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قلت له : الرجل يقرأ القرآن ، أيجب على من سمعه الانصات له والاستماع ؟

قال : نعم ، إذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع .

السرائر : جامع البزنطي نقلا من خط بعض الأفاضل ، عن جميل ، عن زرارة

---

١) الكافي : ٦١٢/٢ صدر ح ٦، عنه وسائل الشيعة : ٨٤١/٤ ح ٦ .
عدة الداعي : ٢٧٠ ، عنه البحار : ٢٠١/٩٢ ح ١٧ .

٢) كتاب العلاء بن رزين : ١٥٣، عنه مستدرك الوسائل: ٢٧٦/٤ ح ٤ .

٣) مجمع البيان: ٥١٥/٤، عنه الوسائل : ٨٦١/٤ ح ١، والبرهان : ٥٧/٢ ح ٦.

٤) سورة الاعراف : ٢٠٤ .

٥) تفسير العياشي : ٤٤/٢ ح ١٣١ ، عنه البحار : ١٠٨/٨٨ ح ٨٠ و ج ٢٢١/٩٢ ح ٤ .
والوسائل: ٨٦١/٤ ح ٥، والبرهان: ٥٧/٢ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ٤٧٨/٦ ح ٢.

قال سألت أبا عبدالله عليه السلام (وذكر مثله) . [١]

١٠ـ تفسير العياشي: عن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

يجب الانصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها.

وإذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع .

مجمع البيان : عنه عليه السلام (مثله إلى قوله : غيرها) . [٢]

٢ ـ باب مساوات مستمع القرآن للقارىء في الاجر

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ الجعفريات : أخبرنا محمّد، حدّثني موسى ،قال : حدّثنا أبي ،عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ،عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه،عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قارىء القرآن والمستمع في الأجر سواء . [٣]

---

١) مجمع البيان : ٥١٥/٤ ، عنه البحار : ٢٣/٨٨ ، ووسائل الشيعة : ٨٦١/٤ . ح٤ والبرهان: ٥٧/٢ ح٦ .
السرائر : ٤٦٩ ، عنه البحار : ٢٢٢/٩٢ ح٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢٧٥/٤ ح٢ .

٢) تفسير العياشي : ٤٤/٢ ح١٣٢ ، عنه البحار : ١٠٨/٨٨ ح٨٠ ، وج ٢٢١/٩٢ ح٥ والبرهان : ٥٧/٢ ح٤ ، والوسائل : ٨٦١/٤ ح٦ ، ومستدرك الوسائل :٤٧٨/٦ ح٣.
مجمع البيان : ٥١٥ ، عنه الوسائل : ٨٦١/٤ ح٢ ، والبرهان : ٥٧/٢ ح٦ .

٣) الجعفريات : ٣١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٦١/٤ ح١١ .

١٠ - أبواب قراءة القرآن

١ - باب فضل قراءة القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- عدة الداعي : عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: قال الله تبارك وتعالى : من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي ، أعطيته أفضل ثواب الشاكرين .

دعوات الراوندي : عن الصادق عليه السلام (مثله) .

سنن الدارمي : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن محمد بن الحسن الهمداني ، عن عمرو بن قيس ،عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله) .

كنز العمال : عن ابن الانباري في الوقف، وأبي عمرو الداني في طبقات القرآن عن أبي سعيد الخدري (مثله) .

و :من طريق الترمذي ، عن أبي سعيد الخدري (مثله باختلاف) .[١]

٢- جامع الاخبار: عن محمد بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث- قال: والتالي آية من كتاب الله ، أفضل ممّا تحت العرش إلى أسفل التخوم .[٢]

٣- المحاسن للبرقي : عن أبيه ،عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزديّ الكوفي عن أبي عثمان العبديّ ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

١) عدة الداعي : ٢٦٨ ح١ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠٠ ح١٧ ، الوسائل : ٤/ ٨٤٤ ح٢٠ .
دعوات الراوندي : ٣٣ ح ٧١، سنن الدارمي : ٢/ ٤٤١ .
كنز العمال : ١/ ٥٤٥ ح ٢٤٤٠ وص ٥٢٠ ح ٢٣٣٢ .

٢) جامع الاخبار : ٥٤، عنه البحار : ٩٢/ ٢٩٠ ح ٤ .

قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة [١] .

وذكر الله أكبر من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنّة من النار.

بصائر الدرجات : عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ (مثله).

جامع الاخبار: عن علي عليه السلام (مثله) .

أعلام الدين :عن الباقر عليه السلام : قراءة القرآن أفضل من الذكر ، والذكر أفضل من الصدقة . وذكر الحديث .

عدة الداعي : نقلا عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي (مثله) .

تيسير المطالب : الامام السيد أبي طالب رحمه الله تعالى ، قال: أخبرنا عبدالله ابن أحمد بن سلام ، قال : أخبرنا أبي، قال : حدّثنا محمد بن منصور ، قال : حدّثنا عبدالله بن ذاهب ، عن عمرو بن جميع ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (مثله) .

كنز العمال: عن أبي نصر السجزي في الابانة ، عن أبي هريرة (مثله) . [٢]

٤ـ عيون أخبار الرضا : (بالأسانيد الثلاثة) عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستّة من المروّة ، ثلاثة منها في الحضر ، وثلاثة منها في السفر: فأمّا التي في الحضر ، فتلاوة كتاب الله عزّ وجلّ ... الحديث.

---

١) وأضاف بعد كلمة «الصلاة» في كل من جامع الاخبار وتيسير المطالب وكنز العمال : « وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر الله تعالى » .

٢) المحاسن : ١/ ٢٢١ ح ١٣٤ ، عنه البحار : ٨٥/ ٤١ ح ٢٨ وج ٩٢/ ٢١٣ ح ١٠ وج ٩٦/ ١٢٦ ح ٤١ .

بصائر الدرجات : ١١ ح ٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠٠ ح ١٥ وج ٩٣/ ١٥٧ ح ٢٨ وج ٩٦/ ١١٤ ح ٢ ، والوسائل : ٤/ ١١٨٨ ح ٤ ، ومستدرك الوسائل : ٤/ ٢٥٦ ح ٢

أخرجه في البحار : ٩٢/ ١٩ عن جامع الاخبار : ٤٨ .

عدة الداعي : ٢٦٩ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠٠ ح ١٧ .

أعلام الدين : ١٠٢ ، تيسير المطالب : ١٦٨ ، كنز العمال : ١/ ٥٤٢ ح ٢٤٢٨.

الخصال : عن أبي منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي ، عن محمّد بن زيد بن محمّد البغدادي ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام (مثله) .

صحيفة الرضا: باسناده قال صلى الله عليه وآله (مثله) . (١)

٥ ـ **معاني الاخبار و الخصال** : حدّثنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد الأسواري ، قال : حدّثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن القيس السجزي المذكّر قال : حدّثنا أبو الحسن عمر بن حفص قال : حدّثني أبو محمد عبيدالله بن محمّد بن أسيد ببغداد ، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم أبو علي قال : حدّثنا يحيى بن سعيد البصري قال: حدّثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر ـ رحمه الله ـ في وصيّة الرسول صلى الله عليه وآله له قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيراً، فانّه ذكر لك في السماء ، ونور لك في الارض .

أمالي الطوسي : أخبرني جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن رجاء بن يحيى بن الحسين العبراني : عن محمد بن الحسن بن شمّون ، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبدالله بن أبي داود الهنابي ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه أبي الأسود ، عن أبي ذر (مثله) .

أعلام الدين : عن أبي الأسود الدؤلي (مثله) . (٢)

---

١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧ ح١٣، والخصال: ٣٢٤ ح١١، عنهما البحار : ٧٤/٢٧٥ ح١ وج٨٤/١ ح٦٨ ، والوسائل : ٨/٣٢٠ ح١٤ .
البحار : ٧٦/٢٦٦ ح٢ وص ٣١١ ح٢ وصحيفة الرضا : ١٠٢ ح ٤٨ .
والبحار : ٩٢/١٩٦ ح١ يأتي مثله ح١٤ من هذا الباب .

٢) أخرجه في البحار : ٩٣/١٥٤ ح١٥ ، ومستدرك الوسائل : ٥/٢٩٤ ح١٦ ، عن معاني الاخبار : ٣٣٤ ح١ ، والخصال : ٥٢٥ ح١٣ . وج ٩٢/١٩٨ ح٧ ، ونور الثقلين : ٤/٢٥٧ ح ٤٥ و الوسائل : ١١/٢٣٠ ح٤ و مستدرك الوسائل : ٤/٢٦٠ ح٧ ، وأمالي الطوسي : ٢/١٥٤ . أعلام الدين : ٢٠٦ .

٦- **مجمع البيان** : عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنّه قال :
أفضل العبادة قراءة القرآن.

كنز العمال: عن ابن قانع ، عن أسير بن جابر ، والسجزي في الابانة ، عن أنس (مثله) . (١)

٧- **فردوس الاخبار** : عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال :
إذا أحبّ أحدكم أن يحدّث ربّه، فليقرأ القرآن .

كنز العمال : عن الخطيب والديلمي في الفردوس (مثله) . (٢)

٨- **كنز العمال** : عن الديلمي في مسند الفردوس ، عن أبي هريرة، عن الرسول ﷺ أنّه قال : أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن . (٣)

٩- **ارشاد القلوب** : قال رسول الله ﷺ :
إنّ هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد ، وإنّ جلاءها قراءة القرآن .

شهاب الاخبار: عن ابن عمر ، عنه ﷺ (مثله) .

شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد : عنه ﷺ (مثله) . (٤)

كنز العمال: عن محمد بن نصر، والخرائطي في إعتلال القلوب ، و أبي نعيم في الحلية ، و البيهقي في شعب الايمان ، والخطيب ، عن ابن عمر (مثله) . (٥)

١٠- **كنز العمال** : عن ابن مردويه ، والبيهقي في شعب الايمان، عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ قال :

---

١) مجمع البيان : ١٥/١ ، عنه الوسائل : ٨٢٥/٤ ح١٠ وص ٨٤٣ ح١٥ .
كنز العمال : ٥١١/١ ح٢٢٦٣ .

٢) فردوس الاخبار : ٣٧١/١ ح١٢٠٠، عنه كنز العمال : ٥١٠/١ ح٢٢٥٧ .

٣) كنز العمال : ٥١٠/١ ح٢٢٦٠ .

٤) وأضاف في آخر الحديث في شهاب الاخبار وشرح النهج عبارة «وذكر الموت» .

٥) ارشاد القلوب : ٧٨ ، شهاب الاخبار : ١٣٧ ح٧٦٢، شرح نهج البلاغة : ٢٣/١٠ ، كنز العمال : ٥٤٥/١ ح٢٤٤١ .

من قرأ القرآن قبل أن يحتلم ، فقد أوتي الحكم صبيّاً.[١]

١١ ـ و : عن الديلمي، عن كثير بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ :

يا بنيّ لاتغفل عن قراءة القرآن ، فان القرآن يحيي القلب ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، وبالقرآن تسيّر الجبال .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: عن أنس، عنه ﷺ مثله إلى قوله «المنكر».[٢]

١٢ـ وسيلة النجاة للفرنكي : أخرج أبو يعلى في مسنده ، عن الحسين ، عن النبي ﷺ: أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال : حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن ، فان حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه ، مع أنبيائه وأصفيائه .

الدرة اليتيمة للميرغني : روى الحديث (مثله) .

غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ للالوسي: أخرج الديلمي ، عن النبي ﷺ (مثله ، إلى قوله «قراءة القرآن») .

الروضة البهية : عنه ﷺ (مثله إلى قوله «أهل بيته» وأضاف كلمة «والقرآن»).

الدرة الخريدة للسوسي ومرآة المؤمنين للكنوئي: مثل مامرّ في غالية المواعظ.

احياء الميت للسيوطي : أخرج الديلمي ، عن علي عليه السلام ، عنه ﷺ (مثله) .

الجامع الصغير للسيوطي: روى الحديث من طريق أبي نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده ، وابن النجار ، عن علي عليه السلام (مثله) .

ينابيع المودة للقندوزي : عن علي عليه السلام (مثله إلى قوله «قراءة القرآن») .

الفتح الكبير للنبهاني : روى الحديث عن الجامع الصغير (مثله) .

سنن الهدى للقدوسي : روى الحديث عن احياء الميت (مثله) .

---

١) كنز العمال : ١/٥٤٧ ح٢٤٥٢ .

٢) كنز العمال: ٢/٢٩١ ح٤٠٣٢. شرح النهج: ١٠/٢٢ .

وسيلة المآل للحضرمي : روى الحديث من طريق الديلمي عن إحياء الميت (مثله) . لكنه أسقط «وأصفيائه» . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام:

١٣ـ غرر الحكم ودرر الكلم : قال عليه السلام :

لقاح الايمان تلاوة القرآن . (٢)

١٤ـ الخصال : حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفية :

واعلم أنّ مروءة المرء المسلم مروءتان : مروءة في حضر، ومروءة في سفر ، فأمّا مروءة الحضر فقراءة القرآن... الحديث . (٣)

الحسن بن على عليهما السلام :

١٥ـ دعوات الراوندى : قال الحسن بن علي عليهما السلام :

---

١) أخرجه فى احقاق الحق ج١٨/٤٩٧ ـ ٤٩٨ عن وسيلة النجاة : ٤٧ ، والدرة اليتيمة (مخطوط) ، غالية المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ : ٢/٩٥ ، الروضه البهية والدرة الخريدة : ١/٢١١ ، مرآة المؤمنين : ٤ .

وفى ج٩/٤٤٥ ، عن احياء الميت: ٢٦٣ (المطبوع بهامش الاتحاف) الجامع الصغير: ١/٤٢ ، ينابيع المودة : ٢٧١ ، الفتح الكبير: ١/٥٩ ، سنن الهدى: ١٩ (مخطوط) وسيلة المآل : ٦١ .

يأتى نحوه فى باب فضل حامل القرآن .

٢) غرر الحكم ودرر الكلم : ٢/٦١٠ ح٢٣ .

٣) الخصال : ٥٤ ح ٧١ ، عنه البحار : ١/٢٠٠ ح٥ ، وج ٧٦/٢٦٦ ح١ ، وج ٨٨/١٠ ح١٤ ، والوسائل : ٨/٣٢٠ ح١٥ ، ومستدرك الوسائل : ٦/٤٤٧ ح١٤ .

تقدم مثله ح٤ عن عيون أخبار الرضا من هذا الباب .

من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة ، إمّا معجّلة ، وإمّا مؤجّلة . (١)

٢ـ باب أن المصحف لايترك معطلا، لايقرأ فيه

الباقر عليه السلام :

١ـ قرب الاسناد : الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يقول : يستحبّ أن يعلّق المصحف في البيت، يتّقى به من الشياطين .

قال : ويستحبّ أن لايترك من القراءة فيه . (٢)

الصادق عليه السلام :

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضّال ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: مسجد خراب لايصلّي فيه أهله ، وعالم بين جهّال ، ومصحف معلّق قد وقع عليه الغبار لايقرأ فيه .

الخصال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال :

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن [محمد بن] أحمد ، عن موسى بن عمر (٣)

[وسعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله] عن ابن فضّال (مثله) .

---

١) دعوات الراوندى : ٢٤ ح٣١ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠٤ ح٣١ وج ٩٣/٣١٣ ح ١٧ ومستدرك الوسائل : ٤/٢٦٠ ح٨ .

٢) قرب الاسناد : ٤٢، عنه البحار : ٩٢/١٩٥ ح٢ ، ووسائل الشيعة : ٤/٨٥٥ ح٣ .

٣) وفى البحار والوسائل وبعض نسخ الخصال المخطوطه و المطبوعة هكذا :

« محمد بن موسى بن المتوكل ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبى عبدالله» .

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن موسى بن عمر، عن ابن فضال . لكن لم نعثر على أحمد بن موسى ، وأما موسى بن عمر فهو فى الرجال مشترك يروى عن ابن فضال ، و يروى عنه أحمد بن محمد ، وكذلك محمد بن أحمد .

عدة الداعي وروضة الواعظين : عنه عليه السلام (منله) . (١)

٣- باب تلاوة القرآن حق تلاوته

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- الدر المنثور : أخرج الخطيب في كتاب الرواة ، عن مالك بسنده، عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله : ﴿يتلونه حقّ تلاوته﴾ (٢) .

قال : يتّبعونه حقّ اتّباعه . (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢- الكافي : أحمد بن محمد ، عن سعد بن المنذر بن محمد، عن أبيه ، عن جدّه عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار ورواها غيره بغير هذا الاسناد إلى أن قال :

واعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولم تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، ولن تتلوا الكتاب حقّ تلاوته حتى تعرفوا الذي حرّفه ، إلى أن قال :

فاعقلوا الحقّ إذا سمعتموه عقل رعاية ، ولا تعقلوه عقل رواية ، فانّ رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل ، والله المستعان . (٤)

---

١) الكافي : ٦١٣/٢ ح٣ ، و الخصال : ١٤٢ ح١٦٣ ، عنهما وسائل الشيعة : ٤٨٣/٣ ح١ وج ٨٥٥/٤ ح٢ .
أخرجه في البحار : ٤١/٢ ح٤ و ج ٣٨٥/٨٣ ح ٦٣ وج ١٩٥/٩٢ ح ١ ، ونور الثقلين : ٤٥١/٥ ح٣٧ ، وعوالم العلوم : ٢- ١٧٠/٣ ح٤ وص ٢٦٦ ح١٧ . عدة الداعي : ٢٧٢. روضة الواعظين ٣٩٣ .

٢) البقرة: ١٢١ . ٣) الدر المنثور : ١١١/١ .

٤) الكافي : ٣٩٠/٨ ، عنه البحار : ٣٦٩/٧٧ انظر ح٣ .

الحسن بن علي عليهما السلام :

٣ـ تحف العقول : من مواعظ الامام الحسن بن علي عليه السلام :

أيها الناس . . . واعلموا علماً يقيناً أنكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه ، ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه ، فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ، و رأيتم الفرية على الله والتحريف... إلى أن قال :

واعقلوه إذا سمعتموه عقل رعاية ، ولا تعقلوه عقل رواية ، فان رواة الكتاب كثير ورعاته قليل ، والله المستعان . (١)

الصادق عليه السلام :

٤ـ تنبيه الخواطر : عن الصادق عليه السلام : في قوله تعالى ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ :

يرتلون آياته ، و يتفهمون معانيه ، و يعملون بأحكامه ، و يرجون وعده ويخشون عذابه ، و يتمثلون قصصه ، و يعتبرون أمثاله ، ويأتون أوامره ، و يجتنبون نواهيه ، و ما هو والله بحفظ آياته و سرد حروفه ، و تلاوة سوره ، و درس أعشاره و أخماسه ، حفظوا حروفه و أضاعوا حدوده ، و إنما هو تدبر آياته .

يقول الله تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ﴾ (٢) .

ارشاد القلوب : عنه عليه السلام (مثله باختلاف) . (٣)

٥ ـ تفسير العياشي : عن منصور ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يتلونه حق تلاوته﴾ فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار . (٤)

---

١) تحف العقول : ٢٢٧ ، عنه البحار : ١٠٥/٧٨ ح٣ ، راجع ح٢ .

٢) سورة ص: ٢٩ . ٣) تنبيه الخواطر : ٢٣٦/٢ .

ارشاد القلوب : ٧٨، عنه البرهان : ١٤٧/١ ح٤ .

يأتي نحوه في باب ترتيل القرآن وذم العجلة فيه .

٤) تفسير العياشي : ٥٧/١ ح٨٤ ، عنه البحار : ٢١٤/٩٢ ح١٢ ، والبرهان : ١٤٧/١ ح٣ ، ومستدرك الوسائل : ٢٣٧/٤ ح١ .

٦ـ مجمع البيان: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ قال: حق تلاوته، هو الوقوف عند ذكر الجنّة والنار، يسأل في الاولى ويستعيذ من الاخرى. (١)

٧ ـ تفسير العياشي: عن أبي ولّاد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ فقال: هم الأئمة. (٢)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي ولّاد (مثله).

تأويل الايات: عن محمد بن يعقوب (مثله). (٣)

٤ ـ باب قراءة القرآن باخلاص، وذم القراءة رياءاً وآثارهما الرسول صلى الله عليه وآله:

١ ـ عقاب الاعمال: باسناد تقدّم ذكره في باب تعلّم القرآن والحث عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له قال:

من قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء، لقى الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم، وزجّ القرآن في قفاه حتّى يدخله النار، ويهوي فيها مع من يهوى.

أعلام الدين: عن ابن عباس، عنه صلى الله عليه وآله (مثله). (٤)

---

١) مجمع البيان: ١/١٩٨، عنه الوسائل: ٤/٨٦٣ ح٧، ونور الثقلين: ١/١٠١ ح٣٣٧.

٢) أضاف في تأويل الايات «والكتاب هو القرآن المجيد».

٣) الكافي: ١/٢١٥ ح ٤، عنه البحار: ٢٣/١٨٩ ح٦ وعن تفسير العياشي: ١/٥٧ ح٨٣، ونور الثقلين: ١/١٠١ ح٣٣٦.

أخرجه في البرهان: ١/١٤٧ ح٢.

تأويل الايات: ١/٧٧ ح٥٦.

٤) عقاب الاعمال: ٣٣٧، عنه البحار: ٧٦/٣٦٥، والوسائل: ٤/٨٣٧ ح٨.

أعلام الدين: ٤١٧.

٢ ـ **الخصال** : حدّثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن أبي همام ـ إسماعيل بن همام ـ عن محمد بن سعيد ابن غزوان ، عن السكوني ، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة:

أميراً، وقارئاً، وذا ثروة من المال ـ إلى أن قال ـ :

وتقول للقارىء : يامن تزيّن للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده . (١)

٣ ـ **أمالى الصدوق** : جعفر بن عليّ الكوفيّ ، قال : حدّثني جدّي الحسن ابن علي ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

صنفان من امّتي إذا صلحا صلحت امّتي ، وإذا فسدا فسدت امّتي : الامراء والقرّاء (٢) .

نوادر الراوندى : عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) . (٣)

٤ ـ **الجعفريات** : باسناده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

١) الخصال: ١١١ ح٨٤ ، عنه البحار : ٨/٢٨٥ ح١٢ وج ٧٥/٣٣٧ ح٧ وج٩٢/١٧٩ ح٨ وج ٩٦/١٢ ح ١٦ ، و نور الثقلين : ٣/٧٩ ح ١٩٨ ، و مستدرك الوسائل : ٤/٢٥١ ح١٠ .

٢) «الفقهاء» الخصال : ٣٦ ح ١٢، وتحف العقول : ٥٠ ، وروضة الواعظين : ٩، وتنبيه الخواطر : ٢/٢٢٨ .

٣) أمالى الصدوق: ٢٩٩ ح١٠ ، عنه البحار : ٧٥/٣٤٠ ح٢٠ وج ٩٢/١٧٨ ح٧ وعن نوادر الراوندى : ٢٧ ووسائل الشيعة : ٤/٨٣٧ ح٦ .

أخرجه فى البحار : ٧٥/٣٣٦ ح٢ و مستدرك الوسائل : ٤/٢٥٣ ح١٣ عن النوادر.

إذا قرأ القرآن المنافق لا يخطيء ألفاً ولا راواً ولا ميماً ، يلقف القرآن بلسانه كما تلقف البقرة الكلا بلسانها . (١)

٥ ـ جامع الاخبار: قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيّته :

ياعليّ إنّ في جهنم رحى من حديد ، تطحن بها رؤوس القرّاء والعلماء المجرمين. (٢)

٦ ـ و: قال صلى الله عليه وآله : ربّ تال القرآن والقرآن يلعنه . (٣)

٧ ـ أسرار الصلاة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

كم من قارىء للقرآن ، والقرآن يلعنه . (٤)

٨ ـ مصباح الشريعة :

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أكثر منافقي أمّتي قرّاؤها (٥) . (٦)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٩ ـ عقاب الاعمال: حدّثني حمزة بن محمّد العلويّ قال : أخبرني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

من قرأ القرآن ليأكل به الناس ، جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه .

---

١) الجعفريات : ١٧٣ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٤٢ ح١٠ .

٢و٣) جامع الاخبار : ٥٦، عنه البحار : ٩٢/١٨٤ صدر ح ١٩ ، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٤٩ ح٢ .

٤) أسرار الصلاة: ١٥٢، عنه البحار: ٩٢/١٨٥ ح٢٤ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٥٠ ح٧.

٥) «أكثر منافقي امتي قراؤها» أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للتهمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييعه، وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصفة (النهاية: ٤/٣١) .

٦) مصباح الشريعة : ٤٤، عنه البحار : ٩٢/١٨١ ح١٦ ، و مستدرك الوسائل : ٤/٢٥٢ ح ١٢ .

أعلام الدين : عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) . (١)

١٠ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبركم بالفقيه حقّ الفقيه ؟ ـ إلى أن قال ـ :

و لم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا، لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفكر .

و في رواية أخرى : ألا، لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا ،لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ألا لاخير في عبادة لافقه فيها ، ألا، لاخير في نسك لا ورع فيه (٢).

منية المريد : عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) .

معاني الاخبار : أبي ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد ، عن بعض رجاله ، عن داود الرقّي ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) .

تنبيه الخواطر : عن ابن بابويه (مثله) .

أعلام الدين : عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله)،و : عن ابن بابويه (مثله) .

حلية الاولياء : حدّثني أبي ، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكيم عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) .

تذكرة الخواص : عن أبي نعيم (مثله) .

كفاية الطالب : عبد اللطيف الجوهري ، عن محمد بن عبد الباقي ، عن أبي

---

١) عقاب الاعمال : ٣٢٩ ح١ ، عنه البحار : ٧/٢٢٢ ح ١٣٥ و ج ٩٢/١٨١ ح ١٥ ووسائل الشيعة : ٤/٨٣٧ ح٧ . أعلام الدين : ٤١٠.

٢) لم يذكر الرواية الثانية سوى الكافي .

الفضل حمد بن أحمد ، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله (مثله) . (١)

الباقر عليه السلام :

١١ـ الاختصاص: أحمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّ أباه عليه السلام كان يقول :

من دخل على إمام جائر ، فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن القارىء بكلّ حرف عشر لعنات ، و لعن المستمع بكلّ حرف لعنة .

مشكاة الانوار : عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

٥ـ باب النظافة والتطهر عند تلاوة القرآن

الحديث القدسي :

١ـ الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عنهم عليهم السلام قال ـ فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام ـ :

اقرأ كتابي و أنت طاهر ، و اسمعني منك صوتاً حزيناً .

أمالي الصدوق : محمد بن موسى بن المتوكّل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة

---

١) معاني الاخبار : ٢٢٦ ح١ ، عنه البحار : ٤٨/٢ ح٨ و ج ٢١٠/٩٢ ح٤ ، والوسائل ٨٢٩/٤ ح٧ وعن الكافي : ٣٦/١ ح٣ . تنبيه الخواطر : ٣٠٠/١ ، أعلام الدين : ١٠٠ وص ٢٥٣ .

منية المريد: ٦٣، عنه البحار: ٤٩/٢ ح٩. حلية الاولياء : ٧٧/١، تذكرة الخواص: ١٤٠ عنه البحار : ٧٤/٧٨ ح٤٣ . كفاية الطالب : ٣٩٠ .

٢) الاختصاص : ٢٥٦ ، عنه البحار : ٣٧٨/٧٥ ح٣٧ وج ١٨٤/٩٢ ح ٢٠ ، و مستدرك الوسائل : ٢٥٠/٤ ح٥ ، مشكاة الانوار : ١٤١ .

عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .

تنبيه الخواطر : عنه عليه السلام (مثله) . (١)

الرسول صلى الله عليه وآله:

٢- كنز العمال : عن أبي نعيم في كتاب السواك، والسجزيّ في الابانة ، عن عليّ عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

إنّ أفواهكم طرق القرآن ، فطيّبوها بالسواك . (٢)

٣- المحاسن : عن أبي سمينة ، عن إسماعيل بن أبان الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نظّفوا طريق القرآن .

قيل: يارسول الله وماطريق القرآن ؟ قال : أفواهكم .

قيل: بماذا ؟ قال : بالسواك .

نوادر الراوندى: باسناد تقدّم ذكره في باب فضل القرآن صفاته و علومه وكونه مرجعاً عنه عليه السلام (مثله).

مكارم الاخلاق : عنه عليه السلام (مثله) . (٣)

٤ - فقه القرآن للراوندى : عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

طهّروا أفواهكم ، فانّها طرق القرآن. (٤)

---

١) أمالى الصدوق : ٤١٨ ، والكافى : ١٣٥/٨ ، عنهما البحار : ٢٩٣/١٤ ، و مستدرك الوسائل : ٢٧١/٤ ح ٣ .
أخرجه فى الجواهر السنية : ١٠٢ عن الكافى . تنبيه الخواطر : ١٤١/٢ .

٢) كنز العمال : ٦٠٣/١ ح٢٧٥١ وج ٣١٧/٢ ح ٤١١٥ .

٣) المحاسن : ٥٥٨/٢ ح٩٢٨ ، عنه البحار : ١٣٠/٧٦ ح٢٢ و ج ٣٤٢/٨٠ ح ٢٢ وج ٢١٣/٩٢ ح١١ ، والوسائل : ٣٥٧/١ ح١ .
نوادر الراوندى: ٤٤، مكارم الاخلاق : ٤٩ .

٤) فقه القرآن ، عنه مستدرك الوسائل : ٣٦٧/٤ ح٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٥ ـ **الخصال** : حدثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثني محمد ابن عيسى اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال :

لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتّى يتطهّر . (١)

الرضا عليه السلام :

٦ ـ **قرب الاسناد** : عن محمّد بن الفضيل ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت: أقرأ المصحف ثم يأخذني البول ، فأقوم فأبول و أستنجي و أغسل يدي ، ثمّ أعود إلى المصحف فأقرأ فيه؟.

قال : لا، حتّى تتوضّأ للصلاة . (٢)

٦ ـ باب الاستعاذة، والتسمية قبل تلاوة القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ **عوالى اللئالى** : روى عبدالله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: أعوذ بالله السميع العليم : فقال لي:

يابن أمّ عبد ، قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأنيه جبرئيل . (٣)

---

١) الخصال : ٦٢٧ ، عنه الوسائل : ٤/٨٤٧ ح ٢ .

٢) قرب الاسناد : ١٧٥ ، عنه البحار : ٩٢/٢١٠ ح ٢ ، ووسائل الشيعة : ٤/٨٤٧ ح ١ .

٣) عوالى اللئالى : ٢/٤٧ ح ١٢٤ ، عنه نور الثقلين : ٣/٨٤ ح ٢١٩ ومستدرك الوسائل: ٤/٢٦٥ ح ٥ .

الصادق عليه السلام:

٢ - دعوات الراوندى : قال الصادق عليه السلام :

اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية . (١)

٣- تفسير العياشى : عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن التعوّذ من الشيطان عند كلّ سورة نفتحها ، قال : نعم ، فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم .

و ذكر أنّ الرجيم أخبث الشياطين ، فقلت: لم سمّي الرجيم ؟ قال: لأنّه يرجم .

فقلنا : هل ينفلت (٢) شيئاً إذا رجم ؟

قال : لا ولكن يكون في العلم أنّه رجيم . (٣)

٤- تفسير العياشى : عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله :

﴿وإذاقرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ (٤) قلت : كيف أقول ؟

قال : تقول : أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقال :

إنّ الرجيم أخبث الشياطين، قال: قلت له: لم يسمّى الرجيم؟ قال: لأنّه يرجم.

قلت : فانفلت منها بشيء ؟ قال : لا .

قلت: فكيف سمّي الرجيم ولم يرجم بعد ؟ قال : يكون في العلم إنّه رجيم . (٥)

---

١) دعوات الراوندى : ٥٢ح ١٣٠، عنه البحار : ٩٢/٢١٦ ح ٢٤ وج ٩٣/٣١٣ ح١٧ ومستدرك الوسائل : ٥/٣٠٤ ح٤ . عن النبى صلى الله عليه وآله .

٢) ينفلت : أى ينجو ويتخلص .

٣) تفسير العياشى : ٢/ ٢٧٠ ح٦٨ ، عنه البحار : ٩٢/٢١٥ ح١٦ ، والوسائل: ٤/٨٤٨ ح٢، والبرهان: ٢/٣٨٤ ح٦ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٦٤ ح٣ .

يأتى مثله فى حديث ٤ عن سماعة .

٤) سورة النحل : ٩٨ .

٥) تفسير العياشى : ٢/ ٢٧٠ ح٦٧ ، عنه البحار: ٦٣/٢٥٥ ح١٢٢ و ج٩٢/٢١٥ ح١٥ والبرهان : ٢/٣٨٤ ح٥ ، و مستدرك الوسائل : ٤/٢٦٤ ح٢ .

الكاظم عليه‌السلام :

٥ ـ عيون أخبار الرضا والاحتجاج : أبوأحمدهانىء بن محمد بن محمود العبدي، عن أبيه (رفعه) إلى موسى بن جعفر عليه‌السلام في احتجاجه مع الرشيد ـ إلى أن قال ـ: فقلت : تأذن لي في الجواب؟ قال: هات. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمان الرحيم ﴿ومن ذريته ..﴾ [١] الاية .

الاختصاص : محمد بن الحسن بن أحمد ، عن أحمد بن إدريس ،عن محمدبن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن محمد بن الزبرقان الدامغاني ، عنه عليه‌السلام (مثله) . [٢]

الحسن العسكرى عليه‌السلام :

٦ ـ تفسير العسكرى : قال أبومحمد الامام عليه‌السلام : أمّا قوله : الّذي ندبك الله إليه ، و أمرك به عند قراءة القرآن : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فانّ أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : إنّ قوله : أعوذ بالله ، أي أمتنع بالله ـ إلى أن قال ـ: والاستعاذة هي ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن فقال:

﴿فاذاقرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ۞ إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربّهم يتوكّلون﴾ [٣]. [٤]

---

١) سورة الانعام : ٨٤ .

٢) أخرجه في البحار : ٩٢/٢١٠ ، و مستدرك الوسائل : ٤/٢٦٣ ح١ عن عيون أخبار الرضا: ١/٦٩ ح٩، والاختصاص : ٥٠ .
والبحار : ٤٨/١٢٨ وج ٩٦/٢٤١ عن الاحتجاج : ٢/١٦٤ ، وعيون أخبارالرضا .
والبرهان : ٢/٩٧ ح١ وص ٣٨٤ ح١ عن عيون أخبار الرضا .

٣) سورة النحل : ٩٨ و٩٩ .

٤) تفسير العسكرى: ١٦ ، عنه‌البحار : ٩٢/٢١٤ ح١٣ ، ووسائل الشيعة: ٤/٨٤٨ ح١ .

الصحابة والتابعون :

٧- تفسير أبي الفتوح الرازي : عن عبدالله بن عبّاس قال : أوّل آية نزلت أو أوّل ما قاله جبرائيل لرسول الله ﷺ في أمر القرآن أن قال له : يا محمّد قل : « أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم » .

ثم قال : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اقرأ باسم ربّك الّذي خلق » . (١)

٧ ـ باب الدعاء عند التلاوة

الصادق عليه السلام :

١ـ الكافي : قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عزّ وجلّ :

« اللّهمّ ربّنا لك الحمد أنت المتوحّد بالقدرة والسلطان المتين .

و لك الحمد أنت المتعالي بالعزّ والكبرياء ، و فوق السموات والعرش العظيم .

ربّنا و لك الحمد أنت المكتفي بعلمك ، والمحتاج إليك كلّ ذي علم .

ربّنا و لك الحمد ، يا منزل الآيات والذكر العظيم .

ربّنا فلك الحمد بما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين .

اللّهمّ أنت علّمتناه قبل رغبتنا في تعليمه ، و اختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه .

اللّهمّ فاذا كان ذلك منّاً منك ، و فضلا و جوداً و لطفاً بنا ، و رحمة لنا و امتناناً علينا من غير حولنا و لا حيلتنا و لا قوّتنا .

اللّهمّ فحبّب إلينا حسن تلاوته ، و حفظ آياته ، و إيماناً بمتشابهه ، و عملا بمحكمه ، و سبباً في تأويله ، و هدى في تدبيره ، و بصيرة بنوره .

اللّهمّ و كما أنزلته شفاءاً لأوليائك ، و شقاءاً على أعدائك و عمى على أهل معصيتك ، و نوراً لأهل طاعتك .

---

١) تفسير أبي الفتوح الرازي : ١/ ١٥ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٦٤ ح ٤ .

اللّهمّ فاجعله لنا حصناً من عذابك ، وحرزاً من غضبك ، وحاجزاً عن معصيتك و عصمة من سخطك ، و دليلا على طاعتك ، و نوراً يوم نلقاك [١] نستضيء به في خلقك ، و نجوز به على صراطك ، و نهتدي به إلى جنّتك .

اللّهمّ إنّا نعوذ بك من الشقوة في حمله ، والعمى عن عمله [٢] والجور عن حكمه ، والعلوّ عن قصده ، والتقصير دون حقّه .

اللّهمّ احمل عنّا ثقله ، و أوجب لنا أجره ، و أوزعنا [٣] شكره ، و اجعلنا نراعيه و نحفظه.

اللّهمّ اجعلنا نتّبع حلاله ، و نجتنب حرامه ،و نقيم حدوده، ونؤدّي فرائضه.

اللّهمّ ارزقنا حلاوة في تلاوته ، و نشاطاً في قيامه ،و وجلا في ترتيله ، و قوّة في استعماله في آناء اللّيل و أطراف النهار .

اللّهمّ واشفنا [٤] من النوم باليسير ، وأيقظنا في ساعة اللّيل من رقاد الراقدين و نبّهنا عند الأحايين الّتي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين .

اللّهمّ اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه الّتي لاتنقضي ، و لذاذة عند ترديده و عبرة عند ترجيعه ، و نفعاً بيّناً عند استفهامه .

اللّهمّ إنّا نعوذ بك من تخلّفه [٥] في قلوبنا ، و توسّده [٦] عند رقادنا و نبذه وراء ظهورنا ، و نعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا .

١، ٢) «يوم القيامه»، «عن علمه» خ. ٣) أوزعنا : أي ألهمنا .

٤) في بعض النسخ «اسقنا» وعلى هذا شبه السهر بالعطش والنوم بالماء فاستعير له السقى، ثم ضمن السقى معنى الاقناع والارضاء ، فعدى بالباء .

٥) لعل المراد من أن يتخلف عن قلوبنا أي يتأخر فيقدم عليه شيئاً ، أو يتخلف في قلوبنا فلا يظهر أثره على أعضائنا وجوارحنا .

٦) أي من أن ينام عنه بالليل غير متهجدين به بأن يكون متوسداً معنا، أو من أن نمتهنه ونطرحه عند منامنا غير مبجلين .

اللّهمّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات ، و ذكّرنا بما ضربت فيه من المثلات و كفّر عنّا بتأويله السيّئات ، و ضاعف لنا به جزاءاً في الحسنات ، و ارفعنا به ثواباً في الدرجات ، ولقّنا به البشرى بعد الممات .

اللّهمّ اجعله لنا زاداً تقوّينا به في الموقف بين يديك ، و طريقاً واضحاً نسلك به إليك ، و علماً نافعاً نشكر به نعماءك ، و تخشّعا صادقاً نسبّح به أسماءك ، فانّك اتّخذت به علينا حجّة قطعت به عذرنا ، و اصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا .

اللّهمّ اجعله لنا وليّاً يثبّتنا من الزلل ، و دليلا يهدينا لصالح العمل ، و عونا هادياً يقوّمنا من الميل ، وعوناً يقوّينا من الملل ، حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل [١] .

اللّهمّ اجعله لنا شافعاً يوم اللّقاء ، وسلاحاً يوم الارتقاء ، وحجيجاً يوم القضاء و نوراً يوم الظلماء ، يوم لا أرض و لا سماء ، يوم يجزي كلّ ساع بما سعى .

اللّهمّ اجعله لنا ريّاً يوم الظمأ ، وفوزاً يوم الجزاء من نار حامية ، قليلة البقيا [٢] على من بها اصطلى ، وبحرّها تلظّى .

اللّهمّ اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملا ، يوم يجمع فيه أهل الأرض و أهل السماء ، اللّهمّ ارزقنا منازل الشهداء ، وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء ، إنّك سميع الدّعاء ». [٣]

٢ ـ اقبال الاعمال : باسناده إلى يونس بن عبدالرحمن ، عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد ، عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره ، يقول حين يأخذ بيمينه:

بسم الله ، اللّهم إنّي أشهد إنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد

---

١) «أفضل العمل» خ .

٢) البقيا ـ بالضم فالسكون ـ : الرحمة والشفقة من أبقيت عليه ابقاء رحمته وأشفقت عليه .

٣) الكافي : ٢/٥٧٣ ح١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٣٧٤ ح٨ .

ابن عبدالله صلى الله عليه وآله وكتابك الناطق على لسان رسولك ، وفيه حكمك وشرائع دينك أنزلته على نبيّك، وجعلته عهداً منك إلى خلقك، وحبلا متّصلا فيما بينك وبين عبادك.

اللهمّ إنّي نشرت عهدك وكتابك ، اللهمّ فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي تفكّراً وفكري اعتباراً، واجعلني ممّن اتّعظ ببيان مواعظك فيه، واجتنب معاصيك، ولاتطبع[1] عند قراءتي كتابك على قلبي ولاعلى سمعي ، ولاتجعل على بصري غشاوة ، ولاتجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها، بل اجعلني أتدبّر آياته وأحكامه ، آخذاً بشرائع دينك ولاتجعل نظري فيه غفلة، ولاقراءتي هذرمة[2] إنّك أنت الرؤوف الرحيم .

الاختصاص : روى عنه عليه السلام إذا قرأ القرآن (وذكر الدعاء) .

وروي هذا الخبر عنه عليه السلام أنه كان إذا أخذ المصحف ونشره قال : (وذكر الدعاء) .

مكارم الاخلاق و مصباح الانوار : عنه عليه السلام (مثله) .[3]

٨- باب القراءة بألحان العرب، و تفضل الله بقبول قراءة الاعجمي عربية الرسول صلى الله عليه وآله :

١- **الكافي** : عليّ بن محمد ، عن إبراهيم الأحمر ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إقرأوا القرآن بألحان العرب و أصواتها ، و إيّاكم و لحون أهل الفسق و أهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء و النوح

---

١) طبع الله على قلبه : أي ختم عليه ، وغشاه ، ومنعه ألطافه . (النهاية : ٣/١١٢) .

٢) الهذرمة : السرعة في القراءة والكلام (المختار: ٥٤٩) .

٣) اقبال الاعمال : ١١٠ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠٧ ح٤ و ج ٩٨/٥، ومستدرك الوسائل: ٤/٣٧٢ ح٦ وعن الاختصاص : ١٣٦ .
مصباح الانوار : ١٧٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٩٢/٢٠٧ ح٢ وعن الاختصاص .
مكارم الاخلاق : ٣٦٦ .

والرّهبانية ، لايجوز تراقيهم[١] قلوبهم مقلوبة ، وقلوب من يعجبه شأنهم .

جامع الاخبار ومجمع البيان : عن حذيفة ، عنه ﷺ (مثله) .

دعوات الراوندى : عن الحسن بن علي عليهما السلام ، عنه ﷺ (مثله) .

كنزالعمال : عن الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في شعب الايمان، عن حذيفة (مثله) .[٢]

٢-الكافى : عليّ بن إبراهيم ،عن أبيه،عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبيّ ﷺ :

إنّ الرجل الأعجمي من امّتي ليقرأ القرآن بعجميّة، فترفعه الملائكة على عربيّة.

عدة الداعى: عن محمد بن يعقوب (مثله) .

الجعفريات : (باسناده عن) جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه ﷺ (مثله) .[٣]

٣-كنزالعمال : عن الشيرازي في الألقاب ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ أنّه

---

١) لحن فى قراءته: اذا طرب بها وغرد، وهوألحن الناس: اذاكان أحسنهم قراءةأى غناء.
وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الالحان . قاله الجوهرى.
و فى النهاية : التراقى : جمع ترقوة ، والمعنى أن قراءتهم لاترفع الى الله ولايقبله .

٢) الكافى : ٢/٦١٤ ح٣ ، عنه نورالثقلين : ٣/١٦٩ ح٢٣١ .
جامع الاخبار : ٥٧ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٧٢ ح ٣ .
دعوات الراوندى : ٢٤ ح٣٢، عنه البحار : ٩٢/١٩٠ ح١، والمستدرك : ٤/٢٧٢ ح ١ و ٣ .
أخرجه فى الوسائل : ٤/٨٥٨ ح١ ، واثبات الهداة : ١/٤٣٤ ح٤٠ ، عن الكافى ومجمع البيان : ١/١٦ ، وكشكول البهائى:٢/٥.
كنزالعمال : ١/٦٠٦ ح ٢٧٧٩ .

٣) الكافى : ٢/٦١٩ ح١ ، عنه الوسائل: ٤/٨٦٦ ح٤، ونورالثقلين: ٣/١٧٠ ح٢٣٤.
عدة الداعى : ٢٠ ، و الجعفريات : ٢٢٧، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٧٩ ح٥ .

قال : إنّ ملكاً موكّل بالقرآن ، فمن (قرأه من أعجميّ أو عربيّ) [١] فلم يقوّمه قوّمه الملك، ثمّ رفعه قواماً.

و : عن أبي سعيد السمّان في مشيخته والرافعي في تاريخه ، عن أنس (مثله). [٢]

٤ ـ **فردوس الاخبار** : عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:
إذا قرأ القرآن فأخطأ ، أولحن، أو كان أعجمياً، كتبه الملك كما أنزل .

كنز العمال : نقلا عنه (مثله) . [٣]

الكاظم عليه السلام :

٥ ـ **الكافي** : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، ولانحسن أن نقرأها كما بلغناعنكم، فهل نأثم؟
فقال : لا،إقرأوا كما تعلّمتم ، فسيجيئكم من يعلّمكم [٤] . [٥]

٩ ـ باب تحسين الصوت فى القرآن، واكرام من يحسن القراءة

الرسول صلى الله عليه وآله:

١-**الجعفريات** : (باسناده) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ: العبد المملوك إذا

---

١) «قرأمنه شيئاً» كنز العمال فى الحديث الثانى .
٢) كنز العمال: ١/٥١٣ ح ٢٢٨٢ و٢٢٨٣ وص ٥٣٣ ح٢٣٨٨ .
٣) فردوس الاخبار : ١/٣٥٦ ح١١٤٤، عنه كنز العمال : ١/٥١٣ ح٢٢٨٤ .
٤) لعل المراد به صاحب الامر، عجل الله فرجه الشريف .
٥) الكافي: ٢/٦١٩ ح٢، عنه الوسائل : ٤/٨٢١ ح٢ ، ونور الثقلين: ٣/١٧٠ ح٢٣٥.

أحسن القرآن ، فعلى سيّده أن يرفق به ، ويحسن صحبته . (١)

٢ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله :

لكلّ شيء حلية ، وحلية القرآن الصوت الحسن .

جامع الاخبار : عن أنس، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) .

كنز العمال: عن عبدالرزاق ، والضياء ، عن أنس (مثله) .

كتاب التعريف : عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

٣ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن الحسين ابن يوسف بن زريق البغداديّ ، قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن عيينة مولى الرشيد قال : حدّثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشليّ الصغاني ، قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ،عن جدّه، عن محمّد بن عليّ ،عن أبيه ،عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

حسّنوا القرآن بأصواتكم ، فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً .

وقرأ: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ (٣) .

جامع الاخبار : عن البرّاء بن عازب ، عنه صلى الله عليه وآله .

و كنز العمال : عن الدارمي وابن نصر في الصلاة، والحاكم في المستدرك عن البرّاء.

و الحاكم في المستدرك: عن البرّاء (مثله، ولم يذكر الاية).

و أحمد في مسنده ، وأبي داود ، والنسائي، وابن حبّان في صحيحه، والحاكم

---

١) الجعفريات : ١٧٣ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٣٨٨ ح٢٣ .

٢) الكافي : ٢/٦١٥ ح٩ ، عنه وسائل الشيعة : ٤/٨٥٩ ح٣ ، جامع الاخبار: ٥٧، عنه البحار : ٩٢/١٩٠ ح٢ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٧٣ ح٦ .
كنز العمال : ١/٦٠٥ ح٢٧٦٨ . التعريف : ٧ (مخطوط) .

٣) سورة فاطر : ١

في مستدركه ، عن البرّاء.

و أبي نصر السجزي في الابانة، عن أبي هريرة عنه ﷺ.

و الدار قطني في الافراد ، والطبراني في الكبير ، عن ابن عباس عنه ﷺ .

و أبي نعيم في الحلية ،عن عائشة عنه ﷺ (مثله إلى قوله «بأصواتكم»).(١)

٤ ـ **أمالي المرتضى :** روي عن النبيّ ﷺ قال : لا يأذن الله لشيء من أهل الأرض إلاّ لأصوات المؤذّنين ، والصوت الحسن بالقرآن . (٢)

٥ ـ **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد :** قال النبيّ ﷺ :

ما أذن الله لشيء أذنه لنبيّ حسن (٣) الترنّم بالقرآن . (٤)

٦ ـ **جامع الاخبار :** عن علقمة بن قيس قال : كنت حسن الصوت بالقرآن و كان عبدالله بن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه ، فاذا فرغت من قراءتي قال :

زدنا من هذا، فداك أبي و أمّي ، فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إنّ حسن الصوت زينة القرآن.

كنز العمال : عن الطبراني في الكبير ، عن ابن مسعود (مثله) . (٥)

---

١) عيون أخبار الرضا : ٢/٦٩ ح ٣٢٢ ، عنه البحار : ٧٩/٢٥٥ ح ٤ و ج ٩٢/ ١٩٣ ح٦ ، والوسائل : ٤/٨٦٠ ح٧ ، ونور الثقلين : ٤/٣٥٠ ح٢٣ .
جامع الاخبار : ٥٧ ، عنه البحار : ٩٢/١٩٠ ح٢ ، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٧٢ ح٤.
كنز العمال: ١/٦٠٥ ح٢٧٦٥ و٢٧٦٦ و٢٧٦٧ .

٢) أمالي المرتضى : ١/٣٢ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٧٤ ح١٠ .

٣) أي كاذنه لحسن الترنم بالقرآن .

٤) شرح نهج البلاغة : ١٠/٢٣ .

٥) جامع الاخبار : ٥٧ ، عنه البحار : ٩٢/١٩٠ ح٢ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٢٧٣ ح٥
كنز العمال : ١/٦٠٤ ح٢٧٦٤ .

الصادق عليه السلام:

٧ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن عمر الصيقل عن محمّد بن عيسى ، عن السكوني ، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلاّ حسن الصوت . (١)

١٠ ـ باب معنى من أحسن صوتاً بالقرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ تنبيه الخواطر : عن الرسول صلى الله عليه وآله أنّه سئل أيّ الناس أحسن صوتاً بالقرآن ؟ قال : من إذا سمعت قراءته رأيت أنّه يخشى الله .

كنز العمال : عن عبدالرزاق في الجامع في « مراسيل طاووس » ، عن طاووس عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . (٢)

الباقر عليه السلام :

٢ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي ، جاءني الشيطان فقال : إنّما ترائي بهذا أهلك والناس .

قال : يا أبا محمّد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ، ورجّع بالقرآن صوتك ، فانّ الله عزّ وجلّ يحبّ الصوت الحسن يرجّع فيه ترجيعاً (٣) . (٤)

---

١) الكافي : ٦١٦/٢ ح ١٠ ، عنه البحار : ٦٦/١١ ح ١٢ .

٢) تنبيه الخواطر : ٣/١ ، عنه البحار : ١٩٥/٩٢ ح ١٠ . كنز العمال : ٣٢٥/٢ ح ٤١٤٣ .

٣) الترجيع : مد الصوت في القراءة . (النهاية : ٢٠٢/٢) .

٤) الكافي : ٦١٦/٢ ح ١٣ ، عنه الوسائل : ٨٥٩/٤ ح ٥ ، ونور الثقلين : ١٧٠/٣ ح ٢٣٢ .

الصادق عليه السلام :

٣ـ الكافي : سهل [بن زياد] ، عن الحجّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، و كان السقّاؤون يمرّون، فيقفون ببابه يسمعون قراءته .

و كان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً . (١)

٤ ـ مستطرفات السرائر : نقلا من كتاب النوادر لمحمّد بن عليّ بن محبوب : عن العبّاس ، عن حمّاد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في الدعاء والقراءة ، حتى يرفع صوته.

فقال : لا بأس ، إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن و كان يرفع صوته حتّى يسمعه أهل الدار .

و إنّ أباجعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، و كان إذا قام من الليل و قرأ ، رفع صوته فيمرّ به مارّ الطريق من السقّائين وغيرهم ، فيقومون فيستمعون إلى قراءته . (٢)

الكاظم عليه السلام :

٥ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن حسن بن شمّون قال : حدّثني علي بن محمد النوفليّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده .

فقال : إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن

---

١) الكافي: ٢/٦١٦ ح١١ ، عنه البحار : ٤٦/٧٠ ح ٤٥ ، الوسائل : ٤/٨٥٩ ح ٤ وحلية الابرار : ٢/٧١ .

٢) مستطرفات السرائر : ٩٧ ح١٧ ، عنه البحار : ٨٥/٨٢ ح٢٣ و ج ٩٢/١٩٤ ح ٩ والوسائل : ٤/٨٥٨ ح٢ .

صوته ، و إنّ الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه .

قلت : و لم يكن رسول الله ﷺ يصلّي بالناس و يرفع صوته بالقرآن ؟

فقال : إنّ رسول الله ﷺ كان يحمّل الناس من خلفه ما يطيقون .

الاحتجاج : روي أن موسى بن جعفر عليهما السلام كان حسن الصوت ، حسن القراءة و قال يوماً من الايام : إنّ علي بن الحسين عليهما السلام « و ذكر الحديث » .

أعلام الدين : مرسلا ، و لقد كان علي بن الحسين عليهما السلام (مثله) . إلى قوله « من حسن صوته » . (١)

١١ ـ باب تلاوة كلام الله مع الخشوع و الحزن والبكاء

الحديث القدسي :

١ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام :

إذا وقفت بين يديّ فقف موقف الذليل الفقير ، و إذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين .

أعلام الدين : عن الباقر عليه السلام (مثله) .

دعوات الراوندي : عنه عليه السلام (مثله) وزاد فيه :

---

١) الكافي : ٢/ ٦١٤ ح ٤ ، عنه البحار : ٢٥/ ١٦٤ ح ٣١ ، والوسائل : ٤/ ٨٥٩ ح ٢ (قطعة) . الاحتجاج : ٢/ ١٧٠ ، عنه البحار : ٤٦/ ٦٩ ح ٤٣ و ج ٩٢/ ١٩٤ ح ٧ ، و مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٧٤ ح ١١ ، ومدينة المعاجز : ٣٢٢ ح ١٠٦ . أعلام الدين : ٥١ .

«وكان موسى عليه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزناً وكأنّما يخاطب إنساناً». (١)

الرسول صلى الله عليه وآله:

٢ـ جامع الاخبار: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ كلّ يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون، كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميح أهل الأرض ومن قرأ مائتي آية، كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض. (٢)

٣ـ أسرار الصلاة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم و لانت عليه جلودكم، فاذا اختلفتم فلستم تقرأونه. (٣)

٤ـ صحيح مسلم: يحيى بن يحيى، عن أبي قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران، عن جندب بن عبدالله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فاذا اختلفتم فيه فقوموا.

و: إسحاق بن منصور، عن عبدالصمد، عن همام، عن أبي عمران الجوني (مثله).

و: أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن حبّان، عن أبان، عن أبي عمران (مثله). (٤)

٥ـ أسرار الصلاة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود: اقرأ عليّ. قال: ففتحت سورة النساء، فلمّا بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء

---

١) الكافي: ٢/٦١٥ ح٦، عنه البحار: ١٣/٣٥٨ ح٦٤، و الوسائل: ٤/٨٥٧ ح ٢ دعوات الراوندي: ٢٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٩٢/١٩١ ح٣ وج ٩٣/٣١٣، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٧٠ ح١، أعلام الدين: ١٠١.

٢) جامع الاخبار: ٤٨، عنه البحار: ٩٢/٢٠، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٦٥ ح١.

٣) أسرار الصلاة: ١٤٠، عنه البحار: ٩٢/٢١٦ ح ٢٣، و مستدرك الوسائل: ٤/٢٣٩ ح٤.

٤) صحيح مسلم: ٤/٢٠٥٣ ح٣ وص ٢٠٥٤ ح٤.

شهيداً﴾ [١] رأيت عيناه تذرفان من الدمع ، فقال لي : حسبك الان .

تفسير أبي الفتوح الرازي : عن ابن مسعود (مثله) مع زيادة «قال : فلما بلغت هذه الآية بكى وقال : اقرأها من أوّلها .فقرأتها ثانية ، فلما بلغت الاية بكى أكثر مما بكى في المرّة الاولى ، ثم قال : حسبي» . [٢]

٦ ـ **ثواب الاعمال** : حدّثني محمّد بن الحسن قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن المؤمّل المستهلّ ، عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شباباً من الأنصار فقال : إنّي اريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنّة . فقرأ آخر الزمر «وسيق الّذين كفروا إلى جهنّم زمراً ـ إلى آخر السورة ـ» فبكى القوم جميعاً إلاّ شاب .

فقال : يا رسول الله قد تباكيت فما تطرت عيني .

فقال : إنّي معيد عليكم ، من تباكى فله الجنّة .

قال : وأعاد عليهم ، فبكى القوم وتباكى الفتى، فدخلوا الجنّة جميعاً.

أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمّد بن عيسى العبيدي ، عن أبي زكريّا المؤمن ، عن سليمان بن خالد (مثله) . [٣]

---

١) سورة النساء : ٤١ .

٢) أسرار الصلاة : ١٣٩ ، عنه البحار : ١٦/٢٩٤ ح ١٦٣ و ج٩٢/ ٢١٦ ح ٢٣ ومستدرك الوسائل : ٤/٢٣٨ ح ٤ .

أخرجه في مستدرك الوسائل: ٤/٢٧٦ ح١، عن أسرار الصلاة، وتفسير أبي الفتوح: ٣/٣٩٣.

٣) ثواب الاعمال : ١٩٢ ح ١ ، والامالي : ٤٣٧ ح ١٠ ، عنهما البحار : ٩٣/٣٢٨ ح ٣ و الوسائل : ٤/٨٦٥ ح ١ .

٧ـ كنز العمال : عن الديلميّ ، عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

ما من عين فاضت من قراءة القرآن، إلاّ قرّت يوم القيامة . (١)

٨ـ جامع الاخبار: عن عبدالرحمان بن سائب ، قال : مرّ علينا سعد بن أبي وقّاص فأتيته مسلّماً عليه فقال : مرحباً بابن أخي ، بلغني أنّك حسن الصوت بالقرآن .

قلت : نعم ، والحمد لله .

قال: فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ القرآن نزل بالحزن، فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا، وتغنّوا به ، فمن لم يتغنّ (٢) بالقرآن فليس منّا .

أمالي المرتضى: عن عبدالرحمان بن السائب (مثله باختلاف) . (٣)

٩ـ كنز العمال : عن ابن نصر، عن سعد بن أبي وقّاص، عن رسول الله ﷺ:

اقرأوا القرآن وابكوا ، فان لم تبكوا فتباكوا .

ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن. (٤)

---

١) الكنز : ١/ ٦١٤ ح ٢٨٢٤ .

٢) قال الصدوق في معاني الاخبار: ومعناه ليس منا من لم يتغن به، ولا يذهب به الى الصوت «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» أي لم يستغن به عن غيره فليس منا. وقيل: أراد من لم يجهر بالقراءة (ابن الاثير في النهاية : ٣/ ٣٩١) .

وقد ذكر المجلسي في البحار : ٧٩/ ٢٥٥ ما هذا نصه :

معنى الحديث: أن من كان ذا غناء وترجيع ، وصاحب صوت حسن، قادراً على أن يتغن بالقرآن ولم يتغن تحرجاً من الاثم ، زعماً منه أن ذلك لا يليق بالقرآن الكريم، فليس منا .

أقول هذا مجمل ما ذكر في بيان معنى «من لم يتغن بالقرآن» فقد يراد باللفظ معنى «التغني» أو معنى «الاستغناء» ولكل واحد منهما معنى يختلف معه مضمون الرواية ، وبعد فتدبر في رجال سنده، ثم انظر فيما تقدم من الروايات في معنى من أحسن صوتاً بالقرآن ص ٢٥٣.

٣) جامع الاخبار : ٥٧، عنه البحار : ٩٢/ ١٩١ ح ٢ ، ومستدرك الوسائل : ٤/ ٢٧٣ ح ٧ .

أخرجه في مستدرك الوسائل: ٤/ ٢٧٠ ح ٢ عن جامع الاخبار والامالي : ١/ ٣٢ .

٤) الكنز : ١/ ٦٠٩ ح ٢٧٩٤ .

١٠ـ كنز العمال : عن عبدالرزّاق ، وابن أبي شيبة ، وأبي داود الطيالسي وأحمد في مسنده، وعبد بن حميد، والعدني، والدارميّ، وأبي داود، وأبي عوانة، وابن حبّان، والحاكم في المستدرك، والبيهقيّ، وسعيد بن منصور، عن سعد بن أبي وقاصّ وابن داود، والبغويّ، وابن قانع، والطبرانيّ في الكبير، والبيهقي، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر .

والخطيب ، وابن نصر في الابانة ، والمستدرك في الحاكم ، و البيهقيّ ، عن أبي هريرة .

والطبراني في الكبير ، وأبي نصر في الابانة ، عن ابن عبّاس .

وأبو نصر ، عن ابن الزبير .

وابن النضر ، وأبي نصر ، والحاكم في المستدرك ، عن عائشة .

والخطيب في المتفق والمفترق ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن».

أمالي المرتضى : عن القاسم بن سلام (مثله) .

وعن عبدالله بن نهيك أنّه دخل على سعد في بيته ، فاذا مثال رثّ، ومتاع رثّ فقال : قال ﷺ (مثله) .

معاني الاخبار : محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبدالعزيز، عن القاسم بن سلام (مثله) . (١)

١١ ـ كنز العمال : عن الطبراني في الكبير عن ابن عبّاس ، عن رسول الله ﷺ

---

١) الكنز : ١/ ٦٠٩ ح ٢٧٩٧ .

الامالي : ١/ ٣١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٧٣ ح ٩ .

المعاني: ٢٧٩، عنه البحار: ٧٩/ ٢٥٥ ح ٥ وج ٩٢/ ١٩١ ح ٥ ، و مستدرك الوسائل: ٤/ ٢٧٣ ح ٨ .

أنّه قال : أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزّن فيه . (١)

١٢ ـ كنز العمال : عن محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، والبيهقي في شعب الايمان ، والخطيب في تاريخه ، عن ابن عباس .

والسجزي في الابانة ، والخطيب في تاريخه ، عن ابن عمر .

والديلمي في مسند الفردوس ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال :

أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنّه يخشى الله . (٢)

الباقر عليه السلام :

١٣ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن إسحاق الضبّي ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبدالله بن الحكم ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إنّ قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدّ ثوابه، صعق أحدهم حتى يرى أنّ أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك .

فقال: سبحان الله ذاك من الشيطان ، مابهذا نعتوا ، إنّما هو اللين والرقّة والدمعة والوجل (٣).

و: أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي عمران الأرمني (مثله) .

أمالي الصدوق : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا أبي ، عن

---

١) الكنز : ٦٠٢/١ ح ٢٧٤٨ و ٢٧٤٩ .

٢) الكنز : ٦٠٢/١ ح ٢٧٥٠.

٣) أى لم يوصف الله المؤمنين فى كتابه بتلك الاوصاف، وانما وصفهم باللين والرقة والوجل حيث قال: «تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله» وقال : «ترى أعينهم تفيض من الدمع» .

وقال: «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله».

وقال : «وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم» .

محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن محمّد بن أبي الصهبان ، عن أبي عمران الأرمني (مثله) .

التعريف و روضة الواعظين و مشكاة الانوار : عن جابر ، عنه عليه السلام (مثله) . (١)

الصادق عليه السلام :

١٤- الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ القرآن نزل بالحزن فاقرأوه بالحزن .

كنز العمال : عن أبي يعلى في مسنده ، و أبي نعيم في الحلية ، والطبرانيّ في الأوسط ، عن بريدة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) . (٢)

١٥- مصباح الشريعة : قال الصادق عليه السلام : « من قرأ القرآن و لم يخضع لله و لم يرقّ قلبه و لا يكتسي (٣) حزناً و وجلا في سرّه ، فقد استهان بعظم شأن الله تعالى و خسر خسراناً مبيناً »

فقارىء القرآن محتاج إلى ثلاثة أشياء : قلب خاشع ، وبدن فارغ ، وموضع خال .

فاذا خشع لله قلبه ، فرّ منه الشيطان الرجيم ، قال الله تعالى : ﴿فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ (٤).

فاذا تفرّغ نفسه من الأسباب ، تجرّد قلبه للقراءة ولا يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن و فوائده .

---

١) الكافي : ٢/٦١٦ ح١ ، عنه البحار : ٦٧/٣٨٦، والبرهان : ٤/٧٤ ح٢ و٣ .
الامالي : ٢١١ ح٩ ، عنه البحار : ٧٠/١١٢ ح١ وج ٩٢/٢١٢ ح٧ .
والوسائل : ٤/٨٦٠ ح١ وعن الكافي .
التعريف : ١١/٦٢ ، وروضة الواعظين : ٤٥٥ .
ومشكاة الانوار : ٥٦ .
٢) الكافي : ٢/٦١٤ ح٢ ، عنه الوسائل : ٤/٨٥٧ ح١، ونور الثقلين : ٣/١٧٠ ح٢٣٢
الكنز : ١/٦٠٦ ح٢٧٧٧ .
٣) «ينشى» المصدر ٤) سورة النحل : ٩٨ .

فاذا اتّخذ مجلساً خالياً ، و اعتزل عن الخلق بعد أن أتى بالخصلتين ، خضوع القلب وفراغ البدن ، استأنس روحه و سرّه بالله عزّوجلّ ، ووجد حلاوة مخاطبات الله عزّوجلّ عباده الصالحين ، و علم لطفه بهم و مقام اختصاصه لهم ، بفنون كراماته ، و بدائع اشاراته ، فان شرب كأساً من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ، و لا على ذلك الوقت وقتاً ، بل يؤثره على كلّ طاعة و عبادة لأنّ فيه المناجاة مع الربّ بلاواسطة.

فانظر كيف تقرأ كتاب ربّك و منشور ولايتك.(١)

الصحابة والتابعون :

١٦ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان ابن داود المنقري، عن حفص ـ في حديث ـ أنّه قال: فما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليهما السلام و لا أرجا الناس منه ، و كانت قراءته حزناً ، فاذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً .(٢)

١٧ ـ مصباح الانوار، ومناقب الخوارزمي : عن الحسين بن أحمد، عن الحسين ابن محمّد بن عبدالوهاب ، عن الحسن بن أحمد المقريّ ، عن عليّ بن أحمد المقريّ الحماميّ ، عن زيد بن عليّ بن أبي هلال ، عن محمّد بن محمّد بن عقبة عن جعفر بن محمّد العنبريّ ، عن زكريّا بن أبي صمصامة ، عن حسين الجعفي عن زائدة ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش قال :

قرأت القرآن من أوّله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام :

---

١) مصباح الشريعة : ١١، عنه البحار : ٤٣/٨٥ ح ٣٠ ، ونور الثقلين : ٨٥/٣ ح ٢٢٨ ومستدرك الوسائل: ٢٤٠/٤ ح ٨ .

٢) الكافي : ٦٠٦/٢ ح ١٠ ، عنه الوسائل : ٨٥٧/٤ ح ٣ .

قد بلغت عرائس القرآن .

فلمّا بلغت رأس العشرين من حم عسق ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنّات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير﴾[١].

بكى أمير المؤمنين عليه السلام حتّى ارتفع نحيبه ... الحديث . [٢]

١٢ - باب ترتيل القرآن وذم العجلة فى القراءة

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ [٣].

فقال صلى الله عليه وآله : تثبّته تثبيتاً ، لاتنثره نثر الرمل [٤] و لاتهذّه هذّ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، حرّكوا به القلوب ، ولايكن همّ أحدكم آخر السورة .

نوادر الراوندى : باسناد تقدم ذكره في باب فضل القرآن : صفاته و علومه وكونه مرجعاً ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .

دعائم الاسلام : عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

---

١) سورة الشورى : ٢٢ حسب الترقيم فى المصاحف الحاضرة .

٢) مصباح الانوار : ١٧٨ (مخطوط) عنه البحار: ٢٠٦/٩٢ ح٢، و مستدرك الوسائل : ٣٧٧/٤ ح٣ . مناقب الخوارزمى : ٤٢ .

٣) سورة المزمل : ٤ .

٤) «نثر البقل» نوادر الراوندى ، «نثر الدقل» دعائم الاسلام .

«بينه تبييناً» الكنز .

كنز العمال : عن العسكري ، عن علي عليه السلام (مثله) . [١]

٢ ـ مجمع البيان : عن أم سلمة أنّها قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطّع قراءته آية آية. [٢]

و : عن أنس قال : كان يمدّ صوته مدّاً. [٣]

٤ ـ نفحات الرحمان : عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لبلال : إذا قرأت السورة فأنفذها [٤] [٥]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٥ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سليمان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ :

﴿ورتّل القرآن ترتيلا﴾ قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

بيّنه تبياناً ولاتهذّه هذّ الشعر ، ولاتنثره نثر الرمل ، ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية ولايكن همّ أحدكم آخر السورة .

مجمع البيان : عنه عليه السلام (مثله) .

أعلام الدين : عن الباقر عليه السلام (مثله) .

تفسير علي بن ابراهيم القمي : مرسلا (مثله) . [٦]

---

١) أخرجه في مستدرك الوسائل : ١٧٦/٤ ح١ عن دعائم الاسلام : ١٦٣/١ ح ٤٨٢ والجعفريات : ١٨٠ ، و نوادر الراوندي : ٣٠ وص ٢٤٢ ح١١ وص٢٦٩ ح١ .
الكنز : ٣١٨/٢ ح٤١١٧ .
تقدم نحوه في باب تلاوة القرآن حق تلاوته ح٤ عن تنبيه الخواطر .
و يأتي مثله في ح٥ عن الكافي ، عن علي عليه السلام .

٢،٣) مجمع البيان : ٣٧٨/١٠ ، عنه الوسائل : ٨٥٦/٤ ح٥ ، ونور الثقلين : ٤٤٧/٥ ح١٠

٤) انفذ عنك : أي امض عن مكانك وجزه (النهاية : ٩١/٥) وهنا بمعنى أكملها .

٥) نفحات الرحمان : ٣٦/١ .

٦) الكافي : ٦١٤/٢ ح١ ، عنه الوسائل : ٨٥٦/٤ ح١ . ←

الصادق عليه السلام :

٦ـ مجمع البيان : عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ورتّل القرآن ترتيلا﴾ هو أن تتمكّث فيه، و تحسّن به صوتك. (١)

١٣ ـ باب أنه فی کم یقرأ القرآن و یختم

الرسول صلى الله عليه و آله :

١ ـ تيسير المطالب : حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد التميمي ، قال : حدّثنا القاسم بن عبدالله الفرغاني ، قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا وكيع ، عن همام ، عن قتادة ، عن يزيد ابن عبدالله ، عن الشخير ، عن عبدالله بن عمر ، قل : قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاث لم يفهمه .

سنن الدارمی : عن عبدالله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله (مثله) .

سنن أبی داود : عن عبدالصمد ، عن همام (مثله) .

سنن الترمذی : عن محمود بن غيلان ، عن النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة (مثله) .

مسند أحمد بن حنبل : عن وكيع (مثله) .

و : عن يزيد بن عبدالله (مثله) .

← مجمع البيان: ١٠/٣٧٧ ، عنه البحار : ٨٥/٧ و ج ٩٢/٢١٦ ح ٢٠ .
تفسير القمی : ٧٠١ ، عنه البحار : ٩٢/٢١٠ ح ١ ، والبرهان : ٤/٣٩٦ ح ١ و مستدرك الوسائل : ٤/٢٧٠ ح ٢ . أعلام الدين : ١٠١ .
تقدم مثله فی هذا الباب ح ١ عن الجعفريات ، عن علی، عن رسول الله عليهما السلام.

١) مجمع البيان : ١٠/٣٧٨ ، عنه البحار : ٩٢/١٩١ ح ٤ ، والوسائل : ٤/٨٥٦ ح ٤ .

و : عن محمد بن جعفر ، عن شعبة (مثله) .

كنز العمال : عن أبي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر (مثله) . (١)

الصادق عليه السلام :

٢ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار عن محمد بن عبدالله قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أقرأ القرآن في ليلة ؟

قال : لا يعجبني أن تقرأه في أقلّ من شهر .

اقبال الاعمال : عن جعفر بن قولويه باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لا (وذكر الحديث) . (٢)

٣ ـ الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عليّ بن النعمان عن يعقوب بن شعيب ، عن حسين بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قلت له : في كم أقرأ القرآن؟ فقال :

إقرأ أخماساً ، إقرأ أسباعاً، أما إنّ عندي مصحفاً مجزّى أربعة عشر جزءاً . (٣)

٤ ـ اقبال الاعمال : عن وهب بن حفص ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن ؟ قال : في ستّ فصاعداً .

قلت : في شهر رمضان ؟ قال : في ثلاث فصاعداً . (٤)

---

١) تيسير المطالب : ١٧٤ . سنن الدارمي : ١/ ٣٥٠ .
سنن أبي‌داود : ١/ ٣٢١ . سنن الترمذي : ٥/ ١٩٨ ح٢٩٤٩ .
مسند أحمد : ٢/ ١٦٤ و١٦٥ و١٨٩ و١٩٣ و١٩٥ .
الكنز : ١/ ٦١٤ ح٢٨٢٨.

٢) الكافي : ٢/ ٦١٧ ح١ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٦٢ ح١.
اقبال الاعمال : ١١٠ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٦٤ ح٩ .
يأتي في باب ثواب قراءة لقرآن في شهر رمضان ح٣و٤ فراجع.

٣) الكافي : ٢/ ٦١٧ ح٣ ، عنه البحار: ٤٧/ ٤٧ ح٧٠ ، والوسائل : ٤/ ٨٦٢ ح٢ .

٤) اقبال الاعمال : ١١٠ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٦٤ ح٨ .

الرضا عليه السلام :

٥ ـ عيون الاخبار وأمالي الصدوق: حدّثنا الحاكم أبوعليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ ، قال : حدّثنا أبو ذكوان قال : سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول :

كان الرضا عليه السلام يختم القرآن في كلّ ثلاث ، ويقول : لو أردت أن أختمه (في أقلّ من ثلاث لختمت) [١] ولكن مامررت بآية قطّ إلاّ فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أنزلت ، وفي أيّ وقت ، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام .

اعلام الورى : محمّد بن يحيى الصوليّ (مثله) . [٢]

١٤ـ باب قراءة القرآن على ترتيب الايات والسور

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ تفسير نفحات الرحمان : عن سعيد بن المسيب : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال: يابلال مررت بك وأنت تقرأ من هذه السورة ، ومن هذه السورة قال : أخلطت الطيّب بالطيّب .

فقال : اقرأ السورة على وجهها ، أو قال : على نحوها . [٣]

---

١) «فى أقرب من ثلاثة تختمت» عيون الاخبار. «فى أقرب من ثلاث لختمت» أعلام الورى .

٢) العيون : ٢/ ١٨٠ ح٤، الامالى : ٥٢٥ ح١٤ ، عنهما البحار: ٤٩/ ٩٠ ح٣ وج ٩٢/ ٢٠٤ ح١ . أخرجه فى الوسائل : ٤/ ٨٦٣ ح٦ عن العيون .

اعلام الورى : ٣٢٧ . وحلية الابرار : ٢/ ٢٩٨ ، عن ابن بابويه .

انظر ص٢٦٣ باب ترتيل القرآن و ذم العجلة فى القراءة .

٣) نفحات الرحمان : ١/ ٣٦ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ـ تحف العقول : قال كميل بن زياد : سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الاسلام ماهي ؟

فقال : قواعد الاسلام سبعة : .. إلى أن قال :

والثالثة : تلاوة القرآن على جهته . (١)

الصحابة والتابعون :

٣ـ تفسير نفحات الرحمان: عن ابن مسعود : أنّه سئل عن الرجل يقرأ القرآن منكوساً ؟ (٢) .

قال : ذاك منكوس القلب . (٣)

١٥ ـ باب اعراب القرآن

١ ـ مجمع البيان والمنية: قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه . (٤)

كنز العمال : عن ابن أبي شيبة ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في شعب الايمان ، عن أبي هريرة (مثله) .

---

١) تحف العقول : ١٩٦ ، عنه البحار : ٣٨١/٦٨ ح ٣١ .

٢) يقرأ القرآن منكوساً : هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها .
وقيل: هو أن يبدأ من آخر القرآن ، فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة . (النهاية : ١١٥/٥)

٣) نفحات الرحمان : ٣٦/١ .

٤) وأضاف في الكنز : «وغرائبه : فرائضه و حدوده ، فان القرآن نزل على خمسة أوجه : حلال وحرام ومحكم و متشابه وأمثال ، فاعملوا بالحلال ، و اجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم ، وآمنوا بالمتشابه ، واعتبروا بالامثال» .

و عن البيهقيّ في شعب الايمان ، عن أبي هريرة (مثله) .[١]

٢ ـ كنز العمال : عن ابن الانباري في الوقف ، و المرهبي في فضل العلم عن أبي جعفر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن. [٢]

٣ ـ كنز العمال : عن أبي نعيم ، عن حذيفة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

من قرأ القرآن باعراب ، فله أجر شهيد. [٣]

الصادق عليه السلام:

٤ ـ الكافى : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفرّاء عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أعرب القرآن فانه عربيّ . [٤]

١٦ـ باب النبر والهمز فى القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ معانى الاخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عمرو ابن جميع ، عن جعفربن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١) مجمع البيان : ١/١٣ .
منية المريد : ١٩٠ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٦ ح١ ، ومستدرك الوسائل : ٤/٣٧٢ ح٤.
الكنز : ١/٦٠٧ ح٢٧٨١ و ح٢٧٨٢ .
يأتى مثله فى باب أن القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه .
٢) الكنز : ١/٦٠٧ ح٢٧٨٣.
٣) الكنز : ١/٥٣٤ ح٢٣٩١.
٤) الكافى : ٢/٦١٥ ح٥ ، عنه الوسائل : ٤/٨٥٦ ح٢ .

تعلّموا القرآن بعربيّته، وإيّاكم والنبر فيه ـ يعني الهمز ـ.(١)

الصادق عليه السلام :

٢ـ التنزيل والتحريف للسيارى: عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال: كان أبوعبدالله عليه السلام يكره الهمزة .(٢)

---

١) فى النهاية : ٧/٥، فيه «قيل له : يانبىءالله ، فقال : انا معشر قريش لاننبر».
وفى رواية «لاتنبر باسمى» النبر : همز الحرف .
ولم تكن قريش تهمز فى كلامها، ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة ، فهمز فأنكر عليه أهل المدينة ، وقالوا : انه ينبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن
وفى رجال النجاشى ص٨ (ط.قم الداورى) فى ترجمة أبان بن تغلب، عن محمد بن موسى ابن أبى مريم صاحب اللؤلؤ قال: سمعت أبان بن تغلب ـ ومارأيت أحداً أقرأمنه قط ـ يقول: انما الهمز رياضة ، وذكر قراءته الى آخرها .
وفى فهرست الشيخ ص٧ فى ترجمة أبان بن تغلب ، عن محمد بن موسى هكذا قال : سمعت أبان بن تغلب ـ وما أحد أقرأمنه ـ يقرأ القرآن من أوله الى آخره، وذكر القراءة وسمعته يقول: انما الهمزة رياضة.
وذكر فى هامشه: قد فصل فى كتب الصرف أن العرب قد اختلفت فى كيفية التكلم بالهمزة: فقريش وأكثر أهل الحجاز خففها لانها ادخل حروف الحلق ، ولها نبرة كريهة يجرى مجرى النهوع ، فثقلت بذلك على اللافظ .
وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأهل نبر ـ أى همز ـ ولولا أن جبرئيل نزل بالهمز على النبى صلى الله عليه وآله ماهمزنا، وأما باقى العرب كتميم وقيس خففها قياساً لها على سائر الحروف .
وقول أبان هذا «انما الهمز رياضة» اختيار منه ـ ره ـ لغة قريش على غيرها يقول : انما الهمز أى التكلم بها والافصاح عنها مشقة ورياضة بلاثمر فلابد فيها من التخفيف .
معانى الاخبار : ٣٤٤ ح١ ، عنه البحار : ٢١١/٩٢ ح٦ ، والوسائل : ٨٦٥/٤ ح١ .
٢) هكذا فى التنزيل والتحريف : ٦٨ «مخطوط» ، عنه مستدرك الوسائل: ٢٨٠/٤ ح٩ .

٣ـ تحف العقول : قال الصادق عليه السلام : الهمز زيادة في القرآن . (١)

٤ـ معاني الاخبار: بالاسناد المتقدم: وقال الصادق عليه السلام :

«الهمز زيادة في القرآن» إلاّ الهمز الأصليّ مثل قوله عزّ وجلّ :

﴿ألاّ يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ .(٢)

[ومثل قوله عزّ وجلّ : ﴿لكم فيها دفء﴾(٣)] .(٤)

ومثل قوله عزّ وجلّ : ﴿وإذ قتلتم نفساً فادّارءتم﴾ . (٥)

١٧ ـ باب أن أقرأ الناس للقرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ أمالى المفيد : أبو نصر محمد بن الحسين المقري، عن أبي عبدالله الحسين ابن عبيدالله الزراري ، عن أبي عبدالله جعفر بن عبدالله العلوي المحمدي، عن يحيى ابن هاشم الغسّاني ، عن إسماعيل بـن عياش، عن معاذ بن رفاعة ، عن شهر بن حوشب قال :سمعت أبا امامة الباهلي يقول:

والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحق في علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

علي أفضلكم ، وفي الدين أفقهكم، وبسنّتي أبصركم، ولكتاب الله أقرأكم.(٦)

---

١) تحف العقول : ٣٧٩ ، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٤ ح ١٧٢ .

٢) سورة النمل : ٢٥ ٣) سورة النحل:٥ . ٤) ليس فى المصدر.

٥) المعانى: ٣٤٤ ح١، عنه البحار ٩٢/ ٢١١ ح٦ والوسائل. ٤/ ٨٦٥ ح١. سورة البقرة: ٧٢.

٦) الامالى : ٩٠ ح٦ .

الصحابة والتابعون :

٢ ـ تاريخ دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر : أبو العز أحمد بن عبيدالله ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ على إسناده، عن محمد بن الحسين، عن المعافا ابن زكريا، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن حسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبدالرحمان السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله [١] من علي بن أبي طالب عليه السلام.

الاستيعاب لابن عبدالبر: روي عن الحكم بن عيينة، عن أبي عبدالرحمان السلمي (مثله).

معرفة القراء وشواهد التنزيل : روى عاصم بن أبي النجود (مثله).

شواهد التنزيل : أخبرنا أحمد بن الحسن الحرشيّ، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب المعقليّ، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا يحيى بن آدم (مثله).

و أخبرنا أبوسعيد الحافظ، قال أخبرنا أبو الحسين الكهيلي بالكوفة سنة ثلاث وثمانين، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبدالله بن نصيرة، أخبرنا ابن فضيل عن عطاء، عن أبي عبدالرحمان السلمي (مثله). [٢]

٣ ـ تاريخ دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر : أبوالقاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل عن أحمد بن مروان، عن محمد بن سليمان الواسطي، عن عبيدالله بن موسى

---

١) «القرآن» في شواهد التنزيل.

واسقطت من الاستيعاب ومعرفة القرآن وشواهد التنزيل بالسندين الاخيرين.

٢) تاريخ دمشق: ٣/٢٧ ح١٠٥٢، والاستيعاب: ٣/٤٦، وشواهد التنزيل: ١/٢٣ ح ١٥ و١٧ وص ٢٤ ح١٩. ومعرفة القراء: ٣/٣٢ عنها احقاق الحق: ١٧/٥٢٢ و٥٢٥ و٥٢٧ وج ٧/٦٣٧.

العبسي ، عن إسرائيل، عن عبدالأعلى الثعلبي ، عن أبي عبدالرحمان السلمي، قال :

ما رأيت قرشياً قط أقرأ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (١)

٤ـ أرجح المطالب للامرتسري : عن أبي عبيدة السلمي القاري :

ما رأيت أقرأ من عليّ عليه السلام قرأ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله . (٢)

٥ ـ غاية النهاية للجزري: أبو عبدالرحمان السلمي أنه قال:

ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله من عليّ عليه السلام .

وقال أيضاً : ما رأيت أقرأ من علي عليه السلام عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله

وهو من الذين حفظوه أجمع بلاشك عندنا . (٣)

٦ـ شواهد التنزيل: حدّثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدّثني حريث بن محمد بن حريث بن قطن الحارثي، قال: حدّثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثني أبي ، عن السدي، عن أبي مالك عن ابن عباس قال : دعا عبدالرحمان بن عوف نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فحضرت الصلاة فقدّموا علي بن أبي طالب، لانه كان أقرأهم . (٤)

٧ـ و : أخبرنا محمد بن علي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، أخبرنا أحمد بن محمد الحربي ، أخبرنا إبراهيم بن موسى الفرّاء، أخبرنا هشيم عانت ، عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس :

أعلمنا بالقضاء وأقرأنا للقرآن علي بن أبي طالب . (٥)

٨ـ و: أخبرنا محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسين بن محمد ، عن

---

١) تاريخ دمشق : ٣/٢٧ ح١٠٥٣ .

٢) أرجح المطالب : ٤٧ ، عنه احقاق الحق : ٧/٦٣٨ .

٣) غاية النهاية : ١/٥٤٦ ، عنه احقاق الحق : ٧/٦٣٨ .

٤، ٥) شواهد التنزيل: ١/٢٣ و ٢٤ ح ١٦، ٢٠.

ابن أبي داود ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن سعد بن الصلت ، عن عبد الجبار الهمداني عن أبي إسحاق ، عن أبي الاحوص ، عن عبدالله بن مسعود قال :

أقرض أهل المدينة و أقرأها علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقد قال ابن مسعود :

«ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام للقرآن» . (١)

الصحابة والتابعون :

٩ـ أمالى الطوسى: أخبرنا جماعة قال : حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيبانيّ ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ ، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال: أخبرنا مطر بن أرقم ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة ، عن الحارث بن سويد : أنّه حدّثه أنّ عبدالله بن مسعود قال :

قرأت على النبيّ صلى الله عليه وآله سبعين سورة من القرآن أخذتها من فيه ، و زيد ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان(٢) .

وقرأت سائر ـ أو قال : بقيّة ـ القرآن على خير هذه الامّة وأقضاهم بعد نبيّهم عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. (٣)

١٠ـ المناقب لابن شهراشوب: في حديث عن جمع القرآن قال :

ـ ومنهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل وابن بطّة وأبو يعلى في مصنّفاتهم عن الاعمش ، عن أبي بكر بن أبي عيّاش ـ في خبر طويل ـ : أنّه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف ، فاختلفا في قراءتهما .

---

١) شواهد التنزيل : ١/ ٢٤ ح ٢١ . يأتى فى ح ٩ عن أمالى الطوسى .

٢) «الغلمان» البحار .

٣) الامالى : ٢/ ٢١٩ ، عنه البحار: ٨/ ٧٣٣ (ط. حجر) .

وج ٤٠/ ١٩٣ ح ٧٨ وج ٩٢/ ٧٣ ح ٤٦ .

فقال ابن مسعود : هذا الخلاف ما أقرأه، فذهبت بهما إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فغضب وعليّ عنده ، فقال علي :

رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركم أن تقرأوا كما علّمتم .

وهذا الدليل على علم على بوجوه القراءات المختلفة

وروى أنّ زيداً لمّا قرأ التابوة [1] قال عليّ : اكتبه «التابوت» فكتبه كذلك.

والقرّاء السبعة إلى قراءته يرجعون : فامّا حمزة والكسائي فيعوّلان على قراءة عليّ وابن مسعود ، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود، فهما إنّما يرجعان إلى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب .

وقدقال ابن مسعود :

«ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام للقرآن» .

و أما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع إلى ابن عبّاس وابن عبّاس قرأ على ابي بن كعب وعليّ .

والّذي قرأه هؤلاء القرّاء يخالف قراءة أبي، فهو إذاً مأخوذ عن عليّ عليه السلام .

وأماعاصم :فقرأ على أبي عبدالرحمان السلمي ، وقال أبوعبدالرحمان :

قرأت القرآن كلّه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا :

أفصح القراءات قراءة عاصم لأنّه أتى بالأصل ، وذلك أنّه يظهر ما أدغمه غيره ويحقّق من الهمز ماليّنه غيره ، ويفتح من الألفات ما أماله غيره . [2]

---

١) « التابوت » بالتاء لغة جمهور العرب و « التابوه » بالهاء لغة الانصار. مجمع البيان: ٢٥٢/٢ .

٢) المناقب : ٤٢/٢ ، عنه البحار : ١٥٦/٤٠ وج ٥٣/٩٢ .

١٨ ـ باب أن القرآن يقرأ كما انزل، واليوم يقرأ كما يقرأه الناس حتى يقوم قائم آل محمد

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ **كنز العمال** : عن السجزي في الابانة، عن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

إنّ الله تعالى يحبّ أن يقرأ القرآن كما انزل . (١)

٢ـ **الخصال** : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

أتاني آت من الله فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد .

فقلت : يا ربّ وسّع على امّتي .

[فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد .

فقلت : يارب وسّع على امّتي] (٢) .

[فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد .

فقلت : يا ربّ وسّع على امّتي] (٣).

فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف (٤) . (٥)

---

١) الكنز : ٢/ ٤٩ ح ٣٠٦٩ .

٢) ليس في البحار والوسائل . ٣) ليس في البحار : ٨٥ .

٤) **بيان** : الخبر ضعيف ومخالف للاخبار الكثيرة كما سيأتي وحملوه على القراءات السبعة ، ولا يخفى بعده لحدوثها بعده صلى الله عليه و آله . ولاريب في أنه يجوز لنا الان أن نقرأ موافقاً لقراءاتهم المشهورة. كما دلت عليه الاخبار المستفيضة الى أن يظهر القائم عجل الله فرجه الشريف و يظهر لنا القرآن على حرف واحد وقراءة واحدة، رزقنا الله ادراك ذلك الزمان. البحار: ٨٥/ ٦٥.

٥) الخصال: ٣٥٨ ح ٤٤، عنه البحار: ٨٥/ ٦٥ ح ٥٥ وج ٩٢/ ٤٩ ح ١١، والوسائل: ٤/ ٨٢٢ ح ٦.

٣ـ صحيحي مسلم والبخاري والسنن الكبرى للبيهقي ومسند أحمد وتفسير الطبري : (بالاسناد) عن ابن عباس ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

«أقرأني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته ، فلم أزل استزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» .

كنز العمال : عن مسند أحمد والبيهقي (مثله) . (١)

٤ ـ صحيح مسلم والسنن الكبرى للبيهقي وتفسير الطبري (بالاسناد) عن أبيّ ابن كعب: إنّ النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار، قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال:

إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف .

فقال : «أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإنّ أمّتي لاتطيق ذلك» .

ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرفين.

فقال : «أسأل الله معافاته ومغفرته، إنّ أمّتي لاتطيق ذلك » .

ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على ثلاثة أحرف .

فقال «أسأل الله معافاته ومغفرته ، إنّ أمّتي لاتطيق ذلك » .

ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف فأيّما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا . (٢)

٥ـ صحيح مسلم والسنن الكبرى للبيهقي وتفسير الطبري : (بالاسناد) عن أبيّ ابن كعب قال:

---

١) صحيح مسلم (بسندين) : ١/٥٦١ ح٢٧٢ . صحيح البخاري : ٦/٢٢٧ .
سنن البيهقي : ٢/٣٨٤ ، تفسير الطبري : ١/١٤ .
مسند أحمد : ١/٢٦٤ و٢٩٩ و٣١٣ . الكنز : ٢/٤٩ ح٣٠٦٨ .
يأتي لهذا الحديث وأمثاله بيان في آخر الباب : ص٢٨٤ فراجع .

٢) صحيح مسلم: (بسندين) ١/٥٦٢ ح٢٧٤. سنن البيهقي : ٢/٣٨٤. تفسير الطبري: ١/١٧.

كنت في المسجد فدخل رجل يصلّي . فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه. فلمّا قضيا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ فقلت: إنّ هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه. فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ ، فحسّن النبي ﷺ شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب، ولا [1] إذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ، ففضت عرقاً . وكأنما أنظر إلى الله عزّوجلّ فرقاً فقال لي : يا أبي ! أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف .

فرددت إليه: أن هوّن على أمّتي . فردّ إليّ الثانية : إقرأه على حرفين .

فرددت إليه: أن هوّن على أمّتي. فردّ إليّ الثالثة: إقرأه على سبعة أحرف، فلك بكلّ ردّة رددتكها مسألة تسألنيها .

فقلت : اللّهم اغفر لامّتي ، اللّهمّ اغفر لامّتي . وأخّرت الثالثة ليوم يرغب إليّ الخلق كلّهم حتى إبراهيم عليه السلام . [2]

٦ـ تفسير الطبري : (بالاسناد) عن أبيّ بن كعب ، قال : «رحت إلى المسجد فسمعت رجلا يقرأ ، فقلت : من أقرأك؟

فقال : رسول الله ﷺ، فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ فقلت : استقرىء هذا .

قال : فقرأ ، فقال : أحسنت . قال : فقلت: إنك أقرأتني كذا وكذا . فقال: وأنت قد أحسنت . قال : فقلت :قد أحسنت، قد أحسنت !!

قال : فضرب بيده على صدري ثم قال : اللّهمّ أذهب عن أبيّ الشكّ .

قال : ففضت عرقاً، وامتلا جوفي فرقاً، ثم قال: إنّ الملكين أتياني فقال أحدهما:

---

١) «وودت» سنن البيهقي .

٢) صحيح مسلم (بسندين) : ١/٥٦١ ح٢٧٣ . سنن البيهقي: ٢/٣٨٣ .
تفسير الطبري : ١/١٦ .

قرأ القرآن على حرف . وقال الاخر : زده .

قال : فقلت : زدني . قال : إقرأه على حرفين . حتى بلغ سبعة أحرف .

فقال : اقرأ على سبعة أحرف . (١)

٧ـ تفسير الطبري وسنن الترمذي : (بالاسناد) عن أبيّ بن كعب قال :

لقي رسول الله ﷺ جبريل عند أحجار المراء فقال :

إنّي بعثت إلى أمة أميّين ، منهم الغلام والخادم والشيخ الفاني والعجوز

فقال جبريل : فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف. (٢)

٨ـ تفسير القرطبي : (بالاسناد) عن أبيّ قال : قال رسول الله ﷺ :

«يا أبيّ إنّي أقرأت القرآن .

فقيل لي : على حرف أو حرفين ؟ فقال الملك الذي معي : قل على حرفين.

فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي : قل على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت سميعاً عليماً عزيزاً حكيماً ما لم تختلط آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب. (٣)

٩ـ تفسير الطبري : (بالاسناد) عن زر بن حبيش قال : قال عبدالله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون أو ست وثلاثون آية. قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدنا عليّاً عليه السلام يناجيه ، قال : فقلنا : إنّا اختلفنا في القراءة .

قال: فاحمرّ وجه رسول الله ﷺ، وقال: «إنّما هلك من كان قبلكم باختلافهم بينهم»

قال : ثمّ أسرّ إلى عليّ شيئاً فقال لنا عليّ:

إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرأوا كما علّمتم. (٤)

---

١) تفسير الطبري : ١٥/١ .

٢) تفسير الطبري : ١٦/١ . سنن الترمذي: ١٩٤/٥ ح ٢٩٤٤ . (باختلاف يسير) .

٣) تفسير القرطبي : ٤٣/١ .

٤) تفسير الطبري : ١٢/١ .

١٠ـ صحيحي مسلم والبخاري وسنن الترمذي وتفسير الطبري : (بالاسناد)

عن عبدالرحمان بن عبدالقاريء قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها. وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها . فكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لبّبته [١] بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت :

يا رسول الله إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غيرما أقرأتنيها .

فقال رسول الله ﷺ : «أرسله، إقرأ» فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ .

فقال رسول الله ﷺ : «هكذا أنزلت» ثم قال لي: اقرأ. فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسّر منه» . [٢]

١١ـ تفسير الطبري : (بالاسناد) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

«إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لاتختموا ذكر رحمة بعذاب ، ولاذكر عذاب برحمة» . [٣]

على بن أبي طالب ، والصادق عليهما السلام :

١٢ ـ بصائر الدرجات : محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي [٤] هاشم ، عن سالم أبي سلمة [٥] قال : قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام و أنا

---

١) «لببته» أي أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به، مأخوذ من اللبة .

٢) صحيح مسلم : ١/ ٥٦٠ ح ٢٧٠ ، صحيح البخاري : ٦/ ٢٣٩ ، سنن الترمذي : ٥/ ١٩٣ ح ٢٩٤٣ ، وتفسير الطبري : ١/ ١٣ .

٣) تفسير الطبري : ١/ ١٩

٤) في البصائر زيادة «نجران عن» راجع كما في التعليقة التالية .

٥) في المطبوع «سالم بن أبي سلمة» وفي نسختي البصائر «أ،ب» سالم أبي سلمة ، و نسخة الوسائل عن الكافي سالم بن سلمة .

وفي معجم رجال الحديث: وفي الطبعة القديمة والمرآة : سليم بن سلمة ، والصحيح ←

أسمع [١] حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبدالله عليه السلام:

مه مه [٢] ! كفّ عن هذه القراءة ، اقرأ كما يقرأ الناس ، حتى يقوم القائم .

فإذا قام فقرأ كتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الّذي كتبه عليّ، وقال : أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه ، وكتبه فقال لهم :

هذا كتاب الله كما أنزله الله على محمّد صلى الله عليه وآله، وقد جمعته بين [٣] اللوحين .

قالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ، لاحاجة لنا فيه .

قال : أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا أبداً ، إنّما كان عليّ أن أخبركم به حين جمعته لتقرأوه .

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم ، عن سالم بن [٤] سلمة (مثله). [٥]

الصادق عليه السلام:

١٣ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن

← سالم أبي سلمة بقرينة الراوي والمروي عنه .

أقول: أما الراوي ، فهو محمد بن الحسين يروي عن ابن أبي نجران وابن أبي هاشم .

وسالم بن مكرم الجمال : أبوخديجة ، أبوسلمة ، ثقة ، ثقة .

فراجع مواضعه في الكتاب في بابي: «سالم بن أبي خديجة، وسالم بن أبي سلمة» ثم تدبر.

١) «استمع» الكافي .

٢) «مه مه» ليس في الكافي .

«مه» : اسم فعل ، مبني على السكون بمعنى «اسكت» (النهاية: ٤/٣٧٧) .

٣) «من» الكافي، تصحيف . ٤) راجع التعليقة السابقة .

٥) بصائر الدرجات : ١٩٣ ح٣، عنه البحار : ٩٢/٨٨ ح٢٨ ، ومستدرك الوسائل : ٤/ ٢٢٦ ح٣ . الكافي : ٢/٦٣٣ ح٢٣ عنه الوسائل: ٤/٨٢١ ح١ ، و اثبات الهداة ٦/ ٣٦٨ ح٥٣ ، وحلية الابرار: ٢/٦٤٣ .

عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن ترتيل[١] القرآن قال: اقرأوا كما علّمتم.[٢]

١٤ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم عن داود بن فرقد والمعلّى بن خنيس، قالا: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام [ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن] فقال [أبو عبدالله عليه السلام]: إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو ضالّ. [فقال ربيعة: ضالّ؟! فقال: نعم ضالّ].

ثمّ قال [أبو عبدالله عليه السلام]: أمّا نحن فنقرأ على قراءة أبي[٣].[٤]

الجواد عليه السلام:

١٥ ـ **عدة الداعي**: عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: ما استوى رجلان في حسب[٥] ودين قطّ إلا كان أفضلهما عند الله عزّ وجلّ أأدبهما.

قال: قلت: جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس.

---

١) هكذا في كتابي الوافي والوسائل عن الكافي، وفي المصدر المطبوع «تنزيل».

٢) الكافي: ٢/ ٦٣١ ح١٥ عنه الوسائل: ٤/ ٨٢١ ح٣.

٣) ليت أدري أكان «ابي» بالضم، مخفف ابي بن كعب؟! أم كان بالفتح؟ اريد به أبوالائمة المعصومين، وكان أقرأ الناس في عهد رسول الله «علي بن أبي طالب عليه السلام» وكان مرجعاً في القرآن كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، في حديث الثقلين: كتاب الله وعترتي، أهل بيتي لايفترقان حتى يردا على الحوض، ماان تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً.

ومن البعيد جداً أن يقول عليه السلام: «وأما نحن فنقرأ على قراءة ابي بن كعب في جميع قراءات القرآن» اللهم الا بوجه ظاهري، فافهم.

٤) الكافي: ٢/ ٦٣٤ ح٢٧ عنه الوسائل: ٤/ ٨٢١ ح٤.

ومابين المعقوفين ليس في الوسائل.

٥) الحسب: الشرف بالاباء ومايعد من المفاخر. (النهاية: ١/ ٣١١).

فما فضله عند الله عزّ وجلّ ؟

قال عليه السلام : بقراءة القرآن كما أنزل ، ودعائه [الله عزّ وجلّ] من حيث لا يلحن ذلك، أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجلّ .

كنز العمال: عن ابن عساكر، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام (مثله) .

ارشاد القلوب : عنه عليه السلام (مثله باختلاف في اللفظ) إلى قوله «كما انزل». (١)

الائمة عليهم السلام :

١٦ ـ التبيان للشيخ الطوسي : واعلموا أن العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم و رواياتهم أن القرآن نزل بحرف واحد ، على نبيّ واحد ، غير أنهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القرّاء، وأن الانسان مخير بأي قراءة شاء قرأ.

و كرهوا تجويد قراءة بعينها، بل أجازوا القرّاء بالمجاز الذي يجوز بين القراء ولم يبلغوا بذلك حدّ التحريم والحظر.

وروى المخالفون لنا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها شاف كاف . وفي بعضها : على سبعة أبواب . وكثرت في ذلك رواياتهم . (٢)

١٧ ـ ومنه: روي عنهم عليهم السلام : من جواز القراءة بما اختلف القرّاء فيه .

مجمع البيان: عنه (مثله) . (٣)

---

١) العدة : ١٨ ، عنه الوسائل : ٤/٨٦٦ ح٣ وص ١١٠٧ ح١.
الارشاد : ١٦٠ .الكنز : ٢/٢٩٣ ح٤٠٤١ .

٢و٣) التبيان : ١/٧ و٩، مجمع البيان: ١/١٣، عنه البحار : ٨٥/٦٥ ح٥٤ ، والوسائل: ٤/٨٢١ ح ٥ .

أقول :

لا ريب في أن القرآن كلام الله ، وسيّد الكلم ، أحكمت آياته وفصّلت من لدن حكيم خبير ، فكلّ كلمه وحروفه قد صيغت صياغة ربّانية ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

إنّه كتاب كريم ، في لوح محفوظ ، تنزيل من ربّ العالمين ، نزل به الروح الامين على قلب النبيّ ﷺ الذي عصمه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وما ينطق عن الهوى ۞ إن هو إلاّ وحي يوحى﴾[1]، وقوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾[2].

وقد ورد : عن النبي ﷺ أنه قال: «اقرأوا القرآن كما انزل» وأنه نزل على حرف واحد بل في صدر خبر ابن هلال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد .

ترى فهل ورد في الروايات المتواترة أنّ النبيّ ﷺ قرأ بنفسه على سبعة أحرف فحسب ؟ أم أنّه قرىء في عهده كذلك ؟ أم أنه كان يقرأ على ما انزل عليه إلى أن توفّي ﷺ ؟ وبعدما جمع علي بن أبي طالب عليه السلام القرآن بين اللوحين كما انزل وقد كان عالماً بتنزيله وتأويله وظاهره وباطنه ووجوهه ، عرضه على الناس وقال :

إنّما جمعته لتقرأوه . فلم يقبلوا ذلك منه .

ثم جمعوا قرآناً ، واختاروا من القرّاء سبعاً ، فاختلفوا بينهم في بعض الآيات ـ لا جميعها ـ على اثنين أو ثلاث إلى سبع ... فكان ما كان ... !

علماً بأنّ ما أنزله الله هو الحق، وماسواه باطل، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾[3] .

وقال تعالى: ﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلاّ قليلا﴾. [4]

---

١) النجم : ٣و٤ . ٢) الاعلى : ٦ . ٣و٤) النساء : ٥٩ و ٨٣ .

زد على هذا أنّ النبي ﷺ قال : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ... هما لا يفترقان، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدي أبداً» .

فكان عليّ عليه السلام عدل القرآن، وأقرأ الناس له في عهد الرسول ﷺ وقرىء عليه بعده ﷺ فاذا لم يقبل منه عليه السلام فممّن يقبل ! ؟

وقد تقدم في باب أنّ القرآن واحد نزل من عند واحد على واحد. وإنّما جاء الاختلاف من قبل القرّاء والرواة، ولو أخذوه من معدنه، فقرأوه كما انزل ما اختلف اثنان. وعلى أيّ حال فهم مفتقرون إلى دليل وبرهان، وهيهات أن يأتي الزمان بحقه.(١)

والعجب أنه كيف ينسب ذلك إلى النبي ﷺ وهو العالم والعارف بالقرآن كيف! وقد علّمه الرحمن، و قال جلّ و علا بحقه : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ فأنزله عليه بياناً وإعجازاً للنبوة، ودفعاً للفرية بقولهم: ﴿إنّما يعلمه بشر﴾(٢) وتحدّياً بقوله: ﴿لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون﴾ (٣) .

وبقوله تعالى شأنه: «ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً»(٤) . وقوله: ﴿وقل ما لي أن أبدّله من تلقاء نفسي إن اتّبع إلا ما يوحى إليّ إنّما أنا نذير مبين﴾(٥)

وبالجملة فكيف يتصور عقلا أن يسأل النبيّ ﷺ أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف لفظاً وقراءة .

وبعد ، فكيف يقرأ هؤلاء ما أنزل الله ، وما لم ينزل ، ويقولون هذا كتاب الله !؟ كيف ! و هم لا يحيطون بشيء من علمه قال تعالى : و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا (٦)

فهل هذا إلّا الجهل بعينه ! أو الاجتراء على كلام الله والعبث بكلماته !!

---

١) راجع الكتب التي دونت في اختلاف القراءات وتفاصيلها و وجوهها و مبدئها و منشأها منها: الاتقان للسيوطي والبيان للسيد الخوئي وو .

٢) النحل : ١٠٣ . ٣) الاسراء : ٨٨ . ٤) النساء : ٨٢ .

٥) يونس : ١٥ . ٦) الاسراء : ٨٥ .

فأين قوله تعالى: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ وقوله: ﴿مالي أن أبدّله من تلقاء نفسي إن اتبع إلا ما يوحى إليّ . . .﴾ ؟

و أين هذا من استشفاعه للعفو عن السيئات، وهو بيده تعالى؟ أو من ترخيص الله لامّة محمد ﷺ عن وجوب خمسين صلاة في اليوم ؟

نعم، قد يحمل قوله « سبعة أحرف » على الوجوه والمعاني، فهو لا بأس به إذا كان مأثوراً صحيحاً، ولكنّه لا يناسب لفظ القراءة، إذ هو ظاهر في اللفظ لا في المعنى.

و أما خبر ابن هلال ففي متنه و سنده ما لا يخفى، سيّما و أنّه قد تفرّد بهذا الاسناد إلى الأئمة عليهم السلام عن النبي ﷺ أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف

كما رواه الجمهور بطرقهم إليه ﷺ بألفاظ مختلفة، ما يصحّحون به اختلافهم في القراءات، مع أن الأصل عند الاختلاف في القراءة و تعارضها، سقوطها عن الحجّية حتى يرد دليل يسند إليه.

و أما الحديث (معنى) فيحتمل وجوهاً، أضف إلى ذلك أنّ صدره صريح في أنّ نادي الرب ـ خطاباً للنبي ﷺ في قراءة لفظ القرآن ـ قال:

إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف.

ولا ندري لماذا سأل النبي مكرراً أن يوسّع الله على أمّته، ثم خوطب بأن يقرأ هو على حرف، إلى أن قيل ثالثاً: « أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف ».

و هذا خلاف لما في صدر الحديث من أن يقرأه على حرف واحد، و خلاف لما ورد عن النبي والأئمة عليهم السلام أن يقرأ كما أنزل، ولما يستفاد ممّا قدّمناه من الآيات.

و أعجب من ذلك أنّه لم يبيّن كيف يبدّل و يقرأ، و إلى أيّ حرف، وأنّه في جميع الحروف القرآنية أو بعضها؟ و إلى الآن لم يفسّر، بما يرفع الابهام و بالشكل المناسب للقرآن.

و إذ لم يكن هناك اختلاف في القراءة في عهد الرسول ﷺ و إنما حدث بعد

وفاته ، و رفض سنّته، فلا موجب لحمل الحديث عليه ، فتدبّر . و أمّا حمله على الوجوه السبعة في المعاني التأويلية ، فقد أشرنا إليه ، و أنّه لا يلائم لفظ « يقرأ » .

١٩ - باب آداب القراءة عند المرور بآية

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - **كتاب سليم بن قيس :** عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم قال : قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام ، و كان عابداً مجتهداً فقال :

يا أمير المؤمنين صف لي المؤمنين كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال : يا همام اتّق الله وأحسن ، إلى أن قال :

أمّا الليل فصافّون أقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن يرتّلونه ترتيلا ، يحزنون به أنفسهم ، ويستثيرن به دواء دائهم، وتهيّج أحزانهم بكاءاً على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم، فاذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت إليها أنفسهم شوقاً فظنّوا أنّها نصب أعينهم، حانين[1] على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفّهم، وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم من النار .

وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم ، واقشعرّت منها جلودهم ، ووجلت منها قلوبهم ، وظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم . الحديث .

أمالي الصدوق وصفات الشيعة : عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قام رجل من أصحاب

---

١) «حافين» كتاب سليم ، «جاثين» أمالي الطوسي وصفات الشيعة .

أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر مثله).

كنز الكراجكي: محمد بن علي بن طالب الرازي، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد.

وعن أبي المفضّل، عن محمد بن علي البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل من قومه - يعني يحيى بن أمّ الطويل - عن نوف البكالي، عنه عليه السلام (مثله باختلاف) إلى قوله «فكك رقابهم».

أعلام الدين: عن نوف البكالي (مثل الكنز).

التمحيص و تحف العقول و نهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله باختلاف).

تذكرة الخواص: عن مجاهد، عن ابن عباس، عنه عليه السلام (مثله باختلاف).

الصواعق المحرقه: نقلا عن صاحب «المطالب العاليه» عنه عليه السلام (مثل الكنز).[٢]

الصادق عليه السلام:

٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى

---

١) سليم بن قيس: ١٩٧.

الامالي: ٤٥٨، عنه البحار: ٦٧/ ٣٤١ ح ٥١، والوسائل: ٤/ ٨٢٩ ح ٦، صفات الشيعة: ٦٢

كنز الكراجكي: ٣٢، عنه البحار: ٦٨/ ١٩٤ ح ٤٨، و المستدرك: ٤/ ٢٤٠ ح ٧.

أعلام الدين: ١٣٩، التمحيص: ٧٠ ح ١٧٠، تحف العقول: ١٥٩.

نهج البلاغة: ٣٠٣، عنه البحار: ٦٧/ ٣١٥ ح ٥٠.

تذكرة الخواص: ١٤٨، عنه البحار: ٧٨/ ٧٣ ح ٤٢.

الصواعق المحرقة: ٩٢.

انظر الى باب (١١) الخشوع والحزن والبكاء عند القراءة ص ٢٥٥.

عن سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف ، أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ، ويسأله العافية من النار ومن العذاب .

تهذيب الاحكام : عن أحمد بن محمد (مثله) . (١)

٣- مجمع البيان : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة فاسأل الله الجنّة ، و إذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوّذ بالله من النار . (٢)

الصحابة والتابعون :

٤- عيون أخبار الرضا : حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ ، قال: حدّثني أبي ، عن أحمد بن عليّ الأنصاري ، قال : سمعت رجاء بن أبي الضحّاك في ذكر أخلاق الرضا عليه السلام قال : و كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فاذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى ، و سأل الله الجنّة و تعوّذ به من النار . (٣)

٢٠ - باب قراءة القرآن ما دام يؤثر في النفس

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشّاء ، عن أبان

---

١) الكافي : ٣/٣٠١ ح ١ عنه الوسائل : ٤/٨٢٨ ح ٢ وص ٧٥٣ ح ٢ وعن تهذيب الاحكام : ٢/٢٨٦ ح ٣ .
يأتي مايشبه هذا الحديث في ح ٣ عن مجمع البيان ، و ح ٤ عن العيون.

٢) مجمع البيان : ١٠/٣٧٨ ، عنه البحار : ٩٢/٢١٦ ذ ح ٢ ، و الوسائل: ٤/٨٣٠ ح ٨.
يأتي مثله في باب ٢٦ ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان ح ٣ و ٤ .

٣) عيون أخبار الرضا: ٢/١٨١ ، عنه البحار : ٤٩/٩٤ و ج ٧٦/١٩٣ ح ٥ و ج ٨٥/٣٣ و ج ٩٢/٢١٠ ح ٣ وص ٢١٧ ح ٢ ، والوسائل: ٤/٨٦٣ ح ٥ ، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٦٦ ح ٢
تقدم نحوه في ح ٢ عن الكافي .

عن ميمون القدّاح قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : اقرأ .

قلت : من أيّ شيء أقرأ ؟ قال : من السورة التاسعة [١] قال : فجعلت ألتمسها. فقال : اقرأ من سورة يونس [٢] قال : فقرأت: ﴿للّذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر و لا ذلّة﴾ قال : حسبك .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن .

تفسير العياشي : عن أبان بن عثمان ، عن محمد ، عنه عليه السلام (مثله) . [٣]

٢ـ فردوس الاخبار: عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليس القرآن بالتلاوة و لا العلم بالرواية ، ولكن القرآن بالهداية والعلم بالدراية .

كنز العمال : نقلا عنه (مثله) . [٤]

٣ـ فردوس الاخبار: عن أبي سهيل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : اقرأ القرآن ما نهاك ، فان لم ينهك فلست تقرأه .

كنز العمال : عن الديلمي ، عن ابن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . [٥]

---

١) «السابعة» العياشي .

٢) كون سورة يونس السورة التاسعة مبنى على كون البقرة أول السور كما ذهب اليه بعض أو على كون سورة التوبة تتمة الانفال كما ذهب اليه جمع .
والاية : ٢٦ من سورة يونس .

٣) الكافي : ٢/٦٣٢ ح ١٩ ، عنه البحار : ١٦/٢٥٨ ح٤٢ و ج ٤٦/٣٠٢ ح ٤٩ والوسائل : ٤/٨٢٩ ح٤، ونور الثقلين : ٢/٣٠١ ح٤٨.
العياشي : ٢/١١٩ ح١ ، عنه البحار : ٩٢/٢١٤ ح١٤ و ص ٢٧٨ ح ٢ والبرهان : ٢/١٧٦ ح٣ ، و مستدرك الوسائل : ٤/٢٣٨ ح٢ .

٤) فردوس الاخبار : ٣/٤٤٤ ح٥٢٥٥ ، عنه الكنز : ١/٥٥٠ ح٢٤٦٢ .

٥) فردوس الاخبار : ١/٥٢٥ ح١٧٦٩، عنه الكنز : ١/٦٠٦ ح٢٧٧٦ .
شرح النهج : ١٠/٢٣ .

٤- تيسير المطالب : قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببعداد ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن العبد ، قال : حدّثنا داود ، قال : حدّثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عبيد ، عن عبدالله ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إقرأ عليّ سورة النساء .

قال : قلت: أأقرأ عليك و عليك أنزل ؟

قال لي: أحب أن أسمعه من غيري . فقرأت عليه حتى انتهيت إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ (١) الآية .

فرفعت رأسي فاذا عيناه صلى الله عليه وآله تهملان . (٢)

٢١ - باب قراءة القرآن على كل حال

الرسول صلى الله عليه وآله :

١-الزهد : الحسين بن علوان، عن عثمان بن ثابت، عن جعفر، عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام :

قال : وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال . إلى أن قال :

فان لم تفعل ما أوصيك به فلا تلم غير نفسك.

من لا يحضره الفقيه: عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

المحاسن: عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول صلى الله عليه وآله (مثله).

الكافي : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .

تهذيب الاحكام : الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار (مثله).

---

١) سورة النساء : ٤١ . ٢) تيسير المطالب : ١٧٣ .

تنبيه الخواطر : عن معاوية بن عمّار (مثله) . [١]

٢ـ ربيع الابرار: عن أنس قال : قال لي رسول الله ﷺ :

يابنيّ لاتغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت، فانّ القرآن يحيي القلب الميّت ، وينهى عن الفحشاء والمنكر . [٢]

٣ـ أمالي الطوسي : أخبرنا ابن حمويه قال : حدّثنا أبو الحسين قال : حدّثنا أبو خليفة قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا بكر بن عبدالله :

إنّ عمر بن الخطاب دخل على النبيّ ﷺ وهو موقور [٣] ـ أو قال محموم ـ فقال له عمر : يا رسول الله ، ما أشدّ وعكك أو حمّاك.

فقال : ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطوال .

فقال عمر: يارسول الله غفر الله لك ماتقدّم من ذنبك وماتأخّر وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟

فقال : ياعمر أفلا أكون عبداً شكوراً. [٤]

---

١) أخرجه في الوسائل : ١١/ ١٣٩ ح٢ عن الفقيه : ٤/ ١٨٨ ح ٥٤٣٢ ، و الكافي : ٨/ ٧٩ ح٣٣ ، وتهذيب الاحكام : ٩/ ١٧٥ ح١٣، والزهد : ٢١ ح ٤٧ والمحاسن: ١/ ١٧ ح٤٨ .

والبحار : ٧٧/ ٦٩ ضمن ح٨ عن الكافي و الزهد .

والوسائل : ٤/ ٨٣٩ ح ١ عن الكافي وص ٨٤٤ ح٢١ عن المحاسن .

تنبيه الخواطر: ٢/ ٥٠ .

٢) البرهان : ١/ ٩ ح ٢٢ نقلا عن ربيع الابرار .

٣) «موقوذ» البحار . الوقر ـ بالفتح ـ : الثقل في الاذن (المختار : ٥٨٠) .

٤) الامالي : ٢/ ١٨ ، عنه البحار : ١٦/ ٢٢٢ ح٢٠ وج ٧١/ ٤٨ ح٦٢ وج ٩٢/ ١٩٨ ح٩ ، والوسائل : ٤/ ٨٤٤ ح١٩ ، وحلية الابرار : ١/ ١٣٦ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ـ جامع الاخبار : قال عليّ عليه السلام : ليكن كلّ كلامكم ذكر الله و قراءة القرآن فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل : أيّ الأعمال أفضل عند الله ؟

قال : قراءة القرآن وأنت تموت ، ولسانك رطب من ذكر الله . (١)

السجاد ، والصادق عليهما السلام :

٥ـ الكافي : أبو عليّ الاشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور ، عن محمّد بن بشير عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

قال : وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام .

قال : ومن قرأ حرفاً ظاهراً وهو جالس في صلاته ، كتب الله له خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيّئة ، و رفع له خمسين درجة ، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته ، كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة ، ومحا عنه مائة سيّئة ، ورفع له مائة درجة.

عدة الداعي : عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

الصادق عليه السلام :

٦ـ تفسير الامام العسكري ، ومعاني الاخبار : محمد بن القاسم المفسّر ، عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيّار ، عن أبويهما ، عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام :

إن الله لما بعث موسى بن عمران ، ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل

---

١) جامع الاخبار : ٤٨ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠ ح١٨ ، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٥٩ ح٥.

٢) الكافي : ٢/ ٦١٢ ح٦ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٤١ ح٦ . عدة الداعي: ٢٧٠ ح١١ .

يأتي نحوه في باب قراء القرآن ثوابهم وعقابهم .

لم يكن فيهم أحد إلاّ أخذوا عليهم العهود والمواثيق، ليؤمنن بمحمد العربي الامّي المبعوث بمكة ، الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعة افتتاح بعض سوره ، تحفظه امّته فيقرأونه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كل الأحوال ، يسهّل الله عزّ وجلّ حفظه عليهم . (١)

٢٢ - باب قراءة القرآن على كل حال الا في مواضع

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- كنز العمال : عن أبي الحسن بن صخر في فوائده، عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : اقرأ القرآن على كلّ حال ، إلاّ وأنت جنب . (٢)

٢- كنز العمال : عن البزار ، عن عليّ عليه السلام وأبي موسى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : لاتقرأ القرآن وأنت جنب . (٣)

٣- أمالي الصدوق وعلل الشرائع : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدّثنا يوسف بن يحيى الاصبهاني أبو يعقوب قال: حدّثني أبو علي إسماعيل بن حاتم، قال : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكّي ، قال : حدّثنا عمرو بن حفص ، عن إسحاق بن نجيح ، عن حصيب [- حصين - علل الشرائع]، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري - في وصيّة الرسول صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام - قال :

---

١) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٦٣، ومعاني الاخبار: ٢٥، عنهما البحار : ٢١٥/٩٢ ح١٨ (وعن الاحتجاج سهواً) .
أخرجه في البحار : ١٥/١٠ ح٨ وج ٣٧٧/٩٢ ح١٠، والبرهان : ٥٤/١ ح٩، ونور الثقلين : ٢٣/١ ح٧ ، و الاثبات : ٣٣٠/١ ح ٣٥ ، و حلية الابرار : ٤٨٢/٢ عن المعاني .

٢) الكنز : ٦٠٥/١ ح٢٧٧٠ .

٣) الكنز : ٦٢١/١ ح٢٨٧٣ .

يا عليّ ، من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن ، فانّي أخشى أن ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما.

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي سعيد الخدريّ (مثله).

الاختصاص : أحمد ، عن عمرو بن حفص وأبو نصر، عن محمد بن الهيثم، عن إسحاق بن نجيح (مثله).

مكارم الاخلاق : عن أبي سعيد الخدري (مثله). (١)

٤ـ كنز العمال: عن عبدالرزاق وابن جرير ومسلم والبخاري ، عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اقرأوا القرآن و لا حرج مالم يكن أحدكم جنباً فان كان جنباً فلا ، ولا حرفاً واحداً . (٢)

٥ ـ كنز العمال: عن الحاكم في المستدرك ، ومن مسند عبدالله بن رواحة، عن عكرمة ، عن عبدالله بن رواحة قال :

نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب . (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٦ ـ دعائم الاسلام : عن علي عليه السلام أنه قال:

لاتقرأ الحائض قرآناً، ولاتدخل مسجداً. (٤)

---

١) أخرجه فى وسائل الشيعة : ١/٤٩٣ ح٣ و ج ١٤/١٨٨ ح١ عن الفقيه : ٣/٥٥٢ ح٤٨٩٩ ، وأمالى الصدوق : ٤٥٥ ح١ ، وعلل الشرائع : ٥١٥ ح٥ .
والبحار : ١٠٣/٢٨١ ح١ عن علل الشرائع و أمالى الصدوق ، و ص٢٨٣ ح ٢ عن الاختصاص : ١٢٧ . مكارم الاخلاق : ٢١٦ .

٢) الكنز : ٢٠/٣٤١ ح٤١٩١ .

٣) الكنز : ٢/٣٤٤ ح٤٢٠١ .

٤) دعائم الاسلام : ١/١٢٨ ، عنه البحار : ٨١/١١٩ ، و مستدرك الوسائل : ٢/١٨ ح٤ وص٢٦ ح١ وص٢٨ ح١ .

٧ ـ الخصال : حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ ، قال : أخبرني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر ابن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال :

سبعة لا يقرأون القرآن : الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمّام والجنب ، والنفساء ، والحائض [١] .

الهداية للصدوق : عن علي عليه السلام (مثله) . [٢]

٨ ـ بحار الانوار: نقل من خط الشهيد ـ رحمه الله تعالى ـ :

نهى علي عليه السلام عن قراءة القرآن عرياناً . [٣]

٩ ـ كنز الكراجكي : حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلميّ الحرّاني وأبو عبدالله الحسين بن محمّد الصيرفي البغداديّ قالا جميعاً :

---

١) قال الصدوق رضى الله عنه : هذا على الكراهة لاعلى النهى وذلك لان الجنب و الحائض مطلق لهما قراءة القرآن الا العزائم الاربع و هى سجدة لقمان، وحم السجدة، والنجم اذا هوى ، وسورة اقرأ باسم ربك.

و قد جاء الاطلاق للرجل فى قراءة القرآن فى الحمام ما لم يرد به الصوت اذا كان عليه مئزر .

وأما الركوع والسجود فلايقرأفيهمالان الموظف فيهما التسبيح الا ماورد فى صلاة الحاجة.

و أما الكنيف فيجب أن يصان القرآن من أن يقرأ فيه.

و أما النفساء فتجرى مجرى الحائض فى ذلك . (الخصال: ٣٥٨).

٢) أخرجه فى البحار : ٨١/٥٠ ح ٢٢ وج ٨٥/١٠٥ ح ١٠ عن الخصال : ٣٥٧ ح ٤٢ والهداية : ٤٠ .

والبحار : ٧٦/٧٤ ح ١٢ وج ٨٠/١٧٤ ح ١٦ وج ٩٢/٢١٢ ح ٨ .

والوسائل : ٤/٨٨٥ ح ١ ، ونور الثقلين : ٣/١٧١ ح ٢٤٠ عن الخصال .

ومستدرك الوسائل: ٢/٢٧ ح ٤ وج ٤/٣٢٢ ح ١ وص ٤٢٧ ح ١ عن الهداية.

٣) البحار: ٩٢/٢١٦ ح ١٩ ، ومستدرك الوسائل : ١/٣٨٣ ح ٣ .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد المعروف بالمفيد ، حدّثنا عليّ بن عثمان بن الخطاب بن عبدالله بن عوام البلوي المعروف بأبي الدنيا الأشجّ المعمّر قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحجبه ولا يحجزه من قراءة القرآن إلاّ الجنابة.

أمالى الطوسى : عن المفيد ، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور ، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي ، عن أبي الدنيا المعمّر المغربيّ (مثله). (١)

الباقر عليه السلام :

١٠ ـ دعائم الاسلام : عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إنّا نأمر نساءنا الحيّض أن يتوضّأن عند وقت كل صلاة، (إلى أن قال) ولا يقربنّ مسجداً ولا يقرأنّ قرآناً. (٢)

الرضا عليه السلام :

١١ ـ فقه الرضا عليه السلام : و لا بأس بقراءة القرآن في الحمّام ما لم ترد به الصوت ، إذا كان عليك مئزر .

المقنع : مرسلا (مثله إلى كلمة «الصوت») . (٣)

---

١) الكنز: ٢٦٦ ، عنه البحار: ٧٣٦/٨ (ط . حجر) ، و مستدرك الوسائل: ٤٦٥/١ ح٣.
أخرجه فى البحار: ٦٨/٨١ ح٥٥ وج ٢١٦/٩٢ ح٢١، و مستدرك الوسائل: ٤٦٥/١ ح٢ عن أمالى الطوسى (لم نجده فى المطبوع) .

٢) دعائم الاسلام: ١٢٨/١ ح٣١٢ ، عنه البحار : ١١٩/٨١ ح٤١ ، ومستدرك الوسائل: ٣٠١/١ ح١ ب١٤ وج ٢٧/٢ ح٣ وص ٢٩ ح٣ .

٣) فقه الرضا : ٨٦ ، عنه البحار : ٧٥/٧٦ ح١٨ ، و مستدرك الوسائل : ٣٨٣/١ ح٢ .
المقنع : ١٤، عنه المستدرك : ٣٨٣/١ ح٢ .

٢٣ ـ باب استحباب تلاوة شيء من القرآن في كل يوم و ليلة الرسول صلى الله عليه و آله :

١ ـ **الكافي** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيي الحلبي ، عن محمّد بن مروان ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين .

و من قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين .

و من قرأ مائة آية كتب من القانتين .

و من قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين .

و من قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين .

و من قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين .

و من قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر [1] .

القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب ، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً ، أصغرها مثل جبل أحد ، و أكبرها ما بين السماء إلى الأرض .

ثواب الاعمال و معاني الاخبار : حدّثني محمّد بن الحسن ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد (مثله) .

أمالي الصدوق : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد (مثله).

أعلام الدين : عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله (مثله إلى قوله «جبل أحد»).

عدة الداعي : عن سعد بن طريف (مثله) .

---

١) «بر» بعض نسخ الكافي ، عدة الداعي .

مصباح الكفعمي : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) . [١]

٢ـ درر اللئالي : عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

من قرأ خمسين آية في يومه أو ليلته لم يكتب من الغافلين .

و من قرأ مائة آية كتب من القانتين .

و من قرأ مائتي آية لم يحاجّه [٢] القرآن يوم القيامة .

و من قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار . [٣]

الصادق عليه السلام :

٣ـ الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

من قرأ مائة آية يصلّي بها في ليلة كتب الله عزّوجلّ له بها قنوت ليلة .

و من قرأ مائتي آية في غير صلاة [لم يحاجّه القرآن يوم القيامة .

و من قرأ خمسمائة آية في يوم و ليلة في صلاة النهار و] [٤] الليل كتب الله عزّوجلّ له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات ، والقنطار ألف و مائتا أوقية والاوقية : أعظم من جبل أحد .

---

١) أخرجه في الوسائل : ٤/٨٥١ ح٢ عن الكافي : ٢/٦١٢ ح ٥ ، و أمالي الصدوق : ٥٧ ح ٧، وثواب الاعمال : ١٢٩ ح١ ، ومعاني الاخبار : ١٤٧ ح٢ .
والبحار : ٩٢/١٩٦ ح٢ عن أمالي الصدوق وثواب الاعمال ، ومعاني الاخبار. ونور الثقلين: ٢/١١٥ ح٤٣٧، وج ٣/٥٦٦ ح١٦٤ عن ثواب الاعمال، وج ٤/٢٧٩ ح١١٨ عن الكافي. أعلام الدين: ٣٦٨. عدة الداعي : ٢٧١ ح١٤. مصباح الكفعمي : ٤٥٣ .
يأتي مثله في باب ثواب قراءة القرآن بعدد الايات .

٢) «يحاجه» أي يغلبه بالحجة ، أو يخاصمه .

٣) درر اللئالي : ١/١٠، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٦٢ ح ١٧ .
يأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن بعدد الايات .

٤) ليست في ثواب الاعمال ومعاني الاخبار .

ثواب الاعمال و معانى الاخبار : حدّثني محمّدبن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ (مثله) . (١)

٤ـ الكافى : أبوعليّ الأشعري وغيره ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن إلا سورة يس ، فيقوم من الليل فينفد مامعه من القرآن أيعيد ما قرأ؟ قال: نعم، لا بأس. (٢)

الصحابة والتابعون :

٥ ـ الخصال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمّد المسلي ، عن عبد الأعلى ، عن نوف قال :

بتّ ليلة عندأمير المؤمنين عليّ عليه السلام فكان يصلّي اللّيل كلّه و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن ـ الحديث ـ .

فلاح السائل : عن أبي جعفر بن بابويه في كتاب العوض عن المجالس باسناده قال : إن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام (و ذكر مثله) . (٣)

---

١) الكافى : ٦٢١/٢ ح٩، والثواب: ١٢٦ ح١، عنهما الوسائل : ٨٠٣/٤ ح١. المعانى: ١٤٧ ح١ ، عنه البحار : ٢٠٦/٨٧ ح١٥ ، والوسائل : ٨٤٢/٤ ح ١١ .
وأخرجه فى البحار : ١٩٩/٩٢ ح١٢ ، عن الثواب والمعانى .
يأتى مثله فى باب فضل قراءة القرآن بعدد الايات .

٢) الكافى : ٦٣٢/٢ ح٢٢ ، عنه الوسائل : ٧٣٩/٤ ح٤ ، ونور الثقلين: ٣٧٣/٤ ح٨.

٣) الخصال: ٣٣٧ ح٤٠ ، البحار : ١٦/٤١ ح٩ وج ٢٧٥/٦٩ ح٨ وج٣٩٩/٧٧ ح٢٢ ومستدرك الوسائل : ٢٦٦/٤ ح١ . فلاح السائل : ٢٦٦ .

٢٤ ـ باب شيعة على عليه السلام كثيرو التلاوة للقرآن

أمير المؤمنين عليه‌السلام :

١ـ وقعة صفين : عمرو بن شمر ، عن مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب ، أن علياً عليه‌السلام قال في صفين : أكثروا تلاوة القرآن . (١)

٢ـ وقعة صفين : عمر ، عن مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام (في وصف جماعته) :

و أنتم لهاميم (٢) العرب ، والسنام الأعظم ، و عمّار الليل بتلاوة القرآن .

الكافي : عن مالك بن أعين (مثله) . (٣)

الباقر عليه‌السلام :

٣ـ صفات الشيعة : حدّثني محمّدبن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد البرقيّ ، عن محمّد بن الحسن ابن شمّون ، عن عبدالله بن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام أنّه قال :

يا أبا المقدام ، إنّما شيعة عليّ عليه‌السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ، إلى أن قال : (صلاتهم كثيرة و دعاؤهم، كثير تلاوتهم كتاب الله)(٤) . (٥)

---

١) وقعة صفين : ٢٢٥ ، عنه‌البحار : ٣٢/٤٦٥ وج ١٠٠/٣٥ ح٢٩، ومستدرك الوسائل: ١١/٤٠ ح٢ .

٢) اللهموم : الجواد من الناس والخيل ، والجمع لهاميم. (لسان العرب: ١٢/٥٤٤).

٣) وقعة صفين : ٢٥٦ ، عنه البحار : ٣٢/٤٧٢ و ج ١٠٠/٢٨ ح ٣٦ ، و مستدرك الوسائل : ١١/٧١ ح٢ .
الكافي : ٥/٤٠ ح ٤ .

٤) «كثيرة صلاتهم ،كثيرة تلاوتهم للقرآن» وسائل الشيعة .

٥) صفات الشيعة : ٥٢ ح ١٩ ، عنه وسائل الشيعة : ٤/٨٤٣ ح١٤ .

٢٥ ـ باب لقارىء القرآن حق من بيت المال

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ تيسير المطالب : قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثمائة ، قال : أخبرنا أبو عبيدالله الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن نصر سنة اثنتين و ثلثمائة ، قال : حدّثنا أحمد ابن يحيى ، قال : حدّثنا الحاكم بن سليمان ، قال : حدّثنا عمرو بن جميع ، عن جويبر ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن النزل بن سمرة ، عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ القرآن فله مائتا دينار في بيت المال ، فان لم يعطها في الدنيا أعطها في الآخرة .

قال السيد أبوطالب الحسني : معناه عوضها من الأجر في الآخرة .

فردوس الاخبار : عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (مثله) . (١)

٢ ـ فردوس الاخبار : عن سليك الغطفاني ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : حامل كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار ، فان مات و عليه دين قضى الله ـ عزّ وجلّ ـ دينه .

كنز العمال : عنه (مثله إلى قوله « مائتا دينار »).

تفسير أبي الفتوح الرازي : عن سليل (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) . (٣)

٣ ـ كنز العمال : عن البيهقيّ في شعب الايمان ، عن عليّ عليه السلام عن رسول

---

١) تيسير المطالب : ١٧٣ ، فردوس الاخبار : ٢٧/٤ ح٥٥٧٨ .

٢) هكذا والظاهر أنه سليك الغطفاني ، صحابي وقدذكر في اسد الغابة: ٣٤٥/٢ السليك الاشجعي. والامر سهل.

٣) فردوس الاخبار : ٢١٥/٢ ح ٢٥٠٣ ، عنه الكنز : ٥١٤/١ ح ٢٢٩٣ . تفسير أبي الفتوح الرازي : ١٢/١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٥٥/٤ ح ٣ .

الله ﷺ قال : من ولد في الاسلام فقرأ القرآن ، فله في بيت المال في كلّ سنة مائتادينار إن أخذها في الدنيا ، وإلاّ أخذها في الآخرة . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ـ **الجعفريات** : أخبرنا محمد، عن موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من السحت ثمن الميتة ـ إلى أن قال ـ :

وأجر القارىء الّذي لا يقرأ القرآن إلاّ بأجر، ولا بأس أن يجرى له من بيت المال. (٢)

٥ـ **الخصال** : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، قال: أخبرني أبو حامد أحمد بن محمّد بن حمويه ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازي ، قال: حدّثنا العبّاس بن حمزة ، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال: حدّثنا الربيع بن بدر، عن أبي الأشهب النخعي ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من دخل في الاسلام طائعاً ، وقرأ القرآن ظاهراً ، فله في كلّ سنة مائتا دينار من بيت مال المسلمين ، إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج مايكون إليها.

مجمع البيان : عنه عليه السلام (مثله) . (٣)

٦ ـ **الغارات** : محمد ، عن الحسن ، عن إبراهيم ، و أخبرنا ابن الاصفهاني عن سفيان بن عيينة ، عن عمّار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد قال :

فرض علي عليه السلام لمن قرأ القرآن ألفين ألفين . قال : فكان أبي ممّن قرأ القرآن.

---

١) الكنز : ٢/ ٣٣٩ ح ٤١٨٥ .

٢) الجعفريات : ١٨٠ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٥٤ ح ١ و ج ١٣/ ٧٠ ح ١ و ص ١١٧ ح ٥ .

٣) الخصال : ٦٠٢ ح ٦ ، ومجمع البيان : ١/ ١٦ ، عنهما الوسائل : ٤/ ٨٣٨ ح ١ .

أخرجه في البحار : ٩٢/ ١٨٠ ح ١١ عن الخصال .

كنز العمال : عن البيهقي في شعب الايمان ، عن سالم بن أبي الجعد (مثله إلى قوله «ألفين ألفين») . [١]

الصادق عليه السلام :

٧ـ تهذيب الاحكام والاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن قتيبة الأعشى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أقرأ القرآن فيهدى إليّ الهديّة فأقبلها ؟ قال : لا .

قلت: إن لم أشارطه؟ قال : أرأيت لو لم تقرأه أكان يهدى لك ؟ قال : قلت: لا. قال: افلا تقبله[٢] .

من لا يحضره الفقيه : روى الحكم بن مسكين (مثله) . [٣]

٢٦ ـ باب مسؤولية قراء القرآن و ثوابهم و عقاب فسقتهم

رسول الله صلى الله عليه و آله:

١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

يا معاشر قرّاء القرآن : اتّقوا الله عزّ وجلّ فيما حمّلكم من كتابه ، فانّي مسؤول و إنّكم مسؤولون : إنّي مسؤول عن تبليغ الرسالة ، و أمّا أنتم فتسألون

---

١) الغارات : ١ / ١٣٠ ، عنه البحار : ٨ / ٧٣٩ (ط . حجر) ، ومستدرك الوسائل : ٤ / ٢٥٥ ح ٢ . كنز العمال : ٢ / ٣٣٩ ح ٤١٨٦ .

٢) قال محمد بن الحسن (ره) : الوجه في هذا الخبر الكراهية دون الحظر ، لان التنزه عن مثل ذلك أولى وأفضل وان لم يكن محظوراً .

٣) تهذيب الاحكام: ٦ / ٣٦٥ ح ١٦٩ ، والاستبصار : ٣ / ٦٦ ح ٦ ، ومن لا يحضره الفقيه : ٣ / ١٧٩ ح ٣٦٧٦ ، عنها وسائل الشيعة : ١٢ / ١١٢ ح ٤ .

عما حمّلتم من كتاب الله و سنّتي . (١)

٢ ـ **الخصال** : أخبرني الخليل بن أحمد ، قال : أخبرنا أبوجعفر محمّد بن إبراهيم الديبلي قال : حدّثنا أبوعبدالله ، قال : حدّثنا سفيان ، عن الزهريّ ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لاحسد (٢) إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل و آناء النهار ، و رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار .

صحيح البخاري : عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهريّ ، عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ، عنه ﷺ (مثله) .

كنز العمال : عن أحمد في مسنده ، والبيهقي ، وابن ماجة ، عن ابن عمر (مثله) .

و: عن طريق محمد بن نصر في الصلاة ، عن ابن عمر (مثله) . (٣)

٣ ـ **تيسير المطالب في أمالي الامام أبي طالب** : أخبرنا القاضي الامام أحمد ابن أبي الحسن الكني أسعده الله ، قال : أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين أبوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه ، قدم علينا الري والشيخ الامام الفاضل مجدالدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعيد الاستراباذي الزيدي رحمه الله تعالى ، قال: أخبرنا السيد الامام أبوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشر و خمسمائة ، قال : أخبرنا

---

١) الكافي : ٦٠٦/٢ ح ٩ ، عنه البحار : ٢٨٣/٧ ح ٨ ، ونور الثقلين : ٢٠٣/٤ ح ٢٢

٢) المراد بالحسد هنا الغبطة وهي تمني مثل ما للغير ، لا تمني ما للغير .

٣) الخصال: ٧٦ ح ١١٩ ، عنه البحار : ١٩٨/٩٢ ح ٦ وج ١١٩/٩٦ ح ١٨ ، والوسائل: ١٠/٦ ح ١٥ ، ونور الثقلين: ٣١٨/١ ح ٤٣٢ وج ٧٢٣/٥ ح ٣٥ ، ومستدرك الوسائل: ٢٥٩/٤ ح ٦ .

صحيح البخاري : ٢٣٦/٦ .

الكنز : ٥٢٢/١ ح ٢٣٣٩ وص ٥٤٧ ح ٢٤٤٦ .

والدي السيد أبو جعفر محمدبن جعفربن علي خليفة الحسني، والسيد أبوالحسن علي ابن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآملى الملقّب بالمستعين بالله قالا : حدّثنا السيد الامام أبوطالب يحيى بن الحسين الحسني ، قال : حدّثنا القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم الاسدي ، قال : حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال : حدّثنا أبو يحيى القطّان ، قال : حدّثنا روح ، قال: حدّثنا شعبة، عن سليمان الاعمش ، قال : سمعت ذكوان ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

لاحسد إلا في اثنتين: رجل علمه القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جارله فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت فيه مثلما يعمل .

ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت فيه مثل مايعمل . (١)

٤ـ كنزالعمال : عن ابن مردويه عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : إنّ لقارىء القرآن دعوة مستجابه ، فان شاء صاحبها عجّلها في الدنيا ، وإن شاء أخّرها إلى الآخرة . (٢)

٥ـ كنزالعمال : عن ابن أبي شيبة، والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

من قرأ القرآن فليسأل الله به، فانّه سيأتي أقوام يقرأون القرآن ويسألون به الناس. (٣)

٦ـ دررالئالى : لابن أبي جمهور : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة : رجل قرأ كتاب الله ، وأمّ لله قوماً وهم به راضون. (٤)

٧ـ كنزالعمال : عن ابن جميع في معجمه والضياء ، عن أنس، عن رسول الله

---

١) تيسير المطالب : ١٦٧ .
٢) الكنز : ١/٥١٣ ح٢٢٨١ .
٣) الكنز: ١/٥٣٢ ح٨٣٨٠.
٤) دررالئالى : ١/١٠ ، عنه مستدرك الوسائل : ٤/٢٣٥ ح١٢ .

ﷺ أنّه قال : القرّاء عرفاء [١] أهل الجنّة . [٢]

٨ ـ **كنز العمال** : عن أحمد في مسنده ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنّة : اقرأ و اصعد ، فيقرأ و يصعد بكل آية درجة ، حتّى يقرأ آخر شيء معه منه . [٣]

٩ ـ **مجمع البيان** : عن عبدالله بن عمر ، عن النبيّ ﷺ قال :

يقال لصاحب القرآن : اقرأ و ارق ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا ، فانّ منزلك عند آخر آية تقرأها .

تيسير المطالب : قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي ببغداد قال : حدّثنا علي بن الحسن بن العبد قال : حدّثنا داود بن سليمان بن الأشعث قال : حدّثنا مسدّد بن مسرهد بن مغربل ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان قال : حدّثنا عاصم بن بهدلة عن زر ، عن عبدالله (مثله) ، وذكر «أوثق» بدل «وارق».

كنز العمال : عن أحمد في مسنده ، وابن حبّان ، والحاكم في المستدرك عن ابن عمرو (مثله) . [٤]

١٠ ـ **تفسير أبي الفتوح الرازي** : عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

من قرأ ثلث القرآن فكأنّما أوتي ثلث النبوّة .

و من قرأ ثلثي القرآن فكأنّما أوتي ثلثي النبوّة .

و من قرأ القرآن كلّه فكأنّما أوتي تمام النبوّة ، ثمّ يقال له : اقرأ وارق بكلّ

---

١) العرفاء : جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي امورهم ، ويتعرف الامير منه أحوالهم . (النهاية : ٣/٢١٨) .

٢) الكنز : ١/٥١٤ ح ٢٢٩٠ .

٣) الكنز : ١/٥٢٠ ح ٢٣٣١ .

٤) مجمع البيان : ١/١٦ ، عنه وسائل الشيعة : ٤/٨٤٤ ح ١٧ .

تيسير المطالب : ١٧٢ . الكنز : ١/٥٢٠ ح ٢٣٣٠ .

آية درجة ، فيرقى في الجنّة بكلّ آية درجة حتّى يبلغ ما معه من القرآن ، ثمّ يقال له : اقبض فيقبض ، ثمّ يقال له : هل علمت ما في يدك ؟

فيقول : لا ، فاذا في يده اليمنى الخلد ، و في الاخرى النعيم . (١)

١١ـ جامع الاخبار : قال رسول الله ﷺ : يا سلمان عليك بقراءة القرآن فانّ قراءته كفّارة للذنوب ، و سترة من النار ، و أمان من العذاب ، و يكتب لمن يقرأ بكلّ آية ثواب مائة شهيد ، و يعطى بكلّ سورة ثواب نبيّ ، و ينزل على صاحبه الرحمة و تستغفر له الملائكة ، و اشتاقت إليه الجنّة ، و رضي عنه المولى .

و إنّ المؤمن إذا قرأ القرآن ، نظر الله إليه بالرحمة ، و أعطاه بكلّ آية ألف حور ، و أعطاه بكلّ حرف نوراً على الصراط ، فاذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيّا بلّغوا رسالات ربّهم ، و كأنّما قرأ كلّ كتاب أنزل الله على أنبيائه ، وحرّم الله جسده على النار ، ولايقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه و أعطاه الله بكلّ سورة في القرآن مدينة في جنّة الفردوس ، كلّ مدينة من درّة خضراء (٢) في جوف كلّ مدينة ألف دار ، في كلّ دار مائة ألف حجرة ، في كلّ حجرة مائة ألف بيت من نور ، على كلّ بيت مائة ألف باب من الرحمة ، على كلّ باب مائة ألف بوّاب ، بيد كلّ بوّاب هديّة من لون آخر ، وعلى رأس كل بوّاب منديل من استبرق خير من الدنيا و ما فيها ، و في كلّ بيت مائة ألف دكّان (٣) من العنبر سعة كلّ دكّان ما بين المشرق والمغرب ، و فوق كلّ دكّان مائة ألف سرير و على كلّ سرير مائة ألف فراش ، من فراش إلى فراش ألف ذراع ، و فوق كلّ

---

١) تفسير أبى الفتوح : ١١/١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٦٢/٤ ح١٥ .

٢) فى الحديث أمثال هذه المبالغات ولاندرك معانيها وعلمها عندالله عزوجل، والامر بعد السند فى باب الثواب سهل .

٣) الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها. (النهاية : ١٢٨/٢) .

فراش حوراء ، عيناء ، استدارة عجيزتها ألف ذراع ، و عليها مائة ألف حلّة يرى مخّ ساقيها من وراء تلك الحلل ، وعلى رأسها تاج من العنبر، مكلّل بالدرّ والياقوت و على رأسها ستّون ألف ذؤابة من المسك والغالية [١] وفي أذنيها قرطان وشنفان[٢] و في عنقها ألف قلادة من الجوهر ، بين كلّ قلادة ألف ذراع ، و بين يدي كلّ حوراء ألف خادم، بيد كلّ خادم كأس من ذهب ، في كلّ كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضاً، في كل بيت ألف مائدة، وعلى كلّ مائدة ألف قصعة، وفي كلّ قصعة مائة ألف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً، يجد وليّ الله من كلّ لون مائة لذّة .

يا سلمان : المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة ، وخلق الله بكلّ حرف يخرج من فمه ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة ، فانّه ليس شيء بعد تعلّم العلم أحبّ إلى الله من قراءة القرآن . [٣]

١٢ـ تيسير المطالب: قال : أخبرنا أبي رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام ، قال : أخبرنا أبي ، قال : حدّثنا محمد بن منصور ، عن عبدالله بن داهر ، عن عمرو بن جميع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي نفس محمد بيده ، للزبانية من الملائكة أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة النيران والأوثان ، فيقولون : يا ربّ بدىء بنا ، سورع إلينا ، يا ربّ يا ربّ .

قال : فيقول الربّ تبارك و تعالى : ليس من يعلم كمن لا يعلم . [٤]

---

١) الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن. (النهاية : ٣/٣٨٣) .

٢) الشنف : من حلى الاذن ، وجمعه شنوف ، وهو ما يعلق في أعلاها .
(النهاية : ٢/٥٠٥) .

٣) جامع الاخبار : ٤٦، عنه البحار: ٩٢/١٧ ح١٨ ، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٥٧ ح٣.

٤) تيسير المطالب : ١٧٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

١٣ـ مجمع البيان : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من قرأ القرآن فكأنّما أدرجت النبوّة بين جنبيه إلاّ أنّه لايوحى إليه .

كنزالعمال : عن الحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الايمان، عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله) .

و : عن محمد بن نصر والطبراني في الكبير، عن ابن عمرو وابن أبي شيبة، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله) . (١)

١٤ـ من لايحضره الفقيه : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة :

واعلم أنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن : اقرأ وارق ، فلا يكون في الجنّة بعد النبيّين والصدّيقين أرفع درجة منه. (٢)

١٥ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد نقلا من كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : مثل المؤمن الّذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ، ريحها طيّب ، وطعمها طيّب .

ومثل المؤمن الّذي لايقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيّب ولاريح لها .

ومثل الفاجر الّذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ، ريحها طيّب ، وطعمها مرّ .

ومثل الفاجر الّذي لايقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مرّ، وريحها منتنة.

---

١) مجمع البيان : ١٦/١، عنه وسائل الشيعة : ٨٤٤/٤ ح١٨ .

كنزالعمال : ٥٢٤/١ ح٢٣٤٧ وح ٢٣٤٩ .

٢) من لايحضره الفقيه : ٦٢٨/٢ ح٣٢١٥ ، عنه الوسائل : ١٣٠/١١ ح٧ .

سنن الترمذى : حدّثنا قتيبة ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله ﷺ (مثله) .

جامع الاصول : عن أبي داود ، عن رسول الله ﷺ (مثله) .

أعلام الدين : عنه ﷺ (مثله) .

تيسير الوصول : عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ (مثله) . (١)

١٦ـ **نهج البلاغة** : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوّه (٢) على إخواني الّذين تلوا القرآن فأحكموه . (٣)

١٧ـ **الخصال** : أبي ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال :

إنّ في جهنم رحى تطحن خمساً أفلا تسألون ماطحنها ؟

فقيل له : فماطحنها ياأمير المؤمنين ؟

قال: العلماء الفجرة ، والقرّاء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، و الوزراء الخونة والعرفاء الكذبة ، الخبر .

أعلام الدين : عنه (مثله) .

---

١) شرح نهج البلاغة : ٢٠/١٠ .

سنن الترمذى : ١٥٠/٥ ح٢٨٦٥ .

جامع الاصول : ٣٤٩/٧ ح٤٧٦٣ .

أعلام الدين : ١٠٠ . تيسير الوصول : ٨٧/١ ح١٨ .

يأتى مثله فى باب فضل حامل القرآن ح٢٦ و٢٧ عن الكنز والكافى .

٢) أوه: كلمة توجع . و هنا يتوجع الامام عليه السلام على أصحابه الذين ركبوا الطريق و مضوا على الحق .

٣) نهج البلاغة : ٢٦٤ .

ثواب الاعمال : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارون بن مسلم (مثله) . [١]

١٨ـ كنز العمال : عن الآجري في اخلاق حملة القرآن ونصر المقدسيّ في الحجة عن إياس بن عامر قال : قال لي عليّ :

يا أخا عكّ إنّك إن بقيت فستقرأ القرآن ثلاثة أصناف : صنف لله عزّ وجلّ وصنف للدنيا ، وصنف للجدال ، فان استطعت أن تكون ممّن يقرأه لله عزّ وجلّ فافعل . [٢]

١٩ـ الخصال : أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ابن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول :

احذروا على دينكم ثلاثة: رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه [٣] على جاره ورماه بالشرك .

فقلت : يا أمير المؤمنين أيّهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي (الخبر) . [٤]

٢٠ـ كنز العمال : عن ابن منيع والطبرانيّ في الأوسط ، عن كليب قال: كنت مع عليّ فسمع ضجّتهم في المسجد يقرأون القرآن ، فقال : طوبى لهؤلاء كانوا أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . [٥]

---

١) الخصال: ٢٩٦ ح٦٥ ، ثواب الاعمال: ٣٠٢ ح١ ، عنهما البحار : ١٠٧/٢ ح٦ وج ٢١١/٨ ح٧٨ وج ٣٣٨/٧٥ ح ١٤ وج ٩٢/ ١٨٠ ح١٢ .
أعلام الدين : ٩٦ وص ٤٠٦ .

٢) الكنز : ٣٤١/٢ ح ٤١٩٢ .

٣) «اخترط سيفه» أي سله من غمده . (النهاية : ٢٣/٢) .

٤) الخصال : ١٣٩ ح١٥٨ ، عنه البحار : ٣٣٧/٧٥ ح٨ وج ١٧٩/٩٢ ح٩ . و وسائل الشيعة : ٩٣/١٨ صدر ح ١٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢٥١/٤ ح١١ .

٥) الكنز : ٢٨٨/٢ ح ٤٠٢٥ .

الحسن بن على عليهما السلام :

٢١-دعوات الراوندى : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام:

من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة[١] إمّا معجّلة وإمّا مؤجّلة.[٢]

الحسين بن على عليهما السلام :

٢٢- الكافى :محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم أو غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن جابر، عن مسافر ، عن بشر ابن غالب الأسدي ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

من قرأ آية من كتاب الله عزّوجلّ في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف مائة حسنة ، فاذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكلّ حرف عشر حسنات .

وإن استمع القرآن كتب الله له بكلّ حرف حسنة ، وإن ختم القرآن ليلا صلّت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يمسي، وكانت له دعوة مجابة وكان خيراً له ممّا بين السماء إلى الأرض .

قلت : هذا لمن قرأ القرآن، فمن لم يقرأ ؟ قال : يا أخابني أسد إنّ الله جواد ماجد كريم ، إذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك .

عدة الداعى : عن بشر بن غالب الأسدي (مثله) . [٣]

---

١) قد تقدم فى أخبار الرسول : «ان لقارى القرآن دعوة مستجابة» فهل المراد به قارىء القرآن كله ، ولا يتحقق الا بختمه ؟

٢) دعوات الراوندى : ٢٤ ح٣١ عنه البحار : ٩٢/٢٠٤ ح٣١ ، وج ٩٣/٣١٣ ح ١٧ ومستدرك الوسائل : ٤/٢٦٠ ح ٨.

٣) الكافى : ٢/٦١١ ح٣ . عدة الداعى : ٢٦٩ ح٩ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠١ ح١٧ تقدم مثله فى باب فضل استماع القرآن والعمل به. ص٢٢٣ .

علي بن الحسين عليهما السلام :

٢٣ ـ تفسير علي بن ابراهيم القمي : عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود رفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال :

عليك بالقرآن ، فانّ الله خلق [الجنّة] [١] بيده ، لبنة من ذهب ، ولبنة من فضّة وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصاها [٢] اللؤلؤ ، و جعل درجاتها على قدر آيات القرآن ، فمن قرأ القرآن ، قال له :

إقرأ وارق ، ومن دخل منهم الجنّة لم يكن أحد في الجنّة أعلى درجة منه ما خلا النبيّون والصدّيقون . [٣]

الباقر عليه السلام :

٢٤ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، وعلي ابن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن معاذ بن مسلم ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة ، ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكلّ حرف خمسين حسنة ، ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكلّ حرف عشر حسنات .

قال ابن محبوب : وقد سمعته عن معاذ على نحو ممّا رواه ابن سنان .

ثواب الاعمال : عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب (مثله) .

عدة الداعي : عن عبدالله بن سليمان (مثله) .

---

١) ليس في المصدر . ٢) «حصباءها» البحار والمستدرك .

٣) تفسير القمي : ٥٨٧ ، عنه البحار : ٨/١٣٣ ح ٣٩ و ج ٩٢/١٩٨ ح ٨ ، و مستدرك الوسائل : ٤/٢٥٦ ح ١ ، والبرهان : ٤/١٠٢ ح ١ .

مصباح الكفعمي: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

كنز العمال: عن الديلميّ، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).[١]

٢٥ـ أعلام الدين: قال الباقر عليه السلام: لقارىء القرآن بكلّ حرف يقرأه في الصلاة قائماً مائة حسنة، وقاعداً خمسون حسنة، ومتطهراً في غير الصلاة خمس وعشرين حسنة، وغير متطهّر عشر حسنات، أما إنّي لا أقول: «الم» حرف، بل له بالألف عشر، وباللام عشر، وبالميم عشر، وبالراء عشر.

عدة الداعي: عنه (مثله).[٢]

٢٦ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل ابن مهران، عن عبيس بن هشام، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرّاء القرآن ثلاثة:

رجل قرأ القرآن فاتّخذه بضاعة، واستدرّ به الملوك، واستطال به على الناس و رجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، و ضيّع حدوده، و أقامه إقامة القدح[٣] فلا كثّر الله هؤلاء من حملة القرآن[٤].

---

١) الكافي: ٢/٦١١ ح١، الثواب: ١٢٦ ح١، عنهما الوسائل: ٤/٨٤٠ ح ٤.
أخرجه في البحار: ٩٢/٢٠٠ ح١٦ عن الثواب.
عدة الداعي: ٢٧٠ ح١٠، مصباح الكفعمي: ٤٥٤.
الكنز: ١/٥٤١ ح٢٤٢٧.
يأتي مثله في ح٢٧ عن الصادق عليه السلام من هذا الباب.

٢) أعلام الدين: ١٠٢. عدة الداعي: ٢٦٩ ح٨، عنه البحار: ٨٠/٣١٢ ح ٣١ وج ٩٢/٢٠١ ح١٧، والوسائل: ٤/٨٤٨ ح٣.

٣) أقامه اقامة القدح: أي أخره. ولا تجعلوني كقدح الراكب: أي لا تؤخروني في الذكر (النهاية: ٤/١٩).

٤) من قوله: «وأقامه اقامة.. حملة القرآن» ساقط في الامالي والخصال والروضة والتنبيه والمشكاة.

و رجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه ، فأسهر به ليله ، و أظمأ به نهاره ، وقام به في مساجده ، وتجافي به عن فراشه ، فباولئك يدفع الله العزيز الجبّار البلاء ، و باولئك يديل [1] الله عزّوجلّ من الأعداء ، و باولئك ينزّل الله عزّوجلّ الغيث من السماء .

فوالله لهؤلاء في قرّاء القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر .

أمالي الصدوق : علي بن أحمد بن عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن إسماعيل بن مهران (مثله) .

الخصال: محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران (مثله) .

روضة الواعظين و تنبيه الخواطر و مشكاة الانوار : عنه عليه السلام (مثله) .

أعلام الدين : عنه عليه السلام (مثله إلى قوله « الغيث من السماء »).

كنز العمال : عن ابن حبّان في الضعفاء ، و أبو نصر السجزيّ في الابانة والديلميّ : عن بريدة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله). [2]

الصادق عليه السلام :

٢٧ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن عبدالله بن عبدالرحمان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال :

---

١) يديل : أي ينصر. اديل لنا على أعدائنا : أي نصرنا عليهم . (النهاية ١٢/١٤١) .

٢) الكافي : ٢/٦٢٧ ح١، الخصال : ١٤٢ ح١٤٦ ، أمالي الصدوق ١٦٨ ح١٥ ، عنها الوسائل : ٤/٨٣٦ ح٣ .

أخرجه في البحار : ٩٢/١٨٧ ح٤ عن أمالي الصدوق ، وح٥ عن الخصال. روضة الواعظين: ١٤ . تنبيه الخواطر : ٢/١٦٤ . مشكاة الانوار: ١٣٦ . أعلام الدين: ١٠١. الكنز : ١/٦٢٣ ح٢٨٨٢ .

ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً ، إلا وله بكلّ حرف مائة حسنة و لا قرأ في صلاته جالساً إلاّ و له بكلّ حرف خمسين حسنة ، و لا في غير صلاة إلاّ و له بكلّ حرف عشر حسنات ، و إنّ للصامت من شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممّن خالفه. (١)

٢٨ـ أمالي الصدوق : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) أنّه قال: و عليكم بتلاوة القرآن ، فانّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن: «اقرأ، وارق» فكلّما قرأ آية رقى درجة (الحديث) . (٢)

٢٩ـ الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام: من قرأ القرآن فهو غني ، ولا فقر بعده، وإلاّ ما به غنى (٣) .

---

١) الكافي : ٨/٢١٤ ح ٢٦٠ ، عنه البحار : ٦٨/٨١ ح ١٤٢، والوسائل: ٤/٨٤٢ ح ٨ والبرهان : ٢/٣٤٧ ح ٥ .
تقدم مثله في ح ٢٤ عن الباقر عليه السلام من هذا الباب .

٢) أمالي الصدوق : ٢٩٤ ح ١٠ ، عنه البحار : ٦٩/٣٧٠ ح ١١ و ج ٩٢/١٩٧ ح ٤ ووسائل الشيعة : ٤/٨٤٢ ح ١٠ .

٣) بديهي أن القرآن كلام الله تعالى و هو سيد الكلام ، و حبل ممدود الى السماء ، و فيه تبيان لكل شيء ، و بيان أن كلام النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة الوحي « ان هو الا وحي يوحى » ومن ذلك قوله : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً .
فمن تمسك بالكتاب ومحتواه فهو غني عن كل شيء ، و أما الغنى من فقر الدنيا فهو من فضل الله لقراء كلامه ولاعجب .

ثواب الاعمال: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدآبادى ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن محمّدبن عيسى بن عبيد (مثله) . (١)

٣٠ـ الخصال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

القرّاء ثلاثة : قارىء قرأ القرآن ليستدرّ به الملوك ، ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار .

وقارىء قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده ، فذاك من أهل النار .

وقارىء قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه (٢) فهو يعمل بمحكمه ، ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ، ويحلّ حلاله ، ويحرّم حرامه ، فهذا ممّن ينقذه الله من مضلاّت الفتن ، وهو من أهل الجنّة ، ويشفع فيمن شاء . (٣)

٣١ـ الكافى: عدة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمّد ، وأبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّدبن عبدالجبّار ، جميعاً ، عن ابن فضّال ، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن يعقوب الأحمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال :

إنّ من الناس من يقرأ القرآن ليقال : فلان قارىء .

ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ، ولاخير في ذلك .

و منهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته و ليله و نهاره . (٤)

---

١) الكافى: ٢/ ٦٠٥ ح٨، وثواب الاعمال: ١٢٨ ح ١ ، عنهما الوسائل : ٤/ ٨٣٤ ح٣. وأخرجه فى البحار : ٩٢/ ١٨٧ ح٨ عن ثواب الاعمال .

٢) البرنس : قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام ، أوكل ثوب رأسه منه دراعة كانت أو جبة كما فى القاموس . وقوله عليه السلام : «استتر به تحت برنسه» أى مشغول بنفسه ، لايرائى بقراءته ، يقرأ ليفهم ، و يتدبر ليعلم ، و يعلم ليعمل هذا بدلالة السياق فى شأن عدلى هذا القارىء .

٣) الخصال : ١٤٢ ح١٦٥، عنه البحار : ٩٢/ ١٧٩ ح١٠، والوسائل: ٤/ ٨٣٨ ح٥.

٤) الكافى : ٢/ ٦٠٧ ح١ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٣٦ ح٢ .

الكاظم عليه السلام :

٣٢ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان ابن داود المنقري، عن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لرجل:

أتحبّ البقاء في الدنيا ؟ فقال : نعم. فقال : ولم ؟

قال : لقراءة قل هو الله أحد . فسكت عنه فقال له بعد ساعة :

يا حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن ، علّم في قبره ليرفع الله به من درجته ، فانّ درجات الجنّة على قدر آيات القرآن يقال له :

« اقرأ وارق » فيقرأ ثمّ يرقى . (١)

٢٧ـ باب ثواب قراءة القرآن في البيوت والمنازل

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ عدة الداعي : عن الرضا عليه السلام رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله :

اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن، فانّ البيت إذا قرأ فيه تيسّر على أهله، وكثر خيره وكان سكّانه في زيادة ، وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضيّق على أهله، وقلّ خيره، وكان سكّانه في نقصان . (٢)

٢ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم عن الفضيل بن عثمان ، عن ليث بن أبي سليم ، رفعه قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله :

---

١) الكافي : ٢/٦٠٦ ح١٠، عنه الوسائل : ٤/٨٤٠ ح ٣ ، ونور الثقلين : ٣/١٧١ ح ٢٣٨ ، وحلية الابرار : ٢/٢٧٧ .

٢) عدة الداعي : ٢٦٩ ح٦ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠٠ ح١٧ ، و الوسائل : ٤/ ٨٥٠ ح٥ .

نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولاتتّخذوها قبوراً[١] كما فعلت اليهود والنصارى صلّوا في الكنائس والبيع[٢] و عطّلوا بيوتهم، فانّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره، واتّسع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيىء نجوم السماء لأهل الدنيا .

عدة الداعي : عن ليث بن سليم (مثله) .[٣]

٣ـ تيسير المطالب : قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا عبدالرحمان بن أبي حاتم ، قال : حدّثنا يحيى بن عبدك، قال : حدّثنا عبدالصمد بن عبدالعزيز المقري العطّار ، قال : حدّثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان بن عبدالله ، عن عمر بن نبهان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال :

إنّ البيت إذا قرىء فيه القرآن ، حضرته الملائكة ، وتنكّبته الشياطين ، واتّسع بأهله ، و كثر خيره ، و قلّ شرّه .

و إنّ البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن ، حضرته الشياطين ، و تنكّبته الملائكة و ضاق بأهله ، و كثر شرّه، و قلّ خيره.[٤]

---

١) «ولاتتخذوها قبوراً» معناه لاتجعلوا البيوت خالية عن الصلاة ، شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبر، والغافل عنها بالميت ، ثم أطلق القبر على مقره. (مرآة العقول:١٢/٤٩٣)

٢) الكنائس جمع كنيسة ، وهي معبد اليهود والنصارى والكفار. والبيع ـ بكسر الموحدة وتحريك المثناة ـ جمع بيعة النصارى ومعبدهم ،كسدرة وسدر .

٣) الكافي : ٢/٦١٠ ح١ ، عنه الوسائل : ٤/٨٥٠ ح ٤ .
عدة الداعي : ٢٦٨ ح٤ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠٠ ح١٧ .

٤) تيسير المطالب: ١٧٢ .
سيأتي ماله شبه بهذا الحديث ، في هذا الباب عن أمير المؤمنين عليه السلام : ح٤ و ٥ عن ابن القداح .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ـ الكافي : محمد بن [١] أحمد و عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً عن جعفر بن محمد بن عبيدالله ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : البيت الّذي يقرأ فيه القرآن ، ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين، ويضيىء لأهل السماء كما تضيىء الكواكب لأهل الأرض .

و إنّ البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ، و لايذكر الله عزّ وجلّ فيه ، تقلّ بركته و تهجره الملائكة ، و تحضره الشياطين .

أعلام الدين : عن الباقر عليه السلام (مثله).[٢]

٥ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله إلى أن قال: وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا ، ومن كان لايقرأ منّا أمره بالذكر .

والبيت الّذي يقرأ فيه القرآن، ويذكر الله عزّ وجلّ فيه ، تكثر بركته،وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدرّيّ لأهل الأرض ، والبيت الّذي لايقرأ فيه القرآن ، ولايذكر الله فيه تقلّ بركته،وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين .

---

١) هكذا في الكافي القديم، والمرآة والوسائل والوافي، وهذا معلق على السند الذي قبله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وفي بعض النسخ [محمد بن أحمد] والظاهر أنه تصحيف واضح .

٢) الكافي : ٢/ ٦١٠ ح٣ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٥٠ ح٢ .

أعلام الدين : ١٠١ ، هذه قطعة من ح ٥ .

عدة الداعي : عن ابن القدّاح (مثله) . [١]

الصادق عليه السلام :

٦ ـ **الكافي** : ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتّى يقرأ سورة من القرآن، فتكتب له مكان كلّ آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيّئات .

ثواب الاعمال: حدّثني عليّ بن الحسين المكتّب قال: حدّثني محمّد بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب (مثله).

عدة الداعي: عن الفضيل بن يسار (مثله) .[٢]

٧ـ **الكافي** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ ، عن عبدالأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله قال عليه السلام :

إنّ البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن ، يتراءاه أهل السماء [٣] كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدريّ في السماء .

---

١) الكافي : ٢/٤٩٩ ح١ . عنه البحار : ٤٦/٢٩٧ ح ٢٩ ، و الوسائل ٤/٨٥٠ ح ٣ وص ١١٨٥ ح١ ، والبرهان : ٣/٣٢٧ ح ٥ .
عدة الداعي : ٢٣٣ ، عنه البحار : ٩٣/١٦١ ح٤٢ .
تقدم الجزء الاخير منه في ح ٤ .

٢) الكافي : ٢/٦١١ ح٢، وثواب الاعمال : ١٢٧ ح١، عنهما الوسائل : ٤/٨٥١ ح١.
أخرجه في البحار : ٩٢/٢٠٢ ح٢١ عن الثواب ، عدة الداعي : ٢٧١ .

٣) «يتراءى لاهل السماء» الوسائل .

عدة الداعي: عنه عليه السلام (مثله). (١)

٨ـ رجال الكشي: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي نجران، قال: حدّثني أبو هارون، قال: كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين، فلمّا علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أخرجني من داره، قال: فمرّ بي أبوعبدالله عليه السلام فقال لي:

يا أبا هارون، بلغني أنّ هذا أخرجك من داره؟

قال: قلت: نعم، جعلت فداك. قال: بلغني أنّك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلي فيها كتاب الله تعالى، كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور. (٢)

٢٨ - باب ثواب النظر والقراءة في المصحف

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ ثواب الاعمال: حدّثني محمّدبن الحسن قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من العوام رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً.

كتاب الغايات: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

دعوات الراوندي: عنه عليه السلام (مثله).

---

١) الكافي: ٢/ ٦١٠ ح ٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٩ ح ١.
عدة الداعي: ٢٦٩ ح ٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح ١٧.

٢) رجال الكشي: ٢٢١ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٣ ح ٣٠، والوسائل: ٤/ ٨٥١ ح ٦.

أعلام الدين وعدة الداعي : عنه عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله (مثله) . (١)

٢ـ أمالي الطوسي : جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدّثنا أبو الليث محمّد بن محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرميّ قال : أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني قال : حدّثنا الوهاب بن همام ، عن أبيه همام بن نافع ، عن همام بن منبه ، عن حجر ـ يعني المدريّ ـ عن أبي ذرّ رضي الله عنه في حديث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر في الصحيفة ـ يعني صحيفة القرآن ـ عبادة .

مناقب ابن شهر آشوب : نقلا من كتاب «شرف النبي للخركوشي» عن أبي ذر (مثله).

كشف الغمة : الحافظ عبد العزيز ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . (٢)

٣ـ كنز العمال : عن الحكيم وابن حبّان في صحيحه ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أعطوا أعينكم حظّها من العبادة ، النظر في المصحف والتفكّر فيه ، والاعتبار عند عجائبه. (٣)

٤ ـ كنز العمال : عن ابن النجار ، عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

---

١) ثواب الاعمال : ١٢٩ ح ٢ ، عنه البحار : ٢٠٢/٩٢ ح ٢٣ ، والوسائل : ٨٥٣/٤ ح ٢.
الدعوات : ١٩٧ ح ٥٣٩ ، والغايات : ٨٧ ، عنهما البحار : ٢٠٤/٩٢ ح ٣١ .
أعلام الدين : ٣٦٨ ، عنه البحار : ٢٠١/٩٢ ح ١٨ .
عدة الداعي : ٢٧٢ ، عنه البحار : ١٩٦/٩٢ ح ٤ .

٢) أمالي الطوسي : ٧٠/٢ ، عنه البحار : ١٩٦/٣٨ ح ٣ و ج ٧٤ / ٧٣ ح ٦٠ و ج ٩٢ / ١٩٩ ح ١٤ و ج ٩٩/ ٦٠ ح ٢٤ ، و الوسائل : ٨٥٤/٤ ح ٥ .
مناقب ابن شهراشوب : ٢٠٢/٣ ، عنه المستدرك : ٢٦٨/٤ ح ٤ ، و ج ١٥٣/٩ ح ٦.
كشف الغمة : ٢٦٨/٢ ، عنه البحار : ٢٠٤/١ ح ٢٤ .

٣) الكنز : ٥١٠/١ ح ٢٢٦٢ .

من قرأ القرآن نظراً، متّع ببصره. (١)

٥ـ تيسير المطالب: قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى ببغداد، قال: حدّثنا القسم بن هشام السمسار من ولد العباس بن عبدالمطلب، قال: حدّثنا الربيع بن روح، قال: حدّثنا اليمان عن مسلمة بن علي، عن ابن جريج، عن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أدام النظر في المصحف، متّعه الله ببصره ما بقي في الدنيا.

كنز العمال: عن أبي الشيخ، عن ابن عبّاس (مثله). (٢)

٦ـ كنز العمال: عن أبي نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الايمان، عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

من سرّه أن يحبّ الله ورسوله فليقرأ في المصحف. (٣)

٧ـ فردوس الاخبار: عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

من قرأ مائتي آية في كلّ يوم نظراً، شفع في سبعة قبور حول قبره، و خفّف الله العذاب عن والديه وإن كانا مشركين.

كنز العمال: عن ابن أبي داود والديلمي في الفردوس (مثله). (٤)

٨ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن سليل، عن رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: من قرأ القرآن في المصحف خفّف الله تعالى العذاب عن والديه وإن كانا مشركين. (٥)

---

١) الكنز: ١/ ٥٣٦ ح ٢٤٠٧.

٢) تيسير المطالب: ١٧١، الكنز: ١/ ٥٣٦ ح ٢٤٠٦.

٣) الكنز: ١/ ٦٠٤ ح ٢٧٦٠.

٤) فردوس الاخبار: ٤/ ٣٠ ح ٥٥٨٧، عنه الكنز: ١/ ٥٣٧ ح ٢٤٠٨.
تقدم نحوه في باب فضل قراءة القرآن بعدد الايات.

٥) تفسير أبي الفتوح: ١/ ١٢، عنه المستدرك: ٤/ ٦٩ ح ١٧.
يأتي مثله ح ١٦، ١٧ عن الصادق عليه السلام.

٩ ـ كنز العمال : عن ابن عديّ في الكامل، والبيهقيّ في شعب الايمان، عن أوس الثقفي، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

من قرأ القرآن في المصحف، كتب له ألفا حسنة، ومن قرأه في غير المصحف فألف حسنة . (١)

١٠ ـ كنز العمال : عن الطبراني في الكبير، والبيهقيّ في شعب الايمان، عن أوس بن أبي أوس الثقفي، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة، و قراءته في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة . (٢)

١١ ـ كنز العمال : عن أبي عبيد في فضائله، عن بعض الصحابة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأه ظاهراً، كفضل الفريضة على النافلة . (٣)

١٢ ـ كنز العمال : عن الحكيم، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: أفضل عبادة أمّتي قراءة القرآن نظراً . (٤)

أمير المؤمنين عليه السلام :

١٣ ـ جامع الاخبار : عن عليّ عليه السلام قال :

القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً . (٥)

---

١) الكنز : ١/٥٣٦ ح ٢٤٠٥ .

٢) الكنز : ١/٥١٦ ح ٢٣٠٤ .

٣) الكنز : ١/٥١١ ح ٢٢٦٥ .

٤) الكنز : ١/٥١٦ ح ٢٣٠٢.

٥) جامع الاخبار : ٤٨ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠ و مستدرك الوسائل : ٤/٢٦٨ ح ٣ .

السجاد ، والصادق عليهما السلام :

١٤ـ الكافي : أبوعليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، جميعاً ، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

وقد روى هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ نظراً من غير صوت[١] كتب الله له بكلّ حرف حسنة ، ومحاعنه سيّئة، ورفع له درجة. [٢]

الباقر عليه السلام :

١٥ـ كتاب الغايات: قال أبوجعفر عليه السلام : أفضل العبادة القراءة في المصحف. [٣]

الصادق عليه السلام :

١٦ ـ الكافي : عليّ بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن محمدبن عمر بن مسعدة عن الحسن بن راشد ، عن جدّه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قراءة القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين. [٤]

١٧ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن يعقوب بن يزيد ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره، وخفّف على والديه [٥] وإن كانا كافرين .

---

١) «الصلاة» بعض النسخ .

٢) الكافي : ٢/٦١٢ ح ٦ .

٣) كتاب الغايات : ٧٢ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠٢ ح ٢٠ ، والمستدرك : ٤/٢٦٧ ح ١

٤) الكافي : ٢/٦١٣ ح ٤ ، عنه وسائل الشيعة : ٤/٨٥٤ ح ٣ .

تقدم مثله في ح ٨ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ويأتي مثله ح ١٧ عن الصادق عليه السلام.

٥) في دعوات الراوندي وأعلام الدين الى قوله «والديه» .

ثواب الاعمال: حدّثني محمّد بن الحسن ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد (مثله) .

دعوات الراوندي وعدة الداعي: عنه عليه السلام (مثله) .

أعلام الدين : عن الباقر عليه السلام (مثله) .[1]

١٨ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلّة ، عن معاوية بن وهب ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي، فاقرأه على ظهر قلبي أفضل ، أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي :

بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة.

عدة الداعي: عن إسحاق بن عمّار (مثله) .[2]

١٩ ـ من لا يحضره الفقيه : عن الصادق عليه السلام في حديث قال :

النظر في المصحف من غير قراءة عبادة .[3]

---

١) الكافي : ٦١٣/٢ ح ١ ، و الثواب : ١٢٨ ح ١ ، عنهما الوسائل : ٤/ ٨٥٣ ح ١ .

عدة الداعي : ٢٧٢ ، عنه البحار : ١٩٦/٩٢ ح٤ . أعلام الدين : ١٠١

أخرجه في البحار: ٢٠٢/٩٢ ح ٢٢، عن الثواب ، وص ٢٠٤ ح ٣١ ، عن الدعوات: ١٩٧ ح ٥٣٩ .

تقدم مثله ح٨ و١٦ من هذا الباب .

٢) الكافي : ٦١٣/٢ ح٥ ، عنه الوسائل : ٨٥٤/٤ ح٤ .

عدة الداعي : ٢٧٢، عنه البحار: ١٩٦/٩٢ ح٣.

يأتي مثله ح١٩ من هذا الباب .

٣) من لا يحضره الفقيه : ٢٠٥/٢ ح ٢١٤٤ ، عنه الوسائل : ٨٥٤/٤ ح٦ ، وج ٨/ ٦٢١ ح١ وج ٣٦٤/٩ ح ٧ .

أخرجه في البحار : ٦٥/٩٩ ح٤٦ نقلا من خط الشهيد ، عن الباقر عليه السلام .

٢٩ـ باب ثواب قراءة القرآن عن حفظ

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: روى سليل، عن رسول الله ﷺ قال:

من قرأ القرآن عن حفظه ، ثمّ ظنّ أن الله تعالى لا يغفر له ، فهو ممّن استهزأ بآيات الله . (١)

٣٠ ـ باب ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ عيون أخبار الرضا : حدّثنا محمّد بن بكر بن النقّاش وأحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم المعاذيّ ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب قالوا : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال :

إنّ رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم، فقال: أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ـ إلى أن قال ـ:

ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أمالي الصدوق وفضائل الاشهر الثلاثة: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق

---

١) تفسير أبي الفتوح : ١٢/١ ، عنه مستدرك الوسائل : ٢٦٩/٤ ح٥ .

قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ (مثله) . (١)

الباقر عليه السلام :

٢ ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

لكلّ شيء ربيع ، و ربيع القرآن شهر رمضان.

ثواب الاعمال : أبي رحمه الله قال : حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن محمّد بن سالم (مثله) .

معاني الاخبار وأمالي الصدوق : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ (مثله) .

المقنعة وروضة الواعظين : عنه عليه السلام (مثله) .

أعلام الدين: عن الصادق عليه السلام (مثله) . (٢)

الصادق عليه السلام :

٣ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير:

جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة ؟ فقال : لا .

قال : ففي ليلتين ؟ قال : لا . قال : ففي ثلاث ؟ قال : ها. وأشار بيده ، ثمّ قال :

---

١) عيون الاخبار : ١/٢٩٦ ح ٥٣ ، والامالي ٨٥ ح ٤ ، والفضائل : ٧٧ ح ٦١ ، عنها البحار : ٩٦/٣٥٦ ح ٢٥ ، والوسائل : ٧/٢٢٦ ح ٢٠ .

٢) الكافي : ٢/٦٣٠ ح ١٠ ، والثواب : ١٢٩ ح ١، والمعاني : ٢٢٨ ح ١ ، و الامالي: ٥٧ ح ٥ ، عنها الوسائل : ٤/٨٥٣ ح ٢ و ج ٧/٢١٨ ح ٢ وعن المقنعة : ٥٠ .
أعلام الدين : ٣٦٨ ، وروضة الواعظين : ٣٩٨ .
أخرجه عنها للصدوق في البحار : ٩٢/٢١٣ ح ٩ وج ٩٦/٣٨٦ ح ١و ٢ .

يا أبا محمد إنّ لرمضان حقّاً وحرمة لايشبهه شيء من الشهور ، وكان أصحاب محمّد ﷺ يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقلّ ، إنّ القرآن لايقرأ هذرمة، ولكن يرتّل ترتيلا ، وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة فقف عندها ، واسأل الله عزّوجلّ الجنّة ، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها ، وتعوّذ بالله من النار . (١)

٤ ـ الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر فقال له:

جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا . فقال: في ليلتين؟

فقال: لا. حتى بلغ ستّ ليال فأشار بيده فقال : ها. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام :

يا أبامحمد إنّ من كان قبلكم من أصحاب محمد ﷺ كان يقرأ القرآن في شهر وأقلّ ، إنّ القرآن لايقرأ هذرمة ولكن يرتّل ترتيلا ، إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوّذت بالله من النار .

فقال أبو بصير : أقرأ القرآن في رمضان في ليلة ؟ فقال : لا . فقال : في ليلتين؟

فقال: لا. فقال: في ثلاث؟ فقال: ها! وأومأ بيده، نعم، شهر رمضان لايشبهه شيء من الشهور ، له حقّ وحرمة ، أكثر من الصلاة ما استطعت . (٢)

الكاظم عليه السلام :

٥ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن عليّ بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له:

إنّ أبي سأل جدّك ، عن ختم القرآن في كلّ ليلة .

فقال له جدّك : في كلّ ليلة . فقال له : في شهر رمضان ؟

---

١) الكافي : ٦١٧/٢ ح٢ عنه الوسائل : ٨٦٢/٤ ح٤ .

٢) الكافي : ٦١٨/٢ ح٥ ، عنه الوسائل : ٨٦٢/٤ ح٣ تقدم مثله ص ٢٦٦ «باب في كم يقرأ القرآن» .

فقال له جدّك : في شهر رمضان. فقال له أبي : نعم ما استطعت [١] .

فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ، ثم ختمته بعد أبي، فربّما زدت وربّما نقصت ، على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي .

فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة ، و لعليّ عليه السلام أخرى ولفاطمة عليها السلام أخرى ، ثمّ للائمّة عليهم السلام حتى انتهيت إليك ، فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال ، فأيّ شيء لي بذلك ؟

قال : لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة .

قلت: الله أكبر فلي بذلك ؟! قال : نعم، ثلاث مرّات .

المقنعة وروضة الواعظين واقبال الاعمال : عن علي بن المغيرة (مثله) . [٢]

الرضا عليه السلام :

٦ـ **فضائل الاشهر الثلاثة**: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال :

الحسنات في شهر رمضان مقبولة، والسيئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان

---

١) لعله أشار بقوله : «ما استطعت» الى ما يفوته في بعض الليالى من الختم التام وسكوته عليه السلام عن الجواب تقرير له ورخصة ، أو كان غرضه من السؤال الاعلام خاصة ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدل على الجواب .

وأما قول الراوى : «جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة ولعلى عليه السلام اخرى» يعنى من تلك الختمات الواقعة فى شهر رمضان .

«منذ صرت فى هذا الحال» يعنى منذ أخذت فى ختم القرآن فى شهر رمضان بهذا المنوال أو منذ عرفتكم ودخلت فى شيعتكم (الوافى : ٢٦٨/٢) .

٢) الكافى : ٦١٨/٢ ح ٤ ، والمقنعة : ٥٠، والاقبال: ١٠٩، عنها الوسائل :٨٦٤/٤ ح١ الروضة : ٣٩٩ .

آية من كتاب الله عزّ وجلّ ، كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور (الحديث).[١]

فقه الرضا عليه السلام : أكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن ، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

٣١ ـ باب ثواب قراءة القرآن بعدد الايات

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ معاني الاخبار : حدّثنا أبو الحسن [٣] قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين .

ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين .

ومن قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجّه القرآن ـ يعني من حفظ قدر ذلك من القرآن ، يقال: «قد قرأ الغلام القرآن» إذا حفظه ـ .[٤]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ ـ ثواب الاعمال: ما جيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن ابن أسباط ، رفعه إلى

---

١) الفضائل : ٩٧ ح ٨٢ ، عنه البحار : ٩٦/ ٣٤١ ح ٥ .

٢) فقه الرضا : ٢٠٧ ، عنه البحار : ٩٦/ ٣٨١ ح ٥ ، ومستدرك الوسائل : ٤/ ٢٦٧ ح ٢ وج ٧/ ٤٣٥ ح ١٧ .

٣) أبو الحسن : علي بن عبدالله بن أحمد بن بابويه المذكر . المعاني : ٤٠٨ .

٤) المعاني : ٤١٠ ح ٩٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٩٩ ح ١٣ ، والوسائل : ٤/ ٨٤٣ ح ١٢ تقدم مثله في باب استحباب تلاوة شيء من القرآن كل يوم أو ليلة ص ٢٩٨ : ح ١ ، ٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من القرآن، من أي [آي][1] القرآن شاء ثم قال: «ياألله»(سبع مرّات) فلودعا على الصخرة لقلعها، إن شاء الله.

مكارم الاخلاق: عن الصادق عليه السلام (مثله).

دعوات الراوندي وأعلام الدين وعدة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[2]

الصادق عليه السلام:

٣ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القرآن عهد[3] الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية.

---

١) من المكارم وعدة الداعي.

٢) الثواب: ١٣٠ ح١، عنه البحار: ٢٠٢/٩٢ ح ٢٤ وج٣١٠/٩٣ ح ١٠ والوسائل: ١١١٤/٤ ح٤، ونور الثقلين: ٥٣٣/٤ ح١٠٣.
المكارم: ٣٩٠، عنه البحار: ١٧٦/٩٢ ح١، وعن عدة الداعي: ٢٧٩ ح٣ والدعوات: ٤٥ ح١١٠، وج ٣١٨/٩٣ ح٢١.
أخرجه في البحار: ١٦٢/٩٥ ح١٧، عن الدعوات وأعلام الدين: ٣٦٨.

٣) أقول: عهد فلان الى فلان عهداً: ألقى اليه عهده وميثاقه، والقرآن عهد من الله تعالى الى نبيه ليقرأه على الناس فيؤمنوا به، ويوفون بعهده، وقد عهد تعالى الى آدم من قبل والى ابراهيم و اسماعيل و الى الانبياء ليبلغوا رسالاته الى بنى آدم جميعاً ثم يخاطبهم يوم القيامة «ألم أعهد اليكم يابنى آدم ألا تعبدوا الشيطان» علماً بأنه تعالى قال: «ولا ينال عهدى الظالمين» البقرة: ١٢٤.
والعهد واجب الوفاء ولقد قال الله تعالى: «وبعهد الله أوفوا» الانعام: ١٥٣.
«وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا» الاسراء: ٣٤. «وأوفوا بعهدى اوف بعهدكم» البقرة: ٤٠. بل قال تعالى: «ومن أوفى بعهده من الله» التوبة: ١١١.
ومن صفات المؤمنين الوفاء بالعهود والمواثيق كما قال: «والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون».

عدة الداعي :عنه عليه السلام (مثله) . (١)

الكاظم عليه السلام :

٤ـ الكافي:عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي عن الحسن بن الجهم ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ، ثمّ قل : اللّهمّ اكشف عنّي البلاء ـ ثلاث مرّات ـ .

ثواب الاعمال: أبي عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد (مثله) .

مكارم الاخلاق وعدة الداعي، ودعوات الراوندي ، ومصباح الكفعمي: عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

الرضا عليه السلام :

٥ـ تهذيب الاحكام : محمّد بن أحمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمّر بن خلاد ، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول :

ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية . (٣)

---

١) الكافي : ٢/ ٦٠٩ ح١، عنه الوسائل : ٤/ ٨٤٩ ح ١ . عدة الداعي : ٢٧٣ .

٢) الكافي : ٢/ ٦٢١ ح٨ ، والثواب : ١٥٧ ح ٩ ، عنهما الوسائل : ٤/ ١٠٤٢ ح٢ وعن الاول . نورالثقلين : ٣/ ١٧١ ح٢٣٧ .
والبحار: ٩٢/ ١٧٦ ح١ عن المكارم: ٣٩٠ ، وعدة الداعي : ٢٧٦ ح٨، والدعوات: ٢١٨ ح٥٩٠ . الكفعمي : ٢٤٦ .

٣) التهذيب : ٢/ ١٣٨ ح٣٠٥ ، عنه البحار : ٨٦/ ١٩١ ح٥٣، والوسائل : ٤/ ٨٤٩ ح٣ وص ١٠٤٨ ح٢ .

٣٢ ـ باب عقاب من قرأ القرآن ولم يعمل به

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ أمالي الصدوق : حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهريّ ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ ، قال : حدّثنا شعيب بن واقد ، قال : حدّثنا الحسين ابن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام (في حديث مناهي الرسول صلى الله عليه وآله قال :) قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً ، أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها ، استوجب عليه سخط الله ، إلاّ أن يتوب ، ألا وإنّه إن مات على غير توبة ، حاجّه القرآن يوم القيامة فلا يزايله إلاّ مدحوضاً[1].

من لا يحضره الفقيه : عن شعيب بن واقد (مثله) .

تنبيه الخواطر : عن ابن بابويه (مثله) . [2]

٢ ـ عقاب الاعمال : (باسناد تقدّم ذكره في باب تعلّم القرآن والحثّ عليه ص ٢٠٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له :

من قرأ القرآن ولم يعمل به، حشره الله يوم القيامة أعمى، فيقول:

﴿ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً. قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى﴾[3] فيؤمر به إلى النار . [4]

---

١) يزايله : يفارقه ، مدحوضاً : لاثبات له ولاعزيمة في الامور . (النهاية : ٢/٣٢٥).

٢) الامالي : ٣٤٨ ، عنه البحار : ٧٦/٣٣٢ ح١ وج ٩٢/١٨٠ ح٣ . الفقيه: ٤/١٢ ، عنه الوسائل : ٤/٨٣٦ ح٤ . تنبيه الخواطر: ٢/٢٥٩ .

٣) سورة طه : ١٢٥ .

٤) العقاب : ٣٣٧ ، عنه نور الثقلين :٣/١٩٧ ح٣٥٨ .

٣٣ - باب ثواب ختم القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - كتاب الغايات: سئل رسول الله ﷺ أيّ الناس خير ؟

قال : الحالّ المرتحل ، أي الفاتح الخاتم الّذي يفتح القرآن و يختمه ، فله عندالله دعوة مستجابة .

ثواب الاعمال : أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه ﷺ (مثله) . (١)

٢- المجازات النبوية : قال ﷺ وقد سئل: أي الاعمال أفضل ؟

فقال : الحالّ المرتحل. قيل: وما الحالّ المرتحل ؟ قال : الخاتم(٢) المفتتح .

---

١) الغايات : ٨٩ ، عنه البحار : ٢٠٥/٩٢ ح٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢٦٠/٤ ح٩ .
الثواب : ١٢٧ ، عنه الوسائل : ٨٤٢/٤ ح٩ ، والبحار : ٢٠٥/٩٢ ح٤ .

٢) قال الشريف الرضى (ره) فى المجازات النبوية :

وفى هذا الكلام مجاز لانه عليه الصلاة والسلام انما أراد المداوم لتلاوة القرآن، فهو يختم ويفتتح ويتم ويستأنف، فشبهه عليه الصلاة والسلام بالمسافر المجد، بينا ينزل حتى يرتحل وبينا يسير حتى ينزل، فشبه عليه الصلاة والسلام ختم التلاوة بنزول المنزل ، وشبه استئنافها بسير المرتحل ، وجعله مستمراً على هذه الطريقة أبداً لا يرمى الى غاية ولا يقف عند نهاية .

وقد قيل: ان المراد بذلك المجاهد فى سبيل الله الذى يغزو ويعقب ويقفل ويعاود، والقول الاول أظهر عند العلماء ، وأوغل فى مذاهب الفصحاء .

وفى النهاية فيه أنه سئل أى الاعمال أفضل ؟ فقال : الحال المرتحل .

قيل: وماذلك؟ قال: الخاتم المفتتح هو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح السير أى يبتدأ به وكذلك قراء مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى قوله (هم المفلحون) ثم يقطعون القراءة، يسمون فاعل ذلك الحال المرتحل: أى انه ختم القرآن وابتدأ باوله ولم يفصل بينهما بزمان .

كنز العمال: عن محمد بن نصر من طريق ابن مبارك (مثله) . [١]

٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، و حميد بن زياد ، عن الخشاب ، جميعاً عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: من ختم القرآن فكأنّما أدرجت النبوّة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه . [٢]

٤ ـ الكافي وعدة الداعي : منصور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ختم القرآن إلى حيث تعلم [٣] . [٤]

٥ ـ كنز العمال : عن البيهقيّ في شعب الايمان عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : مع كلّ ختمة دعوة مستجابة . [٥]

٦ ـ كنز العمال : عن الخطيب في تاريخه، عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إن لصاحب القرآن عند كلّ ختم دعوة مستجابة و شجرة في الجنّة ، لو أنّ

---

١) المجازات النبوية : ٧٧، عنه الوسائل : ٤/ ٨٤٢ ح ٩ .
الكنز : ١/ ٦١٢ ح ٢٨١٢ .
يأتي مثله في ح ٧ عن تيسير المطالب و ح ١٠ عن السجاد عليه السلام.

٢) الكافي : ٢/ ٦٠٤ ح ٥ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٣٥ ح ١ .

٣) «علم» عدة الداعي . «يعلم» الوسائل .
بيان: «ربي حيث يعلم» في بعض النسخ الى، وفي بعضها الى ربي وعلى نسخة الى بدون ربي.
لعل المراد أن من قرأ القرآن قدر ما يعلم يعطى ثواب ختمه ، فيترتب ثواب الختم على ختم هذا القرآن الذي نقرأه وان كان في الواقع أكثر من ذلك .
وعلى نسخة ربي فقط لعل المراد أنه تعالى جعل مجموع القرآن عند من يعلم أي الائمة.
«وعلى الجمع بينهما» لعل المراد أن ثوابه الى الله تعالى لا يعلم غيره لكثرته ، والله يعلم.
(مرآة العقول: ١٢/ ٤٩٧) .

٤) الكافي : ٢/ ٦١٣ ح ٧ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٤١ ح ٧ . عدة الداعي : ٢٧٠ .

٥) الكنز: ١/ ٥١٧ ح ٢٣١٤ .

غراباً طار من أصلها لم ينته إلى فرعها حتّى يدركه الهرم . (١)

٧ ـ **تيسير المطالب :** قال : حدّثنا عبيدالله بن محمد الكرخي ، قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاّد ، قال : حدّثنا الحرث بن محمد، قال : حدّثنا أبو النضر هاشم بن القسم ، قال : حدّثنا صالح المري ، عن قتادة ، عن زرارة بن أبي أوفى قال : قام رجل إلى النبي ﷺ فقال :

يارسول الله أيّ العمل أحبّ إلى الله عزّوجلّ ؟

قال : عمل الحالّ المرتحل ، فقال : يارسول الله ومن الحالّ المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن، يضرب من أوّله إلى آخره، ومن آخره إلى أوّله كلّما ارتحل.

درر اللئالى : عن زرارة بن أبي أوفى (مثله) .

كنز العمال : عن الترمذيّ ، عن ابن عبّاس ، وأبو داود عن زرارة بن أبي أوفى (نحوه) .

و : عن الحاكم في مستدركه ، عن ابن عباس وعن أبي هريرة (نحوه).

و : عن البيهقيّ في شعب الايمان ، عن ابن عباس (نحوه) .

و : عن الرامهرمزيّ في الامثال ، عن ابن عبّاس (نحوه). (٢)

٨ ـ **كنز العمال :** عن الديلمي في مسند الفردوس ، عن عمرو بن شعيب ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

إذا ختم العبد القرآن ، صلّى عليه عند ختمه ستون ألف ملك . (٣)

---

١) الكنز : ١/٥١٣ ح٢٢٨٠ . تقدم مثله في باب فضل حامل القرآن ح٢٠ .

٢) تيسير المطالب : ١٧٠ . درر اللئالى : ١/٣٣ ، عنه المستدرك : ٤/٢٦٣ ح ١٨ . الكنز: ١/٦٠٧ ح٢٧٨٦ وص ٦١٢ ح ٢٨١٣ و٢٨١٤ وج٢/٣٢١ ح٤١٢٨.
تقدم مثله في ح ١ عن كتاب الغايات ، وح ٢ عن المجازات النبوية .
ويأتي في ح ١٠ عن الكافي .

٣) الكنز : ١/٥١٠ ح٢٢٥٨ .

السجاد، الصادق عليهما السلام :

٩ ـ الكافي : أبو عليّ الاشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، و محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، جميعاً ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور ، عن محمّد ابن بشير ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام .

و قد روي هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ختمه كان له دعوة مستجابة مؤخّرة أو معجّلة ، قال: قلت : جعلت فداك ختمه كلّه ؟ قال : ختمه كلّه .

عدة الداعي : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) . (١)

١٠ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه و عليّ بن محمّد القاساني ، جميعاً عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام أيّ الأعمال أفضل؟ قال : الحالّ المرتحل، قلت : و ما الحالّ المرتحل قال : فتح القرآن وختمه ، كلّما جاء بأوّله إرتحل في آخره .

معاني الاخبار : أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهانيّ (مثله) .

عدة الداعي و دعوات الراوندي : عن الزهريّ (مثله) . (٢)

---

١) الكافي : ٦١٣/٢ ح٦ ، عنه الوسائل : ٨٤١/٤ ح٦ عدة الداعي : ٢٧٠ ح١١ .

٢) الكافي : ٦٠٥/٢ ح٧ ، المعاني : ١٩٠ ح١، عنهما الوسائل : ٨٣٩/٤ ح٢ أخرجه في البحار: ٢٠٤/٩٢ ح٢ عن معاني الاخبار، وص ٢٠٥ ح٦ عن دعوات الراوندي : ٣٢ ح٦٩. عدة الداعي: ٢٨١ ح١٣.
تقدم نحوه في ح١ عن كتاب الغايات و ح٢ عن المجازات النبوية وح٧ عن تيسير المطالب من هذا الباب .

٣٤ ـ باب ثواب ختم القرآن بمكة المكرمة

الباقر عليه‌السلام :

١ ـ المحاسن : عن عمرو بن عثمان[١] عن عليّ بن خالد ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال: من ختم القرآن بمكّة ، لم يمت حتّى يرى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و يرى منزله من الجنّة . [٢]

٢ ـ الكافي : محمّدبن يحيى ، عن محمّدبن الحسين ، عن نضر بن سعيد [٣] عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال :

من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى‌جمعة، أو أقلّ من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة ، كتب له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، و إن ختمه في سائر الأيام فكذلك .

ثواب الاعمال : محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب (مثله) .

من لايحضره الفقيه : عن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله (مثله) .

عدة الداعي : عن خالد بن ماد القلانسي (مثله) . [٤]

---

١) زاد في الوسائل والبحار : «عن» علي بن‌عبدالله، عن علي بن خالد» علماً أنه في كتاب المعجم روى عمرو بن عثمان عن كل واحد من علي‌بن عبدالله و ابن‌خالد و لم نعثر على رواية أحدهما عن الاخر .

٢) المحاسن : ٦٩/١ ح ١٣٤ ، عنه البحار : ٢٠٥/٩٢ ح٥ و ج ٨٢/٩٩ ح ٣٦ والوسائل : ٣٨٣/٩ ح٧ .

٣) «النضربن شعيب» ثواب الاعمال .

٤) الكافي : ٦١٢/٢ ح٤ ، وثواب الاعمال : ١٢٥ ح١، عنهما الوسائل: ٨٥٢/٤ح١ أخرجه في البحار : ٢٠٥/٩٢ ح٣ وج ٨٣/٩٩ ح ٣٧ عن ثواب الاعمال ، وص ٨٦ح ٤٨ عن‌عدة الداعي : ٢٧٠ ح١٣ ، وص ٣٧١ ح٤ عن‌معاني الاخبار .
أخرجه في الوسائل : ٣٨٢/٩ ح٣ عن الكافي ، والفقيه : ٢٢٦/٢ ح٢٢٥٦ .

الرضا عليه السلام :

٣ ـ البحار : بعض نسخ الفقه الرضوي عليه السلام في سياق مناسك الحج :

فان قدرت أن لا تخرج من مكّة حتّى تختم القرآن فافعل ، فانّه يستحبّ ذلك . (١)

٣٥ ـ باب أدعية ختم القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ مكارم الاخلاق : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن :

« اللّهمّ إنّي أسألك إخبات (٢) المخبتين ، وإخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار و استحقاق حقائق الايمان ، والغنيمة من كلّ برّ ، والسلامة من كلّ إثم ، و وجوب رحمتك ، و عزائم مغفرتك ، والفوز بالجنّة ، والنجاة من النار » .

مناقب الخوارزمي و مصباح الانوار : باسناده عن زرّ بن حبيش، عنه عليه السلام (مثله) .

كنز العمال : عن ابن النجار، عن زر بن حبيش (مثله) . (٣)

٢ ـ كنز العمال : عن الديلميّ في الفردوس ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إذا ختم أحدكم فليقل : اللّهمّ آنس وحشتي في قبري . (٤)

---

١) البحار: ٣٤٦/٩٩ ح١٩ ، و المستدرك : ٢٦٧/٤ ح١ وج٣٦٣/٩ ح١ .

٢) الاخبات : الخشوع والتواضع (النهاية : ٤/٢) .

٣) مكارم الاخلاق : ٣٦٦ ، عنه البحار: ٢٠٦/٩٢ ح والمستدرك : ٣٧٨/٤ ح١٠ . مناقب الخوارزمي : ٤٢ . مصباح الانوار : ١٧٨ (مخطوط) عنه البحار : ٢٠٦/٩٢ ح٢ ، والمستدرك : ٣٧٧/٤ ح٩ . الكنز : ٣٥١/٢ ح٤٢٢١ .

٤) الكنز : ٦٠٧/١ ح ٢٧٨٤ .

أمير المؤمنين عليه السلام:

٣ ـ مصباح المتهجد : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال :

«اللّهم اشرح بالقرآن صدري ، واستعمل بالقرآن بدني، ونوّر بالقرآن بصري وأطلق بالقرآن لساني ، وأعنّي عليه ما أبقيتني ، فانّه لاحول ولاقوّة إلا بك».(١)

زين العابدين عليه السلام :

٤ـ الصحيفة السجادية : من دعاء الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام :

«اللّهم إنّك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نوراً، وجعلته مهيمناً على كلّ كتاب أنزلته ، وفضّلته على كلّ حديث قصصته ، وفرقاناً فرّقت به بين حلالك وحرامك ،وقرآناً أعربت به عن شرائع أحكامك، وكتاباً فصّلته لعبادك تفصيلا، ووحياً أنزلته على نبيّك محمد ـ صلواتك عليه وآله ـ تنزيلا ، وجعلته نوراً نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتّباعه، وشفاء لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه، وميزان قسط لايحيف عن الحقّ لسانه ، ونور هدى لايطفأ عن الشاهدين برهانه ، وعلم نجاة لا يضلّ من أمّ قصد سنّته ، و لا تنال أيدي الهلكات من تعلّق بعروة عصمته .

اللّهمّ فاذا أقدتنا المعونة على تلاوته ، وسهّلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حقّ رعايته ، و يدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ، و يفزع إلى الاقرار بمتشابهه ، و موضحات بيّناته .

اللّهمّ إنّك أنزلته على نبيّك محمد صلى الله عليه وآله مجملا ، و ألهمته علم عجائبه

---

١) المصباح : ٢٢٥ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠٩ ح ٦ .
والمستدرك : ٤/ ٣٧٨ ح ١١ .

مكمّلا ، وورّثتنا علمه مفسّرا ، و فضّلتنا على من جهل علمه ، وقوّيتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله .

اللّهمّ فكما جعلت قلوبنا له حملة ، و عرّفتنا برحمتك شرفه و فضله ، فصلّ على محمد الخطيب به وعلى آله الخزّان له ، واجعلنا ممن يعترف بأنّه من عندك حتّى لا يعارضنا الشكّ في تصديقه ، و لا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه .

اللّهم صلّ على محمد و آله، واجعلنا ممّن يعتصم بحبله ، و يأوى من المتشابهات إلى حرز معقله ، و يسكن في ظلّ جناحه ، و يهتدي بضوء صباحه ، و يقتدي بتبلّج إسفاره ، و يستصبح بمصباحه ، و لا يلتمس الهدى في غيره .

اللّهمّ و كما نصبت به محمداً علماً للدلالة عليك ، و أنهجت بآله سبل الرضا إليك ، فصلّ على محمد و آله ، واجعل القرآن وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة و سلّماً نعرج فيه إلى محلّ السلامة ، وسبباً نجزى به النجاة في عرصة القيامة و ذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة .

اللّهمّ صلّ على محمد و آله، واحطط بالقرآن عنّا ثقل الأوزار، وهب لنا حسن شمائل الأبرار ، واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار ، حتّى تطهّرنا من كلّ دنس بتطهيره، وتقفو بنا آثار الذين استضاءوا بنوره، ولم يلههم الأمل عن العمل، فيقطعهم بخدع غروره .

اللّهمّ صلّ على محمد و آله ، واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مؤنساً ، ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً، ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصي حابساً ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً ، ولجوارحنا عن اقتراف الاثام زاجراً، ولما طوت الغفلة عنّا من تصفّح الاعتبار ناشراً، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه، وزواجر أمثاله، التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله.

اللّهم صلّ على محمد و آله، وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا، واحجب به خطرات

الوساوس عن صحّة ضمائرنا ، و اغسل به درن[١] قلوبنا وعلائق أوزارنا، واجمع به منتشر أمورنا ، وارو به في موقف العرض عليك ظمأ هواجرنا ، واكسنا به حلل الامان يوم الفزع الأكبر في نشورنا .

اللهمّ صلّ على محمد وآله ، واجبر بالقرآن خلّتنا من عدم الاملاق ، وسق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق ، وجنّبنا به الضرائب المذمومة ومداني الأخلاق ، واعصمنا بهمن هوّة الكفر ودواعي النفاق، حتى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك وجنانك قائداً، ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدّي حدودك ذائداً، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً .

اللّهمّ صلّ على محمد وآله، وهوّن بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق[٢] وجهد الأنين، وترادف الحشارج إذا بلغت النفوس التراقي، وقيل من راق[٣] وتجلّى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب، ورماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق وداف[٤] لها من ذعاف الموت كأساً مسمومة المذاق ، و دنا منّا إلى الاخرة رحيل وانطلاق، وصارت الأعمال قلائد في الأعناق، وكانت القبور هي المأوى إلى ميقات يوم التلاق .

اللّهمّ صلّ على محمد وآله ، وبارك لنا في حلول دار البلى ، وطول المقامة بين أطباق الثرى ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا ، وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا ، ولاتفضحنا في حاضري القيامة بموبقات آثامنا ، وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذلّ مقامنا ، وثبّت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز

---

١) الدرن : الوسخ . ٢) السياق : النزع (النهاية : ٢/٤٢٤) .
٣) من راق: أي من طبيب شاف يرقيه ويداويه . (مجمع البيان: ١٠/٤٠١).
٤) داف: خلط. (النهاية : ٢/١٤٠) .

عليها زلل أقدامنا [ونوّر به قبل البعث سدف قبورنا] (١) ونجّنا به من كلّ كرب يوم القيامة، وشدائد أهوال يوم الطامّة، وبيّض وجوهنا يوم تسودّ وجوه الظلمة في يوم الحسرة والندامة، واجعل لنا في صدور المؤمنين ودّاً، ولا تجعل الحياة علينا نكداً.

اللّهمّ صلّ على محمد عبدك ورسولك، كما بلّغ رسالتك، و صدع بأمرك ونصح لعبادك.

اللّهم اجعل نبيّنا - صلواتك عليه وعلى آله - يوم القيامة أقرب النبيّين منك مجلساً وأمكنهم منك شفاعة، وأجلّهم عندك قدراً، وأوجههم عندك جاها.

اللّهم صل على محمد وآل محمد وشرّف بنيانه، وعظّم برهانه، وثقّل ميزانه وتقبّل شفاعته، وقرّب وسيلته، وبيّض وجهه، وأتمّ نوره وارفع درجته، وأحينا على سنّته، وتوفّنا على ملّته، وخذ بنا منهاجه، واسلك بنا سبيله، واجعلنا من أهل طاعته واحشرنا في زمرته، وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه، وصلّ اللّهم على محمد وآله صلاة تبلغه بها أفضل ما يأمل من خيرك و فضلك و كرامتك، إنّك ذو رحمة واسعة وفضل كريم.

اللّهمّ اجزه بما بلّغ من رسالاتك، وأدّى من آياتك، ونصح لعبادك، وجاهد في سبيلك أفضل ما جزيت أحداً من ملائكتك المقرّبين، وأنبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته».

مصباح الكفعمي: عن الصحيفة السجادية (مثله).

مصباح المتهجد واقبال الاعمال والبلد الامين: عنه عليه السلام (مثله).

ينابيع المودة: عنه عليه السلام (مثله). (٢)

---

١) من مصباح المتهجد خ ل، ومصباح الكفعمي.
والسدف: من الاضداد يقصد بها الضياء أو الظلمة وهنا يراد بها الظلمة (النهاية: ٢/٣٥٤).

٢) الصحيفة السجادية: ١٩٨ دعاء ٤٢. مصباحي المتهجد: ٣٦١. والكفعمي: ٤٦٢. اقبال الاعمال: ٢٦٧. البلد الامين: ٤٧٥. ينابيع المودة: ٥٠٣.

٥ـ مصباح النجاح : و كان من دعاء الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام عند ختم القرآن: صدق الله وصدق رسوله .

اللّهم صل على محمد وآله، واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار، وهب لنا حسن شمائل الأبرار ، وأقف بنا آثار الذين قاموا لك بهأناء الليل وأطراف النهار، حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره ، وتقفوبنا آثار الذين استضاؤا بنوره ، ولم يلههم الأمل فيقطعهم عن العمل بخدع غروره .

اللّهم اجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مؤنسا ، ومن نزغات الشيطانوخطرات الوساوس حارساً ، ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصي حابساً ، ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير آفة مخرساً ، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجراً ، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشراً ، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه ، وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله .

اللّهم أدم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا ، واغسل به درن قلوبنا ،وعلائق أوزارنا ، واجمع به منتشر أمورنا، وأورد بهفي موقف العرض عليك ظمأهواجرنا،واكسنابه حلل الأمانيوم الفزع الأكبرفي نشورنا.

اللّهم اجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق، وسق به إلينا رغد العيش وخصب السعة في الأرزاق ، وجنبنا به الضرائب المذمومة ودناءة الأخلاق ، واعصمنا بهمن هوة الكفر ودواعي النفاق ، حتى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك وجنانك قائداً وفي الدنيا عن سخطك و تعدي حدودك ذائداً ، ولنا عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً .(١)

٦ـ كنز العمال : عن البيهقي في شعب الايمان، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان إذا ختم القرآن ، حمد الله بمحامد وهو قائم ، ثم يقول :

---

١) الصحيفة السجادية الثالثة : ١٩٨ ، والخامسة : ٢٩٤ عن مصباح النجاح.

الحمدلله ربّ العالمين، و﴿الحمدلله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾[١] لاإله إلا الله، وكذب العادلون بالله وضلّوا ضلالا بعيدا، لاإله إلاّ الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن ادّعى لله ولداً أو صاحبة أو نداً أو شبيهاً أو مثلا أو سميّاً أو عدلا، فانت ربّنا أعظم من أن تتّخذ شريكاً فيما خلقت.

والحمدلله الذي لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن لهشريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً، الله أكبر كبيراً، والحمدلله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلا، و﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيّماً﴾ قرأها إلى قوله: ﴿إن يقولون إلا كذباً﴾[٢].

﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمدفي الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم مايلج في الارض﴾[٣] الآية.

و﴿لحمدلله فاطر السموات والارض﴾[٤] الايتين.

﴿والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير؟ أمّا يشركون﴾[٥] بل الله خير وأبقى، وأحكم وأكبر وأجلّ وأعظم مما يشركون.

﴿والحمدلله بل أكثرهم لايعلمون﴾[٦] صدق الله، وبلّغت رسله، وأنا على ذلكم من الشاهدين، اللّهم صلّ على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والارض، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالايات والذكر الحكيم، ربّنا تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم.[٧]

---

١) سورة الانعام: ١.
٢) سورة الكهف: ١-٥.
٣) سورة سبأ: ١و٢.
٤) سورة فاطر: ١و٢.
٥) سورة النمل: ٥٩.
٦) سورة النحل: ٧٥.
٧) الكنز: ٢/٣٤٩ ح ٤٢٢٠.

الصادق عليه‌السلام :

٧ـ الاختصاص : روي عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنه إذا قرأ القرآن قال :

«اللّهم إني قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيّك الصادق صلى‌الله‌عليه‌وآله فلك الحمد ربّنا.

اللّهم اجعلني ممّن أحلّ حلاله ، وحرّم حرامه ، وآمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لي أنساً في قبري ، وأنساً في حشري وأنساً في نشري ، واجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأتها لي درجة في أعلى عليّين ، آمين رب العالمين». (١)

٨ ـ اقبال الاعمال : بالاسناد إلى يونس بن عبدالرحمان، عن علي بن ميمون الصائغ أبي الاكراد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنه يقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم :

اللّهمّ إنّي قرأت بعض ما قضيت لي من كتابك ، الّذي أنزلته على نبيّك محمّد صلواتك عليه و رحمتك ، فلك الحمد ربّنا ، و لك الشكر والمنّة على ما قدّرت ووفّقت، اللّهمّ اجعلني ممّن يحلّ حلالك ، ويحرّم حرامك، و يجتنب معاصيك ، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، واجعله لي شفاء ورحمة و حرزاً و ذخراً ، اللّهمّ اجعله لي أنساً في قبري ، و أنساً في حشري ، و أنساً في نشري ، واجعله لي بركة بكلّ آية قرأتها ، وارفع لي بكلّ حرف درسته درجة في أعلاعلّيين ، آمين يا ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد نبيّك و صفيّك ، و نجيّك و دليلك ، والداعي إلى سبيلك ، و على أمير المؤمنين وليّك و خليفتك من بعد رسولك ، و على أوصيائهما المستحفظين دينك ، المستودعين (٢) حقّك ، المسترعين خلقك ، وعليهم أجمعين

---

١) الاختصاص: ١٣٦ ، عنه البحار : ٢٠٧/٩٢ ح٢، والمستدرك :٣٧٣/٤ ح٦٠.

٢) «المستوعبين» المصدر .

السلام و رحمة الله و بركاته . [١]

٩ ـ البحار : قال العلامة المجلسي (ره) : وجدت بخطّ الشيخ الجليل محمّدبن عليالجبعيّ رحمهالله ، الدعاء لختم القرآن ، نقل من خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي رحمه الله و قال : إنّه نقله من مصحف بالمشهد المقدّس الكاظمي الجوادي صلوات الله عليهما و سلامه :

بسم الله الرحمن الرحيم : صدق الله أعلى الصادقين ، و منطق جميع الناطقين و بلّغت الرسل الكرام سادات الأنام عليهم السلام .

اللّهمّ انفعنا بالقرآن العظيم ، و اهدنا بالآيات والذكر الحكيم ، و تقبّل منّا قراءته إنّك أنت السميع العليم ، و لا تضرب به وجوهنا يا إله العالمين .

اللّهمّ فكما جعلتنا من أهله ، وشرّفتنا بفضله ، واصطفيتنا لحمله ، و هديتنا به و بلّغتنا به نهاية المراد ، و جعلتنا به شهداء على الامم يوم المعاد ، فاجعلنا ممّن ينتفع بأوامره ، و يرتدع بزواجره ، و يقتنع بحلاله ، و يؤمن بما تشابه من آياته حتّى تغفر لنا ذنوبنا ببركاته ، وتوفّر ثوابنا لقراءته ، وتكشف به عنّا نوازل دهرنا و آفانه ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ و كما رزقتنا المعونة على حفظه ، و ليّنت ألسنتنا لتلاوة لفظه ، فارزقنا التدبّر لمعانيه ، و وفّقنا للعمل بما فيه ، واجعلنا ممتثلين لأوامره و نواهيه ، واشرح صدورنا بأنوار مثانيه [٢] وأعذنا به من ظلم الشرك واتّباع داعيه ، و أعطنا لتلاوته في أيّام دهرناولياله ، ثواباً يعمّ لجماعة سامعيه وتاليه ، برحمتك ياأرحم الراحمين .

---

١) اقبال الاعمال: ١١١ ، عنه البحار: ٢٠٧/٩٢ ح٤ ، والمستدرك: ٣٧٣/٤ ح٧.

٢) المثانى : يقصدبها فاتحة الكتاب ، سميت بذلك لانهاتثنى فى كل صلاة : أى تعاد وقيل : المثانى: السورالتى تقصر عنالمئين وتزيد عنالمفصل،كأن المئين جعلتمبادى والتى تليها مثانى . (النهاية : ٢٢٥/١) .

اللّهمّ انفعنا بما فصّلت في كتابك من الآيات ، واجمعنا به على طاعتك في سائر الأوقات ، و أعذنا به من جميع الشدائد والآفات ، واغفر لنا به سالف ما اقترفناه من السيّئات ، واكشف به عنّا نوازل الكربات ، ولقّنا به البشرى عند معاينة الممات برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ إنّا نسألك أن تطهّر به قلوبنا من دنس العصيان ، و تكفّر به ذنوبنا الواردة إلى منازل الهوان ، وتعصمنا به من الفتن في الأديان والأبدان ، وتؤنس به وحشتنا عند الانفراد في أضيق مكان ، و تلقّننا به الحجج البالغة إذا سألنا الملكان برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ اجعلنا ممّن يعتقد تصديقه ، و يقصد طريقه ، و يرعى حقوقه ، و يتّبع مفترض أوامره ، و يرتدع منهيّ زواجره ، و يستضيء بنور بصائره ، و يقتني بأجر ذخايره برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ اجعله مسلّياً لأحزاننا ، و ماحياً لاثامنا ، و كفّارة لما سلف من ذنوبنا و عصمة لما بقي من أعمارنا .

اللّهمّ أسعدنا به و لا تشقنا ، و أعزّنا به و لا تذلّنا ، و ارفعنا به و لا تضعنا ، و أغننا به و لا تحوجنا .

اللّهمّ اجعله لأعمالنا غارساً ، و لنا برحمتك عن جميع الذنوب والمحارم حابساً ، و في ظلم اللّيالي موقظاً و مونساً .

اللّهمّ اغفر لنا به كبائر الذنوب ، واستر به علينا قبائح العيوب ، وبلّغنا به إلى كلّ محبوب ، وفرّج اللّهمّ به عنّا وعن كلّ مكروب ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ اجعلنا ممّن يحسن صحبته في كلّ الأوقات ، ويجلّ حرمته عن مواقف التهمات ، وينزّه قدره من الوثوب على ما نهيت عنه في الخلوات ، حتّى تعصمنا به من جميع السيّئات ، و تنجينا به من جميع الهلكات ، و تسلمنا به من اقتحام

البدع والشبهات ، و تكفينا به جميع الآفات .

اللّهمّ طهّرنا بكتابك من دنس الذنوب والخطايا ، و امنن علينا بالاستعداد لنزول المنايا ، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا ، حتّى يجتمع لنا بختمنا هذه خير الدنيا و خير الآخرة ، فانّك أهل التقوى و أهل المغفرة .

اللّهمّ اجعل ختمتنا هذه أبرك الختمات ، و ساعتنا هذه أشرف الساعات اغفر لنا بها ما مضى من ذنوبنا و ما هو آت ، حيّنا بها بأطيب التحيّات ، ارفع لنا أعمالنا في الباقيات الصالحات .

اللّهمّ اجعل ختمتنا هذه ختمة مباركة ، تحطّ عنّا بها أو زارنا ، و تدرّ بها أرزاقنا ، وتديم بها سلامتنا وعافيتنا ، وتجمع بها شملنا ، وتغني بها فقرنا ، وتكتب بها سلامتنا ، و تغفر بها ذنوبنا ، و تستر بها عيوبنا ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ لا تدع لنا بالقرآن ذنباً إلاّ غفرته ، و لا همّاً إلاّ فرّجته ، و لا ديناً إلاّ قضيته ، و لا عيباً إلاّ سترته ، ولا مريضاً إلاّ شفيته ، ولا ميّتاً إلاّ رحمته ، ولا فاسداً إلاّ أصلحته ، ولا ضالاّ إلاّ هديته ، ولا عدوّاً إلاّ أهلكته ، ولا سعراً إلاّ أرخصته ولا شراباً إلاّ أعذبته ، و لا كبيراً إلاّ وفّقته ، و لا صغيراً إلاّ أكبرته [1] و لا حاجة من حوائج الدنيا [والآخرة] [2] إلاّ أعنتنا على قضائها برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ انصر جيوش الاسلام وفرسانه ، وحماة الدين وشجعانه ، و أنصار الدين وأعوانه ، ليزيدوا دينك عزّاً ويثبّتوا أركانه ، ويدكدكوا الكفر وينكّسوا صلبانه ويقلعوا سرير ملكه وسلطانه ، واجعل اللّهمّ لاسراء المسلمين منك فرجاً ، وسبّب لهم إلى دار الاسلام مخرجاً ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ أعداؤنا إن سلكوا برّاً فاخسف بهم ، وإن سلكوا بحراً فغرّقهم ، وارمهم بحجرك الدامغ ، و سيفك القاطع ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

---

١) «كبرته» المستدرك . ٢) من المستدرك .

اللّهمّ من أرادنا بسوء فأرده ، و من كادنا فكده ، و من بغى علينا فاهلكه يا كثير الخير ، يا دائم المعروف ، يا من لم يزل كريماً ، و لا يزال رحيماً .

اللّهمّ أنت العالم بحوائجنا فاقضها ، و أنت العالم بسرائرنا فاصلحها ، و أنت العالم بذنوبنا فاغفرها ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ اغفرلنا و لآبائنا و لامّهاتنا و إخواننا و أخواتنا و لاستادينا و لمعلّمينا الخير ، ولجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين ، ربّنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة ، وقنا برحمتك عذاب القبر ، و عذاب النار ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين . (١)

١١ـ أبواب حفظ القرآن

١ ـ باب فضل حفظ القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ جامع الاحاديث : عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عدد درج الجنّة عدد آي القرآن ، فاذا دخل صاحب القرآن الجنّة قيل له : ارق، و اقرأ لكلّ آية درجة ، فلاتكون فوق حافظ القرآن درجة . (٢)

٢ـ كنز العمال : عن أحمد في مسنده والترمذيّ وابن منيع ، و ابن الضريس والطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان

---

١) البحار : ٩٢/ ٣٦٩ ، مستدرك الوسائل : ٤/ ٣٧٨ ح ١٢ .

٢) جامع الاحاديث: ١٨، عنه البحار: ٩٢/ ٢٢ ح ٢٢، مستدرك الوسائل : ٤/ ٢٣١ ح ١.
(وقد ثبت في البحار والمستدرك سهواً أنهما نقلا من كتاب الامامة والتبصرة).
تقدم مثله في باب مسؤولية قراء القرآن وثوابهم ص ٣٠٤ .

وسعيد بن منصور في سننه، عن ابن عبّاس ، عن رسول الله ﷺ قال :

إنّ الّذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب . (١)

٣ ـ كنز العمال : عن البخاريّ في التاريخ ، والبيهقي في شعب الايمان ، عن رجاء الغنوي (مرسلا)، قال رسول الله ﷺ :

من أعطاه الله حفظ كتابه ، فظنّ أنّ أحداً أعطي أفضل ممّا أعطي ، فقد غمط (٢) أفضل النعمة . (٣)

٤ ـ مجمع البيان : عن عاصم بن ضمرة ، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ :

من قرأ القرآن حتى يستظهره و يحفظه ، أدخله الله الجنّة ، و شفّعه في عشرة من أهل بيته ، كلّهم قد وجبت لهم النار . (٤)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٥ ـ جامع الاخبار : قال عليّ عليه السلام :

اقرأوا القرآن، واستظهروه ، فانّ الله تعالى لا يعذّب قلباً وعى القرآن .

و قال عليه السلام : من استظهر القرآن وحفظه وأحلّ حلاله ، وحرّم حرامه ، أدخله الله به الجنّة ، و شفّعه في عشرة من أهل بيته ، كلّهم قد وجب له النار .

كنز العمال : عن الترمذيّ ، وابن ماجة، عن عليّ عليه السلام (مثله) . (٥)

---

١) الكنز: ١/٥٥٣ ح٢٤٧٨ .

٢) غمط النعمة: لم يشكرها (المختار من صحاح اللغة ٣٧٩) .

٣) الكنز : ١/٥١٨ ح ٢٣١٧ .

٤) مجمع البيان: ١/١٦ ، عنه الوسائل: ٤/٨٢٦ ح١٤.

٥) جامع الاخبار : ٤٨ ، عنه البحار : ٩٢/١٩ ، و المستدرك : ٤/٢٤٥ ح١و٢ .
الكنز : ١/٥٢١ ح٢٣٣٤ .

٦ ـ **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد** : قال: دخل غالب بن صعصعة بن ناجية ابن عقال المجاشعيّ على أمير المؤمنين عليه السلام أيّام خلافته ، وغالب شيخ كبير ، ومعه ابنه همّام ـ الفرزدق ـ و هو غلام يومئذ ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : من الشيخ ؟

قال : أنا غالب بن صعصعة ، قال : ذوالابل الكثيرة ؟ قال : نعم .

قال: ما فعلت إبلك ؟ قال : ذعذعتها [1] الحقوق ، وأذهبتها الحمالات والنوائب

قال : ذاك أحمد سبلها ، من هذا الغلام معك ؟ قال : هذا ابني ، قال : ما اسمه ؟

قال : همّام، وقد روّيته الشعر يا أمير المؤمنين و كلام العرب، ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً .

فقال : لو أقرأته القرآن فهو خير له [2] .

فكان الفرزدق بعد يروي هذا الحديث و يقول : ما زالت كلمته في نفسي حتّى قيّد نفسه بقيد ، و آلى ألاّ يفكّه حتّى يحفظ القرآن ، فما فكّه حتّى حفظه .

و أخرجه في موضع آخر باختصار ، وزاد فيه : و ذلك قوله:

و ما صبّ رجلي في حديد مجاشع مع القدّ إلا حاجة لي أريدها

كنز العمال : عن ابن الانباري في المصاحف والدينوري، عن الفرزدق (مثله).

---

١) **قال ابن أبي الحديد في شرحه** :

ذعذعتها ـ بالذال المعجمة مكررة ـ: فرقتها ، ذعذعته فتذعذع ، و ذعذعة السر : اذاعته . والذعاذع : الفرق المتفرقة ، الواحدة: ذعذعة ، وربما قالوا: تفرقوا ذعاذع .

وقال ابن الاثير في النهاية : في حديث علي أنه قال لرجل: «ما فعلت بابلك؟ وكانت له ابل كثيرة ، فقال : ذعذعتها النوائب، وفرقتها الحقوق . فقال ذلك خير سبلها» . أي خير ماخرجت فيه، الذعذعة : التفريق . يقال ذعذعهم الدهر : أي فرقهم (النهاية لابن الاثير : ٢/ ١٦٠) .

٢) «علمه القرآن فهو خير له من الشعر» كنز العمال .

نهج البلاغة : في المختار من قصار حكمه عليه السلام باختصار (نحوه) .[١]

الصادق عليه السلام :

٧ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن الصباح بن سيّابة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

من شدّد عليه في القرآن كان له أجران، ومن يسّر عليه كان مع الأوّلين [٢] .

ثواب الاعمال : عنه أحمد بن محمّد ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير (مثله) . [٣]

٨ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد ، جميعاً عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

الحافظ للقرآن العامل به ، مع السفرة الكرام البررة [٤] .

---

١) شرح النهج لابن أبى الحديد : ٢٠/٩٦ وج ١٠/٢١ .
نهج البلاغة : ٥٥٤ ح٤٤٦ ، عنه البحار : ٧٤/٤١٨ ح٣٩ .
كنز العمال : ٢/٢٨٨ ح ٤٠٢٦ .

٢) «الابرار» الثواب. لعل المراد بالاولين: السابقون الذين سبقوا الى الايمان بالله ورسوله (مرآة العقول :١٢/٤٩٠) .

٣) الكافي: ٢/٦٠٦ ح٢، والثواب : ١٢٥ ح١ ، عنهما الوسائل : ٤/٨٣٢ ح٣ .
أخرجه فى البحار : ٩٢/١٨٧ ح٦ عن الثواب .

٤) قال فى النهاية : وفيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة، وهم الملائكة، جمع سافر : وهو الكاتب لانه يبين الشيء ، ومنه (بأيدى سفرة) .
قال النووى: هو جمع سافر، بمعنى رسول، يريد أنه يكون فى الاخرة رفيقاً لهم فى منازله أو هو عامل بعملهم ، قال الطيبى: أو بمعنى مصلح بين قوم، أى الملائكة النازلون لاصلاح مصالح العباد من دفع الافات والمعاصى .
والبررة جمع بار . (مرآة العقول : ١٢/٤٨٥) .

ثواب الاعمال و أمالى الصدوق : عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى (مثله) . [١]

٩ـ الكافى : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، و سهل بن زياد ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الذي يعالج[٢] القرآن ويحفظه بمشقّة منه وقلّة حفظ له أجران.

ثواب الاعمال : عن عليّ بن الحسين المكتّب ، عن محمّد بن عبدالله ، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد (مثله) . [٣]

٢ ـ باب أدعية حفظ القرآن

الرسول صلى الله عليه و آله :

١ـ مصباح الكفعمى و البلد الامين : عن النبي صلى الله عليه و آله باسناد صحيح ، أنّه من أراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران وعسل ماذي [٤] ثم يغسله بماء المطر يؤخذ قبل أن ينزل إلى الأرض ، ثم يشربه على الريق، يفعل ذلك ثلاثة أيام يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله ، و هو :

« اللهم إني أسألك فأنت مسؤول لم يسأل مثلك ، أسألك بحق محمّد نبيّك ورسولك ،و إبراهيم خليلك وصفيّك ،وموسى كليمك ونجيّك ،وعيسى كلمتك وروحك

---

١) الكافى : ٦٠٣/٢ ح ٢ ، و الثواب : ١٢٧ ح١، والامالى: ٥٧ ح٦ ، عنها الوسائل: ٨٣٢/٤ ح١ .

أخرجه فى البحار : ١٧٧/٩٢ ح١ ، عن الثواب والامالى .

٢) عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله (المختار : ٣٥٣) .

٣) الكافى : ٦٠٦/٢ ح ١ ، و الثواب : ١٢٧ ح ١ ، عنهما الوسائل : ٨٣٢/٤ ح٢

أخرجه فى البحار : ١٨٧/٩٢ ح٧ وص ٢٠٢ ح٢١ ، عن الثواب .

٤) الماذى: العسل الابيض (المختار من صحاح اللغة: ٤٩١) .

و أسألك بصحف إبراهيم ، و توراة موسى ، و إنجيل عيسى ، و زبور داود و قرآن محمّد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين .

وأسألك بكل وحي أوحيته ، و بكلّ حرف أنزلته، وبكلّ قضاء قضيته ، وبكلّ سائل أعطيته ، وأسألك باسمك الذي إذا دعاك به [أولياؤك و] [1] أنبياؤك وأصفياؤك وأحبّاؤك ، استجبت لهم، وأسألك بكل اسم أنزلته في كتاب من كتبك.

وأسألك بالاسم الذي أثبتّ به أرزاق العباد، وأسألك بالاسم الذي استقلّ به عرشك.

وأسألك بالاسم الذي وضعته على الأرضين فاستقرّت .

وأسألك بالاسم الذي دعوت به السماوات فاستقلّت.

وأسألك بالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار ، وأسألك بالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم ، وأسألك بالاسم الذي وضعته على الجبال فرست .

وأسألك باسمك [2] الواحد الأحد، الفرد الصمد، الوتر العزيز، الذي ملا الأركان كلّها، الطهر الطاهر المطهّر، يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مهيمن يا قدّوس، يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والاكرام ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وترزقني حفظ القرآن العزيز ، والعلم والحكمة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهم ارحمني واكفني يا كافي كل شيء بقدرتك على كلّ شيء ، اكفني كلّ شيء ، واصرف عني كلّ ذي شر ، برحمتك يا أرحم الراحمين » . [3]

٢ـ سنن الترمذي: (باسناده) عن ابن عبّاس أنّه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءه عليّ بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمّي ، تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه .

---

١) في مصباح الكفعمي . ٢) (بالاسم) مصباح الكفعمي .

٣) مصباح الكفعمي: ١٩٧ ، البلد الامين : ٥٣٣ .

فقال : رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن ، أفلا أعلّمك كلمات ينفعك الله بهنّ وينفع بهنّ من علّمته ، ويثبّت ما تعلّمت في صدرك ؟

قال: أجل يارسول الله تعلّمني. قال: إذا كان ليلة الجمعة، فان استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر ، فانّها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، ـ وقد قال أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم ربّي) يقول: حتّى تأتي ليلة الجمعة ـ فان لم تستطع فقم في وسطها ، فان لم تستطع فقم في أوّلها ، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس ، و في الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصّل ، فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصلّ عليّ وأحسن ، وعلى سائر النبيّين ، و استغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولاخوانك الّذين سبقوك بالايمان ، ثمّ قل في آخر ذلك :

اللّهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما ابقيتني ، وأرحمني أن أتكلّف ما لايعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي. اللّهمّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والاكرام والعزّة الّتي لاترام، أسألك يا الله يارحمان بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي

اللّهمّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والاكرام، والعزّة الّتي لاترام، أسألك يا الله ، يا رحمان ، بجلالك ونور وجهك ، أن تنوّر بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرّج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تعمل به بدني ، لأنّه لايعينني على الحقّ غيرك ، ولايؤتيه إلاّ أنت ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم

يأبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبع يجاب باذن الله.

والّذي بعثني بالحقّ ما أخطأ مؤمناً قطّ.

قال عبدالله بن عبّاس : فوالله مالبث عليّ إلاّ خمساً أو سبعاً ، حتّى جاء على

رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يارسول الله، إنّي كنت فيما خلا لا آخذ إلاّ أربع آيات أو نحوهنّ، وإذا قرأتهنّ على نفسي تفلّتن وأنا أتعلّم اليوم أربعين آية أو نحوها، وإذا قرأتها على نفسي فكأنّما كتاب الله بين عينيّ، ولقد كنت أسمع الحديث فاذا ردّدته تفلّت، وأنا اليوم أسمع الاحاديث، فاذا تحدّثت بها لم أخرم منها حرفاً.

فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: مؤمن وربّ الكعبة يا أبا الحسن.

كنز العمال: عن الترمذيّ والطبرانيّ في الكبير وابن السنّي في عمل اليوم والليلة والحاكم في المستدرك، عن ابن عبّاس (مثله إلى قوله «ما أخطأ مؤمناً قط»). [1]

الصادق عليه السلام:

٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول:

«اللّهمّ إنّي أسألك ولم يسأل العباد مثلك، أسألك بحقّ محمد نبيّك ورسولك وإبراهيم خليلك وصفيّك، وموسى كليمك ونجيّك، وعيسى كلمتك وروحك.

وأسألك بصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد ﷺ وبكلّ وحي أوحيته، وقضاء أمضيته، وحقّ قضيته، وغنيّ أغنيته، وضالّ هديته، وسائل أعطيته.

وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم، و باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وباسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرّت، ودعمت به السماوات فاستقلّت، ووضعته على الجبال فرست.

وباسمك الذي بثثت به الأرزاق، وأسألك باسمك الذي تحيي به الموتى.

وأسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، أسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف العلم، وأن تثبّتها في

---

١) الترمذى: ٥/٥٦٣ ح ٣٥٧٠، الكنز: ٢/٥٩ ح ٣١١٢.

قلبي وسمعي وبصري ، وأن تخالط بهالحمي ودمي وعظامي ومخّي ، وتستعمل بها ليلي ونهاري ، برحمتك وقدرتك، فانّه لاحول ولاقوة إلاّ بك ياحيّ ياقيّوم» .

قال في حديث آخر زيادة: وأسألك باسمك الذي دعاك به عبادك الذين استجبت لهم، وأنبياؤك فغفرت لهم ورحمتهم ، وأسألك بكلّ اسم أنزلته في كتبك، وباسمك الذي استقرّ به عرشك ، وباسمك الواحد الأحد ، الفرد الوتر المتعال الذي يملا الأركان كلّها ، الطاهر الطهر ، المبارك المقدّس ، الحيّ القيّوم ، نور السماوات والأرض ، الرحمان الرحيم ، الكبير المتعال ، وكتابك المنزل بالحقّ ، وكلماتك التامّات ، ونورك التام ، وبعظمتك وأركانك . (١)

٤ـ الكافي : قال: كان أبوعبدالله عليه السلام يدعو عندقراءة كتاب الله عزّوجلّ:

...اللهمّ فحبّب إلينا حسن تلاوته وحفظ آياته ... (٢)

٣ ـ باب الدعاء لعدم نسيان القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعلّمك دعاءاً لاتنسى القرآن :

اللّهم ارحمني (٣) بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، و ارحمني من تكلّف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن المنظر فيما يرضيك عنّي ، و الزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي .

اللهمّ نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرّج به قلبي، وأطلق به لساني واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك وأعنّي عليه ، إنّه لامعين عليه إلا أنت ، لا إله

---

١) الكافي: ٢/ ٥٧٦ ح ١ . ٢) الكافي : ٢/ ٥٧٤ .

٣) «احفظني» بعض نسخ الكافي ومستدرك الوسائل .

إلاّ أنت. قال : ورواه بعض أصحابنا ، عن وليد بن صبيح ، عن حفص الأعور ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

عدة الداعي : عن حمّاد بن عيسى بسندين (مثله) .

مصباح المتهجد : ومن أراد حفظ القرآن ... (نحوه) .

مصباح الكفعمي: عن مصباح المتهجد (مثله). [١]

جمال الاسبوع : باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ...(نحوه).

٢ـ قرب الاسناد : هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدّثني جعفر عن آبائه أنّ هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما ابقيتني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي .

اللّهمّ نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري وفرّح[٢] به قلبي، واطلق به لساني واستعمل به بدني ، وقوّني على ذلك فانه لاحول ولاقوّة إلا بك .[٣]

٣ـ تيسير المطالب: قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلثمائة ، قال : حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثمائة ، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى ، قال : حدّثنا عبدالله بن صالح اليماني ، قال : حدّثنا أبو الحسن الصغاني ، عن عمر بن مسلم، عن ابن هرمز ، قال: شكى علي بن أبي طالب

---

١) الكافي : ٢/٥٧٧ ح٢ ، عنه المستدرك: ٤/٣٨٤ ح١٤ .
عدة الداعي: ٢٧٩ ح٧، عنه البحار : ٩٢/٢٠٨ ح٥ .
مصباح المتهجد : ١٨٤ ، عنه البحار : ٨٩/٢٨٨ ح٣ .
مصباح الكفعمي : ١٩٧ ، جمال الاسبوع : ١٨٩ .

٢) «فرج» خ ل ، البحار .

٣) قرب الاسناد : ٤، عنه البحار : ٩٥/٣٤١ ح١ .

عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله تفلّت القرآن، فأمره النبي صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء :

اللّهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمني من تكلّف ما لايعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي .

اللّهم نوّر بكتابك بصري، وأطلق به لساني، وفرّج به قلبي، واشرح به صدري واستعمل به جسدي ، وقوّني عليه ، ولاحول ولاقوة إلاّ بالله العليّ العظيم .[1]

٤ ـ باب موجبات نسيان القرآن

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ ـ تحف العقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالديباج :

مجالسة أهل اللّهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان ، والنسيء [2] زيادة في الكفر.[3]

٥ ـ باب ذم اهمال القرآن حتى ينسى

الصادق عليه السلام :

١ ـ المحاسن : محمد بن علي ، عن ابن فضال ، عن أبي المغرّا، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام : من نسي سورة من القرآن ، مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنّة ، فاذا رآها قال : من أنت ؟ ما أحسنك لينك لي ؟ فتقول : أما تعرفني ! أنا سورة كذا وكذا ، ولولم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان [4].

---

١) تيسير المطالب : ١٧٤ .

٢) النسء : التأخير . يقال : نسأت الشيء نسأ، وأنسأته انساء، اذاأخرته . والنساء: الاسم ويكون في العمر والدين (النهاية : ٥/٤٤) .

٣) تحف العقول : ١٥١ ، عنه البحار : ٧٧/٢٩١ ح ٢ .

٤) ليس في «الكافي وعدة الداعي» كلمة «المكان».

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا (مثله) .

عقاب الاعمال : أبي رحمه الله قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد عن ابن فضال (مثله).

عدة الداعي : عنه عليه السلام (مثله) .

أعلام الدين : عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) . (١)

٢ ـ **الكافي** : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، و عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، جميعاً ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

إنّ الرجل إذا كان يعلّم السورة ثمّ نسيها أوتركها ودخل الجنّة ، أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة فتقول: تعرفني ؟ فيقول : لا.

فتقول: أنا سورة كذا و كذا، لم تعمل بي وتركتني، أما والله لوعملت بي لبلغت بك هذه الدرجة، وأشارت بيدها إلى فوقها. (٢)

٣ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم ،عن أبيه،عن صفوان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرّجل يقرأ القرآن ثمّ ينساه،ثمّ يقرأه ثمّ ينساه،أعليه فيه حرج؟ فقال : لا. (٣)

٤ـ **الكافي** : أبوعليّ الأشعري ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن العباس بن عامر، عن الحجّاج الخشّاب، عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أباعبدالله

---

١) المحاسن : ٩٦/١ ح٥٧، و الكافي : ٦٠٧/٢ ح٢ ، و العقاب : ٢٨٣ ح١ .
عنها الوسائل: ٨٤٥/٤ ح٢.أخرجه في البحار: ١٨٨/٩٢ ح١١، عن العقاب والمحاسن.
عدة الداعي : ٢٧٣ ، أعلام الدين : ٤٠٣ .

٢) الكافي : ٦٠٨/٢ ح٤ ، عنه الوسائل : ٨٤٦/٤ ح٥ .

٣) الكافي : ٦٣٣/٢ ح٢٤ ، عنه الوسائل : ٨٤٦/٤ ح٦ .

عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثمّ نسيه - فرددت عليه ثلاثاً - أعليه فيه حرج ؟ قال: لا [١].

عدة الداعي : روى الهيثم بن عبيد (مثله) . [٢]

٥ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، و أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبّار ، جميعاً ، عن ابن فضّال ، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن يعقوب الأحمر ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

جعلت فداك إنّي كنت قرأت القرآن فتفلّت مني [٣] فادع الله عزّ وجلّ أن يعلّمنيه.

قال : فكأنّه فزع لذلك فقال : علّمك الله هو وإيّانا جميعاً، قال : ونحن نحو من عشرة ثمّ قال : السورة تكون مع الرجل قد قرأها، ثمّ تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة وتسلّم عليه فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا و كذا، فلو أنّك تمسّكت بي وأخذت بي لأنزلتك هذه الدرجة، فعليكم بالقرآن . [٤]

٦ـ الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن يعقوب الأحمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ عليّ ديناً كثيراً وقد دخلني ما كان القرآن يتفلّت منّي .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : القرآن القرآن ، إنّ الآية من القرآن والسورة لتجيء

---

١) اريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه ، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة ، على أن النسيان قسمان : فنسيان لاسبيل معه الى القراءة الا بتعلم جديد ونسيان لايقدر معه على القراءة عن ظهر القلب وأن أمكنه القراءة في المصحف ، فيحتمل أن يكون الاخير مما لاحرج فيه دون الاول ، الا أن يتركه صاحب الاخير فيكون حكمه حكم الاول ، كما وقع التصريح به في الاخبار السابقة (الوافي : ٢٦٣/٢) .

٢) الكافي : ٦٠٨/٢ ح٥ ، عنه الوسائل : ٨٤٧/٤ ح٧ .
عدة الداعي : ٢٧٣ ، عنه البحار : ١٨٩/٩٢ ح١٣ .

٣) وفي بعض النسخ [فتفلت مني] .

٤) الكافي : ٦٠٧/٢ ح١ ، عنه الوسائل : ٨٤٥/٤ ح١ .

يوم القيامة حتّى تصعد ألف درجة ـ يعني في الجنّة ـ فتقول : لو حفظتني لبلغت بك ههنا . (١)

٧ـ الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن خالد ، والحسين بن سعيد ، جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان ، عن يعقوب الأحمر قال :

قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّه أصابتني هموم و أشياء لم يبق شيء من الخير إلاّ و قد تفلّت منّي منه طائفة، حتّى القرآن لقد تفلّت منّي طائفة منه .

قال :ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثمّ قال: إنّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول: السلام عليك.

فيقول: عليك السلام، من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا و كذا، ضيّعتني و تركتني أما لو تمسّكت بي بلغت بك هذه الدرجة.

ثمّ أشار باصبعه، ثمّ قال : عليكم بالقرآن فتعلّموه .

عدة الداعي : عن عبدالله بن مسكان (مثله) . (٢)

---

١) الكافي : ٢/٦٠٨ ح٣ ، عنه الوسائل : ٤/٨٤٥ ح٣ .

٢) الكافي : ٢/٦٠٨ ح٦ ، عنه الوسائل : ٤/٨٤٦ ح٤ .

عدة الداعي : ٢٧٢ ، عنه البحار: ٩٢/١٨٩ ح ١٣ .

تقدم مثله في باب فضل تعلم القرآن والحث عليه ص٢٠٢ .

١٢ ـ أبواب حملة القرآن

١ ـ باب فضل حامل القرآن

الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله :

١ ـ جامع الاخبار : قال رسول‌الله ﷺ: ياسلمان إنّ أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء ، ثمّ حملة‌القرآن ، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء ، ويحشرون من القبور مع الأنبياء ، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء ، ويأخذون ثواب الأنبياء فطوبى لطالب العلم ، و حامل القرآن ، ممّا لهم عندالله من الكرامة والشرف . (١)

٢ـ أمالى‌المرتضى : قال رسول الله ﷺ : لاينبغي لحامل القرآن أن يظنّ أنّ أحداً أعطي أفضل مما أعطي ، لأنه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن أفضل ممّا ملكه . (٢)

٣ـ معانى الاخبار : محمد بن هارون الزنجاني ، عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبي‌عبيد القاسم بن سلام ، بأسانيد متصلة إلى رسول‌الله ﷺ قال : فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أنّ أحداً من أهل الأرض أغنى منه و لو ملك الدنيا برحبها . (٣)

٤ ـ الجعفريات : باسناده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، عن آبائه ، عن‌عليّ ابن أبي طالب عليه‌السلام عن رسول الله ﷺ قال : القلوب أربعة إلى أن قال :

وأمّا القلب الّذي فيه قرآن وإيمان كجراب المسك ، إن فتح، فتح طيباً ، وإن وعى ، وعى طيباً .

---

١) جامع‌الاخبار : ٤٧ ، عنه‌البحار : ١٨/٩٢ ، والمستدرك: ٢٤٤/٤ ح٣ .
وتقدم نحوه فى باب فضل قراءة القرآن ص٢٣١ح١٢ عن وسيلة النجاة.

٢) الامالى : ٣١/١ ، عنه المستدرك: ٢٣٦/٤ ح٥ .

٣) المعانى : ٢٧٩ ، عنه‌البحار : ٣٤٣/٧٦ وج٢٥٦/٧٩ وج ١٩٢/٩٢ .

نوادر الراوندي: باسناد تقدم في فضل القرآن ص ١٤٢ عنه ﷺ (مثله). [١]

٥ـ درر اللئالي: قال رسول الله ﷺ: تعلّموا القرآن، فان مثل حامل القرآن كمثل رجل حمل جراباً مملوّاً مسكاً، إن فتحه، فتح طيباً، وإن أوعاه، أوعاه طيباً. [٢]

٦ ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة [٣].

جامع الاحاديث: الحسين بن أحمد الأسدي، عن يوسف بن علي بن أحمد الطبري، عن إبراهيم بن الحسين بن داود القطان، عن محمد بن خلف، عن موسى ابن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ (مثله).

معاني الاخبار والخصال: أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الاسدي، عن أبي وعلي بن العباس البجلي، والحسن بن علي بن النصر الطوسي، قالوا: حدّثنا محمد ابن عبدالرحمان بن غزوان، عن أبي سنان العابدي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عنه ﷺ (مثله).

نوادر الراوندي: باسناد تقدم في فضل القرآن ص ١٤٢، عنه ﷺ (مثله).

الجعفريات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليه السلام عنه ﷺ (مثله).

دعائم الاسلام: عن علي عليه السلام عنه ﷺ (مثله).

مجمع البيان: عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري (مثله).

كنز العمال: عن الحكيم، عن أبي أمامة (مثله).

و: عن الطبراني في الكبير، عن الحسين بن علي عليهما السلام (مثله).

---

١) الجعفريات: ٢٣٠، ونوادر الراوندي: ٤، عنهما المستدرك: ٤/٢٣١ ح٢.

٢) درر اللئالي: ١/٣٣، عنه المستدرك: ٤/٢٤٦ ح٣.

٣) وفي المجمع والكنز بالسند الثاني «يوم القيامة».

و : عن ابن النجار ، عن أبي هريرة (مثله) .

كشف الغمة : عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . (١)

٧ ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن الجعفر الجعفري ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ أهل القرآن في أعلى درجة من الادميين ماخلا النبيّين والمرسلين .

فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم ، فانّ لهم من الله العزيز الجبّار لمكاناً عليّاً .

ثواب الاعمال : أبي ـ رحمه الله ـ عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي (مثله) . (٢)

٨ ـ **الكافي** : أبو عليّ الأشعري ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، وحميد بن زياد ، عن الخشاب ، جميعاً ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ أحقّ الناس بالتخشّع في السرّ والعلانية ، لحامل القرآن .

وإنّ أحقّ الناس في السرّ والعلانية بالصلاة والصوم ، لحامل القرآن .

---

١) أخرجه في البحار : ٩٢/١٧٧ ح٣ عن المعاني : ٣٢٣ ح١ ، والخصال : ٢٨ ح١٠٠ .
وج ١٠٠/١٥ ح٣٤ عن النوادر : ٢٠ وص ٥٠ ح٢٥ عن دعائم الاسلام : ١/٣٥١ ح١٤١٧ . و الوسائل : ٤/٨٢٦ ح ١٥ عن مجمع البيان : ١/١٦ .
وص ٨٣١ ح٣ عن الخصال و المعاني و الكافي : ٢/٦٠٦ ح١١ .
وص ٨٢٤ ح٤ عن الكافي والصدوق .
والمستدرك : ٤/٢٤٣ ح١ عن النوادر وج ١١/٧ ح١ عن الجعفريات : ٧٦ .
جامع الاحاديث : ٨ .
الكنز : ٥١٤ ح٢٢٨٨ ، ٢٢٨٩ وص ٥٥٠ ح٢٤٦٤ . كشف الغمة : ١/٤٠ .

٢) الكافي : ٢/٦٠٣ ح١ ، والثواب : ١٢٥ ح١ ، عنهما الوسائل : ٤/٨٣٠ ح١ .
و البحار : ٩٢/١٨٠ ح١٤ عن الثواب .

ثمّ نادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن تواضع به، يرفعك الله، ولا تعزّ به، فيذلّك الله، يا حامل القرآن تزيّن به لله، يزيّنك الله به، ولا تزيّن به للناس، فيشينك الله به.

الغايات : عنه ﷺ (مثله إلى قوله «الصوم لحامل القرآن»).

تيسير المطالب : قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي، قال: حدّثنا أبوبكر محمد بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم المخزومي، قال: أخبرنا عبدالله بن زياد، عن عبدالله بن عبدالله، عن زافر بن علقمة، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ (وذكر مثله). (١)

٩ـ تيسير المطالب: (بالاسناد السابق) قال ﷺ:

وحملة القرآن يدعون في التوراة المخصوصين برحمة الله، الملبّسين نور الله المعلّمين كتاب الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله. (٢)

١٠ـ تفسير العسكرى: أبو محمّد العسكريّ عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ:

حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبّسون نور الله، المعلّمون كلام الله المقرّبون عند الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله. (٣)

١١ـ تفسير أبى الفتوح الرازى: قال رسول الله ﷺ:

حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبّسون نور الله، المعلّمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله، يقول الله عزّ وجل:

يا حملة القرآن تحبّبوا إلى الله بتوقير كتابه، يزدكم حبّاً ويحبّبكم إلى خلقه.

---

١) الكافى: ٢/٦٠٤ ح٥، عنه الوسائل: ٤/٨٣٥ ح١.
الغايات: ٨٢، عنه البحار: ٩٢/١٨٥ ح٢٥، والمستدرك: ٤/٢٥٠ ح٨.
تيسير المطالب: ١٦٩.

٢) تيسير المطالب: ١٧٠.

٣) تفسير العسكرى: ١٣، عنه البحار: ٩٢/١٨٢ ح١٨.

كنز العمال : عن الحاكم في تاريخه، عن علي عليه السلام (مثله إلى قوله «والى الله»).[١]

١٢ـ جامع الاخبار: عن محمد بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

حملة القرآن المحفوفون برحمة الله ، الملبوسون نور الله ، يقول الله :

ياحملة القرآن استحبّوا الله بتوقير كتاب الله يزدلكم حبّاً، ويحبّبكم إلى عباده.[٢]

١٣ـ تيسير المطالب: قال: حدّثنا عبدالله بن محمد الكرخي، قال: حدّثنا أحمد ابن يوسف بن خلاّد ، قال : حدّثنا الحرث بن محمد بن أبي أسامة ، قال: حدّثنا داود بن المحبر ، قال : حدّثنا عبدالرحمان بن بديل بن ميسرة العقيلي [٣] عن أبيه عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ لله أهل من الناس، أهل القرآن، وهم أهل الله عزّوجلّ . [٤]

١٤ـ مسند أحمد بن حنبل : عن أبي عبيدة الحدّاد ، عن عبدالرحمان بن بديل بن ميسرة قال : حدّثني أبي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنّ لله عزّوجلّ أهلين من الناس.

قال : قيل : من هم يارسول الله ؟

قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته [٥] .

و : عن عبدالصمد ، عن عبدالرحمان بن بديل العقيلي (مثله) .

---

١) الرازى: ١/ ١١ ، عنه المستدرك : ٤/ ٢٤٤ ح٥ وص ٢٥٤ ح١٥.
الكنز : ١/ ٥٢٣ ح٢٣٤٥ .

٢) جامع الاخبار : ٥٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٩٠ ح٤ .

٣) فى الاصل : عن ميسرة العقيلى وهو اشتباه، والصحيح ما أثبتناه فى المتن كما فى رواية أحمد وابن ماجه ، وهكذا ضبطه فى تقريب التهذيب : ١/ ٤٧٣ وقال عنه : لا بأس به.

٤) تيسير المطالب: ١٦٨ .

٥) قال ابن الاثير فى النهاية : «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به. (النهاية: ١/ ٨٣) .

و : عن مؤمّل ، عن عبدالرحمان (مثله) .

سنن ابن ماجة : عن بكر بن خلف أبوبشر ، عن عبدالرحمان بن مهدي ، عن عبدالرحمان بن بديل (مثله) .

مجمع البيان : عن أنس (مثله) .

أعلام الدين : عنه ﷺ (مثله) .

غرر الحكم ودرر الكلم : عن علي عليه السلام (مثله) .

كشف الغمة : عنه ﷺ (مثله إلى قوله «أهل القرآن») .

كنز العمال : عن أحمد في مسنده، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم في المستدرك عن أنس (مثله) .

و : عن أبي القاسم بن حيدر في مشيخته، عن علي عليه السلام (مثله).

و : عن الخطيب في تاريخه في رواية مالك بن أنس (مثله) [١] . [٢]

١٥ـ **كنز العمال** : عن ابن عساكر ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: في الجنّة نهر يقال له «الريّان» عليه مدينة من مرجان ، لها سبعون ألف باب من ذهب وفضّة لحامل القرآن.[٣]

١٦ ـ **كنز العمال** : عن ابن عساكر، عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ قال : أغنى الناس حملة القرآن، من جعله الله في جوفه . [٤]

---

١) ذكر الحديث من قوله: «أهل القرآن ...» ، والرواية الثالثة في الكنز أسقط كلمة «خاصته» .

٢) مسند أحمد : ١٢٧/٣ وص ٢٤٢ . سنن ابن ماجة : ٧٨/١ ح ٢١٥ .
المجمع : ١٥/١ ، عنه الوسائل : ٨٢٥/٤ ح ٩ .
غرر الحكم : ٥٥/١ ح ١٥٠٦ . أعلام الدين : ١٠٠ . كشف الغمة : ٤٠/١ .
الكنز : ٥١٢/١ ح ٢٢٧٧ وص ٥١٣ ح ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩ .

٣) الكنز : ٥٥٠/١ ح ٢٤٦٣ .

٤) الكنز: ٥١٠/١ ح ٢٢٦١ وج ٢٩٣/٢ ح ٤٠٣٩ .

١٧ ـ جامع الاخبار : عن مكحول قال : جاء أبو ذر إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله إنّي أخاف أن أتعلّم القرآن و لا أعمل به .

فقال رسول الله ﷺ : لا يعذّب الله قلباً أسكنه القرآن . (١)

١٨ ـ كنز العمال : عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

لاتغرّنكم هذه المصاحف المعلّقة ، إنّ الله تعالى لايعذّب قلباً وعى القرآن. (٢)

١٩ ـ أمالى الطوسى : التمار ، عن محمد بن القاسم الأنباري ، عن محمد بن علي بن عمر ، عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن المشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يعذّب الله قلباً وعى القرآن.

كنز العمال : عن الديلميّ ، عن عقبة بن عامر (مثله) . (٣)

٢٠ـ كنزالعمال : عن الدّيلمي في الفردوس، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :لحامل القرآن دعوة مستجابة . (٤)

٢١ ـ تفسير أبى الفتوح الرازى : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: يوضع يوم القيامة منابر من نور ، وعند كلّ منبر نجيب من نجب الجنّة ثم ينادي مناد من قبل ربّ العزّة : أين حملة كتاب الله؟ اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون ، حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق

---

١) جامع الاخبار : ٥٦ ، عنه البحار : ٩٢/١٨٤، والمستدرك : ٤/٢٣٣ ح٦.

٢) الكنز : ١/٥٣٥ ح ٢٤٠٠ .

٣) الامالى : ١/٥ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/١٧٨ ح٦ ، والوسائل: ٤/٨٢٥ح٥ .

والبرهان : ١/٧ ح١ .

الكنز : ١/٥٣٦ ح ٢٤٠١ .

٤) الكنز: ١/٥١٧ ح٢٣١٥. تقدم مثله ص٣٣٨ باب ثواب ختم القرآن ح٥ و٦ عن الكنز.

ثم اركبوا على هذه النجب واذهبوا إلى الجنّة. (١)

٢٢ـ **كنز العمال** : عن الديلميّ ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

إذا مات حامل القرآن ، أوحى الله إلى الأرض : أن لا تأكلي لحمه .

قالت : إلهي ، كيف آكل لحمه ، و كلامك في جوفه . (٢)

٢٣ ـ **كنز العمال** : عن الطبراني في الكبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: لحامل القرآن إذا عمل به فأحلّ حلاله ، و حرّم حرامه ، شفّع في عشرة من أهل بيته يوم القيامة ، كلّهم قد وجبت له النار . (٣)

٢٤ ـ **معاني الاخبار ، والخصال ، و أمالي الصدوق** : محمد بن أحمد البردعي عن عمرو بن أبي غيلان الثقفي و عيسى بن سليمان القرشي معاً ، عن أبي إبراهيم الترجماني ، عن سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

أشراف أمّتي حملة القرآن ، و أصحاب الليل .

من لا يحضره الفقيه و مجمع البيان : عن ابن عباس (مثله) .

كنز العمال : عن الطبرانيّ في الكبير ، والبيهقيّ في شعب الايمان ، عن ابن عباس (مثله) . (٤)

---

١) الرازى : ١٢/١ ، عنه المستدرك : ٢٤٥/٤ ح٦ .

٢) الكنز : ٥٥٥/١ ح٢٤٨٨ .

٣) الكنز: ٥١٩/١ ح٢٣٢٧ .

٤) أضاف فى الكنز بعدكلمه «القرآن» «وأصحاب القرآن» .

أخرجه فى البحار : ١٣٨/٨٧ ح٦ و ج ١٧٧/٩٢ ح٢ ، عن المعانى : ١٧٧ ح١ والخصال : ٧ ح٢١ ، والامالى : ١٩٤ ح٦ .

والوسائل : ٨٢٦/٤ ح١٢ ، عن مجمع البيان : ١٦/١ و عن الامالى وص ٨٣١ ح٢ عن الفقيه : ٣٩٩/٤ ح ٥٨٥٥، وج ٢٧٥/٥ ح٢٨ عن الخصال .

والمستدرك : ٢٣٤/٤ ح١١ عن الخصال والامالى . الكنز : ٥١/١ ح ٢٢٥٩ .

٢٥- فردوس الاخبار : عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:
فضل حملة القرآن على الّذي لم يحمله ، كفضل الخالق على المخلوق .
كنز العمال : عن الديلمي (مثله) . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢٦- كنز العمال : عن أبي عبيدة في فضائله عن علي عليه السلام قال :
مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الايمان، كمثل الريحانة ريحها طيّب ولا طعم لها و مثل الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن كمثل التمرة طعمها طيّب ولا ريح لها ومثل الذي أوتي القرآن والايمان كمثل الا ترجة (٢) طعمها طيّب و ريحها طيّب ومثل الذي لم يؤت القرآن والايمان كمثل الحنظلة طعمها مرّ خبيث وريحها خبيث. (٣)

الصادق عليه السلام:

٢٧- الكافي : أبو عليّ الأشعري ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن عبيس ابن هشام قال: حدّثنا صالح القمّاط ، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الناس أربعة . فقلت : جعلت فداك وماهم ؟
فقال: رجل أوتي الايمان ولم يؤت القرآن ،ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان ورجل أوتي القرآن وأوتي الايمان، ورجل لم يؤت القرآن ولا الايمان.
قال : قلت : جعلت فداك فسّر لي حالهم . قال :

---

١) الفردوس : ٣/١٤٨ ح٤٢٣٢ ، عنه الكنز : ١/٥١٥ ح ٢٢٩٩ .
٢) الاترجة : ـ بضم الهمزة وتشديد الجيم ـ واحدة الاترج ، وهى فاكهة معروفة (مجمع البحرين : ٢/٢٨٠) .
٣) الكنز : ٢/٢٨٩ ح ٤٠٢٨ .
تقدم نحوه فى باب مسؤولية قراء القرآن، ثوابهم وعقاب فسقتهم ح١٥ عن أمير المؤمنين فى شرح النهج . ويأتى نحوه ضمن ح٢٧ عن الكافى .

أمّا الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن ، فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها ، وأمّا الذي أوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الآس ريحها طيّب وطعمها مرّ .

وأمّا من أوتي القرآن والايمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيّب وطعمها طيّب.

و أمّا الذي لم يؤت القرآن و لا الايمان ، فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ و لا ريح لها.(١)

الكتب :

٢٨ـ مصباح الكفعمي والبلد الامين: روي: يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله .(٢)

٢ ـ باب اكرام حملة القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ الجعفريات : (باسناده) جعفر بن محمد ، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين قال رسول ﷺ : إنّ الله جواد يحبّ الجواد ومعالي الامور ، ويكره سفسافها (٣) وإنّ من أعظم إجلال الله تعالى ثلاثة : إكرام ذي الشيبة في الاسلام ، والامام العادل وحامل القرآن غير الغالي فيه ، ولا الجافي عنه .

---

١) الكافي : ٢/٦٠٤ ح٦ ، عنه الوسائل : ٤/٨٣٣ ح٢ .
تقدم نحوه ح٢٦ .

٢) مصباح الكفعمي : ١١ (حاشية) . البلد الامين : ٣ (حاشية) .
تقدم نحوه في باب مسؤولية قراء القرآن، ثوابهم وعقاب فسقتهم ، ح١٠ عن الرازي.

٣) السفساف : الردىء من كل شيء (المختار من الصحاح : ٢٤٠) .

نوادر الراوندي : (بالاسناد) عنه ﷺ (مثله) . [١]

٢ـ تيسير المطالب : قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن سلام رحمه‌الله تعالى ، قال : أخبرنا أبي ، قال : حدّثنامحمدبن منصور ، قال : حدّثنا أحمد بن صبيح ، عن حسين بن أبي‌خالد ، عن زيد بن عليّ عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول‌الله ﷺ :

من تعظيم جلال الله عزّ ذكره أن تجلّ حامل القرآن .

ومن تعظيم جلال الله أن تجلّ الابوين . [٢]

٣ـ أمالي الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن، عن جماعة، عن أبي المفضّل عن رجاء بن يحيى ، عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الفضيل ابن يسار ، عن وهب بن عبدالله ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

يا أبا ذر إنّ من إجلال الله إكرام (العلم والعلماء)[٣] ذي الشيبة‌المسلم، وإكرام حملة القرآن وأهله [٤] وإكرام السلطان المقسط .

مكارم الاخلاق : عن أبيه الفضل بن الحسن ، عن المفيد عبدالجبار بن عبدالله والحسن بن الحسين ، عن أبي جعفر محمد بن الحسن ، وأخبرني الحسين بن الفتح الواعظ ، عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي ، عن أبي جعفر محمد بن الحسن (مثله) .

---

١) أخرجه فى البحار : ٧٥/١٣٧ ح٥ وج ٩٢/١٨٤ ح٢١ عن النوادر : ٧ .
والمستدرك : ٤/٢٤٣ ح٢ وعن الجعفريات: ١٩٦، وج ٨/٣٩١ ح٤ ، وج١٣/٥٦ ح٣، وج١٥/٢٥٦ ح١.

٢) تيسير المطالب: ١٦٨ .

٣) ليست فى مكارم الاخلاق ، وتنبيه الخواطر ، وأعلام الدين .

٤) «العاملين» المكارم ، التنبيه ، الاعلام.

تنبيه الخواطر : عن أبي حرب (مثله) .

أعلام الدين : عن أبي الأسود الدؤلي (مثله) .

سنن أبي داود : (باسناده) عن أبي موسى الأشعريّ، عن النبيّ ﷺ (مثله).[١]

٤ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: قال النبي ﷺ :

إنّ من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة في الاسلام ، وإكرام الامام العادل وإكرام حملة القرآن . [٢]

٥ ـ كنز العمال: عن أبي عمرو الداني في طبقات القرّاء وابن مندة، عن أبي القمراء قال : كنّا في مسجد رسول الله ﷺ خلقاً نتحدّث، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ من بعض حجره ، فنظر إلى الخلق ، ثم جلس إلى أصحاب القرآن وقال :

بهذا المجلس أمرت. [٣]

٦ ـ فردوس الاخبار : عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

حامل القرآن حامل راية الاسلام، من أكرمه فقد أكرم الله، ومن أهانه فعليه لعنة الله عزّ وجلّ .

كنز العمال : عن الديلمي (مثله) . [٤]

٧ ـ كنز العمال : عن الديلميّ في الفردوس ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : أكرموا حملة القرآن ، فمن أكرمهم فقد أكرمني . [٥]

---

١) أخرجه في البحار : ٨٥/٧٧ عن المكارم : ٥١٧ .
والامالي : ١٤٩/٢، وعن الاخبير المستدرك : ٢٤٤/٤ ح ٤ .
تنبيه الخواطر : ٦١/٢ ، أعلام الدين : ١٩٨ ، سنن أبي داود : ٥٦١/٢ .

٢) شرح نهج البلاغه : ٢١/١٠ .

٣) الكنز : ٢٩٣/٢ ح ٤٠٤٠ .

٤) الفردوس : ٢١٤/٢ ح ٢٥١١ ، عنه الكنز : ٥٢٣/١ ح ٢٣٤٤ .

٥) الكنز : ٥١٢/١ ح ٢٢٧٤ .

٨ ـ فردوس الاخبار: عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرم الله، ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم فانّهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلاّ أنّه لا يوحى إليهم.

كنز العمال: عن الديلمي (مثله) . (١)

٣ ـ باب أصناف حملة القرآن ووظائفهم وثوابهم وعقاب تاركه

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ جامع الاخبار : قال رسول الله ﷺ : والله الذي بعثني بالحق، من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبّ عليه الخمر، يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عزّ وجلّ ، ومن كان له القرآن خصماً كان الله له خصماً ، ومن كان الله له خصماً كان هو في النار . (٢)

٢ ـ الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

يا معاشر قرّاء القرآن، اتّقوا الله عزّ وجلّ فيما حمّلكم من كتابه، فانّي مسؤول وإنّكم مسؤولون ، إنّي مسؤول عن تبليغ الرسالة، وأمّا أنتم فتسألون عمّا حمّلتم من كتاب الله وسنّتي . (٣)

٣ ـ جامع الاحاديث: سهل بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن

---

١) فردوس الاخبار : ١/١٠٨ ح٢٣٠ ، عنه الكنز : ١/٥٢٣ ح٢٣٤٣ .

٢) جامع الاخبار : ١٧٤ ، عنه البحار: ٧٩/١٤٧ ح٦٣ ، والمستدرك: ٤/٢٤٩ ح٤.

٣) الكافي : ٢/٦٠٦ ح٩ ، عنه البحار : ٧/٢٨٣ ح ٨ ، ونور الثقلين : ٤/٤٠٢ ح٢٢ .

موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عرضت عليّ ذنوب فلم أصب أعظم من رجل حمل القرآن ثم تركه. (١)

٤ ـ **فردوس الاخبار:** عن أنس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فنادى بأعلى صوته : ياحامل القرآن اكحل (٢) عينيك بالبكاء إذا ضحك البطّالون ، وقم بالليل إذا نام النائمون ، وصم إذا أكل الآكلون ، واعف عمّن ظلمك ، ولا تحقد فيمن يحقد ، ولا تجهل فيمن يجهل .

كنز العمال : عن الديلميّ وابن مندة ، عن أنس (مثله). (٣)

٥ ـ **جامع الاخبار:** عن علي بن عندليب بن موسى ، عن إسماعيل بن سليمان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إن في جهنّم لوادياً يستغيث منه أهل النار كلّ يوم سبعين ألف مرّة ، وفي ذلك الوادي بيت من نار ، وفي ذلك البيت جبّ من النار ، وفي ذلك الجبّ تابوت من النار ، وفي ذلك التابوت حيّة لها ألف رأس، في كلّ رأس ألف فم، في كلّ فم عشرة آلاف ناب ، وكلّ ناب ألف ذراع .

قال أنس: قلت : يارسول الله لمن يكون هذا العذاب ؟

قال : لشارب الخمر من حملة القرآن .

ارشاد القلوب: عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . (٤)

٦ ـ **كنز العمال :** عن الحاكم في المستدرك ، والبيهقي في شعب الايمان، عن

---

١) جامع الاحاديث : ١٨، عنه البحار : ٩٢/١٨٩ ح ١٤ .

٢) «اعجل» المصدر .

٣) الفردوس : ٥/٣٩٣ ح ٨٢٦٢، عنه الكنز : ٢/٣٤٣ ح ٤١٩٨ .

٤) جامع الاخبار : ١٧٤ ، عنه البحار : ٧٩/١٤٨ و المستدرك : ٤/٢٤٩ ح ٣ و ج ١٧/ ٤٦ ح ١٣.

الارشاد : ١٧٣ . أخرجه في الوسائل : ٤/٨٣٨ ح ٩ (قطعة) عن تنبيه الخواطر .

ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : لاينبغي لصاحب القرآن أن يحدّ [١] مع من حدّ ، ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله . [٢]

٧ ـ و : عن محمّد بن نصر ، والطبرانيّ في الكبير ، وابن أبي شيبة عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

ليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه [٣] فيمن يسفه، أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتدّ فيمن يحتدّ ، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن . [٤]

٨ ـ و : عن الديلميّ، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

ياحامل القرآن تزيّن بالقرآن يزيّنك الله ، ولا تزيّن به للناس فيشينك الله .

و ينبغي لحامل القرآن أن يكون أطول الناس ليلا إذا كان الناس ناموا ، و أن يكون أطول الناس حزناً إذا الناس فرحوا . [٥]

٩ ـ و : عن ابن أبي شيبة ، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

عرضت عليّ الذنوب فلم أر فيها شيئاً أعظم من حامل القرآن وتاركه. [٦]

---

١) يحد: يغضب (النهاية : ١/٣٥٣).

٢) الكنز : ١/٥٢٤ ح ٢٣٤٧ .

٣) السفه : الخفة والطيش . (النهاية : ٢/٣٧٦) .

٤) الكنز : ١/٥٢٥ ح ٢٣٤٩ .

٥) الكنز : ١/٦٢٢ ح ٢٨٧٧ .

٦) الكنز : ١/٦١٧ ح ٢٨٤٧ .

١٣ - أبواب وظائف العباد تجاه القرآن

١ - باب جعل القرآن حديثاً و شعاراً

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - الجعفريات : (بالاسناد المتقدم) عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان القرآن حديثه [١] والمسجد بيته ، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة .

أمالى الصدوق : جعفر بن عليّ ، عن جدّه الحسن بن علي ، عن جدّه عبدالله ابن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عنه عليه السلام (مثله) .

ثواب الاعمال : حمزة بن محمد العلوي ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن النوفلي ، عن السكوني (مثله) .

تهذيب الاحكام : محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي (مثله).

النهاية : عن السكوني (مثله) .

روضة الواعظين : عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . [٢]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ - نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

يانوف ، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، أولئك قوم اتّخذوا

---

١) «دربته» الجعفريات . وأضاف «ودرجة فى الجنة دون الدرجة الوسطى» .

٢) أخرجه فى البحار: ٣٨٥/٨٣ ح٦٢ ، عن الامالى: ٤٠٥ ح١٦، والثواب: ٤٧ ح١ والنهاية للشيخ الطوسى : ١٠٨ . والبحار : ١٩٧/٩٢ ح٥ عن الامالى. والوسائل : ٤٨١/٣ ح٢ عن التهذيب: ٢٥٥/٣ ح٢٧ ، والثواب، والامالى ، والنهاية . ومستدرك الوسائل : ٣٥٧/٣ ح٢ و ج ٢٦١/٤ ح١٢ عن الجعفريات : ٣١ . روضة الواعظين : ٣٩٥ .

الأرض بساطاً ، و ترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن شعاراً [١] . [٢]

٢ـ باب الاستكفاء بالقرآن

الكاظم عليه السلام :

١ـ **المحاسن** : عن عليّ بن إسماعيل الميثمي[٣] عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما يستغنون به في عهده ، و ما يكتفون به من بعده ، كتاب الله ، وسنّة نبيّه . [٤]

٢ ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين ابن أحمد المنقري قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول :

من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كفي إذا كان بيقين .

مكارم الاخلاق : عنه عليه السلام (مثله) .

عدة الداعي : عن الحسين بن أحمد المنقري (مثله) .

مصباح الكفعمي والبلد الامين : نقلا عن عدة الداعي (مثله) . [٥]

---

١) شعاراً: يقرأونه سراً للاعتبار بمواعظه والتفكر في دقائقه، وأصل الشعار ما يلي البدن من الثياب.

٢) نهج البلاغة : ٤٨٦ ، عنه البحار : ٦٩/٢٧٦ ح٩ وج٧٠/٣١٩ ح٣٥ .

٣) «اسماعيل الميثمي» البحار .

٤) المحاسن : ١/٢٧٠ ح٣٦١ ، عنه البحار : ٢/١٧٠ ح٥ .

٥) الكافي : ٢/٦٢٣ ح١٨ .

مكارم الاخلاق : ٣٩٠ ، عنه البحار : ٩٢/١٧٦ ح٢ ، وعن عدة الداعي : ٢٧٥ .

المصباح : ٢٤٦ ، البلد: ٥٣٦ .

٣ ـ باب الحكم بكتاب الله تعالى

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ ـ نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام عندما حكم الحكمان :

فانّما حكم الحكمان ليحييا ما أحيا القرآن ، و يميتا ما أمات القرآن ، وإحياؤه الاجتماع عليه ، وإماتته الافتراق عنه . فان جرّنا القرآن إليهم اتّبعناهم ،وإن جرّهم إلينا اتّبعونا. فلم آت ـ لا أباً لكم ـ بجراً [١] ولا ختلتكم [٢] عن أمركم، و لا لبسته عليكم ، وإنما اجتمع رأي ملئكم على اختيار رجلين ، أخذنا عليهما ألاّ يتعدّيا القرآن ، فتاها عنه ، و تركا الحقّ وهما يبصرانه . [٣]

٢ ـ نهج البلاغة: من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية قال :

و قد دعوتنا إلى حكم القرآن ولست من أهله ، ولسنا إيّاك أجبنا، ولكنّا أجبنا القرآن في حكمه .

وقعة صفين لنصر بن مزاحم : عنه عليه السلام (نحوه) .

شرح النهج لابن أبي الحديد عن وقعة صفين (نحوه) . [٤]

٣ ـ ارشاد المفيد والاحتجاج : من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا عمل على المسير إلى الشام لقتال معاوية قال :

و أشهدت الله عليكم ، و أشهدت بعضكم على بعض ، وقمت فيكم بكتاب الله

---

١) بجراً: ـ بضم الباء ـ : الشر والامر العظيم.

٢) ختلتكم : خدعتكم .

٣) نهج البلاغة :١٨٥ ، عنه البحار: ٦٠٧/٨ (ط . حجر) .

٤) نهج البلاغة : ٤٢٣ ، عنه البحار : ٥٩٢/٨ (ط.حجر) .
وقعة صفين : ٤٩٤ . شرح النهج : ٢٢٦/٢ .

وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله . (١)

٤ ـ **التوحيد** : علي بن أحمد الدقّاق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمدبن إسماعيل البرمكي ، عن جعفربن سليمان الجعفري ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الفضل الهاشمي ، عن سعد الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

لمّا وقف أمير المؤمنين عليه السلام على الخوارج و وعظهم قال عليه السلام :

والله ما حكّمت مخلوقاً، وإنّما حكّمت القرآن. (٢)

٥ ـ **تاريخ الطبرى** : قال أبو مخنف ، عن أبي سلمة الزهري ـ وكانت أمّه بنت أنس بن مالك ـ أنّ علياً عليه السلام قال لأهل النهر :

فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين ، فأخذنا عليهما أن يحكما بما في القرآن ولا يعدواه ، فتاها و تركا الحقّ وهما يبصرانه ، وكان الجور هواهما ، وقد سبق استيثاقنا عليهما في الحكم بالعدل، والصدّ للحقّ بسوء رأيهما وجور حكمهما. (٣)

٦ ـ **تيسير المطالب** : أخبرنا محمد بن عليّ العبدلي ، قال : حدّثنا محمد بن يزداد ، قال : حدّثني يعقوب بن إسحاق و محمد بن سهل ، قال : حدّثنا محمّد ابن عمرو، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، عن عبدالجبار بن عيّاش، عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عديّ ، قال :

لمّا قفل علي أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين، وأكثر كثير من أصحابه والمحكّمة القول في الحكمين ، أمر، فنودي بالصلاة جامعة ، ثمّ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ قال :

---

١) الارشاد : ١٥٣ ، والاحتجاج : ٢٥٢/١ عنهما البحار : ٦٩٧/٨ (ط. حجر) وص٤٧٢ عن الارشاد .

٢) التوحيد : ٢٢٤ ح٦ ، عنه البحار : ٦٠٩/٨ (ط .حجر) .

٣) تاريخ الطبرى : ٦٣/٤ .

اللهمّ هذا مقام من فلج[١] فيه فكان أولى بالفلج يوم القيامه ﴿من كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى وأضلّ سبيلا﴾[٢].

نشدتكم بالله أتعلمون أنّهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم: نجيبهم إلى كتاب الله.

قلت لكم: إنّهم ليس بأهل دين ولا قرآن، ولقد صحبتهم وعرفتهم أطفالا ورجالا وهم شرّ أطفال ورجال، امضوا على صدقكم وحقّكم، فانّما نصبوا المصاحف خديعة ومكيدة، فرددتم قولي، وقلتم: لا، بل تقبل منهم.

فقلت لكم: اذكروا قولي لكم ومعصيتكم إياي، وإذ أبيتم إلاّ الكتاب، اشترطت على الحكمين أن يحييا ما أحيى القرآن، وأن يميتا ما أمات القرآن، لانّهما إن حكما بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن، وإن أبيا، كنّا من حكمها براء، وكنّا على رأس أمرنا.

قالوا: فعدل نحكّم الرجال في الدماء؟

قال: إنّا لسنا الرجال حكّمنا، إنّما حكّمنا القرآن، وهذا القرآن إنّما هو خطّ محفوظ مستور بين الدفّتين، وإنّما ينطق بحكمه الرجال.

قالوا: فخبّرنا عن الاجل لم جعلته فيما بينك وبينهم.

قال: ليعلم الجاهل ويثيب العالم، ولعلّ الله يصلح في هذه المدّة أمر هذه الامة ادخلوا مصركم، فدخل أصحابه عن آخرهم.

ارشاد المفيد: عنه عليه السلام (نحوه).

تاريخ الطبرى: قال أبو مخنف في حديثه عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة

---

١) الفلج: بوزن الفلس، الظفر والفوز. (المختار: ٤٠١).

٢) الاسراء: ٧٢.

عنه عليه السلام (مثله باختلاف) . [١]

٧ـ تاريخ الطبرى ، و الكامل فى التاريخ ، ونظم درر السمطين ، ومناقب الخوارزمى : عن جندب بن عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته إلى ولديه الحسن و الحسين عليهما السلام قال :

واعملا بما في الكتاب ، ولاتأخذكما في الله لومة لائم .[٢]

٨ ـ تهذيب الاحكام : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن عبيدالله بن علي الحلبي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :

قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب :

ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ كفتك ماسواهنّ ، وإن تركتهنّ لم ينفعك شيء

---

١) تيسير المطالب: ١٩٧ . الارشاد : ١٥٧، عنه البحار: ٦١١/٨ (ط . حجر).
تاريخ الطبرى : ٤٧/٤ .
وروى ـ نحوهذه الاحاديث فى قضية التحكيم ـ الشريف الرضى فى نهج البلاغة: ٢٥٦ الكتاب رقم ١٧٧ وفيه « فأخذنا عليهما أن يجعجعا عندالقرآن ولا يجاوزاه » يجعجعا : أى أن يقيما عندالقرآن، وفى صفحة ١٨٢ قوله عليه السلام: «انالم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن » .
وأخرجه الديلمى فى أعلام الدين عنه ص ١٠٣
وفى تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٢ وتاريخ ابن الاثير ج ٣ ص ٣٤٤ .
وأنساب الاشراف ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٤٣٦ قوله عليه السلام : « أخذت على الحكمين أن يحييا ما أحيا القرآن، ويميتا ماأمات القرآن» .
والتوحيد للصدوق ص ٢٢٤ ح ٦ قوله عليه السلام: والله ماحكمت مخلوقاً ولكن حكمت القرآن. وفى أنساب الاشراف ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٤٢٤ قوله عليه السلام : انما حكمت الحكمين بكتاب الله. ومنه فى ص ٣٥٧ قوله عليه السلام: أخذنا على الحكمين أن يحكما بكتاب الله ، فان حكما به فأنا أولى الخلق بالامر .
وراجع كتاب وقعة صفين ص ٤٨٩ وشرح النهج ج ٢ ص ٢١٦ نقلاعنه .
٢) تاريخ الطبرى : ١١٣/٤ . الكامل فى التاريخ : ٣٩١/٣ .
نظم درر السمطين : ١٤٠ . المناقب : ٢٧٨ .

سواهنّ ، قال: وماهنّ يا أباالحسن ؟ ـ إلى أن قال ـ :

والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط . (١)

الباقر عليه السلام :

٩ ـ كتاب درست بن أبي منصور : عن ابن أذينة ، عن زرارة (٢) قال : **قال أبو** جعفر عليه السلام : أتاني ـ المقبض الوجه ـ عمر بن قيس الماصر ، هو و أصحاب له فقال :

أصلحك الله إنّا نقول : إنّ الناس كلّهم مؤمنين .

قال : فقلت : أما والله لو ابتليتم في أنفسكم و أموالكم و أولادكم لعلمتم أنّ الحاكم بغير ما أنزل الله بمنزلة سوء . (٣)

الصادق عليه السلام :

١٠ ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عما يقضي به القاضي ؟

قال : بالكتاب. قيل : فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنّة .

قيل : فما لم يكن في الكتاب و لا في السنّة ؟

قال: ليس شيء من دين الله إلاّ وهو في الكتاب والسنّة ، قد أكمل الله الدين :

قال الله تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ (٤) الآية .

ثم قال عليه السلام: يوفّق الله و يسدّد لذلك من يشاء من خلقه وليس كما تظنّون .(٥)

١١ ـ بصائر الدرجات والاختصاص : أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن صفوان ، عن سعيد الأعرج قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

---

١) التهذيب : ٦/٢٢٧ ح٧، عنه الوسائل : ١٨/١٥٦ ح٢ .

٢) «هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام» المستدرك .

٣) درست : ١٦٦ ، عنه المستدرك: ١٧/٢٥٢ ح٦ .

٤) سورة المائدة : ٣

٥) دعائم الاسلام : ٢/٥٣٥ ح١٩٠٠ ، عنه المستدرك : ١٧/٢٥٢ ح٥ .

إنّ من عندنا ممن يتفقّه يقولون: يرد علينا ما لانعرفه في كتاب الله ولافي السنّة نقول فيه برأينا. فقال أبو عبدالله عليه السلام :

كذبوا ليس شيء إلا جاء في الكتاب، و جاءت فيه السنّة . (١)

٤ ـ باب استنباط الاحكام من الكتاب والنهى عن الرأى والقياس فيه الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ مشارق أنوار اليقين : عن ابن عباس قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّ الله عزّ وجلّ نزّل عليّ القرآن، وعليّ عليه السلام سفيره (٢) فمن خالف القرآن ضلّ (ومن ابتغى علمه من غير علي عليه السلام زلّ) (٣) . (٤)

٢ـ غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، عن أحمد بن محمد الدينوري ، عن علي بن الحسن الكوفي ، عن عميرة بنت أوس ، قالت : حدّثني جدّي الحصين بن عبدالرحمان ، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في حديث: لاتزال هذه الامّة بعد قتل الحسين عليه السلام ابني في ضلال ، وظلم، وعسف ،وجور واختلاف في الدين ، وتغيير لما أنزل الله في كتابه ، وإظهار البدع ، وإبطال السنن واختلال وقياس ومشتبهات ، وترك محكمات، حتى تنسلخ من الاسلام .(٥)

٣ـ عوالي اللئالي : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تعمل هذه الامّة برهة بالكتاب، وبرهة

---

١) أخرجه في البحار : ٢/ ٣٠٤ ح ٤٧ ، و المستدرك : ١٧/ ٢٥٨ ح ١٥ ، عن البصائر : ٣٠١ ح٢ ، والاختصاص : ٢٧٤ .

٢) سفر الكتاب : كتبه (المختار من الصحاح : ٢٣٩) .

٣) «ومن تبع غير على ذل» البحار .

٤) مشارق الانوار : ٥٣، عنه البحار : ٢٣/ ١٥٣ ح١١٨ .

٥) النعماني : ١٤٣ ح٣، عنه البحار : ٢٨/ ٧٠ ح٣١، واثبات الهداة: ٤/ ٥٧٠ ح٢٣٩ .

بالسنّة ، وبرهة بالقياس ، فاذا فعلوا ذلك فقد ضلّوا . [١]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤ ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام : إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله (و يتولّى عليها) [٢] رجال رجالا [٣] .

كتاب سليم بن قيس : سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدثني و يقول : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : ...(وذكر مثله) .

كتاب عاصم بن حميد : محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام عنه عليه السلام (مثله) .

المحاسن : عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عاصم بن حميد (مثله) .

الكافي : الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، وعدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال (مثله) .

و : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ؛ عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس (مثله) . [٤]

٥ ـ نهج البلاغه : وقال عليه السلام :

وآخر قد تسمّى عالماً وليس به ، فاقتبس جهائل من جهّال ، و أضاليل من

---

١) عوالى اللئالى : ٤/ ٦٤ ح١٨ ، عنه المستدرك : ١٧/ ٢٥٦ ح٧ .
يأتى مثله فى باب النهى عن التفسير بالرأى وأخذ التفسير من غير العلماء ح١ عن العيون.

٢) «يقلد فيها» المحاسن . ٣) وزاد فى نهج البلاغة «على غير دين الله» .

٤) نهج البلاغة : ٨٨ ح٥٠ ، عنه البحار : ٢/ ٢٩٠ ح٨ .
كتاب سليم بن قيس : ١٢٥ ، كتاب عاصم بن حميد : ٢٥ .
المحاسن : ١/ ٢٠٨ ح٧٤ وص ٢١٨ ح١١٤ ، عنه البحار : ٢/ ٣١٥ ح٨٣ .
الكافى : ١/ ٥٤ ح١، عنه اثبات الهداة : ١/ ١٢٣ ح٢ ، ونور الثقلين : ٥/ ٢٦٧ ح٥٣
والكافى : ٨/ ٥٨ ح٢١ ، عنه البحار : ٨/ ٧٠٥ (ط. حجر) .

ضلال ، ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور ، وقول زور ، قد حمل الكتاب على آرائه ، و عطف الحق على أهوائه .

ينابيع المودة : عنه (مثله) . (١)

أعلام الدين : عنه عليه السلام (مثله) .

الباقر عليه السلام :

٦ـ المحاسن : عن ابن محبوب أو غيره ، عن المثنّى الحنّاط ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام :

ترد علينا أشياء لانجدها (٢) في الكتاب والسنّة فنقول(٣) فيها برأينا؟

فقال : أما إنّك إن أصبت لم تؤجر ، وإن أخطأت كذبت على الله .

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن مثنّى الحنّاط (مثله) . (٤)

الصادق عليه السلام :

٧ـ الكافي : محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

إنّ الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه ـ إلى أن قال ـ : وقلت للناس :

أليس تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان الحجّة من الله على خلقه ؟ قالوا : بلى.

---

١) نهج البلاغة : ١١٩ ، عنه البحار : ٢/ ٥٦ ح ٣٦ .

أعلام الدين : ١٢٧ . ينابيع المودة : ٥١١ .

٢) «نعرفها» الكافي والبحار . ٣) «ننظر» الكافي والبحار .

٤) المحاسن : ١/ ٢١٥ ح ٩٩ ، عنه البحار : ٢/ ٣٠٦ ح ٥٣، والوسائل: ١٨/ ٣٣ ح ٣٥ .

الكافي : ١/ ٥٦ ح ١١، عنه الوسائل : ١٨/ ٢٤ ح ٦ وعن المحاسن.

واثبات الهداة: ١/ ١١٠ ح ٤ وص ١٢٢ ح ١.

قلت : فحين مضى رسول الله ﷺ من كان الحجّة ؟

قالوا : القرآن . فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجيء و القدري والزنديق [١] الّذي لايؤمن به ، حتّى يغلب الرجال بخصومته ، فعرفت أنّ القرآن لايكون حجّة إلاّ بقيّم ، فما قال فيه من شيء كان حقّاً ـ إلى أن قال ـ :

فأشهد أنّ عليّا عليه السلام كان قيّم القرآن ، و كانت طاعته مفترضة ، وكان الحجّة على الناس بعد رسول الله ﷺ وأنّ ما قال في القرآن فهو حقّ .

فقال : رحمك الله .

علل الشرائع : أبي رحمه الله ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى (مثله من قوله «أليس تعلمون أن رسول الله ﷺ») .

رجال الكشي : جعفر بن أحمد بن أيّوب ، عن صفوان (مثله) . [٢]

٨ ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام ، ثمّ ذكر حديث مناظرته مع هشام بن الحكم [٣] ـ إلى أن قال ـ :

---

١) المرجئة : فرقة من فرق الاسلام ، يعتقدون أنه لايضر مع الايمان معصية كما أنها لاينفع مع الكفر طاعة ، سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم عن المعاصي أي أخره عنهم ـ الى ان قال ـ : وقد تطلق المرجئة على كل من أخر أمير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته ، وقد عرفت اطلاق القدري على الجبري والتفويضي . والزنديق هو النافي للصانع أو الثنوي (مرآة العقول : ٢/٢٦٣) .

٢) الكافي : ١/١٦٨ ح٢ و ص ١٨٨ ح١٥ ، و العلل : ١٩٢ ح١ ، رجال الكشي : ٤٢٠ ح٧٩٥ ، عنها الوسائل : ١٨/١٢٩ ح١ .
أخرجه في البحار : ٢٣/١٧ ح١٣ عن العلل .

٣) انظر الى الكافي : ١/١٦٨ ح ١ و ٢ ، و الى باب ، مناظرات أصحاب أبي عبدالله عليه السلام (هشام) .

فقال هشام : فبعد رسول الله ﷺ من الحجّة ؟ قال : الكتاب والسنّة .

قال هشام: فهل ينفعنا الكتاب والسنّة في رفع الاختلاف عنّا ؟ قال الشامي: نعم:

قال هشام : فلم اختلفت أنا و أنت ، و صرت إلينا من الشام في مخالفتنا إيّاك ؟

فسكت الشامي ، فقال أبوعبدالله عليه السلام للشامي : مالك لاتتكلّم ؟

فقال : إن قلت : لم نختلف كذبت ، و إن قلت : الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت ، لأنّهما يحتملان الوجوه - إلى أن قال الشامي - :

والساعة من الحجّة ؟ فقال هشام :

هذا القاعد الّذي تشدّ إليه الرحال ، و يخبرنا بأخبار السماء . (الحديث) .

وفيه أن الصادق عليه السلام أثنى على هشام ، فراجع.

ارشادالمفيد : أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن محمّد بن يعقوب (مثله).

أعلام الورى : عن محمّد بن يعقوب (مثله) .

الاحتجاج و كشف الغمة : عن يونس بن يعقوب (مثله) . (١)

٩ - **علل الشرائع** : حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن ، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، قال : حدّثنا شبيب بن أنس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث مع أبي حنيفة قال :

أنت فقيه أهل العراق ؟ قال : نعم .

قال : فبم تفتيهم ؟ قال : بكتاب الله و سنّة نبيّه ﷺ قال :

---

١) الكافى : ١/ ١٧١ ح ٤ ، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٠ ح ٢ ، واثبات الهداة : ١/ ١٤٦ ح ٤ الارشاد: ٣١٢، وأعلام الورى: ٢٨٠ ، عنهما البحار: ٤٨/ ٢٠٣ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٣٦٦.

الاحتجاج : ٢/ ١٢٤ ، عنه البحار : ٢٣/ ٩ ح ١٢ .

الكشف : ٢/ ١٧٣ .

يا أباحنيفة تعرف كتاب الله حقّ معرفته ؟ وتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال: نعم . قال: يا أباحنيفة لقد ادّعيت علماً ، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الّذين أنزل عليهم ، ويلك و لا هو إلاّ عند الخاصّ من ذريّة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وماورّثك الله من كتابه حرفاً . و ذكر الاحتجاج عليه إلى أن قال:

يا أباحنيفة إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله، ولم تأت به الآثار والسنّة، كيف تصنع ؟ فقال : أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأيي .

فقال : يا أباحنيفة إنّ أوّل من قاس إبليس الملعون، قاس على ربّنا تبارك وتعالى فقال : ﴿ أنا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين ﴾ (١) . . . الحديث . . .

الاحتجاج : عنه عليه السلام (مثله إلى قوله « الناسخ والمنسوخ قال : نعم ») . (٢)

١٠ ـ أمالي المفيد : أخبرني أبوجعفر محمّدبن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

لعن الله أصحاب القياس ، فانّهم غيّروا كلام الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله واتّهموا الصادقين في دين الله عزّ وجلّ . (٣)

---

١) سورة ص : ٧٦ .

٢) العلل : ٨٩ ح٥ ، عنه البحار : ٢/٢٩٢ ح١٣ ، والوسائل : ١٨/٢٩ ح٢٧ ، ونور الثقلين : ١/٣٠٥ ح٢٥٨ وج ٢/٧ ح٢٢ ، وحلية الابرار : ٢/١٤٨ .
الاحتجاج : ٢/١١٥ ، عنه البحار : ٢/٢٨٧ ح٤ ، والبرهان : ٣/٣٤٩ ح٤ .
يأتي نحوه في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام .

٣) الامالي : ٥٢ ح١٣ ، عنه البحار : ٢/٣٠٩ ح٧١ ، والوسائل : ١٨/٣٩ ح٤٤ .

الكاظم عليه‌السلام :

١١ ـ الكافي : في خطبة الكتاب قال : قال العالم عليه‌السلام :

من أخذ دينه من كتاب الله وسنّة نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله زالت الجبال قبل أن يزول .

و من أخذ دينه من أفواه الرجال ردّته الرجال .

غيبة النعماني : في مقدّمة الكتاب ، عن الصادق عليه‌السلام (نحوه) .

روضة الواعظين : عن أمير المؤمنين عليه‌السلام (مثله ، بتقديم و تأخير) .

المحتضر : عن الصادق عليه‌السلام (مثله ، بتقديم و تأخير) . (١)

١٢ ـ الكافي : محمّد بن أبي عبدالله رفعه ، عن يونس بن عبدالرحمان ، قال :

قلت لأبي الحسن الأوّل عليه‌السلام بما أوحّد الله ؟

فقال : يا يونس ، لا تكوننّ مبتدعاً ، من نظر برأيه هلك ، و من ترك أهل بيت نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ضلّ ، و من ترك كتاب الله و قول نبيّه كفر . (٢)

٥ ـ باب أن كل حديث لا يوافق القرآن فهو مردود

الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله :

١ ـ المحاسن : عن أبي أيّوب المدائنيّ ، عن ابن أبي عمير ، عن الهشامين (٣) جميعاً و غيرهما ، قال خطب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: أيّها الناس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فانا قلته، و ما جاءكم بخلاف القرآن فلم أقله .

---

١) الكافي : ١/ ٧ . غيبه النعماني: ٢٢، عنه البحار : ٢/ ١٠٥ ح٦٧ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٠٧ ح٣ ، وعنهما الاثبات : ١/ ١٣٧ ح٤

روضة الواعظين :٢٨ ، عنه الوسائل :١٨/ ٩٥ ح٢٢ وعن الكافي. المحتضر: ٣وص١٠

٢) الكافي : ١/ ٥٦ ح١٠ ،عنه الوسائل : ١٨/ ٢٤ ح٧ ، والاثبات : ١/ ١١٠ ح٣ .

٣) فى سند الكافى تصريح بهشام بن الحكم، ولعل الثانى هو ابن سالم .

الكافي : عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم و غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .

تفسير العياشي : عن هشام بن الحكم (مثله) . [1]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ ـ تفسير العياشي : إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر[2] ، عن أبيه عن علي عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ، إنّ على كلّ حقّ حقيقة ،وعلى كلّ صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله فدعوه . [3]

و : عن عبدالأعلى ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .

المحاسن : عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود ابن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام (مثله) .

---

١) أخرجه في البحار : ٢/٢٤٢ ح٣٩ ، عن المحاسن : ١/٢٢١ ح١٣٠ وص ٢٤٤ ح ٤٩ عن العياشي : ١/٨ ح١ .
والوسائل : ١٨/٧٩ ح١٥ عن الكافي : ١/٦٩ ح٥ وعن المحاسن .
والبرهان : ١/٢٩ ح٥ عن الكافي ، و ح٧ عن العياشي .
والمستدرك : ١٧/٣٠٤ ح٣ عن العياشي .

٢) هكذا في نسختي البحار والبرهان الموافقان لساير المصادر وفي المطبوع «أبي جعفر» وهو تصحيف ظاهر فان السكوني ممن يروى عن الصادق عليه السلام فراجع كتب الرجال.

٣) العياشي الرواية الثانية ،والمحاسن الرواية الثانية ، والكافي الرواية الاولى، والامالي والمشكاة من قوله «ان على كل حق ...» .
والمحاسن الرواية الاولى ، والكافي الرواية الثانية، ومقصد الراغب الى قوله «لم تحصه». والزهد الى قوله «الهلكه» .

و : النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام (مثله).

الزهد : علي بن النعمان (مثله) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .

و : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

أمالى الصدوق : أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي ، عن أبيه ، عن الحسن بن يزيد النوفلي (مثله) .

مشكاة الانوار : عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام (مثله) .

مقصد الراغب و نزهة الناظر : عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

تاريخ اليعقوبى : عن سفيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) . (١)

الباقر عليه السلام :

٣ ـ أمالى الطوسى : عن المفيد ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب

---

١) أخرجه فى البحار : ٢/١٦٥ ح٢٥ ، عن العياشى : ١/٨ ح٢ و ص ٢٤٣ ح ٤٤ عن المحاسن : ١/٢٢٦ ح١٥٠ والعياشى ، وص ٢٥٩ ح٧ عن المحاسن : ١/٢١٥ ح١٠٢،والزهد: ١٩، والعياشى:٢/١١٥ ح١٥٠ ،وص٢٢٧ح٤، عن الامالى ٣٠٠ح١٦ والوسائل : ١٨ ح٧٨ ح١٠ ، عن المحاسن والامالى و الكافى : ١/٦٩ ح١ ، و ص ٨٦ ح٣٥ ، عن رسالة سعيد بن هبة الله الراوندى (مخطوط) و ص ١١٢ ح ٢ عن الكافى : ١/٥٠ ح٩ .

والبرهان : ١/٢٨ ح١ عن الكافى ، و ص ٢٩ح٨ عن العياشى .

والمستدرك : ١٧/٣٠٤ ح٤ عن العياشى .

المشكاة : ١٥٢ ، مقصد الراغب : ١٥٤ (مخطوط) ، نزهة الناظر : ١٠٠ح٢٢ .

اليعقوبى : ٢/٣٨١ .

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال :

انظروا أمرنا ، وما جاءكم عنّا ، فان وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به .

و إن لم تجدوه موافقاً فردّوه .

وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردّوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

بشارة المصطفى : الحسن بن محمد الطوسي و محمد بن أحمد بن شهريار والحسن بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن الطوسي (مثله) .

مقصد الراغب وأعلام الدين ونزهة الناظر: عن جابر (نحوه) . [1]

٤ ـ **المحاسن** : عن أحمد بن محمد، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمان ،عن عبدالله بن سنان ، عن أبي الجارود ، قال : قال أبوجعفر عليه السلام :

إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب الله، ثمّ قال في بعض حديثه:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال، وفساد المال وفساد الارض، وكثرة السؤال.

قالوا : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله و أين هذا من كتاب الله ؟ قال : إنّ الله يقول في كتابه : ﴿لاخير في كثير من نجواهم إلاّ من أمر بصدقة، أومعروف ، أو إصلاح بين الناس﴾ [2] وقال : ﴿ولاتؤتوا السفهآء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾ [3].

﴿ولاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [4].

---

١) الامالى : ١/٢٣٦ ح٢ ، عنه البحار : ٢/٢٣٥ ح٢١ وج٥٢/١٢٢ ح٥ وج٧٨/١٨٢ ح٧ ، والوسائل : ١٨/٨٦ ح٣٧ وص ١٢٣ ح٤٣ .

البشارة : ١١٣ .

مقصد الراغب : ١٥٥ (مخطوط) . أعلام الدين : ٣١٤ .

نزهة الناظر : ١٠٢ ح٣٠ .

٢) النساء : ١١٤ . ٣) النساء : ٥ .

٤) المائدة: ١٠١ .

الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد[١] عن عبدالله بن سنان (مثله) .

و : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه، عن محمد بن عيسى عن يونس .

وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه جميعاً، عن يونس، عن عبدالله بن سنان ، وابن مسكان (مثله) .

تهذيب الاحكام : أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالله بن سنان أو ابن مسكان (مثله) .

الاحتجاج: عن أبي الجارود (مثله) .[٢]

الصادق عليه السلام :

٥ـ المحاسن: عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال علي : وحدّثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال:

---

١) والكافي ج١ متحد مع ج٥ الا أن في الاول هذه الزيادة (عن حماد) .
مع أنه يحتمل أن يكون الاصل (يونس بن عبدالرحمان) موافقاً لما في المحاسن الذي روى عنه الكافي بسند آخر، والتهذيب، فتأمل .
وفي المحاسن «عبدالله بن سنان» وفي التهذيب. بل الكافي على ما في الوافي «عبدالله بن سنان» أو «عبدالله بن مسكان» وفي الكافي المطبوع «و» بدل «أو» .

٢) المحاسن : ١/٢٦٩ ح٣٥٨ ، عنه البحار : ٩٢/٩٠ ح٣٦ .
الكافي : ١/٦٠ ح٥ وج ٥/٣٠٠ ح٢ ، عنه البحار : ٤٦/٣٠٣ ح٥٠ ، والوسائل: ١٣/٢٣٠ ح٢ وعن التهذيب : ٧/٢٣١ ح٣٠، والبرهان: ١/١٤ ح٣ وص ٣٤٢ ح٦ وص ٤١٥ ح٣ وص ٥٠٦ ح٢٠، ونور الثقلين: ١/٣٦٧ ح٥٥ وص ٥٦٦ ح٤٠٩ وص ٥٩٢ ح٦٦ وج٣/٧٤ ح١٧٩ .
الاحتجاج : ٢/٥٥، عنه البحار : ٩٢/٨٢ ح١٢ .

سألت أباعبدالله عليه السلام عن اختلاف الحديث، يرويه من يثق به [وفيهم من لا يثق به] (١) قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهداً من كتاب الله عزّ وجلّ، أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وإلاّ فالذي جاءكم به أولى به.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم.. وحدّثني الحسين بن أبي العلاء (مثله). (٢)

٦ ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الأسديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله فهو باطل.

تفسير العياشي: عن كليب الأسديّ (مثله). (٣)

٧ ـ **تفسير العياشي**: عن محمدبن مسلم، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

يامحمد ماجاءك في رواية من برّ أو فاجر، يوافق القرآن فخذ به، وماجاءك في رواية من برّ أو فاجر، يخالف القرآن فلا تأخذ به.

مشكاة الانوار: عنه عليه السلام قال لمحمد بن مسلم (مثله). (٤)

٨ ـ **الكافي**: محمدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

من خالف كتاب الله (٥) و سنّة محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر.

---

١) ليس فى البحار.

٢) المحاسن: ١/٢٢٥ ح١٤٥، عنه البحار: ٢/٢٤٣ ح٤٣.
الكافى: ١/٦٩ ح٢، عنه البرهان: ١/٢٨ ح٢، والوسائل: ١٨/٧٨ ح١١ وعن المحاسن

٣) المحاسن: ١/٢٢١ ح١٢٩، عنه البحار: ٢/٢٤٢ ح٣٨ وعن العياشى: ١/٩ ح٥
وعن الاخير البرهان: ١/٢٩ ح١١.

٤) العياشى: ١/٨ ح٣، عنه البحار: ٢/٢٤٣ ح٥٠، والبرهان: ١/٢٩ ح٩.
المشكاة: ١٥٣.

٥) «كتاب الله» ليس فى المحاسن والمشكاة.

المحاسن : عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مرازم بن حكيم عنه عليه السلام (مثله) .

مشكاة الانوار : عن المحاسن (مثله) . (١)

٩ـ الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضّال عن ابن عقبة ، عن أيّوب بن راشد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف (٢) . (٣)

١٠ ـ المحاسن : عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن أيّوب بن الحرّ ، قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كلّ شيء مردود إلى الكتاب والسنّة ، و كلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

تفسير العياشي : عن أيّوب بن الحرّ (مثله) .

الكافي : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن يحيى ، عن أيّوب بن الحرّ (مثله) .

مشكاة الانوار : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) . (٤)

---

١) الكافي : ١/ ٧٠ ح ٦ ، عنه الوسائل : ١٧/ ٧٩ ح ١٦ ، و البرهان : ١/ ٢٩ ح ٦ والاثبات : ١/ ١١١ ح ٨ .
المحاسن : ١/ ٢٢٠ ح ١٢٦ ، عنه البحار : ٢/ ٢٦٢ ح ٧، والمستدرك: ١/ ٨٠ ح ١١ المشكاة : ١٥١ و ١٥٢ .

٢) كتاب زخرف : أي كتاب تمويه وترقيش (النهاية : ٢/ ٢٩٩) .

٣) الكافي : ١/ ٦٩ ح ٤ . عنه الوسائل : ١٨/ ٧٨ ح ١٢ ، والبرهان : ١/ ٢٩ ح ٤ .

٤) المحاسن : ١/ ٢٢٠ ح ١٢٨، عنه البحار : ٢/ ٢٤٢ ح ٣٧ وعن العياشي : ١/ ٩ ح ٤ الكافي : ١/ ٦٩ ح ٣ ، عنه الوسائل : ١٨/ ٧٩ ح ١٤ وعن المحاسن، واثبات الهداة: ١/ ١١١ ح ٧ .
أخرجه في البرهان : ١/ ٢٩ ح ٣ عن الكافي ، وص ٢٩ ح ١٠ عن العياشي .
والمستدرك : ١٧/ ٣٠٤ ح ٦ عن العياشي . المشكة : ١٥٢ .

الكاظم عليه السلام :

١١ـ تفسير العياشي : عن الحسن بن الجهم ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : إذا جاءك[١] الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فان أشبههما فهو حق ، و إن لم يشبههما فهو باطل .[٢]

الرضا عليه السلام :

١٢ ـ عيون أخبار الرضا : عن أبيه و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد جميعاً ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالله المسمعي ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنّه سئل الرضا عليه السلام يوماً ، وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد .

فقال عليه السلام : إنّ الله حرّم حراماً، وأحلّ حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ماحرّم الله، أو في تحريم ما أحلّ الله، أودفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك ، فذلك ممّا لا يسع الأخذ به ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله ، ولا ليحلّل ما حرّم الله ، ولا ليغيّر فرائض الله و أحكامه ، كان في ذلك كلّه متّبعاً مسلّماً مؤدّياً عن الله ، و ذلك قول الله :

﴿إن أتّبع ، إلا ما يوحى إليّ﴾[٣] فكان عليه السلام متّبعاً لله ، مؤدّياً عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة .

قلت : فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا ليس في الكتاب و هو في السنّة، ثمّ يرد خلافه.

---

١) «اذا كان» المصدر والبحار .

٢) العياشي : ١/ ٩ ح٧ ، عنه البحار : ٢/ ٢٤٤ ح٥٢ ، والوسائل : ١٨ / ٨٩ ح٤٨ ، والبرهان : ١/ ٢٩ ح١٣ .

٣) سورة يونس : ١٥ .

فقال : وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء نهي حرام، فوافق في ذلك نهيه نهي الله ، و أمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله ، فوافق في ذلك أمره أمر الله ، فما جاء في النهي عن رسول الله ﷺ نهي حرام ، ثمّ جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك ، و كذلك فيما أمر به ، لأنّا لا نرخّص فيما لم يرخّص فيه رسول الله ﷺ و لا نأمر بخلاف ما أمر به رسول الله ﷺ إلا لعلّة خوف ضرورة .

فأمّا أن نستحلّ ما حرّم رسول الله ﷺ أو نحرّم ما استحلّ رسول الله ﷺ فلا يكون ذلك أبداً، لأنّا تابعون لرسول الله ﷺ مسلّمون له، كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لأمر ربّه مسلّماً له ، و قال الله عزّ وجلّ :

﴿ما آتيكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [1] و إنّ رسول الله ﷺ نهى عن أشياء ليس نهي حرام، بل إعافة و كراهة ، و أمر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثمّ رخّص في ذلك للمعلول وغير المعلول.

فما كان عن رسول الله ﷺ نهي إعافة أو أمر فضل ، فذلك الّذي يسع استعمال الرخصة فيه .

إذا ورد عليكم عنّا فيه الخبران [2] باتّفاق يرويه من يرويه في النهي ، ولا ينكره و كان الخبران صحيحين معروفين باتّفاق الناقلة فيهما ، يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بأيّهما شئت و أحببت ، موسّع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ﷺ والردّ إليه و إلينا ، و كان تارك ذلك من باب العناد والانكار، وترك التسليم لرسول الله ﷺ مشركاً بالله العظيم .

فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله ، فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً فاتّبعوا ما وافق الكتاب .

وما لم يكن في الكتاب فأعرضوه على سنن رسول الله ﷺ .

---

١) سورة الحشر : ٧ .

٢) «الخبر» البحار .

فما كان في السنّة موجوداً منهيّاً عنه نهي حرام، أو مأموراً به عن رسول الله ﷺ أمر إلزام، فاتّبعوا ما وافق نهي رسول الله ﷺ و أمره.

وما كان في السنّة نهي إعافة أو كراهة، ثمّ كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ و كرهه ولم يحرّمه، فذلك الّذي يسع الأخذ بهما جميعاً وبأيّهما شئت، وسعك الاختيار من باب التسليم والاتّباع والردّ إلى رسول الله ﷺ.

و ما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه، فردّوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولاتقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكفّ والتثبّت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتّى يأتيكم البيان من عندنا. (١)

١٣ـ الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى ـ في حديث أبي قرّة المحدّث مع أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ قال أبو قرّة: فتكذّب بالروايات؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذّبتها.

التوحيد: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن يعقوب الكليني (مثله).

الاحتجاج: عن صفوان بن يحيى (مثله). (٢)

الهادي عليه السلام:

١٤ـ تحف العقول: عن الامام أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام في رسالته في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين، قال عليه السلام: وقد اجتمعت الامّة قاطبة ـ لااختلاف بينهم ـ أنّ القرآن حقّ لاريب فيه عند جميع

---

١) العيون: ٢/٢٠ ح٤٥: عنه البحار: ٢/٢٣٣ ح٩٥ و الوسائل: ١٨/٨١ ح ٢١ ونور الثقلين: ١/٥٩٦ ح٩١ و ج٥/٢٨٤ ح٤٥.

٢) الكافي: ١/٩٥ ح٢، عنه البرهان، ١/٥٤٦ ح٣ وج ٣/٤٤ ح٢ وج ٤/٢٤٨ ح٣. التوحيد: ١١٠ ح٩. الاحتجاج: ٢/١٨٧، عنه البحار: ١٠/٣٤٥ ح٥.

أهل الفرق ، وفي حال اجتماعهم مقرّون بتصديق الكتاب وتحقيقه ، مصيبون مهتدون و ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله : «لا تجتمع أمّتي على ضلالة» ، فأخبر أنّ جميع ما اجتمعت عليه الامّة كلّها حقّ ، هذا إذا لم يخالف بعضها بعضاً ، و القرآن حقّ لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه .

فاذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه ، وأنكر الخبر طائفة من الامّة ، لزمهم الاقرار به ضرورة ، حين اجتمعت في الأصل على تصديق الكتاب ، فان هي جحدت وأنكرت لزمها الخروج من الملّة . إلى آخر الرسالة .. (١)

١٥ـ الاحتجاج : وممّا أجاب به أبو الحسن علي بن محمّد العسكريّ عليهما السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض أن قال :

اجتمعت الامّة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أنّ القرآن حقّ لا ريب فيه عند جميع فرقها ، فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون ، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبيّ صلى الله عليه وآله : لا تجتمع أمّتي على ضلالة ، فأخبر صلى الله عليه وآله أنّ ما اجتمعت عليه الامّة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحقّ .

فهذا معنى الحديث لا ما تأوّله الجاهلون ، ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتّباع حكم الأحاديث المزوّرة و الروايات المزخرفة ، و اتّباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب ، وتحقيق الآيات الواضحات البيّنات ، ونحن نسأل الله أن يوفّقنا للثواب ويهدينا إلى الرشاد .

ثمّ قال عليه السلام : فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه ، فأنكرته طائفة من الامّة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوّرة ، صارت بانكارها ودفعها الكتاب كفّاراً ضلالا . (٢)

---

١) تحف العقول : ٤٥٨ ، عنه البحار : ٥/٦٨ ح١ .

٢) الاحتجاج : ٢/٢٥١ ، عنه البحار : ٢/٢٢٥ ح ٣ وج ٥/٢٠ ح ٣٠ ، والبرهان : ١/٤٨٣ ح١٩ وج ٤/٣٥٩ ح٣ .

الصحابة :

١٦- تفسير العياشي: عن سدير: قال: كان أبو جعفر و أبو عبدالله عليهما السلام لايصدّق علينا إلاّ بما يوافق كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله . (١)

٦ - باب التفكر في معاني القرآن والاتعاظ به

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- مجمع البيان، و مصباح الكفعمي، والبلد الامين :عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه لما نزلت هذه الايات (٢) قال :

ويل لمن لاكها بين فكّيه ، ولم يتأمّل مافيها . (٣)

٢- عوالي اللئالي: عن النبي صلى الله عليه وآله :

إنّما مثل القرآن ، مثل صاحب الابل المعلّقة (٤) إن عاهدها أمسكها (إن عقلها صاحبها حبسها) وإن أطلقها ذهبت. (٥)

٣- كنز العمال : عن الديلميّ ، عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

من أرادعلم الأوّلين والآخرين فليثوّر (٦) القرآن . (٧)

---

١) العياشي : ١/ ٩ح٦، عنه البحار: ٢/ ٢٤٤ح٥١ ، والوسائل : ١٨/ ٨٩ ح٤٧،والبرهان: ١/ ٢٩ ح١٢ .

٢) «الايات الخمس» البلد الامين، «الاية» البحار ، الايات في سورة آل عمران :١٩٠-١٩٤.

٣) مصباح الكفعمي : ٤٩ (حاشية). البلد الامين : ٣٥ (حاشية). مجمع البيان: ٢/ ٥٥٤ عنه البحار : ٦٩/ ٣٥٠ .

٤) علقت الابل في الوادي : سرحت .

٥) عوالي اللئالي : ١/ ١٤٧ ح٨٥ ، عنه المستدرك : ٤/ ٢٦١ ح١٤ .

٦) قال ابن الاثير في نهايته: ١/ ٢٢٩: «من أرادالعلم فليثور القرآن» أي لينقرعنه، ويفكر في معانيه، وتفسيره وقراءته .
ومنه حديث عبدالله «أثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين» .

٧) الكنز : ١/ ٥٤٨ح٢٤٥٤ .

أمير المؤمنين عليه السلام :

٤- غرر الحكم : قال عليه السلام :

تدبّروا آيات القرآن ، واعتبروا به ، فانّه أبلغ العبر . (١)

٥ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لاخير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألالاخير في عبادة (لافقه فيها) (٢) .

معاني الاخبار : أبي ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله ، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : (مثله) .

تنبيه الخواطر : روى ابن بابويه ، عن محمد بن القاسم (مثله) .

حلية الاولياء: حدّثنا أبي ،عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام (مثله بتقديم وتأخير) .

أعلام الدين : عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله بتقديم وتأخير) .

منية المريد : روى الحلبي في الصحيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .(٣)

---

١) غرر الحكم : ١/٣٤٨ ح٣٣ .

٢) «ليس فيها تفكر» منية المريد .

٣) الكافي : ١/٣٦ ح٣ . المعاني : ٢٣٦ ح١، عنه البحار : ٢/٤٨ ح٨ وج٩٢/٢١٠ ح٤ ، والوسائل : ٤/٨٢٩ ح٧ وعن الكافي .

منية المريد : ٦٣ ، عنه البحار : ٢/٤٩ ح٩ ، والعوالم : ٢/٢٦٧ ح١٠ . تنبيه الخواطر ١/٣٠٠ . حلية الاولياء : ١/٧٧ ، أعلام الدين : ١٠٠

زين العابدين عليه السلام :

٦ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ، وعلي بن محمّد ، جميعاً ، عن القاسم ابن محمّد، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن الزّهري قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول :

آيات القرآن خزائن ، فكلّما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها .

عدة الداعي: : روى حفص بن غياث (مثله) . (١)

٧ ـ باب الحث على العمل بالقرآن وعقاب تركه

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ منتخب كنز العمال: قال أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

و إيّاك ياعلي أن يكون خصمك أولى بالعدل والاحسان والتواضع لله والاقتداء بسنّتي والعمل بالقرآن منك . (٢)

٢ـ عقاب الاعمال : محمد بن موسى، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عمران عن عمّي الحسين بن يزيد، عن حمّاد بن عمرو النصيبي ، عن أبي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبدالله ، عن أبي عائشة السعدي ، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس قالا :

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

من تعلّم القرآن فلم يعمل به ، وآثر عليه حبّ الدنيا و زينتها، استوجب سخط الله

---

١) الكافي : ٢/ ٦٠٩ ح٢، عنه الوسائل : ٤/ ٨٤٩ ح٢ .

عدة الداعي : ٢٦٧ ح ١ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢١٦ ح ٢٢ ، و المستدرك : ٤/ ٢٣٨ ح٣ .

٢) المنتخب : ٦/ ٣٢٠ (هامش مسند أحمد) .

تعالى، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم. إلى أن قال:

و من قرأ القرآن و لم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى، فيقول:

﴿رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ [1] فيؤمر به إلى النار.

أعلام الدين: عن عبدالله بن عباس (مثله). [2]

٣ـ درر اللئالي: عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

تعلّموا القرآن واقرأوه واعلموا أنّه كائن لكم ذكراً وذخراً، وكائن عليكم وزراً [3] فاتّبعوا القرآن ولا يتبعنّكم، فانه من تبع القرآن تهجّم به على رياض الجنّة ومن تبعه القرآن زجّ [4] في قفاه، حتى يقذفه في جهنّم. [5]

٤ـ كنز العمال: عن أحمد في مسنده، و أبي يعلى في مسنده، و الطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الايمان، عن عبدالرحمان بن شبل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

اقرأوا القرآن، واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به [6]

٥ـ الخصال: أبو الحسن علي بن عبدالله الأسواري المذكر، عن أبي يوسف

---

١) سورة طه: ١٢٦.

٢) العقاب: ٣٣٠ و ٣٣٢ و ٣٣٧ ح١، عنه البحار: ٣٥٩/٧٦ ح ٣٠، و الوسائل: ٤/ ٨٣٧ ح٨، ونور الثقلين: ١٩٧/٣ ح٣٥٨.

أعلام الدين: ٤١٢ و٤١٧.

تقدم صدره ص٢٢١ في باب عقاب من تعلم القرآن ولم يعمل به.

٣) الوزر: الحمل والثقل.

٤) زج: رمى فيها بدفع (مجمع: ٣٠٤/٢).

٥) درر اللئالي: ٣٣/١، عنه مستدرك الوسائل: ٢٥٤/٤ ح١٦.

٦) الكنز: ٥١١/١ ح٢٢٧٠.

أحمدبن محمد ، عن أبي يعقوب ، عن علي بن خشرم ، عن عيسى ، عن أبي عبيدة عن محمدبن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

إنّما أتخوّف على أمّتي من بعدي ثلاث خصال : أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله [١] أو يتبّعوا زلّة العالم ، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا و يبطروا ، وسانبّئكم المخرج من ذلك :

أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه و آمنوا بمتشابهه ، و أمّا العالم فانتظروا فيئته [٢] ولاتتّبعوا زلّته، وأمّا المال فانالمخرج منه شكر النعمة وأداء حقّه.

معدن الجواهر : عنه ﷺ (مثله باختلاف يسير) . [٣]

٦ـ كنزالعمال : عن أبي نعيم عن أنس ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

من قرأ القرآن وعرف تأويله ومعانيه ، ولم يعمل به ، تبوّأ مضجعه من النار. [٤]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٧ـ نهج البلاغة، و تحف العقول : في عهده عليه السلام لمالك الاشتر النخعي :

«أمره بتقوى الله ، وايثار طاعته ، واتّباع ماأمربه في كتابه، من فرائضه وسننه التي لايسعد أحدإلاّ باتّباعها ، ولايشقى إلاّ مع جحودها وإضاعتها» [٥]

---

١) التأويل : هومن آل الشيء يؤول الى كذا : أى رجع وصار اليه ، و المراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى مايحتاج الى دليل لولاه ماترك ظاهر اللفظ . (النهاية: ١/ ٨٠) .

٢) الفيئة : الرجوع ، يقال حسن الفيئة أى حسن الرجوع .

٣) الخصال : ١٦٤ ح٢١٦، عنه البحار : ٢/ ٤٢ ح٨ وج ٧٢/ ٦٢ ح٧ وج ٩٢/ ١٠٨ ح٥ ، والبرهان : ١/ ١٨ ح٥. معدن الجواهر : ٣١.

٤) الكنز : ١/ ٥٥١ ح٢٤٧٠ .

٥) النهج : ٤٢٧ ، عنه البحار : ٨/ ٦٦٠ (ط. حجر) .

التحف : ١٢٦ ، عنه البحار : ٧٧/ ٢٤٠ ح١ ، والمستدرك : ١٣/ ١٦٠ .

٨ـ نهج البلاغة : وقال عليه السلام : عليكم بكتاب الله ـ إلى أن قال ـ :

من قال به صدق ، و من عمل به سبق .

أعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله) . (١)

٩ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فأحكموه وهيّجوا إلى الجهاد، فولهوا وله، اللقاح(٢) إلى أولادها .(٣)

١٠ـ نهج البلاغة : قال عليه السلام إلى الحارث الهمداني :

وتمسّك بحبل القرآن واستنصحه ، وأحلّ حلاله ، وحرّم حرامه . (٤)

١١ـ و: قال عليه السلام يعظ الناس : فاستقيموا على كتابه، وعلى منهاج أمره .

ينابيع المودة : عنه عليه السلام (مثله) .(٥)

---

١) النهج : ٢١٩ ، عنه البحار : ٢٣/٩٢ ح٢٤ ، أعلام الدين : ١٠٤ .

٢) قال المجلسي ـ ره ـ: كأن المراد بأحكام القرآن حفظ الالفاظ عن التحريف، والتدبر في معناه ، والعمل بمقتضاه ، وأهاجه : أثاره. والمراد به تحريضهم وترغيبهم اليه .

والوله بالتحريك : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد من حزن أو فرح ، وقيل : هو شدة الحب ، والوله الى الشيء : الاشتياق اليه .

واللقاح : الابل أو الناقة ذات اللبن ، واللقوح واحدتها .

والحاصل: أنهم اشتاقوا الى الحرب بعد الترغيب اشتياق اللقاح الى أولادها . وفي بعض النسخ «فولهوا اللقاح أولادها» قيل : أي جعلوا اللقاح والهة الى أولادها بركوبهم اياها عند خروجهم الى الجهاد (البحار : ٣٠٨/٦٩) .

٣) النهج : ١٧٧ ، عنه البحار : ٦٠٥/٨ (ط.حجر) ، وج ٦٩ /٣٠٨ ح٣٠ .

٤) النهج : ٤٥٩ ، عنه البحار : ٦٣٧/٨ (ط . حجر) .

٥) النهج : ٢٥٣، عنه البحار: ٢٦٣/٦٩، ونور الثقلين : ٥٤٦/٤ ح٣٩ . ينابيع المودة: ٥١٤ .

١٢ ـ و: من حلف [١] كتبه أمير المؤمنين عليه السلام بين ربيعة واليمن قال عليه السلام :

هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن حاضرها وباديها ، وربيعة حاضرها وباديها ، أنّهم على كتاب الله يدعون إليه ، و يأمرون به، و يجيبون من دعا إليه وأمر به ، لايشترون به ثمناً ، ولايرضون به بدلا ، وأنّهم يد واحدة على من خالف ذلك وتركه . [٢]

١٣ ـ و: قال عليه السلام : ولم ينزل الكتاب للعباد عبثاً .

أمالى المرتضى : روي أن شيخاً حضر صفين (وذكر مثله) .

العيون والمحاسن : مرسلا عن عمرو بن وهب اليماني ، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن شيخ من أهل الشام حضر صفين (مثله). [٣]

١٤ـ نهج البلاغة : عهد أمير المؤمنين عليه السلام كتبه للاشتر النخعي قال :

الواجب عليك أن تتذكّر مامضى لمن تقدّمك من حكومة عادلة، أوسنّة فاضلة أو أثر عن نبيّنا صلى الله عليه وآله، أوفريضة في كتاب الله، فتقتدي بماشاهدت مما عملنا به فيها. [٤]

١٥ ـ شرح النهج لابن أبى الحديد : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

فأفضل الناس عندالله منزلة ، وأقربهم من الله وسيلة ، أطوعهم لأمره ، و أعملهم بطاعته ، و أتبعهم لسنّة رسوله صلى الله عليه وآله و أحياهم لكتابه ، ليس لأحد عندنا فضل إلاّ

---

١) قال المجلسى ـ ره ـ : قال ابن أبى الحديد : الحلف : العهد . وقال : اليمن : كل من ولده قحطان نحو: حمير وجذام وكندة والازد وغيرهم، وربيعة : هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهم : بكر وتغلب وعبد القيس .

والحاضر : ساكن الحضر (المدينة) ، والبادى : ساكن البادية .

انهم على كتاب الله : أى مجتمعون عليه ، لايشترون به ثمناً: أى لايتعوضون بثمن .

وانهم يد واحدة أى لاتخالف بينهم، وفعلهم فعل واحد . البحار: ٦٤١/٨ (ط.حجر).

٢) النهج : ٤٦٣ ح٧٤، عنه البحار: ٦٤١/٨ (ط . حجر) .

٣) النهج : ٤٨١، عنه البحار : ١٢٦/٥ ح٧٨. الامالى : ١٥١/١. العيون : ٤٠ .

٤) النهج : ٤٤٥ .

بطاعة الله و طاعة الرسول ، هذا كتاب الله بين أظهرنا ، وعهد رسول الله وسيرته فينا لايجهل ذلك إلاّ جاهل عاند عن الحق منكر .(١)

١٦ـو : قال أمير المؤمنين عليه السلام: وهذا كتاب الله، به أقررنا وله أسلمنا، وعهد نبيّنا بين أظهرنا، فمن لم يرض به، فليتولّ كيف شاء، فان العامل بطاعة الله، والحاكم بحكم الله، لا وحشة عليه. (٢)

١٧ـ من لا يحضره الفقيه : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفيه رضي الله عنه: عليك بقراءة القرآن ، والعمل بمافيه، ولزوم فرائضه، وشرائعه وحلاله، وحرامه، وأمره ، و نهيه ، والتهجّد به ، وتلاوته في ليلك ونهارك ،فانه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه . (٣)

١٨ ـ الكافي : أبو علي الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمان الحجاج، قال:

بعث أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام و فيها :

الله الله في القرآن فلايسبقنّكم إلى العمل به أحد غيركم .

من لا يحضره الفقيه : عن سليم بن قيس الهلالي قال: في وصية علي عليه السلام (مثله).

نهج البلاغة : من وصيّة له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام قال (مثله) .

تهذيب الاحكام : الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام و إبراهيم بن عمر ، عن أبان ، عن سليم (مثله) .

كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم : عن عبدالرحمان بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام و عمّن رواه عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن عبدالله ، عن

---

١) شرح النهج : ٣٩/٧ .

٢) شرح النهج : ٤٠/٧ .

٣) الفقيه : ٦٢٨/٢ . عنه الوسائل : ١٣٠/١١ ح٧ .

أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

تحف العقول : عنه عليه السلام (مثله) .

تاريخ الطبرى : عن جندب بن عبدالله ، عنه عليه السلام (مثله) .

مناقب الخوارزمى : (باسناده) عن جندب بن عبدالله .

كشف الغمة : عن المناقب (مثله) .

نظم درر السمطين : عن الواقدي (مثله) .

مجمع الزوائد : من طريق الطبراني ، عن إسماعيل بن راشد (مثله) .

ينابيع المودة : عن نهج البلاغة (مثله) . (١)

١٩ـ تاريخ الطبرى، والكامل فى التاريخ: عن جندب بن عبدالله في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولديه الحسن و الحسين عليهما السلام قال :

. . . واعملا بما في الكتاب ، ولا تأخذكما في الله لومة لائم .

مناقب الخوارزمى :باسناد تقدّم ذكره في الباب أعلاه (مثله).

كشف الغمة : عن مناقب الخوارزمي (مثله) .

نظم درر السمطين : عن الواقدي (مثله) . (٢)

---

١) النهج : ٤٢٢ ، الكافى : ٥١/٧ ح٧ ، عنه البحار : ٢٤٩/٤٢ ح٥١ .
الفقيه : ١٩٠/٤ . التهذيب : ١٧٦/٩ ح١٤ .
الدر النظيم : كما فى كتاب سليم : ١٧ .
التحف : ١٩٨ . تاريخ الطبرى : ١١٣/٤ .
المناقب : ٢٧٩ . الكشف : ٤٣٢/١ .
نظم درر السمطين : ١٤٦ . مجمع الزوائد : ١٤٣/٩ .
ينابيع المودة : ١٦٣ وص٥١٨ .

٢) تاريخ الطبرى : ١١٣/٤ . المناقب : ٢٧٨ .
الكشف : ٤٣١/١ ، عنه البحار : ٢٤٥/٤٢ .
نظم درر السمطين : ١٤٠ ، الكامل فى التاريخ : ٣٩١/٣ .

٢٠ـ أمالي الصدوق : حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ ، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا شعيب ابن راشد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بصفّين : ...

وأن محمداً عبده ورسوله ـ إلى أن قال ـ:

فكان ذهابه صلى الله عليه وآله أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض، البرّ والفاجر، ثمّ ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله ، وينهاكم عن معصيته.

وقعة صفين : عن عمر بن سعد وعمرو بن شمر ، عن جابر (مثله) .

شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: نقلا عن «وقعة صفّين» لنصر بن مزاحم (مثله) . (١)

٢١ـ التوحيد: الدقّاق ، عن الأسدي ، عن البرمكي ، عن علي بن العباس ، عن إسماعيل بن مهران ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن فرج بن فروة ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة، قال:

ما دلّك القرآن عليه من صفته فاتّبعه ليوصل بينك و بين معرفته ، وأنمّ به واستضيء بنور هدايته، فانّها نعمة وحكمة أوتيتهما فخذما أوتيت، وكن من الشاكرين. (٢)

٢٢ـ الغارات لابراهيم الثقفي : عن سهل بن سعد ، من كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر ، كتبه مع قيس بن سعد بن عبادة لمّا بعثه أميراً عليهم، قال :

---

١) الامالي : ٣٣١ ح ١٠ .

وقعة صفين : ٣١٣ ، عنه البحار : ٤٩٣/٨ (ط . حجر) .

شرح النهج : ٢٤٧/٥ .

٢) التوحيد : ٥٥ ، عنه البحار : ١٠٩/٩٢ ح ٨ .

..ألا وإنّ لكم علينا العمل بكتاب الله وسنّة رسوله (والقيام بحقّه) [١] والنصح لكم بالغيب ، والله المستعان ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : نقلا عنه (مثله) .

تاريخ الطبرى : عن هشام بن محمّد الكلبي ، قال : حدّثني أبو مخنف ، عن محمّد بن يوسف بن ثابت ، عن سهل بن سعد (مثله) . [٢]

٢٣ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الامام علي : (باسناده) عن يحيى بن جعدة قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

يا حملة القرآن اعملوا به ، فانّما العالم من علم ثمّ عمل بما علم ، ووافق علمه عمله ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم [٣] يخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم ، يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً ، حتى أنّ الرجل يغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه ، أولئك لاتصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله . [٤]

الباقر عليه السلام :

٢٤ ـ الكافى : (بالاسناد المتقدم ص٣٥) في كتاب كتبه أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير قال :

---

١) «والقيام عليكم بحقه ، والتنفيذ لسنته» تاريخ الطبرى .

٢) الغارات : ١/ ٢١١ . شرح النهج : ٦/ ٥٨، عنه البحار: ٨/ ٦٤٣ (ط . حجر) . تاريخ الطبرى : ٣/ ٥٥٠ .

٣) التراقى : جمع ترقوة وهى العظم بين ثغرة النحر والعاتق . والمعنى أن قراءتهم لايرفعها الله ، ولايقبلها لانها لاتتجاوز حلوقهم .
وقيل : انهم لايعملون بالقرآن ، ولايثابون على قراءته . (النهاية : ١/ ١٨٧) .

٤) تاريخ دمشق : ٣/ ٢٢٨ ح ١٢٨٤ .
تقدم نحوه ص ٣٧٩ فى باب أصناف حملة القرآن ووظائفهم وثوابهم وعقاب تاركه .

وكلّ أمّة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه ، وولاّهم عدّوهم حين تولّوه [١] وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولايرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية ، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية .

وكان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الدين لايعلمون،فأوردوهم الهوى وأصدروهم إلى الردى ، وغيّروا عرى الدين ، ثمّ ورثوه في السفه و الصبا، فالامّة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى و عليه يردون ، فبئس للظالمين بدلا ، ولاية الناس بعد ولاية الله ، و ثواب الناس بعد ثواب الله ، ورضا الناس بعد رضا الله .

فأصبحت الامّة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة .[٢]

الصادق عليه‌السلام :

٢٥- تفسير العياشي : عن داود بن فرقد قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول : عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به ، وماوجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوه . [٣]

٢٦- و: عن الحسن بن موسى الخشّاب رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام:

... وذلك أنّهم بتروا القرآن ، وأبطلوا السنن ، و عطّلوا الاحكام .

الكافي : أبو عليّ الأشعريّ ، عن بعض أصحابه ، عن الخشّاب (مثله) . [٤]

٢٧- الكافي : محمدبن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول :

---

١) تولوه : أعرضوا عنه (النهاية : ٥/ ٢٣٠) .

٢) الكافي : ٨/ ٥٣ ح ١٦ ، عنه البحار : ٧٨/ ٣٥٨ ح ٢، ونور الثقلين : ١/ ٨٩ ح ٢٩٣.

٣) العياشي : ١/ ٥ ح ٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ٩٤ ح ٤٣ ، والبرهان : ١/ ٨ ح ٧ .

٤) العياشي : ١/ ٥ ح ٧ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٦ ح ٢٨ ، والبرهان : ١/ ٨ ح ٨ .
والكافي : ٢/ ٦٠٠ ح ٨ ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٣٤٦ ح ٢٢ .

من خالف كتاب الله و سنّة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر . (١)

الرضا عليه السلام :

٢٨ ـ التوحيد والعيون و الامالى للصدوق : جعفر بن محمد بن مسرور عن محمدبن عبدالله الحميري ، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الريّان بن الصلت ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ماتقول في القرآن ؟

فقال : كلام الله لاتتجاوزوه ، ولاتطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا .

روضة الواعظين : عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

٨ـ باب اكرام القرآن والنهى عن اهانته

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ كنزالكراجكى : جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ماآمن بالقرآن من استحلّ محارمه .

تحف العقول وارشاد القلوب : عنه صلى الله عليه وآله (مثله) .

كنزالعمال: عن الترمذي ، عن صهيب (مثله) . (٣)

٢ـ كنزالعمال: عن أبي نعيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، عن

---

١) الكافى : ١/ ٧٠ ح٦ ، عنه الوسائل: ١٨/ ٧٩ ح١٦ ، والاثبات : ١/ ١١١ح٨ .

٢) أخرجه فى البحار : ٩٢/ ١١٧ ح٢ عن التوحيد : ٢٢٣ ح٢ ، و العيون : ٢/ ٥٧ ح٢٠٩ ، والامالى : ٤٣٨ ح١٣ .

روضة الواعظين : ٤٨ .

٣) الكراجكى: ١٦٣، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٥ ح٢٣، والمستدرك: ٤/ ٢٥٠ ح٦. التحف: ٥٦ ، عنه البحار : ٧٧/ ١٥٩ ح١٥٥ .

الكنز : ١/ ٦١٦ ح٢٨٤٤ . الارشاد : ٦٦و٧٨ .

رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال :

القرآن كلام الله عزّ وجلّ ، فليجلّ صاحب القرآن ربّه عن إتيان محارمه . (١)

٣ـ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : قال النبي صلى الله عليه وآله :

من قرأ القرآن ، ثم رأى أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي ، فقد استصغر عظمة الله. (٢)

٤ـ مجمع البيان : عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال :

من قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي ، فقد حقّر ما عظّمه الله وعظّم ما حقّره الله . (٣)

٥ ـ الكافى : علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني ، جميعاً، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، قال :

قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : أي الأعمال أفضل : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من أعطاه الله القرآن فرأى أنّ رجلا أعطي أفضل مما أعطي فقد صغّر عظيماً وعظّم صغيراً .

معانى الاخبار : أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد (مثله) .

عدة الداعى : محمد بن يعقوب رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله (مثله) . (٤)

٦ـ الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود . قال : قال أبوجعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

١) الكنز : ١/٥٤٥ ح٢٤٤٣ .

٢) شرح النهج : ١٠/٢٣ .

٣) مجمع البيان : ١/١٦ ، عنه الوسائل : ٤/٨٢٧ ح٣ .

٤) الكافى : ٢/٦٠٥ ح٧ .

المعانى: ١٩٠ ح١، عنه البحار: ٩٢/٢٠٤ ح٢، والوسائل : ٤/٨٣٩ ح٢ وعن الكافى.

عدة الداعى : ٢٦٨ ح٢ ، عنه البحار : ٩٢/١٨٩ ح١٣ .

أنا أوّل وافد على العزيز الجبّار يوم القيامة ، وكتابه وأهل بيتي ثمّ أمّتي ، ثمّ أسألهم مافعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي ؟ (١)

٧ـ الكافي : أبوعلي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبدالله ، وحميد بن زياد عن الخشاب ، جميعا ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أوتي القرآن فظنّ أن أحداً من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظّم ماحقّر الله ، وحقّر ماعظّم الله . (٢)

٨ـ عيون أخبار الرضا: (بالأسانيد الثلاثة) عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ يقول :

إنّي أخاف عليكم ... إلى أن قال : و أن تتّخذوا القرآن مزامير .

صحيفة الرضا : باسناده قال عليه السلام (مثله) . (٣)

٩ـ جامع الاخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

القرآن أفضل كلّ شيء دون الله، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله، ومن لم يوقّر القرآن فقد استخفّ بحرمة الله ، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده.

تفسير أبي الفتوح الرازي : عن أبي الدرداء ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) .

تيسير المطالب : أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدكيّ ، قال : حدّثنا

---

١) الكافي : ٢/ ٦٠٠ ح ٤ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٢٧ ح ٢ .

٢) الكافي : ٢/ ٦٠٤ ذح ٥ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٣٦ ذح ١ .

٣) العيون : ٢/ ٤٢ ح ١٤٠ ، عنه البحار : ٧٢/ ٢٢٧ ح ٢ و ج ٧٤/ ٩٢ ح ١٧ و عن صحيفة الرضا : ٢٤٨ ح ١٦٢ ، وج ٧٩/ ٢٤٣ ح ١٥ وج ٨٨/ ٧٢ ح ٢٢ وج ٩٢/ ١٩٤ ح ٨ ، والوسائل : ١٢/ ٢٢٨ ح ١٨ ، والمستدرك : ٤/ ٢٧٤ ح ١٢ و ج ٦/ ٤٧٢ ح ٥ . أخرجه في مستدرك الوسائل : ٩/ ١٠٦ ح ٢ عن صحيفة الرضا عليه السلام .

أبوبكر، محمّدبن الفضل، قال: حدّثنا أحمدبن إبراهيم المخزوميّ، قال: أخبرنا عبدالله بن زياد، عن عبدالله بن عبدالله، عن زافر بن علقمة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله (نحوه). (١)

١٠ ـ جامع الاخبار: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياحملة القرآن تحبّبوا إلى الله تعالى بتوقير كتابه، يزدكم حبّاً، و يحبّبكم إلى خلقه.

تفسير أبي الفتوح الرازي: عنه صلى الله عليه وآله يقول الله عزّوجلّ (وذكر الحديث). (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام:

١١ ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام:

يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه. (٣)

١٢ ـ نهج البلاغة و تحف العقول: قال عليه السلام: و استتمّوا نعمة الله عليكم بالصبر «على طاعة الله» (٤) والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه. (٥)

١٣ ـ غرر الحكم و درر الكلم: قال عليه السلام:

ما آمن بما حرّمه القرآن، من استحلّه. (٦)

---

١) جامع الاخبار: ٤٧، عنه البحار: ١٩/٩٢، و المستدرك: ٤/٢٣٦ح٣ و عن الرازي: ١/١١. تيسير المطالب: ١٦٩.

٢) جامع الاخبار: ٤٧، عنه البحار: ١٩/٩٢.
الرازي: ١/١١، عنه المستدرك: ٤/٢٥٤ ح١٥.

٣) النهج: ٥٤٠، عنه البحار: ٨/٧٣٤ (ط. حجر).

٤) «لانفسكم» التحف.

٥) النهج: ٢٤٨، عنه البحار: ٨/٧٢١ (ط. حجر).
التحف: ١٨٤، عنه البحار: ٧٨/٩٥.

٦) الغرر: ٢/٧٤٧ ح١٧٨.

١٤ ـ كتاب سليم بن قيس : من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية :

أيا معاوية ، إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثواباً ، و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أنت و وزيرك و صويحبك يقول : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتّخذوا كتاب الله دخلا ، و عباد الله خولا ، و مال الله دولا . (١)

١٥ ـ كنز العمال : عن ابن أبي داود ، عن عليّ عليه السلام قال :

لا تكتبوا المصاحف صغاراً. (٢)

١٦ ـ و : عن سعيد بن منصور في سننه، والبيهقي في شعب الايمان، عن إبراهيم عن عليّ عليه السلام : إنّه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير .

و : عن أبي عبيد و ابن أبي داود، عنه عليه السلام (مثله) . (٣)

١٧ ـ الجعفريات : عبدالله ، عن محمد ، عن موسى ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : لا يسمّى المصحف مصيحف . (٤)

١٨ ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط : عن أبي بصير ، عن عمرو بن سعيد بن هلال ، عن عبد الملك بن أبي ذر قال : لقيني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزّق عثمان المصاحف فقال : ادع لي أباك ، فجاء إليه مسرعاً فقال :

يا أباذر أتى اليوم في الاسلام أمر عظيم، مزّق كتاب الله ، و وضع فيه الحديد و حقّ على الله أن يسلّط الحديد على من مزّق كتاب الله بالحديد . (٥)

---

١) سليم : ١٥٨ ، عنه البرهان : ١/١٠٥ح٩ وج٣/٧٠ح٢ .

٢) الكنز : ٢/٣٤١ح٤١٩٠ .

٣) الكنز : ٢/٣٣٩ ح٤١٨٤ وص٣٤١ ح٤١٨٩ .

٤) الجعفريات : ٢٤١ ، عنه المستدرك : ٣/٤٤٥ ح١٥ وج٤/٢٣٦ ح٤ .

٥) كتاب عاصم : ٣٦ ، عنه المستدرك : ٤/٢٣٦ح٢ وج٨/٤٣٦ح٢ .

١٩ ـ تفسير العياشي : عن عمرو بن جميع رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : من قرأ القرآن (من هذه الامّة ثم دخل) [١] النار ، فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً .

نهج البلاغة : عنه عليه السلام (مثله) . [٢]

الصادق عليه السلام :

٢٠ ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن إسحاق بن غالب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :

إذا جمع الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين ، إذاهم بشخص قد أقبل لم يرقط أحسن صورة منه، فاذا نظر إليه المؤمنون ـ وهو القرآن ـ قالوا: هذا منّا، هذا أحسن شيء رأينا ، فاذا انتهى إليهم جازهم، ثمّ ينظر إليه الشهداء، حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم فيقولون :

هذا القرآن، فيجوزهم كلّهم حتى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهى إلى الملائكة فيقولون : هذا القرآن ، فيجوزهم .

ثمّ ينتهي حتّى يقف عن يمين العرش فيقول الجبّار : وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني، لأكرمنّ اليوم من أكرمك ، ولأهينّ من أهانك . [٣]

٢١ ـ معاني الاخبار والامالي للصدوق : أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق

---

١) «فمات فدخل» النهج .

٢) العياشي: ١/ ١٢٠ ح٣٧٩، عنه البحار: ٧٢/ ١٩٦ ح٢١ وج٩٢/ ١٨٢ ح١٧، والبرهان: ١/ ٢٢٤ ح١ ، والمستدرك : ٤/ ٢٣٥ ح١ .
النهج : ٥٠٨ ح٢٢٨ ، عنه نورالثقلين : ١/ ١٨٩ ح٨٧٩ .

٣) الكافي : ٢/ ٦٠٢ ح١٤ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٢٧ ح١ ، والجواهر السنية : ٣٤٠ .
تقدم نحوه في باب تمثل القرآن يوم القيامة ص١٨٤ فراجع .

جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

إن الله عزّ و جلّ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء : كتابه و هو حكمته و نوره وبيته الذي جعله قبلة للناس، لايقبل من أحد توجّهاً إلى غيره ، وعترة نبيّكم صلى الله عليه وآله.

الخصال : أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة، عن ابن عباس (مثله) .

روضة الواعظين : عنه عليه السلام (مثله) . (١)

الصحابة والتابعون :

٢٢ ـ أمالى الصدوق : محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن أحمد بن رشيد ، عن أبي معمّر سعيد بن خيثم ، عن سعد، عن الحسن البصري أنه بلغه أن زاعماً يزعم أنه ينتقص علياً عليه السلام فقام في أصحابه يوماً فقال :

لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا أخرج من بيتي حتى يأتيني أجلي. بلغني أن زاعماً منكم يزعم إني أنتقص خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وآله وأنيسه وجليسه، والمفرّج للكرب عنه عند الزلازل ، والقائل للاقرآن يوم التنازل ، لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقّره و أخذ العلم فوفّره . (٢)

---

١) أخرجه في البحار : ٢٤/١٨٥ ح١ وج ٩٢/١٢ ح١ عن المعاني: ١١٧ ح١، والخصال ١٤٦ ح١٧٤ ، والامالى : ٢٣٩ ح١٣ .

وج ٨٤/٦٨ ح٢٢، والوسائل : ٣/٢١٨ ح١٠ ، عن المعاني ، والامالى، والخصال.

وج ٩٩/٦٠ ح٢٨ ، عن الخصال ، والمعاني .

اثبات الهداة : ٢/٣٥٧ ح١٧٦ عن ابن بابويه .

روضة الواعظين : ٣٢٠ .

٢) الامالى : ٣٥٢ ح١ ، عنه البحار : ٤٠/١١٧ ح٢ .

٩ ـ باب الحلف بالقرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ أمالي الصدوق : حمزة بن محمد ، عن أبي عبد الله عبد العزيز بن محمد الأبهري ، عن محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري ، عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ـ في حديث ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

أنّه نهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء.

و نهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله ، و قال : من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكلّ آية منها يمين ، فمن شاء برّ ، و من شاء فجر .

من لا يحضره الفقيه : عن شعيب بن واقد (مثله) .

تنبيه الخواطر : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن شعيب (مثله) .[1]

١٠ ـ باب المسافرة بالقرآن الى أرض العدو

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ كنز العمال : عن مسلم في صحيحه ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

لا تسافروا بالقرآن ، فاني (لا آمن) [2] أن يناله العدوّ .

و : عن أبي نعيم في الحلية ، وابن أبي داود في المصاحف ، والحاكم في المستدرك

---

١) الامالي : ٣٤٧ ، عنه البحار : ٧٦ / ٣٢٨ وج ٩٢ / ١٧٥ ح ١ .

الفقيه : ٤ / ٩ . تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٥٨ .

٢) «أخاف» المصدر في السند الثاني .

عن ابن عمر (مثله) .[١]

الصحابة والتابعون :

٢ ـ أمالى الطوسى : ابن مخلّد ، عن عمر بن الحسن الشيبانيّ ، عن محمد بن شدّاد المسمعي ، عن يحيى بن سعيد القطّان ، عن عبدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله : نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدوّ[٢] مخافة أن يناله العدوّ .

شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : في الخبر المرفوع (مثله) .

كنز العمال : عن البخاري ، و مسلم ، و أبي داود ، و ابن ماجة ، عن ابن عمر (مثله) .[٣]

١١ ـ باب التوسل بالقرآن

الباقر عليه السلام :

١ ـ الكافى : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال :

تأخذ المصحف في الثلث الثاني[٤] من شهر رمضان فتنشره و تضعه بين يديك و تقول : «اللّهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل و ما فيه ، وفيه اسمك الأعظم الأكبر وأسماؤك الحسنى ، وما يخاف ويرجى ، أن تجعلني من عتقائك من النار».

---

١) الكنز : ١/ ٥٢١ ح٢٣٣٦ وص٦٢٠ ح٢٨٦٣ .

٢) الكنز الى كلمة «العدو» الاولى .

٣) الامالى : ١/ ٣٩٢ ح٧٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٧٥ ح١ ، والوسائل : ٤/ ٨٨٧ ح١ .
شرح النهج : ١٠/ ٢١ . الكنز : ١/ ٦١٦ ح٢٨٤٠ .

٤) «ثلاث ليالى» الدعوات والاقبال . «الثلث الثالث» المصباح .

وتدعو بما بدا لك من حاجة .

دعوات الراوندى : عن زرارة ، عن الصادق عليه السلام (مثله) .

عدة الداعى : عنه عليه السلام (مثله) .

اقبال الاعمال : عن حريز بن عبدالله السجستاني عنه عليه السلام (مثله) .

مصباح الكفعمى : عن الصادق عليه السلام (مثله) . [1]

الصادق عليه السلام:

٢ ـ أمالى الطوسى : الفحّام، عن المنصوريّ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق عن الحسن بن عبدالله بن مطهر ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه قال:

جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام فقال له :

يا سيّدي أشكو إليك ديناً ركبني ، و سلطاناً غشمني ، و أريد أن تعلّمني دعاءاً أغتنم بها غنيمة أقضي بها ديني ، و أكفي بها ظلم سلطاني .

فقال : إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين واقرأ في الركعة الاولى منهما الحمد و آية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد و آخر الحشر: «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل» إلى خاتمة السورة، ثمّ خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: [اللّهمّ] بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته، وبحقّ كلّ مؤمن [مدحته] فيه ، وبحقّك عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك ، بك يا الله (عشر مرّات) .

ثمّ تقول : يامحمّد (عشر مرّات) يا علي (عشر مرّات) يا فاطمة (عشر مرّات)

---

١) الكافى : ٢/٦٢٩ح٩ . الدعوات : ٢٠٦ ح٥٦٠ ، عنه البحار : ٩٢/١١٣ ح٣ وج ٩٧/٤ ح٥ ، والمستدرك : ٧/٤٧٥ ح٣٠ و عن كتاب المضمار .

عدة الداعى : ٥٥ ، عنه البحار : ٩٢/١١٤ ح٤ . مصباح الكفعمى : ٥٨٥ (حاشية) .

الاقبال : ١٨٦ ، عنه البحار : ٩٨/١٤٦ .

تقدم نحوه فى باب فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه ح٢٩عن نهج البلاغة .

يا حسن (عشر مرّات) ياحسين (عشر مرّات) يا عليّ بن الحسين (عشر مرّات) . يا محمّد بن عليّ (عشر مرّات) يا جعفر بن محمّد (عشر مرّات) ياموسى بن جعفر (عشرمرّات) ياعليّ بن موسى (عشر مرّات) يامحمّد بن عليّ (عشراً) ياعليّ ابن محمّد (عشراً) يا حسن بن عليّ (عشراً) يا أيّها الحجّة (عشراً) .

ثمّ تسأل الله تعالى حاجتك . قال :

فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّة قد قضى دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره.

اقبال الاعمال : عنه عليه السلام قال: خذ المصحف (وذكر مثله إلى «تسأل حاجتك»).[1]

الرضا عليه السلام :

٣ ـ مكارم الاخلاق : عن الرضا عليه السلام قال: إذا حزنك أمر شديد، فصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما الفاتحة وآية الكرسي ، وفي الثانية الفاتحة و (إنّا أنزلناه في ليلة القدر) ثم خذ المصحف، وارفعه فوق رأسك وقل:

اللهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبحق كلّ آية فيه، وبحق كلّ من مدحته فيه عليك، وبحقّك عليه، ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك .

(يا سيّدي يا الله) عشر مرّات ، (بحق محمد) عشراً ، (بحق علي) عشراً ، (بحق فاطمة) عشراً، بحق إمام بعد كلّ إمام بعده (عشراً) حتّى ينتهي إلى إمام حقّ الذي هو إمام زمانك ، فانّك لاتقوم من مقامك حتّى تقضى حاجتك .[2]

الائمة عليهم السلام :

٤ ـ دعوات الراوندى : روي عن الأئمّة عليهم السلام : إذا حزنك أمر فصلّ ركعتين

---

١) الامالى: ١/ ٢٩٨ ح١٣ ، عنه البحار : ٩١/ ٣٤٦ ح٦ وج ٩٢/ ١١٢ ح١، والوسائل: ٥/ ٢٥٣ ح١ ، والانصاف : ٣٤٧ ح٣٢٤ .

الاقبال : ١٨٧ . ما بين المعقوفين من البحار .

٢) المكارم : ٣٤٨ ، عنه البحار : ٩١/ ٣٥٣ ح١٤ ، والمستدرك : ٦/ ٣١٥ ح٧ .

تقرأ في الركعة الاولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وإنّا أنزلناه.

ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل:

«اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ ما أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آية هي لك في القرآن، وبحقّ كلّ مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن، وبحقّك عليك، ولا أحد أعرف بحقّك منك، وتقول:

يا سيّدي يا الله عشراً بحقّ محمّد وآل محمّد ﷺ عشراً، بحقّ عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه (عشراً) ثمّ تقول:

اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ نبيّك المصطفى، وبحقّ وليّك و وصيّ رسولك المرتضى، وبحقّ الزهراء مريم الكبرى، سيّدة نساء العالمين، وبحقّ الحسن والحسين سبطي نبيّ الهدى، ورضيعي ثدي التقى، وبحقّ زين العابدين و قرّة عين الناظرين، وبحقّ باقر علم الأوّلين [1] والخلف من آل يس [وبحق الصادق من الصدّيقين، وبحق الصالح من الصالحين] [2] وبحقّ الراضي من المرضيّين، وبحقّ الخيّر من الخيّرين، و بحقّ الصابر من الصابرين وبحقّ التقيّ والسجّاد الاصغر وببكائه ليلة المقام بالسهر، و بحقّ النفس الزكية والروح الطيّبة، سميّ نبيّك والمظهر لدينك، اللّهمّ إنّي أسألك بحقّهم وحرمتهم عليك، إلاّ قضيت بهم حوائجي». وتذكر ما شئت. [3]

الكتب:

٥ ـ **البحار**: وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلا من خطّ السيّد عليّ بن طاووس

---

١) «النبيين» البحار. ٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

٣) دعوات الراوندي: ٥٧ ح ١٤٦، عنه البحار: ٩١/٣٧٥ ح ٣٣ و ج ٩٢/١١٣ ح ٣ والمستدرك: ٦/٣١٦ ح ٩.

قدّس الله روحهما : اللّهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل، على نبيّك المرسل، وفيه اسمك الأعظم وأسماؤك الحسنى ، وما يخاف ويرجى، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتجعل عبدك فلان بن فلان ممّن أغنيته بعلمك عن المقال ، وبكرمك عن السؤال، تكرّماً منك وتفضّلا، ياأرحم الراحمين، ياأرحم الراحمين (عشر مرّات).(١)

١٢ - باب الاستشفاء بالقرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - مكارم الاخلاق: قال النبي ﷺ : من لم يستشف بالقرآن فلاشفاه الله . (٢)

٢-لب اللباب : قال رسول الله ﷺ : من استشفى بغير القرآن فلاشفاه الله . (٣)

٣-عدة الداعي ومصباح الكفعمي : عن النبيّ ﷺ قال :

شفاء أمّتي في ثلاث : آية من كتاب الله ، أو لعقة من عسل، أوشرطة حجّام.(٤)

٤- من لايحضره الفقيه ومواعظ الصدوق : روى حمّاد بن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ : قال :

---

١) البحار : ٩٢/١١٣ ح٢ .

٢) المكارم : ٣٩٠ ، عنه البحار : ٩٢/١٧٦ ح١ . يأتي ح١١ ، فراجع .

٣) لب اللباب : (مخطوط)، عنه مستدرك : ٤/٣١٢ ح١٠.

٤) عدة الداعي : ٢٧٤ ، عنه البحار : ٩٢/١٧٦ ح٥ .

المصباح : ١٩٦ (حاشية) .

تقدم نحو هذا الباب في باب فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه ص١٤١ .

وفي باب أبلغ الحديث والموعظة ص١٩٣ ،وفي باب فضل تعلم القرآن والحث عليه ص٢٠٢.

ويأتي نحوه في باب:١٣ أخذ العوذة والرقية من القرآن وباب: ٣ أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام ص٤٦١ .

ياعلي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم[١]: اللبان[٢] والسواك[٣] وقراءة القرآن.

عيون أخبار الرضا: (بالاسانيد الثلاثة) عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام (مثله).

صحيفة الرضا: باسناده عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

الخصال: حدّثنا أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

تهذيب الاحكام: علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن علي، عن محمد ابن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

مكارم الاخلاق: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

الجعفريات: (باسناده) عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: ثلاثة يذهبن البلغم (وذكر مثله).

مصباح الكفعمي: في كتاب طريق النجاة، ثلاثة تذهب (وذكر مثله).[٤]

---

١) «السقم» الخصال.

٢) «الصوم» التهذيب والمصباح. واللبان ـ بالضم ـ: ما يقال بالفارسية «الكندر»، والظاهر أن المراد مضغه.

٣) «العسل» عيون الاخبار، الجعفريات.

٤) الفقيه: ٤/٣٦٥، عنه الوسائل: ١/٢٤٨ ح١٧، وعن الخصال: ١٢٦ ح١٢٢.
مواعظ الصدوق: ٣٠. العيون: ٢/٣٧ ح١١١، عنه البحار: ٦٦/٤٤٤ ح٦ وعن الصحيفة: ٢٣١ ح١٢٧، وج ٩٢/١٩٩ ح١١، والوسائل: ١٧/١٣ ح١٧.
أخرجه في البحار: ٦٦/٤٤٣ ح٣ و ج ٧٦/٣١٩ ح٢ عن الخصال.
التهذيب: ٤/١٩١ ح٩، عنه الوسائل: ٧/٢٩٢ ح١٤، والبرهان: ١/٩ ح٢٣.
المكارم: ٤٨٢.
أخرجه في المستدرك: ١٦/٣٦٧ ح٩ عن صحيفة الرضا.
الجعفريات: ٢٤١، عنه المستدرك: ٤/٢٦١ ح١٠ و ج ١٦/٣٦٩ ح١٥.
الكفعمي: ٢٠٠.

٥ ـ تفسير العسكري عليه السلام :

أبو محمد العسكري ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالقرآن فانّه الشفاء النافع ، و الدواء المبارك [و] عصمة لمن تمسّك به ، ونجاة لمن تبعه، لايعوج فيقوّم، ولايزيغ فيشعب،ولاتنقضي عجائبه ، ولايخلق على كثرة الردّ . (١)

٦ ـ تيسير المطالب: قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين وثلثمائة ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليه قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وثلثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الأزدي ، قال : حدّثنا محمد بن عتيبة ، قال : حدّثنا علي ابن ثابت الدهان ، عن شدّاد ، عن أبي إسحاق، عن الحارث ، عن عليّ عليه السلام ،قال:

قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هو الدواء .

دعوات الراوندي: عنه صلى الله عليه وآله (مثله) .

كنز العمال: عن السجزي في الابانة و القضاعي ، عن علي عليه السلام (مثله) . (٢)

٧ـ الكافي : عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله :

استشف بالقرآن ، فانّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿وشفاء لما في الصدور﴾ (٣) .

تفسير العياشي : عن السكوني عنه عليه السلام (مثله) .

---

١) التفسير : ١٤ ، عنه البحار : ٩٢/١٨٢ ح١٨ .

٢) تيسير المطالب : ١٧١ . الدعوات : ١٨٨ ح٥٢١ ، عنه البحار: ٩٢/١٧٦ ح٤ .
الكنز : ١/٥١٧ ح٢٣١٠ .

٣) سورة يونس : ٥٧ .

مكارم الاخلاق وعدة الداعي ومصباح الكفعمي: عنه عليه السلام (مثله) . (١)

٨ ـ كتاب المسلسلات : حدّثنا علي بن محمد بن حمشاذ (٢) عن أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادي ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الصفدي عن أبي هاشم بن أخي الرادي ، عن عليّ بن خلف قال :

شكى رجل إلى محمد بن حميد الرازي الرمد فقال له :

أدم النظر في المصحف فانه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى حريز بن عبدالحميد. فقال لي : أدم النظر في المصحف، فانّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى الأعمش. فقال لي : أدم النظر في المصحف، فانّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى عبدالله ابن مسعود، فقال لي: أدم النظر في المصحف، فانه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي :

أدم النظر في المصحف، فانّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى جبرئيل فقال لي : أدم النظر في المصحف .

نفحات الرحمان: عن علي بن خلف (مثله) . (٣)

٩ـ كنز العمال : عن البيهقي في شعب الايمان، عن واثلة : أن رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً في حلقه ،فقال صلى الله عليه وآله : عليك بقراءة القرآن .

نفحات الرحمان : عن واثلة (مثله) . (٤)

---

١) الكافي : ٢/ ٦٠٠ ح٧ .
العياشي : ٢/ ١٢٤ ح٢٧ . عنه البحار : ٩٣/ ٢٠٣ ح٢٩ ، والبرهان : ٢/ ١٨٧ ح٢.
عدة الداعي : ٢٧٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٧٦ ح٥ .
المكارم: ٤٠٦ . المصباح : ١٩٦ (حاشية) . ٢) في المستدرك: حمشار.
٣) المسلسلات: ١٠٩ ، عنه البحار :٩٢/ ٢٠١ ح١٩ ، والمستدرك : ٤/ ٢٦٧ ح٢.
النفحات : ١/ ٤٠.
٤) الكنز : ١/ ٥٤٩ ح٢٤٦٠ . النفحات : ١/ ٤٠ .

أمير المؤمنين عليه السلام:

١٠ـ تنبيه الخواطر: قال عليه السلام : فانّ كلام الحكماء دواء ، وكلام الله شفاء. (١)

الصادق عليه السلام :

١١ ـ السرائر : روي عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال :

ثلاث يذهبن النسيان (ويحدّدن الفكر) (٢): قراءة القرآن، والسواك، والصوم.

دعائم الاسلام : عنه عليه السلام (مثله) . (٣)

١٢ـ المحاسن: عن أبي القاسم وأبي يوسف، عن القندي، عن ابن سنان، وأبي البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

السواك، و قراءة القرآن مقطعة للبلغم .(٤)

الكاظم عليه السلام :

١٣ ـ فقه الرضا : أروي عن العالم عليه السلام قال : في القرآن شفاء من كل داء .

مكارم الاخلاق : عنه عليه السلام (مثله). (٥)

١٤ـ و: قال : داووا مرضاكم بالصدقة .

و استشفوا بالقرآن ، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له.(٦)

---

١) تنبيه الخواطر : ٢٤٨/٢ .

٢) «ويحدثن الذكر» دعائم الاسلام .

٣) السرائر : ٣٧٥ . عنه البحار : ٢٧٥/٦٢ .

دعائم الاسلام: ١٣٧/٢ ح ٤٨١، عنه البحار: ٢٦٦/٦٢ ح ٣٩. والمستدرك: ٣٦٣/١ ح ١١.

٤) المحاسن : ٥٦٣/٢ ح ٩٥٦ ، عنه البحار : ٢٠٣/٦٢ ح ٤ وج ١٣٣/٧٦ ح ٤٠ وج ٢٠٢/٩٢ ح ٢٥ ، والوسائل : ٣٥٢/١ ح ٣٦ .

٥و٦) الفقه: ٣٤٢، عنه البحار: ٢٦٢/٦٢ ح ١٧و١٨ وج ٢٠٢/٩٢ ح ٢٦، والمستدرك: ٩٨/٢ ح ١ . المكارم : ٣٩٠ .

١٣ ـ باب أخذ العوذة والرقية والنشرة من القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ دعائم الاسلام : عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن الرقى[١] بغير كتاب الله (و ما يعرف من ذكره) [٢] . [٣]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ ـ قرب الاسناد : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر عن أبيه : إن علياً عليه السلام سئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان ؟

فقال : علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله . [٤]

الباقر عليه السلام :

٣ ـ طب الائمة : أحمد بن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام : أتتعوّذ بشيء من هذه الرقى ؟ قال : إلاّ من القرآن فان علياً عليه السلام كان يقول : إنّ كثيراً من الرقى والتمايم [٥] من الاشراك . [٦]

٤ ـ و : إسحاق بن يوسف المكي ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة

---

١) الرقية: العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع وغيرها (النهاية: ٢/٢٥٤).

٢) «ومالايعرف بذكره» المصدر .

٣) الدعائم : ٢/١٤١ ح٤٩٣ . عنه البحار : ٦٣/١٨ ح٨ .
والمستدرك : ٤/٣١٦ ح٣ وج١٣/١١٣ ح٣ .

٤) القرب : ٥٢ ، عنه البحار : ٩٤/١٩٢ ح٢ ، والوسائل : ٤/٨٧٩ ح١١ .

٥) التمائم : جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم ، فأبطلها الاسلام (النهاية : ١/١٩٧) .

٦) الطب : ٦٢ ، عنه البحار : ٩٥/٥ ح٣ ، والوسائل : ٤/٨٧٨ ح٣ .

ابن أعين قال: سألت أباجعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلّق عليه تعويذ أو شيء من القرآن ؟

فقال : نعم لا بأس به ، إنّ قوارع[١] القرآن تنفع فاستعملوها. [٢]

الصادق عليه السلام :

٥ ـ **طب الائمة :** إسحاق بن يوسف ، فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن إسحاق ابن عمار ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في الرجل يكون به العلّة فيكتب له القرآن فيعلّق عليه، أو يكتب له ، فيغسله و يشربه ، و قال : لا بأس به كلّه . [٣]

٦ ـ و منه : عمر بن عبدالله بن عمر التميمي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن شعيب العقرقوفي ، عن الحلبي قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت :

يابن رسول الله هل نعلّق شيئاً من القرآن و الرقى على صبياننا و نسائنا ؟ فقال : نعم إذا كان في أديم [٤] تلبسه الحائض ، وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة . [٥]

٧ ـ **طب الائمة :** شعيب بن زريق ، عن فضالة والقاسم جميعاً ، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله وهو ابن سالم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن المريض هل يعلّق عليه شيء من القرآن أو التعويذ ؟ قال : لا بأس .

قلت : ربما أصابتنا الجنابة قال: إنّ المؤمن ليس ينجس، ولكن المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم ، و أمّا الرجل والصبيّ فلا بأس . [٦]

---

١) قوارع القرآن : وهى الايات التى من قرأها أمن شر الشيطان كآية الكرسى ونحوها . (النهاية : ٤/٤٥).

٢) الطب : ٦٢ ، عنه البحار : ٩٢/٢٠٣ ح٢٨ وج٩٥/٥ ح٥ ، والوسائل : ٤/٨٧٨ ح٥.

٣) الطب : ٦٣ ، عنه البحار : ٩٥/٥ ح٦ ، والوسائل : ٤/٨٧٨ ح٦ .

٤) الاديم : الجلد (المعجم الوسيط : ١/١٠) .

٥،٦) الطب : ٦٣ ، عنه البحار : ٩٥/٥ ح٨و٩ ، والوسائل : ٤/٨٧٨، ٨٧٩ ح٨و٩ .

٨ ـ دعائم الاسلام : قال جعفر الصادق عليه السلام : لا بأس بتعليق ما كان من القرآن . (١)

٩ ـ طب الائمة : محمد بن يزيد الكوفي ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رقية العقرب والحيّة والنشرة (٢) و رقية المجنون والمسحور الذي يعذّب .

قال : يابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة ، إذا كانت من القرآن ، و من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، و هل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن ؟

أليس الله تعالى يقول: ﴿وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ . (٣)

١٤ ـ باب اتخاذ القرآن في البيوت والمنازل

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ عدة الداعي وأعلام الدين : عن الصادق عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله : المصحف في البيت يطرد الشيطان . (٤)

٢ ـ درر اللئالي : عن عبدالله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في حديث:

---

١) دعائم الاسلام : ١٤٢/٢ ح٤٩٧ ، عنه المستدرك : ٣١٧/٤ ح٧ .

٢) النشرة ـ بضم النون ـ : رقية يعالج بها المجنون أو المريض ، سميت بنشرة ، لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي يكشف ويزال . (النهاية : ٥٤/٥) .

٣) الطب : ٦٢ ، عنه البحار : ٢٠٣/٩٢ ح٢٧ وج ٤/٩٥ ح٢ ، و الوسائل: ٨٧٧/٤ ح١ ، ونور الثقلين : ٢١٣/٣ ح٤١٦ وج ٢٩٤/٥ ح٨٠ .

والاية من سورة الاسراء : ٨٢ .

تقدم نحوه في باب الاستشفاء بالقرآن ص٣٣٠.

٤) عدة الداعي : ٢٧٢ ، عنه البحار : ١٩٦/٩٢ ح٤ .

أعلام الدين : ٣٦٨ ، عنه البحار : ٢٠١/٩٢ ح١٨ .

إن أصفر [١] البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء .

كنز العمال : عن البيهقي في شعب الايمان ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله) . [٢]

٣ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : قال النبي صلى الله عليه وآله :

أصفر البيوت جوف صفر من كتاب الله . [٣]

الباقر عليه السلام :

٤ـ قرب الاسناد : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام أنه كان يقول :

يستحب أن يعلّق المحصف في البيت ، يتّقى به من الشيطان . [٤]

الصادق عليه السلام :

٥ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عزّ وجلّ به الشياطين .

ثواب الاعمال : عن أبيه ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن عبد الله البرقي ، عن علي بن الحسين الضرير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام (مثله) .

أعلام الدين : عن الباقر عليه السلام (مثله إلى قوله «مصحف») .

---

١) «أصغر» الكنز . أصفر : صفر الاناء من الطعام : خلا (لسان العرب : ٤ / ٤٦١) أصغر : الصغر والصغار : وهو الذل والهوان (النهاية : ٣/٣٢) .

٢) أخرجه في المستدرك : ٤/٢٦٦ ح١ عن الدرر : ١/٣٥ . الكنز : ١/٥٥٤ ح٢٤٨٠ .

٣) شرح النهج : ١٠/٢١ .

٤) القرب : ٤٢ ، عنه البحار : ٩٢/١٩٥ ح٢ ، والوسائل : ٤/٨٥٥ ح٣ .

عدة الداعي : عن الصادق عليه السلام (مثله) . [١]

١٥- باب الاستخارة والتفؤل بالقرآن

الصادق عليه السلام :

١- الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتتفأل بالقرآن [٢] . [٣]

٢- تهذيب الاحكام : محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن الحسن بن علي ابن فضّال، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي علي، عن اليسع القمّي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أريد الشيء فأستخير الله فيه [٤] فلايوفّق [٥] فيه الرأي - إلى أن قال - : فقال: افتح المصحف فانظر إلى أوّل ماترى فيه، فخذبه إن شاء الله .

كتاب الغايات : عن أبي علي اليسع بن عبدالله القمي (مثله) .

---

١) الكافي : ٢/٦١٣ ح٢ ، الثواب : ١٢٩ ح١، عنهما الوسائل : ٤/٨٥٥ ح١ .
أعلام الدين : ١٠١ . عدة الداعي : ٢٧١ .
أخرجه في البحار : ٩٢/١٩٥ ح٣ عن الثواب .

٢) كأن المراد النهي عن ذكر وقوع الاشياء في المستقبل و بيان الامور الخفية من القرآن لاالاستخارة، لانه قد ورد الخبر بجوازه - كذا قيد - ولعل الاظهر عدم التفؤل عند سماع آية أو رؤيتها كما هو دأب العرب في التفؤل والتطير، ولايبعد أن يكون السر فيه أنه يصير سبباً تسوء عقيدتهم في القرآن ان لم يظهر أثره . (مرآة العقول: ١٢/٥١٨) .
فراجع تمام البحث الى رسالتين حول الاستخارة بالقرآن من العلامتين التستري والكلباسي قمنا بطبعهما ونشرهما من مؤسسة الامام المهدي عليه السلام ، ورسالة كاملة منا حول الاستخارة فانتظر .

٣) الكافي : ٢/٦٢٩ ح٧ ، عنه البحار : ٩١/٢٤٤ ، والوسائل : ٤/٨٧٥ ح٢ .

٤) «فيه ثلاثاً» المستدرك .

٥) «يقرلي» الغايات .

مكارم الاخلاق : نقلا عن تهذيب الاحكام (مثله) . [١]

١٦ـ باب آداب كتابة القرآن والنهى عن محوه بالبزاق

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ كنز العمال : عن الديلمي، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

أكرموا القرآن ، ولا تكتبوه على حجر و لامدر ، و لكن اكتبوه فيما يمحى ولا تمحوه بالبزاق ، وامحوه بالماء . [٢]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ـ أمالى الصدوق : عن حمزة بن محمد ، عن عبدالعزيز بن محمد الأبهري عن محمد بن زكريا الجوهري ، عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يمحى شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبزاق، أو يكتب منه.

من لا يحضره الفقيه : روي عن شعيب بن واقد (مثله) .

تنبيه الخواطر : قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه : روي عن شعيب بن واقد (مثله) .

الاداب الدينية : في مناهي النبي ﷺ (وذكر الحديث). [٣]

---

١) التهذيب : ٣/ ٣١٠ ح ٦ ، عنه البحار : ٩١/ ٢٤٣ ح ٥ وعن الغايات: ٨٧ ، والوسائل: ٤/ ٨٧٥ ح ١ وج ٥/ ٢١٦ ح ١ . والمستدرك : ٦/ ٢٥٨ ح ١ .

٢) الكنز : ١/ ٥٥٥ ح ٢٤٨٧ .

٣) الامالى : ٣٤٥ ح ١ ، عنه البحار : ٧٦/ ٣٢٨ ح ١ وج ٩٢/ ٣٤ ح ٣ . الفقيه : ٤/ ٥ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٧٧ ح ٢ . تنبيه الخواطر : ٢/ ٢٥٧ ، الاداب الدينية : ٤٢ «مخطوط» .

الصادق عليه السلام :

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان، عن ابن مسكان ، عن محمد بن الورّاق قال: عرضت على أبي عبدالله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختّم[1] معشّر بالذهب، وكتب في آخره سورة بالذهب، فأريته إيّاه، فلم يعب فيه شيئاً إلاّ كتابة القرآن بالذهب وقال :

لا يعجبني أن يكتب القرآن إلاّ بالسواد كما كتب أوّل مرّة .

تهذيب الاحكام : الحسن بن محمد بن سماعة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمد الورّاق (مثله) .[2]

الكاظم عليه السلام :

٤ـ قرب الاسناد : عبدالله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال :

سألته عن الرجل هل يصلح أن يكتب المصحف بالأحمر قال: لا بأس .[3]

---

١) قيل : المختم ما كان علامة ختم الايات فيه بالذهب و يمكن أن يراد به النقش الذى يكون فى وسط الجلد، أو فى الافتتاح والاختتام، أو فى الحواشى للزينة (مرآة العقول: ١٢/٥١٩) .

٢) أخرج فى الوسائل : ١٢/١١٧ ح٢ عن التهذيب : ٦/٣٦٧ ح١٧٧ ، والكافى : ٢/ ٦٢٩ ح٨ .

٣) القرب : ١٢١ ، عنه البحار : ٩٢/٣٤ ح٢ .

١٤- أبواب تفسير القرآن، و تأويله

١ ـ باب أن القرآن له ظهر و بطن ، و ناسخ و منسوخ ، و محكم و متشابه

الرسول صلى الله عليه و آله :

١ ـ كنز العمال : عن طريق ابن النجار ، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال في خطبة : أيّها الناس ! قد بيّن الله لكم في محكم كتابه ما أحلّ لكم و ما حرّم عليكم ، فأحلّوا حلاله ، و حرّموا حرامه ، وآمنوا بمتشابهه ، و اعملوا بمحكمه واعتبروا بأمثاله . (١)

٢ ـ و : عن ابن عدي في الكامل والدارقطني في السنن ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال :

كلامي لاينسخ كلام الله، و كلام الله ينسخ كلامي، و كلام الله ينسخ بعضه بعضاً. (٢)

٣ ـ و : عن أبي عبيد في فضائله و أبي نصر السجزيّ في الابانة ، عن الحسن مرسلا ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال : ما أنزل الله عزّ و جلّ آية إلا لها ظهر و بطن

---

١) الكنز : ١٦/١٣٨ ح ٤٤١٦٩ .

يأتي نحوه في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام ص ٤٦١ .

وفي باب قول علي عليه السلام سلوني عن كتاب الله ص ٤٨٤ .

٢) الكنز : ٢/١٦ ح ٢٩٦١ .

تقدم مثله في باب فضل القرآن و بيان صفاته وعلومه ص ١٤٣ ح ٣ عن الكنز .

وفي باب فيما نزل عليه القرآن من الوجوه ص ٢٣ ح ٢ عن اليعقوبي .

و كلّ حرف حدّ ، و كلّ حدّ مطّلع [١] . [٢]

٤ ـ و : عن أبي نعيم ، عن ابن عبّاس ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : القرآن ذو وجوه ، فاحملوه على أحسن وجوهه . [٣]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٥ ـ **نهج البلاغة** : قال عليه السلام : إنّ القرآن ظاهره أنيق ، و باطنه عميق ، لا تفنى عجائبه ، و لا تنقضي غرائبه ، و لا تكشف الظلمات إلا به .

الاحتجاج و أعلام الدين و ارشاد القلوب : عنه عليه السلام (مثله) .

جامع الاخبار : عنه عليه السلام (مثله إلى قوله « عميق ») .

نزهة الناظر و مقصد الراغب و كشف الغمة : عن الصادق عليه السلام (مثله إلى قوله « عميق ») . [٤]

---

١) في ذكر القرآن «لكل حرف حد، ولكل حد مطلع» .
أي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه . والمطلع : مكان الاطلاع من موضع عال.
يقال : مطلع هذا الجبل من مكان كذا : أي مأتاه ومصعده .
وقيل : معناه : ان لكل حد منتهكاً ينتهكه مرتكبه : أي أن الله عزوجل لم يحرم حرمة الا علم أن سيطلعها مستطلع (النهاية : ٣/١٣٢) .
ويأتي مثله في صدر حديث ١٢ .

٢) الكنز : ١/٥٥٠ ح ٢٤٦١ .

٣) الكنز : ١/٥٥١ ح ٢٤٦٩ .

٤) النهج : ٦١ ، الاحتجاج : ١/٣٩٠ .
الاعلام : ١٠٢ ، الارشاد : ٨ .
الجامع : ٤٩ ، عنه البحار : ٢٠/٩٢ .
النزهة : ١١٣ ح ٤٧ ، المقصد : ١٥٩ «مخطوط» .
الكشف : ٢/٢٠٥ ، عنه البحار : ٧٨/٢٠٦ ح ٤٩ .

٦ ـ تفسير العياشي : عن أبي عبدالرحمان السلمي، أنّ علياً عليه السلام مرّ على قاض فقال : هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا .

فقال : هلكت و أهلكت ، تأويل كل حرف من القرآن على وجوه .(١)

الباقر عليه السلام :

٧ ـ المحاسن : عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السرّاج عن خيثمة بن عبدالرحمان الجعفي ، عن أبي لبيد البحراني [المراء الهجرين] (٢) قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام بمكّة فسأله عن مسائل، فأجابه فيها .

ثمّ قال له الرجل : أنت الّذي تزعم أنه ليس شيء من كتاب الله إلا معروف ؟

قال : ليس هكذا قلت ، ولكن ليس شيء من كتاب الله إلا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه ، ممّا لا يعلمه الناس .

قال : فأنت الّذي تزعم أنّه ليس من كتاب الله إلّا والناس يحتاجون إليه ؟

قال : نعم ، و لا حرف واحد .

فقال له : فما « المص » ؟ قال أبو لبيد : فأجابه بجواب نسيته .

فخرج الرجل فقال لي أبو جعفر عليه السلام : هذا تفسيرها في ظهر القرآن، أفلا أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن ؟ قلت : و للقرآن بطن و ظهر ؟

فقال : نعم ، إنّ لكتاب الله ظاهراً وباطناً ، ومعايناً وناسخاً ومنسوخاً ، ومحكماً ومتشابهاً وسنناً وأمثالا ، وفصلا ووصلا ، وأحرفاً وتصريفاً .

فمن زعم أنّ كتاب الله مبهم فقد هلك و أهلك ، ثمّ قال : أمسك ، الألف واحد واللام ثلاثون ، والميم أربعون، والصاد تسعون . فقلت: فهذه مائة وإحدى و ستون .

---

١) العياشي : ١٢/١ ح٩ ، عنه البحار : ٩٥/٩٢ ح٤٩ وص ١١٠ ح٩ وج ٢٦٥/١٠٤ ح١٠ ، والوسائل : ١٤٩/١٨ ح٦٥ ، والبرهان : ٢٠/١ ح١٣ .

٢) من المحاسن ، وفي الوسائل : «ثم الهجرى» .

فقال : يا لبيد إذا دخلت سنة إحدى و ستّين و مائة سلب الله قوماً سلطانهم .

مشكاة الانوار : عنه عليه السلام (مثله ، من قوله : « فمن زعم ») . (١)

٨ ـ تفسير العياشي : عن جابر (٢) قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن شيء في تفسير القرآن فأجابني ، ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر .

فقلت : جعلت فداك كنت أجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم ؟

فقال لي: ياجابر إنّ للقرآن بطناً (٣) و للبطن [بطناً وظهراً وللظهر] (٤) ظهراً .

يا جابر و ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، إنّ الآية لتكون

---

١) المحاسن : ١/ ٢٧٠ ح ٣٦٠ ، عنه البحار : ٩٢/ ٩٠ ح ٢٤ ، والوسائل : ١٨/ ١٤١ ح ٣٩ ، والبرهان : ٢/ ٣ ح ٣ ، المشكاة : ١٥٣ .

٢) فى الحديث (٨) باسناد جابر الى أبى جعفر عليه السلام وفى الحديث (١٧) القادم الى أبى عبدالله عليه السلام ، واذ هو يروى عن كليهما عليهما السلام ، والحديثان متقاربان فى اللفظ ، فهل هما متحدان فى الاصل أو متعددان ؟ فتدبر .

٣) لا ينحصر معنى الظهر والبطن بما فى هذا الخبر فان هناك أخباراً جمة تدل على أن للقرآن معانى طولية حسب الافهام ودرجات الايمان والمعرفة، وفى بعضها ان لبطنه بطناً الى سبعة أبطن أو سبعين بطناً (م) .

أقول : الظاهر أن المراد بالبطن فى هذا الخبر التأويل وكما أن المراد بالظاهر التنزيل ، فكذلك المراد بالباطن التأويل وهذا هو المصرح به فى بعض الاخبار، رواه العياشى وغيره .

ومعنى التأويل هو ارادة بعض أفراد معنى العام الذى يفهم من الاية ، وهو مما بطن عن الافهام الساذجة .

فعلى هذا لاينافى الاخبار التى روت : ان للقرآن بطناً ، ولبطنه بطناً .

٤) من البرهان ، وفى البحار : «بطن وله ظهر وللظهر».

أوّلها في شيء و آخرها في شيء و هو كلام متّصل ينصرف على وجوه . (١)

٩ ـ **معاني الاخبار** : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله ، عن محمّد بن خالد الأشعريّ ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي‌خالد القمّاط ، عن حمران بن أعين قال :

سألت أباجعفر عليه السلام عن‌ظهرالقرآن و بطنه؟ فقال: ظهره الّذين نزل فيهم القرآن و بطنه الّذين عملوا بمثل أعمالهم ، يجري فيهم ما نزل في اولئك .

تفسير العياشى : عن حمران‌بن‌أعين ، عن‌أبي‌جعفر عليه السلام (مثله باللفظ الآتي :) قال : ظهر القرآن الذين نزل فيهم ، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم . (٢)

١٠ ـ **تفسير العياشى** : عن زرارة، عن‌أبي‌جعفر عليه السلام: ليس‌شيء أبعد من عقول الرجال من تفسيرالقرآن، إنّ الآية تنزل أوّلها في‌شيء، و أوسطها في‌شيء، و آخرها في شيء ، ثم قال : ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً ﴾ (٣) من ميلاد الجاهلية . (٤)

١١ ـ **و** : عن زرارة ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن ناسخاًومنسوخاً. (٥)

---

١) العياشى : ١/١٢ ح٨ ، عنه البحار : ٩٢/٩٥ ح٤٨ ، والبرهان : ١/٢٠ ح١٢ .
يأتى نحوه فى الحديث ١٠ و ١٤ .

٢) المعانى : ٢٥٩ ح١ ، عنه البحار : ٩٢/٨٣ ح١٤ .
العياشى : ١/١١ ح٤ ، عنه البحار : ٩٢/٩٤ ح٤٦ ، والبرهان : ١/٢٠ ح٨ .

٣) سورة الاحزاب : ٣٣ .

٤) العياشى : ١/١٧ ح١ ، عنه البحار : ٩٢/١١٠ ح١٠ ، والوسائل : ١٨/١٥٠ ح٧٣ والبرهان : ١/١٩ ح٧ .
تقدم نحوه فى الحديث ٨ . ويأتى فى الحديث ١٤ .

٥) العياشى : ١/١١ ح٣ ، عنه البحار : ٩٢/٣٨٣ ح٢٠ ، و الوسائل : ١٨/١٥٠ ح٧٢ والبرهان : ١/٢٠ ح٧ .

١٢ـ و : عن الفضيل بن يسار قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن هذه الرواية « ما في القرآن آية إلا و لها ظهر و بطن ، و ما فيه حرف إلا و له حدّ ، و لكلّ حدّ مطّلع » ما يعني بقوله : « لها ظهر و بطن » ؟

قال : ظهره وبطنه تأويله ، منه ما مضى ، ومنه ما لم يكن بعد ، يجري كما تجري الشمس والقمر ، كلّما جاء منه شيء وقع ، قال الله تعالى: ﴿و ما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم﴾ [١] نحن نعلمه .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن ابن اذينة ، عن فضيل بن يسار (مثله) ، و فيه :

كلّما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء (الحديث) .

و : عن محمد بن عبد الجبّار ، عن محمد بن إسماعيل (مثله) . [٢]

عن أحدهما عليهما السلام :

١٣ـ بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله تعالى : « **وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم** » فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، قد علّمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله

---

١) سورة آل عمران : ٧ .

٢) العياشي : ١١/١ ح٥ ، عنه البحار : ٩٤/٩٢ ح٤٧ ، و البرهان : ٢٠/١ ح٩ و ص ١٦٤ ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/٩٢ ح٤٠ ، والبرهان : ٢٧١/١ ح١٤ .

البصائر : ١٩٦ ح٧ ، عنه البحار : ٩٧/٩٢ ح٦٤ ، و الوسائل : ١٤٥/١٨ ح٤٩ والبرهان : ١٩/١ ح١ .

وفى ص ٢٠٣ ح٢، عنه البحار : ١٩٧/٢٣ ح٢٧ ،و الوسائل المذكور، و المستدرك : ٣٣١/١٧ ح٢٠ وتقدم صدره فى الحديث ٣ .

وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه ، والذين لايعلمون تأويله إذقال العالم فيه فأجابهم الله: «يقولون آمنا به كل من عند ربنا» فالقرآن خاصّ و عامّ ، و محكم و متشابه وناسخ ومنسوخ ، والراسخون في العلم يعلمونه.

و: عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينه ، عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الكافي : عليّ بن محمد ، عن عبدالله بن عليّ ، عن إبراهيم بن إسحاق (مثله).

تأويل الايات : عن علي بن محمد (مثله إلى قوله «من بعده يعلمونه كله»).[1]

الصادق عليه السلام :

١٤- تفسير العياشي : عن جابر قال : قال أبوعبدالله[2] عليه السلام :

ياجابر إنّ للقرآن بطناً ، وللبطن ظهراً ثم قال :

ياجابر و ليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ، إنّ الآية لتنزل أوّلها في شيء وأوسطها في شيء ، و آخرها في شيء ، وهو كلام متّصل ينصرف على وجوه .[3]

---

١) البصائر : ٢٠٤ ح٨ ، وص٢٠٣ ح٤ عنه البحار : ٢٣/١٩٩ ح ٣٣ ، ومستدرك الوسائل ١٧/٣٣٢ ح٢٢ .

الكافي . ١/٢١٣ ح٢ عنه البحار : ١٧/١٣٠ ح١ ، والوسائل : ١٨/١٣٢ ح٦ ، و البرهان : ١/٢٧٠ ح٤ ، ونورالثقلين : ١/٢٦٣ ح٣٥ .

التأويل : ١/١٠٠ ح٣ .

يأتي مثله في باب علم الائمة عليهم السلام بالتأويل .

٢) انظر التعليقة على الحديث ٨ .

٣) العياشي : ١/١١ ح٢ ، عنه البحار : ٩٢/٩٤ ح٤٥ ، والوسائل : ١٨/١٥٠ ح٧٤ ، والبرهان : ١/٢٠ ح٦ .

تقدم في الحديثين ٨ و١٠ .

١٥ـ و: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن المحكم و المتشابه ، قال: المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله . (١)

١٦ـ و : عن أبي محمد الهمداني ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

سألته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه؟ قال: الناسخ الثابت، والمنسوخ مامضى، والمحكم مايعمل به، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضاً . (٢)

١٧ـ و: عن مسعدة بن صدقة قال :

سألت أباعبدالله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه ؟

قال : الناسخ الثابت المعمول به، و المنسوخ ماقد كان يعمل به ثمّ جاء مانسخه والمتشابه مااشتبه على جاهله . (٣)

١٨ ـ تفسير القمي : محمّد بن أحمد بن ثابت ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

إنّ القرآن زاجر و آمر ، يأمر بالجنّة ، ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه:

فأمّا المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به .

وأمّا المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به ، وهو قول الله :

﴿ فأمّا الّذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله ومايعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم يقولون آمنّا به كلّ من عند ربّنا ﴾ (٤).

وآل محمّد عليهم السلام الراسخون في العلم .

---

١) العياشي : ١/ ١٦٢ ح٣ ، عنه البحار : ٩٣/٦٩ وج ٣٨٢/٩٢ ح١٥ ، والبرهان: ١ /٢٧١ ح١٠ .

٢) العياشي : ١/ ١٠ ح١ ، عنه البحار : ٣٨٣/٩٢ ح١٩ ، والبرهان : ١/ ٢٠ ح٥ .

٣) العياشي : ١/ ١١ ح٧ ، عنه البحار : ٣٨٣/٩٢ ح٢٢ ، والبرهان : ١/ ٢٠ ح١١ .

٤) سورة آل عمران : ٧ .

تفسير العياشي : عن أبي بصير (مثله) .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص (مثله) .

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد (مثله) . [١]

١٩ ـ معاني الاخبار : حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمان المقري ، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن جعفر المقري الجرجاني ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ، قال : حدّثنا محمد بن عاصم الطريفي ، قال : حدّثنا أبو زيد عيّاش[٢] بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي، قال: حدّثني أبي، قال : حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال : قال الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ :

﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم ، قالوا لا علم لنا﴾ [٣]

قال : يقولون : لاعلم لنا بسواك [٤] .

---

١) تفسير القمي : ٧٤٥ ، عنه البحار : ٢٣/١٩١ ح ١٢ وج ٩٢/٨١ ح ١٠ والبرهان ١/٢٧١ ح ٧ ، ونور الثقلين : ١/٢٦٢ ح ٢٩ .
تفسير العياشي : ١/١٠ ح ٦ ، عنه البحار : ٩٢/١١٥ ح ٣ ، والبرهان : ١/٢١ ح ٩ وفي ص ١١ ح ٦ ، عنه البحار : ٩٢/٣٨٣ ح ٢١ ، والبرهان : ١/٢٠ ح ١٠ .
وفي ص ١٦٢ ح ٤ ، عنه البحار : ٩٢/٣٨٢ ح ١٦ ، والبرهان : ١/٢٧١ ح ١١ .
البصائر : ٢٠٣ ح ٣ ، عنه البحار : ٢٣/١٩٨ ح ٣٠ ، والوسائل : ١٨/١٤٦ ح ٥٢ ، والبرهان : ١/٢٠ ح ٢ .
الكافي : ٢/٦٠١ ح ٩ .

٢) «عباس» خ والبحار . وقد عد الطوسي يزيد بن الحسن والده من أصحاب الكاظم عليه السلام . راجع رجال الطوسي : ٣٦٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٠/١٣١ .

٣) سورة المائدة : ١٠٩ .

٤) قال العلامة المجلسي (ره) : قوله: لاعلم لنا سواك أي لا يعلم ذلك غيرك، فيكون مؤولا ببعض مامر من الوجوه، ويمكن أن يقدر فيه مضاف، أي لاعلم لنا سوى علمك فكيف نخبرك؟ ←

قال : وقال الصادق عليه السلام : القرآن كلّه تقريع، وباطنه تقريب .

قال مصنّف هذا الكتاب : يعني بذلك أنّه من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمة والغفران . (١)

٢٠ ـ نزهة الناظر ، وكتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين ، وأعلام الدين ، والدرة الباهرة : قال الصادق عليه السلام :

كتاب الله عزّ و جلّ على أربعة أشياء : على العبارة ، و الاشارة و اللّطائف والحقائق .

فالعبارة للعوامّ ، والاشارة للخواصّ ، و اللّطائف للاؤلياء والحقائق للانبياء.

جامع الاخبار : عن الحسين بن عليّ عليهما السلام (مثله) . (٢)

الكاظم عليه السلام :

٢١ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد (٣)

← وفى بعض النسخ : بسواك ، فالباء تعليليه، أى انما علمنا أحوالهم بما أخبرتنا، فكيف نخبرك؟

وأما ارتباط قوله : القرآن كله تقريع بما سبق فهو أن ظاهر هذا الخطاب تهديد وتقريع للرسل ،وباطنه لطف وتقريب لهم وتقريع للكفار .

ويحتمل أن يكون كلاماً مستأنفاً ، وهذا هو الذى ورد فى خبر آخر: نزل القرآن باياك أعنى واسمعى ياجاره .

وأما ما ذكره الصدوق فلا محصل له الا أن يؤول الى ما ذكرناه (البحار : ٢٨٠/٧).

١) المعانى : ٢٣١ ح١ ، عنه البحار : ٢٧٩/٧ ح١ وج ٣٨٠/٩٢ ح١١ ، والبرهان : ٥١٠/١ ح٣ .

٢) النزهة : ١١٠ ح٣١. الاربعين... الاعلام: ٣٠٣ ، عنهما البحار: ٢٧٨/٧٨ . الدرة : ٣١ ، عنه البحار : ١٠٣/٩٢ ح٨١ . الجامع : ٤٨ ، عنه البحار : ٢٠/٩٢ .

٣) ما أثبتناه من نسخه البصائر « أ ، ب»والوسائل .

وفى البصائر المطبوع أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن سعيد .

وفى البحار مثل المطبوع الا أنه ذكر محمد بن الحسين بدلا عن محمد بن الحسن .

عن أبي وهب ، عن محمّد بن منصور ، قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ [1] .

فقال: إنّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ماحرّم في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور .

وجميع ما أحلّ من الكتاب وهو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ .

الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد (مثله) .

غيبة النعماني وتأويل الايات: عن محمّد بن يعقوب (مثله) .

تفسير العياشي : عن محمّد بن منصور (مثله) . [2]

الرضا عليه السلام :

٢٢ ـ عيون أخبار الرضا : حدّثنا أبي، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن أبي حيّون مولى الرضا عليه السلام ، عن الرضا عليه السلام قال :

من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم .

ثمّ قال : إنّ في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ، ومحكماً كمحكم القرآن .

فردّوا متشابهها إلى محكمها ، ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا.

---

١) سورة الاعراف : ٣٣ .

٢) البصائر : ٣٣ح٢ ، عنه البحار : ٢٤/ ٣٠١ ح٧ ، وعن العياشي : ٢/ ١٦ح٣٦ وعنه الوسائل : ١٧/ ٣ح٥ .

الكافي : ١/ ٣٧٤ ح١٠ ، عنه الوسائل : ١٨/ ١٣٤ ح١٧ ، والبرهان : ٢/ ١٣ ح٤ ونور الثقلين : ٢/ ٢٥ ح٨٩ .

النعماني : ١٣١ ح١١ ، عنه البحار : ٢٤/ ١٨٩ ح١٠ ، التأويل : ١/ ١٧٠ح٣ .

الاحتجاج و كشف الغمة : عنه عليه السلام (مثله) .[١]

٢ـ باب النهى عن التفسير بالرأى، وأخذ التفسير من غير العلماء

حديث قدسى :

١ـ العيون والامالى والتوحيد للصدوق : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبّهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني .

الاحتجاج : عن الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .[٢]

الرسول صلى الله عليه وآله :

٢ـ تفسير العسكرى : حدّثني أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن

---

١) العيون : ١/ ٢٩٠ ح٣٩ ، عنه البحار : ٢/ ١٨٥ ح٩ وج ٩٢/ ٣٧٧ ح٩ ، والوسائل ١٨/ ٨٢ ح ٢٢ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٤٥ ح٦ ، ونور الثقلين : ١/ ٢٦٥ ح ٢٤٤ الاحتجاج : ٢/ ١٩٢ ، الكشف : ٢/ ٢٩٤ .

٢) العيون : ١/ ١١٦ ح٤ ، والامالى : ١٥ ح٣ . والتوحيد : ٦٨ ح٢٣ ، والاحتجاج : ٢/ ١٩١ عنها البحار : ٢/ ٢٩٧ ح١٧ وج٣/ ٢٩١ ح٩ .

وأخرجه فى البحار : ٩٢/ ١٠٧ ح١ عن العيون والامالى والاحتجاج .

والوسائل : ١٨/ ٢٨ ح٢١ و ص ١٣٧ ح٢٨ ، والبرهان : ١/ ١٨ ح٤ عن الامالى ونور الثقلين : ١/ ٢٦٤ ح٣٩ و ج ٤/ ٥٦٥ ح٣٨ عن التوحيد .

تقدم مثله فى باب استنباط الاحكام من الكتاب والنهى عن الرأى والقياس ص٣٨٩ .

أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وأمّا من قال في القرآن برأيه:

فان اتّفق له مصادفة صواب، فقد جهل في أخذه عن غير أهله، وكان كمن سلك طريقاً مسبعاً من غير حفّاظ يحفظونه.

فان اتّفقت له السلامة، فهو لا يعدم من العقلاء والفضلاء الذمّ والعذل والتوبيخ.

وإن اتّفق له افتراس السبع له فقد جمع إلى هلاكه، سقوطه عند الخيّرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين.

وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوّأ مقعده من النار، وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاّح، ولا سفينة صحيحة، لا يسمع بهلاكه أحد إلاّ قال: هو أهل لما لحقه، ومستحقّ لما أصابه.[1]

٣ ـ مجمع البيان: عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

من قال في القرآن بغير علم، فليتبوّء مقعده من النار.

منية المريد: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

سنن الترمذي: باسناده عن ابن عباس (مثله).

كنز العمال: عن أبي داود والترمذي، عن ابن عباس (مثله).[2]

٤ ـ و: روت العامّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

---

١) التفسير: ١٤، عنه البحار: ٩٢/١٨٢ ح١٨.

٢) البيان: ١/٩، عنه الوسائل: ١٨/١٥٠ ح٧٦.
المنية: ١٩١، عنه البحار: ٩٢/١١١ ح٢٠. الترمذي: ٥/١٩٩ ح٢٩٥٠.
الكنز: ٢/١٦ ح٢٩٥٨.

من فسّر القرآن برأيه فأصاب الحقّ فقد أخطأ . (١)

٥ ـ **الخصال** : حدّثنا أبو الحسن علي بن عبدالله الاسواري المذكّر ، قال : حدّثنا أبويوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكّر، قال: حدّثنا أبويعقوب قال: حدّثنا علي بن خشرم، قال: حدّثنا عيسى، عن أبي عبيدة، عن محمد بن كعب، قال:

قال رسول الله ﷺ : إنما أتخوّف على أمّتي من بعدي ثلاث خصال :

أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله ، أو يتّبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا، وسأنبّئكم المخرج من ذلك .

أمّا القرآن : فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه .

وأمّا العالم: فانتظروا فيئته(٢) ولا تتّبعوا زلّته .

وأمّا المال : فانّ المخرج منه شكر النعمة وأداء حقّه . (٣)

٦ ـ **منية المريد**: وقال ﷺ : من قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

وقال ﷺ: أكثر ما أخاف على أمتّي من بعدي، رجل يتأوّل القرآن يضعه على غير مواضعه . (٤)

٧ ـ و : قال ﷺ : من تكلّم (٥) في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ .

ارشاد القلوب : عن الحسن عليه السلام (مثله) .

---

١) البيان : ١٣/١ ، عنه الوسائل : ١٥١/١٨ ح٧٩ .
يأتي نحوه في الحديث : ٧ .

٢) «فئته» البحار ج٢ و٩٢. والفيئة : الحالة من الرجوع عن الشيء الذي قد لابسه الانسان وباشره . (النهاية : ٤٨٣/٣) .

٣) الخصال : ١٦٤ ح٢١٦ ، عنه البحار : ٤٢/٢ ح٨ وج٦٢/٧٢ ح ٧ وج١٠٨/٩٢ ح٥ والبرهان : ١٨/١ ح٥ .

٤) المنية : ٢٣٠ ، عنه البحار : ١١١/٩٢ ح٢٠ .

٥) «قال» الكنز والارشاد .

كنز العمال : عن جندب ، عنه ﷺ (مثله) . [١]

أمير المؤمنين عليه السلام:

٨ ـ التوحيد: عن أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبدالله حبيب ، قال: حدّثني أحمد بن يعقوب بن مطر، قال : حدّثني محمد ابن الحسن بن عبدالعزيز الأحدب الجند بنيسابور قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه حدّثنا طلحة بن يزيد ، عن عبيدالله بن عبيد ، عن أبي معمّر السعداني ، أنّ رجلا قال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

إيّاك أن تفسّر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء، فانّه ربّ تنزيل يشبه كلام البشر ، وهو كلام الله ، وتأويله لا يشبه كلام البشر ، كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من أفعال البشر ، ولا يشبه شيء من كلامه كلام البشر ، فكلام الله تبارك وتعالى صفته ، وكلام البشر أفعالهم .

فلا تشبّه كلام الله بكلام البشر، فتهلك وتضلّ . [٢]

٩ ـ منتخب كنز العمال : قال أمير المؤمنين عليه السلام عندما سئل عن الفتنة ، هل سألت عنها رسول الله ﷺ ؟ : قال لي : وتجاهد أمّتي على كلّ من خالف القرآن ممّن يعمل في الدين بالرأي ، ولا رأي في الدين ، إنّما هو أمر من الربّ ونهيه .

فقلت : يارسول الله فأرشدني إلى الفلج [٣] عند الخصومة يوم القيامة .

فقال: نعم إذا كان ذلك فاقتصر على الهدى إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى

---

١) المنية : ٢٣٠ ، عنه البحار : ٩٢/١١١ ح٢٠ الكنز : ٢/١٦ ح٢٩٥٧ . الارشاد : ٧٩ تقدم نحوه الحديث : ٤ .

٢) التوحيد : ٢٦٤ ح٥، عنه البحار: ٩٢/١٠٧ ح٢،والبرهان : ١/١٨ ح٦وج٤/٥٤٤ ح٢. وقد أورده فى البرهان : ١/٣ (مقدمة التفسير) .

٣) الفلج : النصر والفوز . (مختار الصحاح : ٥١٠) .

وعطفوا القرآن على الرأي فتأوّلوه برأيهم ، تتّبع الحجج من القرآن بمشتبهات الأشياء الكاذبة عند الطمأنينة إلى الدنيا والتهالك والتكاثر ، فاعطف أنت الرأي على القرآن إذا قومك حرّفوا الكلم عن مواضعه عند الأهواء الساهية ، و الأمر الصالح والهرج الآثم ، و القادة الناكثة [١] و الفرقة القاسطة [٢] و الاخرى المارقة [٣] أهل الافك المردي ، و الهوى المطغي ، و الشبهة الحالقة .

و لاتتكلنّ على فضل العاقبة، فان العاقبة للمتقين .[٤]

الباقر عليه السلام :

١٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن زيد الشحّام قال : دخل قتادة بن دعامة [٥] على أبي جعفر عليه السلام فقال : ياقتادة أنت فقيه أهل البصرة ؟ فقال : هكذا يزعمون .

فقال أبو جعفر عليه السلام : بلغني أنّك تفسّر القرآن ؟ فقال له قتادة : نعم ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : بعلم تفسّره أم بجهل ؟ قال: لا، بعلم ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : فان كنت تفسّره بعلم فأنت أنت[٦] وأنا أسألك ؟ قال قتادة : سل .

---

١) النكث : نقض العهد ، والناكثين هم أصحاب الجمل . (النهاية : ٥/١١٤) .

٢) القاسطين : الذين جاروا فى حكمهم ، وهم أهل صفين . (النهاية : ٤/٦٠) .

٣) المارقين : الذين يجوزون الدين ويخرقونه ويتعدونه ، كما يخرق السهم الشيء المرمى به ، وهم الخوارج . (النهاية : ٤/٣٢٠) .

٤) المنتخب : ٦/٣١٩ بهامش مسند أحمد .

٥) هو من مشاهير محدثى العامة ومفسريهم ، روى عن أنس بن مالك وأبى الطفيل وسعيد ابن المسيب والحسن البصرى. (مرآة العقول) .

٦) أى فأنت العالم المتوحد الذى لايحتاج الى المدح والوصف، وينبغى أن يرجع اليك فى العلوم (مرآة العقول) .

قال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ في سبأ: ﴿وقدّرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأيّاماً آمنين﴾ (١).

فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال، و راحلة و كراء حلال، يريد هذا البيت كان آمناً حتّى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك الله ياقتادة هل تعلم أنّه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال، و راحلة و كراء حلال، يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (٢)؟ قال قتادة: اللّهمّ نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك ياقتادة إن كنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت، وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت.

ويحك ياقتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال، يروم هذا البيت عارفاً بحقّنا يهوانا قلبه، كما قال الله عزّ وجلّ:

﴿فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم﴾ (٣) ولم يعن البيت فيقول: إليه.

فنحن والله دعوة إبراهيم عليه السلام الّتي من هوانا قلبه، قبلت حجّته وإلا فلا.

ياقتادة فاذا كان كذلك، كان آمناً من عذاب جهنّم يوم القيامة.

قال قتادة: لاجرم والله لافسّرتها إلا هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك ياقتادة إنّما يعرف القرآن من خوطب به.

---

١) سورة سبأ: ١٨. واعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الاية لبيان حال تلك القرى فى زمان قوم سبأ أى قدرنا سيرهم فى القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لايحتاجون الى ماء ولازاد لقرب المنازل والامر فى قوله: «سيروا» متوجه اليهم على ارادة القول بلسان الحال أو المقال و يظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه الى هذه الامة أو خطاب عام يشملهم أيضاً. (مرآة العقول).

٢) الاجتياح: الاهلاك.

٣) سورة ابراهيم: ٣٧.

تأويل الايات : عنه (مثله) .[١]

١١ـ تفسير العياشى : عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

ماعلمتم[٢] فقولوا ، ومالم تعلموا ، فقولوا الله أعلم، فانّ الرجل «ينزع بالآية»[٣] فيخرّ بها أبعد مابين السماء والأرض .

المحاسن: عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أبان بن الاحمر ، عن زيادبن أبي رجاء ، عنه عليه السلام (مثله) .

الكافى: عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمدبن خالد ، عن الحسن بن علي الوشّاء (مثله) .[٤]

---

١) الكافى : ٨/٣١١ ح٤٨٥ ، عنه البحار : ٢٤/٢٢٧ ح٦ و ج٢٧/٧٤ وج ٤٦/٣٤٩ ح٢ ، والوسائل : ١٨/١٣٦ ح٢٥ ، و البرهان : ١/١٨ ح٣ وج٣/٣٤٧ ح١، نور الثقلين : ٢/٥٥٠ح١١٠ . التأويل : ١/٢٤٦ح٩ .

٢) قوله عليه السلام ما علمتم : هذا خطاب مع العلماء من شيعته و أصحابه ، و هم العالمون بكثير من المسائل أو أكثرها بالفعل أو بالقوة القريبة منه .
قوله عليه السلام ان الرجل: هو كالتعليل لماتقدم وقوله عليه السلام لينتزع (لينزع ـ خ) الاية ، أى يستخرجها ليستدل بهاعلى مطلوبه، وقوله عليه السلام يخر اماحال من الضمير فى ينزع أو خبر بعد خبر، والمعنى أنه يبعد عن رحمة الله أبعد مما بين السماء والارض أو يتضرر به أكثر من الضرر الذى يصل الى من سقط من السماء الى الارض .
وقيل المعنى أنه يقع فى الاية اى فى تفسيرها ساقطاً على ماهو أبعد عن المراد منها مما بين السماء والارض (مرآة العقول : ١/١٣٧) .

٣) «لينتزع الاية» الكافى ، «لينزع بالاية» المحاسن .

٤) العياشى : ١/١٧ح٣ ، عنه البحار : ٩٢/١١٠ح١٢ ، والوسائل : ١٨/١٤٩ح٦٨. والبرهان : ١/١٩ح١٠ .
المحاسن : ١/٢٠٦ ح٦٢، عنه البحار : ٢/١١٩ ح٢٥ . و الوسائل : ١٨/١٠ح٥ وعن الكافى : ١/٤٢ح٤ .
أخرجه فى البرهان : ١/١٨ح٢ ، عن الكافى .

١٢ ـ و : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إيّاكم والخصومة فانها تحبط العمل ، و تمحق الدين ، و إنّ أحدكم لينزع بالآية يقع فيها أبعد من السماء . (١)

الصادق عليه السلام :

١٣ ـ و : عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

من فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر ، و إن أخطأ كان إثمه عليه . (٢)

١٤ ـ و : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

من فسّر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر ، وإن أخطأفهو (٣) أبعد من السماء . (٤)

١٥ ـ و : عن عمّار بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الحكومة ؟ قال : من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر .

و من فسّر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر . (٥)

الرضا عليه السلام :

١٦ ـ عيون أخبار الرضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ، و عليّ بن عبدالله الورّاق ، قالوا : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ ، قال : حدّثنا

---

١) العياشي : ١/ ١٨ ح ١ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١١ ح ١٦ ، والبرهان : ١/ ١٩ ح ١٤.

٢) العياشي : ١/ ١٧ ح ٢ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١٠ ح ١١ ، والبرهان : ١/ ١٩ ح ٩ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٣٤ ح ٢٩ .

٣) «خر» الوسائل .

٤) العياشي : ١/ ١٧ ح ٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١٠ ح ١٣ ، والوسائل : ١٨/ ١٤٩ ح ٦٦ والبرهان : ١/ ١٩ ح ١١ .

٥) العياشي : ١/ ١٨ ح ٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١١ ح ١٥ وج ١٠٤/ ٢٦٤ ح ٩ ، والوسائل : ١٨/ ٣٩ ح ٤٥ وص ١٤٩ ح ٦٧ ، والبرهان : ١/ ١٩ ح ١٣ .

أبو الصلت الهروي قال: قال الرضا عليه السلام لعلي بن محمد بن الجهم - في حديث - :

لا تتأول كتاب الله برأيك ، فان الله عز وجل قد قال :

﴿ و مايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ (١) .

أمالي الصدوق : حدثنا أحمدبن زياد ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم (مثله) . (٢)

٣ - باب أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - الاحتجاج : حدثني السيد العابد أبوجعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه ، قال : أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن همام ، قال : أخبرنا علي السوري قال : أخبرنا أبو محمد العلوي ، قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي ، قال : حدثنا سيف بن عميرة ، و صالح بن عقبة جميعاً ، عن قيس بن سمعان ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الغدير أنه قال :

معاشر الناس : تدبروا القرآن و افهموا آياته ، و انظروا إلى محكماته

---

١) سورة آل عمران : ٧ .

٢) العيون : ١/١٩٢ ح١ ، و الامالي : ٨٢ ح ٣ عنهما البحار: ١١/٧٢ ح١ و ج ٩٢/ ١٠٧ ح٣ ، والوسائل : ١٨/١٣٨ ح٣١ .

وأخرجه في البرهان: ٣/٣٢٥ ح١ عن ابن بابويه. ونور الثقلين: ١/٢٦٤ ح ٤٢ عن العيون.

ولاتتّبعوا متشابهه، فوالله لن يبيّن لكم زواجره ، ولايوضّح لكم تفسيره إلاّ الّذي أنا آخذ بيده، و مصعّده إليّ ـ و شائل بعضده ـ و معلّمكم .

إنّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، و هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

اقبال الاعمال : عن كتاب النشر والطيّ، عنه صلى الله عليه وآله (نحوه) . (١)

٢ ـ الطرف : عيسى بن المستفاد ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أباذر و سلمان والمقداد فقال لهم :

تعرفون شرائع الاسلام و شروطه ؟ قالوا : نعرف ما عرّفنا الله و رسوله .

قال : هي والله أكثر من أن تحصى ، اشهدوا على أنفسكم و كفى بالله شهيداً و ملائكته عليكم بالشهادة ، أن لاإله الاّ الله مخلصاً لاشريك له في سلطانه ، ولانظير له في ملكه ، و إنّي رسول الله بعثني بالحق ، و إنّ القرآن إمام من الله و حكم عدل .

ـ إلى أن قال ـ : وإنّ الحكم بالكتاب على ماعمل عليه أمير المؤمنين، والفرائض على كتاب الله و أحكامه .

ـ إلى أن قال ـ : و على أن تحلّلوا حلال القرآن ، و تحرّموا حرامه ، و تعملوا بالأحكام ، و تردّوا المتشابه إلى أهله ، فمن عمي عليه من عمله شيء ، لم يكن علمه منّي و لا سمعه ، فعليه بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فانّه قد علم كما قد علّمته ، ظاهره

---

١) الاحتجاج : ١/ ٧٥ ، عنه البحار : ٣٧/ ٢٠٩ .

الاقبال : ٤٥٦ ، عنه البحار : ٣٧/ ١٣٢ .

تقدم نحوه في باب فضل القرآن وبيان صفاته ح٤٢ عن تفسير القمي .

و تقدم مثله في باب أن القرآن فيه تبيان كل شيء في الاحاديث : ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ عن بصائر الدرجات ومختصر البصائر .

أقول : لقد ذكرنا ١٦٧ طريقاً لحديث الولاية في كتابنا صحيفة الرضا عليه السلام ١٧٢ ح١٠٩ ، فراجع .

و باطنه ، و محكمه و متشابهه ، و هو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٣ ـ نهج البلاغة : قال عليه السلام من خطبة له :

و لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الذي نقضه ، و لن تمسكوا به حتّى تعرفوا الذي نبذه ، فالتمسوا ذلك من عند أهله ، فانهم عيش العلم ، و موت الجهل هم الّذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم ، و ظاهرهم عن باطنهم ، لايخالفون الدين ، ولايختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق ، وصامت ناطق. (٢)

٤ ـ كتاب سليم بن قيس : عن أبان ، عن سليم قال أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال:

فما نزلت عليه آية من القرآن إلاّ أقرأنيها ، و أملاها عليّ فكتبتها بخطّي ودعا الله أن يفهّمني إيّاها ويحفّظني. فمانسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها وعلّمني تأويلها فحفظته ، و أملاه عليّ فكتبته ، و ما ترك شيئاً علّمه الله من حلال و حرام أو أمر ونهي ، أو طاعة ومعصية كان أو يكون إلى يوم القيامة ، إلاّ وقد علّمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً .

ثم وضع يده على صدري ، ودعا الله أن يملا قلبي علماً وفهماً وفقهاً وحكماً ونوراً وأن يعلّمني فلا أجهل ، وان يحفّظني فلا أنسى .

تفسير العياشي : عن سليم بن قيس (مثله).

كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي ، قال : حدّثنا جعفر ابن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال: حدّثنا محمد بن نصر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، قال : حدّثنا الحكم بن بهلول الانصاري ، عن إسماعيل بن همام ، عن

---

١) الطرف : ٦/١١ ، عنه البحار : ٢٦٠/٢ ح١٣ وج ٣١٥/٢٢ ح١ .

٢) النهج : ٢٠٦ ، عنه نور الثقلين : ٩١/٢ ح٣٣٠ .

عمران بن قرّة ، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان (مثله باختلاف).[١]

٥ ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاري عن صباح المزنّي ، عن الحارث بن حصيرة المزني ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال :

لمّا قدم عليّ الكوفة ، صلّى بهم أربعين صباحاً ، فقرأ بهم : ﴿ سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ .

فقال المنافقون : و الله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن ، ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة، قال : فبلغه ذلك .

فقال: ويلهم إنّي لاعرف ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وفصله من وصله[٢] وحروفه من معانيه ، والله ما حرف نزل على محمّد ﷺ إلاّ وأنا أعرف فيمن انزل وفي أيّ يوم نزل ، وفي أيّ موضع نزل .

ويلهم أما يقرأون: ﴿ إنّ هذا لفي الصحف الاولى صحف إبراهيم وموسى﴾[٣] والله عندي ورثتها من رسول الله ، ورثها رسول الله ﷺ من إبراهيم وموسى .

ويلهم والله إنّي أنا الّذي أنزل الله فيّ ﴿وتعيها اذن واعية﴾[٤] فانّا كنّا عند رسول الله فخبّرنا[٥] بالوحي، فأعيه ، ويفوتهم ، فاذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً .

تفسير العياشي : عن الأصبغ بن نباتة (مثله) .[٦]

---

١) كتاب سليم : ٦٣ ، العياشي : ١/ ١٤ ح ٢ عنه البرهان : ١/ ١٦ ح ١٤ وص ٣٨٦ ح ٢٧ الكمال : ٣٨٤ ح ٣٧، عنه البحار : ٩٢/ ٩٨ ح ٦٩ وعن العياشي ، وص ٢٥٣ ح ١٧٧

٢) «فصاله» العياشي .

٣) سورة الاعلى : ١٨ و ١٩ .

٤) سورة الحاقة : ١٢ .

٥) «فيخبرنا» العياشي والبحار .

٦) البصائر : ١٣٥ ح ٣ . عنه البحار : ٤٠/ ١٣٧ ح ٣١ و ج ٩٢/ ٨٧ ح ٢٣ ، والمستدرك: ٤/ ٢١٦ ح ٢ .

العياشي : ١/ ١٤ ح ١ ، عنه البرهان : ١/ ١٦ ح ١٣ و ج ٤/ ٣٧٦ ح ٨ ، ونور الثقلين : ٥/ ٥٥٤ ح ٨ وص ٥٦٠ ح ٤٠ .

٦ ـ و : حدّثنا عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن بعض، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ : وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال :

علّمت الأسماء والحكومة بين العباد، وتفسير الكتاب، وقسمة الحقّ من المغانم بين بني آدم، فما شذّ عنّي من العلم شيء إلا وقد علّمنيه المبارك.

ولقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف، ولقد أعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد، خاصّة من الله ورسوله. (١)

٧ ـ و : محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عاصم قال: حدّثني مولى سلمان، عن عبيدة السلماني قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول :

يا أيّها الناس اتّقوا الله ولا تفتوا الناس، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولا وضع أمّته (٢) إلى غيره، وقال قولا وضع على غير موضعه، كذب عليه.

فقام عبيدة وعلقمة والأسود و أناس معهم قالوا: ياأمير المؤمنين فما نصنع بما قد أخبرنا في المصحف ؟

قال : سلو عن ذلك علماء آل محمّد. (٣)

٨ ـ تفسير العياشي : عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال : قال علي عليه السلام : ما بين اللوحين شيء إلا وأنا أعلمه. (٤)

٩ ـ تاريخ دمشق ترجمة الامام على عليه السلام : (باسناده إلى) ثوير، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال :

كان لي لسان سؤول، و قلب عقول، و ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت

---

١) البصائر : ٢٠٠ ح ٢، عنه البحار : ٣٤٣/٣٩ ح ١٥.

٢) «وامته وضع» البصائر.

٣) البصائر : ١٩٦ ح ٩، عنه البحار : ٩٨/٩٢ ح ٦٦.

٤) العياشي : ١٧/١ ح ١١، عنه البحار : ٩٧/٩٢ ح ٥٩، والبرهان : ١٧/١ ح ٢٣.

وبما نزلت ، و على من نزلت، وإنّ الدنيا يعطيها الله من أحبّ ومن أبغض ، و إنّ الايمان لا يعطيه الله إلا من أحبّ. (١)

١٠ ـ **تفسير العياشى** : عن سليمان الأعمش ، عن أبيه ، قال : قال علي عليه السلام : ما نزلت آية إلا وأنا علمت فيمن أنزلت، وأين أنزلت، وعلى من نزلت، إن ربّي وهب لي قلباً عقولا ، و لساناً طلقاً (٢) .

الطبقات الكبرى : باسناده إلى سليمان الأعمش (مثله) .

أنساب الاشراف : باسناده إلى نصير ، عن سليمان الأعمش (مثله) .

مناقب الخوارزمى: باسناده إلى سليمان الأعمش من طريقين (مثله) .

ينابيع المودة: من طريق موفّق بن أحمد (مثله) .

كنز العمال : عن ابن سعد ، وابن عساكر (مثله) .

ينابيع المودة واسعاف الراغبين والصواعق المحرقة وأخبار الدول وآثار الاول ومفتاح النجا ومشارق الانوار وتاريخ الخلفاء : عن ابن سعد (مثله).

أرجح المطالب: عن تاريخ الخلفاء (مثله) .

تاريخ دمشق ترجمة الامام على عليه السلام وفرائد السمطين : بأسانيدهما إلى أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن نصير (مثله) .

---

١) التاريخ : ٣/ ٢٠ ح ١٠٣٧ .

يأتى نحوه فى الاحاديث : ١٠ و ١١ و ١٢ .

٢) «سؤولا» حلية الاولياء ، مناقب الخوارزمى ، الشرف المؤبد ، كشف الغمة ، أنساب الاشراف، شواهد التنزيل ، ابن شهراشوب .

«طلقاً سؤولا» كنز العمال. «ناطقاً» فرائد السمطين ، الصواعق المحرقة ، ينابيع المودة نظم درر السمطين ، اسعاف الراغبين .

«صادقاً ناطقاً» تاريخ الخلفاء ، أخبار الدول . مفتاح النجا ومشارق الانوار .

حلية الاولياء ومصباح الانوار وشواهد التنزيل ومحاضر الاوائل للسكتوري:
بأسانيدهم إلى أحمد ابن يونس (مثله) .

شواهد التنزيل : باسناده إلى ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه، عنه عليه السلام (مثله).

مناقب ابن شهراشوب : عن تاريخ البلاذري وحلية الأولياء (مثله) .

فتح العلى : عن حلية الأولياء (مثله) .

الشرف المؤبد : عن أبي نعيم (مثله) .

كشف الغمة : عنه عليه السلام (مثله) . (١)

١١ ـ أمالى الصدوق : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البصريّ ، قال : حدّثنا المغيرة بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان ، عن قيس بن الربيع و منصور بن أبي الأسود عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام :
ما نزلت من القرآن آية إلاّ وقد علمت أين نزلت ، و فيمن نزلت ، و في أيّ

---

١) العياشى : ١٧/١ ح١٢ ، عنه البحار : ٩٧/٩٢ ح٦٠ ، والبرهان : ١٧/١ ح ٢٤ .
الطبقات : ٣٣٨/٢ ، الانساب : ٩٨/٢ح٢٧ ، مناقب الخوارزمى : ٤٦ ، ينابيع المودة : ٢٨٧/٦٩ ، الكنز : ١٢٨/١٣ ح٣٦٤٠٤ ، الاسعاف : ١٧٧ (مطبوع فى هامش نور الابصار) الصواعق : ٧٦ ، أخبار الدول :١٠٣ ، المفتاح : ٥٦ (مخطوط) المشارق : ٩١ ، تاريخ الخلفاء : ٧١ ، أرجح المطالب : ١١٣ ، تاريخ دمشق : ٣/ ٢١ ح١٠٣٨ ،الفرائد :١/ ٢٠٠ح١٥٧ ، الحلية : ٦٧/١ ،المصباح : ١٧٤(مخطوط) الشواهد : ٣٣/١ ح٣٦و٣٨ ، مناقب ابن‌شهراشوب : ٤٣/٢ ، عنه البحار : ٩٣/٩٢ الفتح : ٣٨ ، الشرف : ١١٢ ، المحاضر : ٦٦ ، الكشف : ١١٦/١ ، عنهما احقاق الحق : ٥٨٣/٧ ـ ٥٨٤ .
تقدم نحوه فى الحديث : ٩ . ويأتى نحوه فى الحديثين : ١١ و١٢ .

شيء نزلت ، و في سهل نزلت، أم في جبل نزلت .

قيل : فما نزل فيك ؟ فقال : لو لا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم نزلت فيّ الآية:

﴿ إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد ﴾ (١).

فرسول الله ﷺ المنذر ، و أنا الهادي إلى ما جاء به .

روضة الواعظين : عنه عليه السلام (مثله) . (٢)

١٢ ـ شرح المقاصد للتفتازاني و مطالب السؤول و كشف الغمة :

قال علي عليه السلام : والله ما من آية نزلت في برّ أو بحر ، أوسهل أو جبل ، أوسماء أو أرض أو ليل أو نهار ، إلاّ و أنا أعلم فيمن نزلت ، و في أيّ شيء نزلت .(٣)

١٣ـ الخصال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، و محمّد بن أحمد السنانيّ و عليّ بن موسى الدقّاق ، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب و عليّ بن عبدالله الورّاق قالوا : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، قال : حدّثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في منقبته السابعة والثلاثين :

فانّ الله تبارك و تعالى قدخصّني من بين أصحاب محمّد ﷺ بعلم الناسخ

---

١) سورة الرعد : ٧ .

٢) الامالى : ٢٢٧ ح١٣ ، عنه البحار : ٣٥/٣٩٥ ح٥ و ج٩٢/٧٩ ح٢٠ ، والبرهان : ٢/٢٨٠ ح٧ . الروضة : ١٤١ .

تقدم نحوه فى الحديثين : ٩و١٠ . و يأتى نحوه فى الحديث : ١٢ .

٣) الشرح : ٢/٢٢٠ ، المطالب : ٢٦ ، عنهما احقاق الحق : ٧/٥٨٦و٥٨٧ .

الكشف : ١/١٣١ .

تقدم نحوه فى الاحاديث : ٩و١٠و١١ .و يأتى نحوه الاحاديث ٨ ـ ١٢ فى قول أميرالمؤمنين عليه السلام سلونى قبل أن تفقدونى .

والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والخاصّ و العامّ ، و ذلك ممّا منّ الله به عليّ و على رسوله ، و قال لي الرسول صلى الله عليه وآله :

« يا عليّ ، إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، و أعلّمك ولأجفوك و حقّ عليّ أن أطيع ربّي ، و حقّ عليك أن تعي » . (١)

١٤ ـ **أمالي الطوسي** : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل قال : حدّثنا الحسن ابن عليّ بن زكريّا العاصميّ قال : حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال : حدّثنا الربيع بن يسار ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحتجاجه :

فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن و منسوخه والسنّة منّي ؟ قالوا : اللّهم لا .

ارشاد القلوب : عن أبي المفضل باسناده عن أبي ذرّ (مثله) . (٢)

١٥ ـ **الاحتجاج للطبرسي** : روى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه و على آبائه السلام قال : ـ في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحاب الشورى ـ قال :

نشدتكم بالله هل فيكم أحد عرف الناسخ من المنسوخ غيري ؟ قالوا : لا . (٣)

الباقر عليه السلام :

١٦ ـ **بصائر الدرجات** : حدّثنا الفضل ، عن موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير

---

١) الخصال : ٥٧٦ ، عنه البحار : ٣٦٦/٨ (ط . حجر) .

تقدم مثله ص٤٤٢ في باب أن القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه .

٢) الامالي : ١٥٩/٢ ، والارشاد : ٢٥٩ ، عنهما البحار : ٣٥٤/٨ (ط . حجر) .

يأتي نحوه في الحديث : ١٥ .

٣) الاحتجاج : ١٩٥/١ ، عنه البحار : ٣٤٧/٨ (ط . حجر) .

تقدم نحوه في الحديث : ١٤ .

أو غيره ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

تفسير القرآن على سبعة أحرف [١] منه ما كان ، و منه ما لم يكن بعد ، ذلك تعرفه الأئمّة .[٢]

١٧ ـ تفسير فرات : حدّثني الحسين بن سعيد (معنعناً) عن سعد بن طريف قال : كنت جالساً عند أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام فجاء عمرو بن عبيد فقال :

أخبرني عن قول الله : ـ إلى أن قال ـ :

و أما قوله : ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾[٣] فانّما على الناس أن يقرأوا القرآن كما أنزل ، فاذا احتاجوا إلى تفسيره ، فالاهتداء بنا ، و إلينا ، يا عمرو .[٤]

الباقر والصادق عليهما السلام :

١٨ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أسباط ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم﴾[٥] (قال : نحن)[٦] .[٧]

---

١) «أوجه» خ ل ، والوسائل .

٢) البصائر : ١٩٦ ح ٨ ، عنه البحار : ٩٨/٩٢ ح ٦٥ ، و الوسائل : ١٤٥/١٨ ح ٥٠ والبرهان : ١٦/١ ح ٩ .

٣) سورة طه . ٨١ .

٤) تفسير فرات : ٩١ ، عنه الوسائل : ١٤٩/١٨ ح ٦٤ .

٥) سورة العنكبوت : ٤٩ .

٦) «قال : من عسى أن يكونوا» الوسائل .

٧) البصائر : ٢٠٥ ح ٤ ، عنه البحار : ٢٠١/٢٣ ح ٣٩ ، والوسائل : ١٤٦/١٨ ح ٥٥ والبرهان : ٢٥٥/٣ ح ٨ .

الصادق عليه السلام :

١٩ ـ المحاسن : أبي ، عمّن ذكره ، عن [١] أبي عبدالله عليه السلام في رسالة :

«وأمّا ما سألت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت ، وكلّ ماسمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه ، وإنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ، و لقوم يتلونه حقّ تلاوته ، و هم الذين يؤمنون به ويعرفونه .

فأمّا غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم ، وأبعده من مذاهب قلوبهم .

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون ، إلاّ من شاء الله .

وإنّما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه ، وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوّام بكتابه ، والناطقين عن أمره ، وأن يستنبطوا ما احتاجوا إليه من ذلك ، عنهم لا عن أنفسهم ، ثمّ قال:

﴿ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم﴾[٢].

فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ، ولايوجد ، وقد علمت أنّه لايستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر ، إذ لا يجدون من يأتمرون عليه ، ولامن يبلّغونه أمر الله ونهيه فجعل الله الولاة خواصّ ليقتدي بهم [من لم يخصصهم بذلك] [٣].

فافهم ذلك إن شاء الله و إيّاك و إيّاك و تلاوة [٤] القرآن برأيك ، فانّ الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور ، ولاقادرين عليه ، ولا على تأويله

---

١) «الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عمن حدثه ، عن المعلى بن خنيس قال: قال» بدل «أبى ، عمن ذكره ، عن» الوسائل .

٢) سورة النساء : ٨٣ . ٣) ليس فى الوسائل .

٤) «تأويل» البحار ظ ، ولعله كان «تأويله» بقرينة ذيله .

إلاّ من حدّه وبابه الّذي جعله الله له .

فافهم إن شاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله» .

تأويل الايات : نقلا عنه (مثله من قوله : « إنّما أراد الله بنعمته » إلى قوله «فليس يعلم ذلك أبداً») .[1]

٢٠ ـ الكافي : حدّثني عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن ، عن أبي عبدالله عليه السلام و عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

أنّه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه و أمرهم بمدارستها ، و النظر فيها و تعاهدها والعمل بها ، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فاذا فرغوا من الصلاه نظروا فيها .

قال : وحدّثني الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ ،عن القاسم بن الربيع الصحّاف ، عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرجت رسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى جماعة الشيعة وفيها :

وجعل للقرآن ولتعلّم القرآن أهلا ، لا يسع أهل [علم] القرآن الّذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس ، أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه ، وخصّهم به ، ووضعه عندهم كرامة من الله أكرمهم بها .

وهم أهل الذكر الّذين أمر الله هذه الامّة بسؤالهم، وهم الّذين من سألهم ـ وقد سبق في علم الله أن يصدّقهم ويتّبع أثرهم ـ أرشدوه وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى الله باذنه ، وإلى جميع سبل الحقّ .

وهم الّذين لا يرغب عنهم ، وعن مسألتهم ، وعن علمهم الّذي أكرمهم الله به

---

١) المحاسن : ١/ ٢٦٨ ح٣٥٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٠٠ ح٧٢ ، و الوسائل : ١٨/ ١٤١ ح٣٨ . التأويل : ١/ ١٤٠ ح٢٠ .

تقدم نحوه ص ٤٥٣ فى باب النهى عن التفسير بالرأى و أخذه من غير العلماء .

وجعله عندهم، إلاّ من سبق عليه ـ في علم الله ـ الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلّة[١].

فاولئك الّذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر، والّذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم، وأولئك الّذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتّى دخلهم الشيطان.

لأنّهم جعلوا أهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين، وحتّى جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراماً. وجعلوا ما حرّم الله في كثير من الأمر حلالا، فذلك أصل ثمرة أهوائهم.[٢]

٢١ ـ تفسير العياشي: عن أيّوب بن حرّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الأئمّة بعضهم أعلم من بعض؟

قال: نعم[٣] وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ (مثله).

و: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين[٤] بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

الاختصاص: محمد بن عيسى، عن الحسن[٥] بن زياد (مثله).

---

١) أى عالم الارواح (مرآة الانوار).

٢) الكافى: ٥/٨، عنه البحار: ٢١٤/٧٨ ح٩٣، والوسائل: ٢٢/١٨ ح٢، ونور الثقلين: ٥٨/٣ ح١٠٠.

تقدم نحوه ص٣٨٩ فى باب استنباط الاحكام من الكتاب والنهى عن العمل بالرأى والقياس.

٣) قال المجلسى: لعل المراد أنه قد يكون الاخير أعلم من الاول فى وقت امامته، بسبب ما يتجدد له من العلم، وان افيض الى روح الاول أيضاً، لئلا يكون آخرهم أعلم من أولهم، ويحتمل أن يكون للتقية من غلاة الشيعة (البحار: ٣٥٨/٢٥).

٤،٥) هكذا، والظاهر أن الراوى فى الاصل واحد، فمن هو؟

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب ابن الحرّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، أو عمّن رواه عنه عليه السلام (مثله). (١)

٢٢ ـ و: عن أبي الصباح ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

إنّ الله علّم نبيّه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل ، فعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام . (٢)

٢٣ ـ و : عن بشير الدهّان ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا ! لنا صفو المال، ولنا الأنفال ولنا كرائم القرآن ، ولا أقول لكم إنّا أصحاب الغيب، ونعلم كتاب الله، وكتاب الله يحتمل كلّ شيء، إنّ الله أعلمنا علماً لا يعلمه أحد غيره، وعلماً قد أعلمه ملائكته ورسله. فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه . (٣)

٢٤ ـ و : عن حفص بن قرط الجهني ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول: كان علي عليه السلام صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن، ونحن على منهاجه. (٤)

٢٥ ـ و: عن الحكم بن عيينة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ لرجل من أهل الكوفة سأله عن شيء ـ :

لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدّي بالوحي والقرآن

---

١) العياشي : ١/ ١٥ ح ٤ ، عنه البحار : ٩٢/ ٩٥ ح ٥٢ ، والبرهان : ١/ ١٧ ح ١٦ .
البصائر : ٤٧٩ ح ٢ و ٣ ، والاختصاص : ٢٦٠ ، عنهما البحار : ٢٥/ ٣٥٨ ح ٩ .
المختصر : ٥ ، عنه البرهان : ١/ ١٧ ح ٢٦ .

٢) العياشي : ١/ ١٧ ح ١٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ٩٧ ح ٦١ ، والبرهان : ١/ ١٧ ح ٢٥ .
يأتي مثله ص ٤٩٥ في باب علم النبي والائمة عليهم السلام بالتأويل.

٣) العياشي : ١/ ١٦ ح ٧ : عنه البحار : ٩٢/ ٩٦ ح ٥٥ ، والبرهان : ١/ ١٧ ح ١٩ .

٤) العياشي : ١/ ١٥ ح ٥ ، عنه البحار : ٩٢/ ٩٥ ح ٥٣ ، البرهان : ١/ ١٧ ح ١٧ .

والعلم ، أفيستسقي الناس العلم من عندنا، فيهدونهم، وضللنا نحن؟! هذا محال.(١)

٢٦ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ (٢) .

قال : قال : هم آل محمد ، و الـ «سابق بالخيرات» هو الامام . (٣)

٢٧ ـ و : حدّثنا عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمّد بن عبدالله ، عن يونس ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أرأيت من لم يقرّ بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر و لم يجحده؟ قال :

أمّا إذا قامت عليه الحجّة ممّن يثق به في علمنا فلم يقرّ (٤) به فهو كافر .

و أمّا من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع .

ثمّ قال عليه السلام : « يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين » . (٥)

٢٨ ـ و : حدّثنا هيثم النهدي، عن العبّاس بن عامر، قال: حدّثنا عمرو بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

سمعته يقول إنّ من علم ما أوتينا (٦) تفسير القرآن و أحكامه .

---

١) العياشي : ١٦/١ ح٩ ، عنه البحار : ٩٦/٩٢ ح٥٧ ، والبرهان : ١٧/١ ح٢١ .
تقدم نحوه ص٧١ في باب أهل البيت أدرى بما في القرآن.

٢) سورة فاطر : ٣٢ . ٣) البصائر : ٤٦ ح١٢ ، عنه البحار : ٢١٧/٢٣ ح١٥ .
تقدم نحوه ص٦١ في باب أهل البيت عليهم السلام اصطفاهم الله وأورثهم الكتاب .

٤) من نسخة «أ ، ب» ، وفي المصدر «يثق» .

٥) البصائر : ٢٢٤ ح١٥ ، عنه البحار : ٢١/٩٧ ح٤٦ ، والوسائل : ٢٦/١ ح١٩، ونور الثقلين : ٦٤٠/٥ ح١٠٩ .

٦) قال المجلسي : «ان من علم ما اوتينا » أي مما اوتينا من العلم ، أو المراد بما اوتينا الامامة ، أي من العلوم اللازمة لها . «وأحكامه» بالفتح تخصيص بعد التعميم، والمراد الاحكام الخمسة ، أو ـ بالكسر ـ أي ضبطه واتقانه .

الكافي : عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن القاسم ابن الربيع، عن عبيد بن عبدالله بن أبي‌هاشم الصيرفيّ، عن عمرو بن مصعب، عن سلمة بن محرز ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) . (١)

٢٩ـ و : عن محمد بن عيسى ، عن أبي‌عبدالله المؤمن ، عن عبد الأعلى مولى آل‌سام ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

والله إنّي لأعلم كتاب الله من أوّله إلى آخره كأنّه في كفّي ، فيه خبر السماء و خبر الأرض ، و خبر ما يكون، و خبر ما هو كائن .

قال الله فيه: ﴿تبياناً لكلّ شيء﴾ (٢) .

الكافي : محمدبن يحيى ، عن محمدبن‌الحسين ، عن محمدبن عيسى (مثله) .

تأويل الايات : عن محمد بن يعقوب (مثله) . (٣)

٣٠ـ و : حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان عن إسماعيل‌بن‌جابر وعبدالكريم ، عن‌عبدالحميدبن أبي‌الديلم ، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (٤) .

قال : كتاب الله الذكر ، و أهله آل محمّد الذين أمرالله بسؤالهم ، ولم يؤمروا بسؤال الجهّال، وسمّى الله القرآن ذكراً فقال:

---

١) البصائر : ١٩٤ ح١،عنه البحار :٢٣/١٩٤ ح٢١ ، والبرهان : ١/١٥ح٥، والمستدرك ١٧/٣٣١ ح١٨ .

الكافي : ١/٢٢٩ ح٣، عنه الوسائل: ١٨/١٣٣ح١٣ ، ونور الثقلين: ٢/١٤١ح٤٩.

٢) سورة النحل : ٨٩ .

٣) البصائر : ١٩٤ ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/٨٩ح٣٢ ، والبرهان : ١/١٥ح٤ .

الكافي : ١/٢٢٩ح٤ ، عنه نور الثقلين : ٣/٧٦ ح١٨٥ . التأويل : ١/٢٣٩ح٢١ .

تقدم نحوه ص١٧٣ في باب القرآن فيه تبيان كل شيء.

٤) سورة : النحل ٤٣، والانبياء : ٧.

﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم و لعلّهم يتفكّرون﴾ . (١)

الكافي : محمّدبن الحسين وغيره ، عن سهل ، عن محمّدبن عيسى ، ومحمّد ابن يحيى ، ومحمّدبن الحسين جميعاً ، عن محمّدبن سنان (مثله) . (٢)

٣١ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿و إنه لذكر لك ولقومك و سوف تسئلون﴾ (٣).

قال : الذكر القرآن، و نحن قومه، و نحن المسؤولون .

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد (مثله) .

بصائر الدرجات : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) . (٤)

٣٢ ـ بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن[محمدبن] (٥) سليمان عن (٦)

---

١) سورة النحل : ٤٤ .

٢) البصائر : ٤١ ح١٩ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٨١ ح٣٣ ، والمستدرك : ١٧/ ٢٨٠ ح٤٥.
الكافي : ١/ ٢٩٥ ح٣ ، عنه الوسائل : ١٨/ ٣٤ ح١٣ ، والبرهان : ٢/ ٣٧٠ ح٨ .

٣) سورة الزخرف : ٤٤ .

٤) البصائر : ٣٧ ح١و٦ . عنه البحار : ٢٣/ ١٧٥ ح٥و٦ ، والبرهان : ٤/ ١٤٦ ح ٨.
الكافي : ١/ ٢١١ ح٥ ،عنه الوسائل: ١٨/ ٤١ ح٢، والبرهان: ٤/ ١٤٦ ح٥وعن البصائر

٥) ما بين المعقوفين من النسخة المطبوعة والبحار ، وليس فى المخطوطة «أوب».
أقول : قد وجدنا رواية ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه أوعن غيره من غير هذا المقام فى ثلاثة مواضع: الكافى : ٧/ ٢٦١ ح١٠، والتهذيب : ١٠/ ٦٤ ح١ وج٩/ ١٦٤ ح٦٦ مضافاً الى رواية محمد بن سليمان الديلمى المصرى ، عن أبيه عن أبى بصير : الكافى : ٨/ ٥٠ ح١١ .
وأما رواية ابراهيم بن هاشم ، عن سليمان الديلمى ، عن أبى بصير فواحدة فى تفسير القمى : ١١٦ .

٦) هكذا فى البحار ونسخة من المخطوط، وفى اخرى والمطبوع «بن سدير» وهو مصحف ←

سدير [١] قال: كنت أنا وأبو بصير [وميسر] [٢] ويحيى البزّاز، وداود الرقّي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ : ياسدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله :

﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ [٣] ؟ قال :

وأومأ بيده إلى صدره فقال : علم الكتاب كلّه والله عندنا ـ ثلاثاً ـ .

و : حدّثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلميّ ، عن أبيه، عن سدير (مثله).

الكافي : أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عباد بن سليمان (مثله). [٤]

٣٣ـ بصائر الدرجات ومختصر بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان ، عن مرازم وموسى بن بكر ، قالا: سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول :

إنّا أهل بيت لم يزل الله يبعث منّا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره، وإنّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه مانستطيع أن نحدّث به أحداً.

تفسير العياشي : عن مرازم ، عنه عليه السلام (مثله) . [٥]

← بشهادة رواية الكافي والبصائر ، فان الراوي عن أبي بصير هو سليمان ، روى عنه محمد ابن سليمان .

١) سدير : هو ابن حكيم بن صهيب الصيرفي يكنى بأبي الفضل .
عده الطوسي في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، والبرقي من أصحاب الاخيرين، وابن شهر اشوب من خواص أصحاب الاخير .
راجع معجم رجال الحديث : ٨/ ٣٥ .

٢) ليس في الكافي والبصائر : ٢٣٠ . ٣) سورة الرعد : ٤٣ .

٤) البصائر : ٢١٣ ح٣ و ص٢٣٠ ح٥ ، عنه البحار : ٢٦/ ١٧٠ ح٣٨ وص١٩٧ ح٨ والبرهان : ٢/ ٣٠٢ ح٣ وج٣/ ٢٠٤ ح١١ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٣٣ ح٢٤.
الكافي : ١/ ٢٥٧ ح٣ ، عنه الوسائل : ١٨/ ١٣٤ ح١٦ ، والبرهان : ٢/ ٣٠٢ ح٢ والاثبات : ٧/ ٤٤٤ ح١٨ .

٥) البصائر : ١٩٤ ح٦ و ص ٤٧٩ ح ٤ وص ٥٠٧ ح ٧ ، عنه البحار : ٢/ ١٧٨ ح ٢٣ وص ٢١٣ ح٤ ، وج ٩٢/ ٨٩ ح٣١ ، والبرهان : ١/ ١٥ ح٣ . ←

٣٤- **بصائر الدرجات** : عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال : دخلت عليه بعد ماقتل أبو الخطاب [١] .

قال: فذكرت له ما كان يروي من أحاديثه تلك العظام قبل أن يحدث ما أحدث .

فقال: فحسبك ـ والله ـ يا أبا محمد أن تقول فينا:

يعلمون الحلال والحرام ، وعلم القرآن ، وفصل مابين الناس .

فلمّا أردت أن أقوم أخذ بثوبي فقال : يا أبا محمد وأيّ شيء الحلال والحرام في جنب العلم ؟ إنّما الحلال والحرام في شيء يسير من القرآن . [٢]

٣٥- و: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام ، فأقبلت أقول كذا وكذا يقولون ، قال : فيقول : قل : كذا وكذا .

فقلت : جعلت فداك هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنّك صاحبه ، وأعلم الناس به، وهذا هو الكلام .

فقال لي: وتشكّ ياهشام، من شكّ إن الله يحتجّ على خلقه بحجّة لايكون عنده كلّ مايحتاجون إليه فقد افترى على الله .

← المختصر : ٥٩ ، عنه البرهان : ١/١٦ ح١١ .

العياشي : ١/١٦ ح٨ ، عنه البحار : ٩٢/٩٦ ح ٥٦ ، والبرهان : ١/١٧ ح٢٠ والمستدرك : ١٧/٣٣٤ ح٢٧ (قطعة) .

١) هو محمد بن أبي زينب الاسدي الكوفي الاجدع الزراد البزاز ، ويكنى تارة مقلاص واخرى أبو الخطاب ، وثالثة أبو الظبيان، ورابعة أبو اسماعيل . ملعون ، غال ،كان من أصحاب الصادق عليه السلام مستقيماً في أول أمره ، ثم كذب عليه ولعن من قبل الائمة عليهم السلام . معجم رجال الحديث : ١٤/٢٥٨ .

٢) البصائر : ١٩٤ ح٢: عنه البحار: ٢٣/١٩٥ ح٢٢، والبرهان: ١/١٦ ح٨ ، والمستدرك: ١٧/٣٣١ ح١٩.

الكافي : علي بن إبراهيم، عن أبيه (مثله) .

رجال الكشي : حدّثني محمّد بن مسعود ، قال: حدّثني علي بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق ، عن علي بن معبد (مثله) .

أمالي الطوسي : عن محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد ، قال : حدّثني أبي، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن معبد [١] (مثله) . [٢]

الكاظم عليه السلام :

٣٦- بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن الحسن [٣] عن [بن] [٤] حمّاد عن

---

١) في الامالي ، وعنه الحلية : «بن سعيد» وفي الكافي و البصائر والكشي ما أثبتناه .
فراجع معجم رجال الحديث ج ١٢ باب « بن معبد » أنه من أصحاب الصادق عليه السلام وأيضاً باب «بن سعيد» .

٢) البصائر: ١٢٣ ح٣ ، عنه البحار : ٢٦/١٣٨ ح٧ .
الكافي : ١/٢٦٢ ح٥ . الكشي : ٢٧٣ح٤٩١ ، عنه البحار : ٤٧/٣٥ح٣٤.
الامالي : ١/٤٥ ، عنه حليه الابرار : ٢/١٦١ .

٣) **أقول** : ان محمد بن الحسن الصفار روى في كتابه بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين كثيراً وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (مرة) وبواسطة عبدالله بن محمد (ثلاثاً : ٥، ١٣، ١٨) فعلى هذا لايبعد أن يكون الاصل «محمد بن الحسين» - يعني بن أبي الخطاب - .

٤) هذا في النسخة المخطوطة، وفي المطبوع (حماد) وبما أنه لم يعهد في الكتاب «بن حماد» بلا اضافة محمد، أو أحمد، أو عبدالله . بل الذي عثرنا عليه، أحمد بن حماد ، وعبدالله ابن حماد .
ومحمد بن حماد الحائري - الحارثي خط - عن «أبيه» عن أبي عبدالله عليه السلام (ص٥)
ومحمد بن حماد الكوفي عن «أخيه» (ص٢٨٩) .
ومحمد بن حماد عن «أخيه» أحمد بن حماد (ص٤٧) . ←

إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الاوّل عليه السلام ـ في حديث ـ إلى أن قال: فقد ورثنا نحن هذا القرآن، فعندنا مايقطع به الجبال، ويقطع به البلدان، ويحيى به الموتى باذن الله، ونحن نعرف ماتحت الهواء وإن كان في كتاب الله لآيات مايراد بها أمر من الامور الّتي أعطاه الله الماضين من النبيّين والمرسلين، إلاّ وقد جعله الله ذلك كلّه لنا في أمّ الكتاب، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وما من غائبة في السماء والارض إلاّ في كتاب مبين﴾ (١)

ثمّ قال جلّ وعزّ: ﴿ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾ (٢)

فنحن الّذين اصطفانا الله، فقد ورثنا علم هذا القرآن الّذي فيه تبيان كلّ شيء.

و: محمدبن حماد، عن أخيه أحمدبن حماد، عن إبراهيم (مثله).

الكافي: محمدبن يحيى، عن أحمدبن أبي زاهر أوعن محمدبن حمّاد (مثله).

تأويل الايات: عن محمدبن يعقوب (مثله).

المحتضر: عنه عليه السلام (مثله). (٣)

← انا لم نعثر على رواية عن «محمدبن الحسين» عن حماد.

وان وجدناه في الكافي والتهذيب (مرة وعن محمدبن الحسين بن أبي الخطاب) عن حمادبن عيسى كثيراً، فهذا السند لايخلو عن ريب وتصحيف، فيحمل على السند الاخر الواضح في البصائر والكافي.

١) سورة النمل: ٧٥. ٢) سورة فاطر: ٣٢.

٣) البصائر: ١١٤ ح٣ وص٤٧ ح١، عنه البحار: ٢٦/١٦١ ح٧ وج ٩٢/٨٤ ح ١٧ والبرهان: ٢/٢٩٦ ح٣.

الكافي: ١/٢٢٦ ح٧، عنه البحار: ١٤/١١٢ ح٤، والبرهان: ٢/٢٩٦ ح٢ وج ٣/٣٦٢ ح٤، ونورالثقلين: ٤/٩٦ ح٩٩.

التأويل: ٢/٤٩٠ ح٩.

المحتضر: ١٦٤، عنه البحار: ٢٦/٦٥ ح١٤٨.

تقدم نحوه ص ١٧٣ في باب القرآن فيه تبيان كل شيء.

٣٧ ـ و: حدّثنا أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالرحمان بن جعفر الجعفري ، قال : حدّثنا يعقوب بن جعفر ، قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة فقال له رجل : إنك لتفسّر من كتاب الله مالم تسمع به .

فقال أبو الحسن عليه السلام : علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسّر قبل أن يفسّر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه ، وناسخه ومنسوخه ، وسفريّه وحضريّه ، وفي أي ليلة نزلت كم من آية ، وفيمن نزلت وفيما نزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى : ﴿ستكتب شهادتهم ويسئلون﴾[1] فالشهادة لنا ، والمسألة للمشهود عليه ، فهذا علم ماقد أنهيته إليك و أديّته إليك مالزمني .

فان قبلت فاشكر ، وإن تركت فان الله على كل شيء شهيد .[2]

المهدى عليه السلام :

٣٨ ـ تفسير العياشي : عن يوسف بن السخت البصري ، قال :

رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن علي[3] فكان فيه :

والذي يجب عليكم و لكم أن تقولوا : إنّا قدوة الله و أئمّة ، و خلفاء الله في

---

١) سورة الزخرف : ١٩ .

٢) البصائر : ١٩٨ ح٤ ، عنه البحار : ٢٣/١٩٦ ح٢٦ ، والوسائل : ١٨/١٤٥ ح٥١ والبرهان : ١/١٦ ح١٠ وج ٤/١٣٨ ح٣ .

٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي البرهان «محمد بن محمد بن الحسن بن على».
لعله كان هكذا : «محمد بن (الحسن بن على بن) محمد بن على» ونسب الى جده اخفاءاً وهو الحجة المنتظر المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف.
فان ابن السخت قال : «أتانى العمرى» فهو يجوز أن يرى توقيعه عليه السلام وفى عصره لايكون توقيع الا توقيعه عجل الله فرجه .
راجع معجم رجال الحديث : ٢٠/٢٠٠ .

أرضه ، و أمناؤه على خلقه ، وحججه في بلاده ، نعرف الحلال والحرام ، و نعرف تأويل الكتاب و فصل الخطاب . (١)

الصحابة والتابعون :

٣٩ ـ سعد السعود : وقال أبوعمر الزاهد ، قال لنا عبدالله بن مسعود ذات يوم : لو علمت أن أحداً هو أعلم منّي بكتاب الله عزّوجلّ لضربت إليه آباط الابل.

قال علقمة : فقال رجل من الحلقة : ألقيت علياً عليه السلام ؟

قال : نعم قد لقيته ، و أخذت عنه ، و استفدت منه ، و قرأت عليه ، و كان خير الناس و أعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و لقد رأيته (كان بحراً)(٢) يسيل سيلا . (٣)

٤٠ ـ و : و ذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلد الأول من تفسير القرآن ـ الذي سمّاه شفاء الصدور ـ ما هذا لفظه :

و قال ابن عباس : جلّ ما تعلّمت من التفسير من عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال النقاش أيضاً في تعظيم ابن عباس لمولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه :

أخبرنا [أبوبكر] (٤) قال: حدّثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان ، قال :

حدّثنا محمد بن علي ، قال : حدّثنا سويد ، قال :

حدّثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن الكلبي .

قال ابن عيّاش : و مما وجدت في أصله ، وذهب بصر ابن عباس من كثرة بكائه على علي بن أبي طالب عليه السلام .

و ذكر النقاش ما هذا لفظه : وقال ابن عباس :

علي عليه السلام علّم علماً علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله علّمه الله .

---

١) العياشي : ١٦/١ ح١٠ ، عنه البحار : ٩٦/٩٢ ح٥٨ ، والبرهان : ١٧/١ ح٢٢ .

٢) «ثبج بحر» البحار . و ثبج البحر : أى وسطه ومعظمه . (النهاية : ٢٠٦/١) .

٣) سعد السعود : ٢٨٥ ، عنه البحار : ١٠٥/٩٢ ح٨٣ .

٤) من البحار .

فعلم النبي صلى الله عليه وآله من علم الله ، و علم علي عليه السلام من علم النبي صلى الله عليه وآله و علمي من علم علي عليه السلام و ما علمي و علم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في علم علي عليه السلام إلا كقطرة في سبعة أبحر . (١)

٤- باب قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني عن كتاب الله

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - كتاب سليم بن قيس : قال أبان ، عن سليم ، قال : جلست إلى عليّ عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلاّ وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها.

فقال ابن الكواء : فما كان ينزل عليه و أنت غائب ؟

فقال : بلى ، يحفظ عليّ ما غبت عنه ، فاذا قدمت عليه قال لي :

يا عليّ أنزل الله بعدك كذا و كذا ، فيقرأنيه ، و تأويله كذا و كذا ، فيعلّمنيه .

أمالي الطوسي : (باسناده إلى) جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) .

الاحتجاج : عن جعفر بن محمد عليه السلام (مثله) .

بشارة المصطفى : عن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام (مثله) . (٢)

٢ - بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن العباس بن الحريش ، قال : عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام قال علي عليه السلام في صبح أوّل ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

١) سعد السعود : ٢٨٥ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٥ ح ٨٣ .

٢) كتاب سليم : ١٧٥ ، عنه البحار : ٤٠/١٨٦ ح ٧٢ .

الامالي : ٢/١٣٦ .والاحتجاج : ١/٣٨٨، عنهما البحار : ٩٢/٧٨ ح ١ ،البشارة: ٢١٨

يأتي نحوه ص ٤٩٥ في باب علم الائمة عليهم السلام بالتفسير والتأويل .

سلوني ، فوالله لاخبرنّكم بمايكون إلى ثلاثمائة وستين يوماً من الذر فما دونها ومافوقها ، ثم لاخبرنّكم بشيء من ذلك لابتكلّف ولابرأي ، ولابادّعاء في علم إلاّ من علم الله وتعليمه ، والله لايسألني أهل التوراة ، ولاأهل الانجيل ، ولا أهل الزبور ولاأهل الفرقان ، إلاّ فرّقت بين كل أهل كتاب بحكم مافي كتابهم .

قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

أرأيت ماتعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلّموا به؟

قال: لا، والذي نفسي بيده لوأنّه فيما علمنا في تلك الليلة أن أنصتوا لأعداءكم أنصتنا ، فالنصت أشدّ من الكلام . (١)

٣ ـ تفسير فرات : حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزهريّ قال : حدّثني القاسم بن إسماعيل الأنباري قال : حدّثني حفص بن عاصم ، و نصر بن مزاحم و عبدالله بن المغيرة ، عن محمدبن هارون السندي ، قال : حدّثني أبان بن عيّاش عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ قال :

سلوني قبل أن تفقدوني، فوالّذي فلق الحبّة و برأ النسمة، إنّي لأعلم بالتوراة من أهل التوراة ، وإنّي لأعلم بالانجيل من أهل الانجيل، وإنّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن ، والذي فلق الحبّة و برأ النسمة ، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة، إلاّ و أنا عارف بقائدها و سائقها ، وسلوني عن القرآن ، فانّ في القرآن بيان كلّ شيء ، فيه علم الأوّلين والآخرين . (٢)

٤ـ عيون أخبار الرضا: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ ، قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله التميميّ ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسين عليه السلام : خطبنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال :

---

١) البصائر: ٢٢٢ ح١٢، عنه البحار : ٩٧/ ٢٠ ح٤٤، ونور الثقلين: ٥/ ٦٤١ ح١١١ و١١٢.

٢) تفسير فرات : ٩ .

سلوني عن القرآن أخبركم عن آياته فيمن نزلت ، وأين نزلت . (١)

٥ـ **أمالي الطوسي** : أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال: أخبرني القاضي أبوبكر محمّد بن عمر الجعابيّ ، قال : حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال : حدّثني عليّ ابن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :

ما نزلت آية إلاّ وأنا عالم متى نزلت ، وفيمن أنزلت ، ولو سألتموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم . (٢)

٦ـ **شواهد التنزيل** : (بالاسناد) عن علقمة بن قيس ، قال : قال عليّ عليه السلام :

سلوني ياأهل الكوفة قبل أن لا تسألوني ، فوالذي نفسي بيده ما نزلت آية إلاّ وأنا أعلم بها أين نزلت، وفي من نزلت ، في سهل أم في جبل، أوفي مسير أم في مقام . (٣)

٧ـ **تاريخ دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام** :(باسناده) إلى أبي الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام وهو يخطب الناس فقال :

يا أيها الناس سلوني فانكم لا تجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه منّي ولاتجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين منّي فسلوني . (٤)

٨ـ و: (باسناد آخر) عن أبي الطفيل عامر بن وائله ، قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام في عامه فقال : ياأيها الناس إنّ العلم يقبض قبضاً سريعاً ، وإني أوشك أن تفقدوني فاسألوني ، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلاّ نبّأتكم بها وفيما أنزلت، وإنّكم

---

١) العيون : ٢/٦٧ ح٣١٠ ، عنه البحار : ٩٢/٧٩ ح٣ .

٢) الامالي : ١/١٧٣ ، عنه البحار : ٩٢/٧٩ ح٤ .

٣) الشواهد : ١/٣٠ ح٣٠ .

٤) التاريخ : ٣/٢٢ ح١٠٤٠ .

لن تجدوا أحداً من بعدي يحدّثكم . (١)

٩ـ و : (باسناد آخر) عن سيف بن وهب، قال : دخلت على رجل بمكّة يكنّى أبا الطفيل ، فقال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لوحي المصحف آية تخفى عليّ ، فيما أنزلت ، ولا أين نزلت ، ولا ما عني بها . (٢)

١٠ ـ الاستيعاب : (باسناده) إلى أبي الطفيل ، قال : شهدت علياً عليه السلام يخطب و هو يقول : سلوني ، فوالله لاتسألوني عن شيء إلاّ أخبرتكم، و سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلاّ و أنا أعلم ، أبليل نزلت أم بنهار ، أم في سهل أم في جبل.

سعد السعود : عن الاستيعاب (مثله) .

فرائد السمطين والطبقات الكبرى ومناقب الخوارزمي و مصباح الانوار و تاريخ دمشق والاصابة و مفتاح النجا و نظم درر السمطين والشرف المؤبد و محاضر الاوائل و شواهد التنزيل : بأسانيدهم إلى أبي الطفيل (مثله) .

تاريخ الخلفاء و اسعاف الراغبين والصواعق المحرقة و ينابيع المودة : من طريق ابن سعد (مثله) .

ينابيع المودة : من طريق موفّق بن أحمد ، و أبي عمرو بأسانيدهما إلى أبي الطفيل (مثله) .

الرياض النضرة و ذخائر العقبى و أرجح المطالب : من طريق أبي عمرو (مثله)

فتح الملك العلى : عن الأزرقي في تاريخ مكّة (مثله) . (٣)

---

١) التاريخ : ٣/٢٠ ح١٠٣٥ . ٢) التاريخ: ٣/٢٠ ح١٠٣٦ .

٣) الاستيعاب : ٣/٤٣. سعد السعود: ٢٨٤ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٣ ح٨٣ .

الفرائد : ١/٣٩٤ ح٣٣١ . الطبقات : ٢/٣٣٨ . المناقب : ٤٩ . المصباح : ١٧٦ (مخطوط) . تاريخ دمشق : ٣/٢١ ح١٠٣٩ . ←

١١ ـ المستدرك على الصحيحين : (باسناده) عن أبي الطفيل قال: رأيت عليّاً عليه السلام قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لاتسألوني ، ولن تسألوا بعدي مثلي .

الكاف الشاف للعسقلاني : روى الحديث بعين ما في المستدرك . (١)

١٢ ـ الاربعون حديثاً للعلامة الهروى : قال : و ممّا يدلّ على غزارة علمه ـ الامام علي عليه السلام ـ ما روي عنه عليه السلام أنّه قال : و الّذي فلق الحبّة و برء النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت ، مكّيها و مدنيّها و سفريّها و حضريّها ، و ناسخها و منسوخها ، و محكمها و متشابهها ، و تأويلها و تنزيلها ، لأخبرتكم بها .(٢)

١٣ ـ تفسير ابن كثير : قال شعبة بن الحجّاج : عن سمّاك ، عن خالد بن عرعرة أنّه سمع علياً عليه السلام .

و شعبة أيضاً ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل أنّه سمع علياً عليه السلام .

و ثبت أيضاً من غير وجه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه صعد منبر الكوفة فقال : لاتسألوني عن آية في كتاب الله تعالى، و لا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

← الاصابة : ٥٠٩/٢. المفتاح: ٥٦(مخطوط). نظم الدرر : ١٢٦ . الشرف: ٥٨ المحاضر: ٦٦ . الشواهد : ٣٠/١ ح٣١. تاريخ الخلفاء : ٧١ . الاسعاف : ١٧٧(مطبوع بهامش نور الابصار) . الصواعق : ٧٦ . الينابيع : ٢٨٧ و ٧٠ و ٢١١ . والرياض: ١٩٨/٢ . الذخائر: ٨٣ أرجح المطالب : ١١٣ . الفتح : ٣٧ .

وأخرجه في احقاق الحق : ٥٨٦/٧ ـ ٥٩١ عن بعض المصادر أعلاه .

١) المستدرك : ٤٦٦/٢ .

الكاف : ١٥٩ ، عنه احقاق الحق : ٥٨٩/٧ .

٢) الاربعون : ٤٧ (مخطوط) ، عنه احقاق الحق : ٥٩١/٧ .

تقدم مثله ص٤٤٢ في باب أن القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه .

إلاّ أنبأتكم بذلك . (١)

٥ـ باب قول أمير المؤمنين عليه السلام : لو ثنيت لى الوسادة

١ـ بصائر الدرجات : سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن قاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال :

لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى الله (٢) .

ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى يزهر إلى الله .

ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتّى يزهر إلى الله .

و لحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتّى يزهر إلى الله .

ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بمايكون حتّى تقوم الساعة .

و: أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم

---

١) تفسير ابن كثير (المطبوع في هامش فتح البيان : ٣٠٦/٩) ، عنه احقاق الحق :٥٨٨/٧ تقدم نحو أحاديث هذا الباب ص٤٦١ في باب أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام الاحاديث : ٨ - ١٢ .

٢) **قال المجلسي** رحمه الله: ثنى الشيء كسعى : رد بعضه على بعض، ذكره الفيروزآبادى والوسادة المخدة ، و قد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش ، و انما تثنى الوسادة للحكام والامراء لترتفع ويجلسوا عليها فيتميزوا، أوليتكئوا عليها، ويؤيد الاول مافي بعض الروايات «فجلست عليها» وثنى الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم .
قال الجزري: في قوله عليه السلام : «اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة» قيل: هو من الوسادة ، أي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقهما .
قوله عليه السلام : «حتى يزهر الى الله» أي يتلالا ويتضح و يستنير، صاعداً الى الله فاستنارته كناية عن ظهور الامر ، وصعوده عن كونه موافقاً للحق .
ويحتمل أن يكون كناية عن شهادته عندالله بأنه حكم بالحق كما سيأتي، والاية التي أشار اليها هو قوله تعالى : «يمحوالله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» الرعد : ٣٩

ابن عبدالحميد ، عن الشمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال [١]: قال علي عليه السلام (مثله). [٢]

٢ـو : حدّثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها، لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، و أهل الانجيل بانجيلهم ، وأهل الزبور بزبورهم ، وأهل الفرقان بفرقانهم ، بقضاء يصعد إلى الله يزهر .

والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار، إلا وقد علمت فيمن أنزلت، ولا ممّن مرّ على رأسه المواسي من قريش، إلاّ وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنّة أو إلى النار . [٣]

٣ـو: إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله البرقيّ ، عن خلف بن حمّاد، عن داود ابن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

لو ثنى الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان [٤] لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى يزهر مابين السماء و الأرض .

ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتّى يزهر مابين السماء والأرض .

---

١) في البحار : عن الشمالي، قال .

٢) البصائر : ١٣٤ ح٧ ، عنه البحار : ٤٠/١٣٦ ح٢٨ .
وفي ص ١٣٢ ح١ ، عنه البحار : ٢٦/١٨٢ ح٨ .

٣) البصائر : ١٣٢ ح٢ ، عنه البحار : ٣٥/٣٨٧ ح٥ ، والبرهان : ٢/٢١٢ ح٣ .

٤) **قال المجلسي** رحمه الله : ذكر ابن صوحان في الخبر غريب، ولعله كان ابن أبي سفيان و على تقديره كأن المراد به: لو كان لي بين أصحابي نفاذ أمر و قبول قول كنفاذ أمر صعصعة بن صوحان ، أو زيد أخيه في قومه .
وفي بعض النسخ : كما سئل ابن صوحان ، أي لو كان سائر أصحابي يسألون ويقبلون كما سئل وقبل ابن صوحان .

ولحكمت بين أهل‌الزبور بالزبور حتّى يزهر مابين السماء والأرض .

ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتّى يزهر مابين السماء والأرض. (١)

٤ـو: حدّثنا إبراهيم‌بن هاشم، عن جعفربن محمّدعن عبدالله‌بن ميمون‌القدّاح عن جعفر عليه‌السلام عن‌أبيه ، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام أنّه قال :

لووضعت‌لي وسادة ثمّ اتّكيت عليها، لقضيت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى تزهر إلى ربّها ، ولووضعت لي وسادة ثمّ اتّكيت عليها، لقضيت بين‌أهل الانجيل بالانجيل حتّى يزهر إلى ربّه، ولووضعت لي‌وسادة ثمّ اتّكيت عليها ، لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتّى يزهر إلى‌ربّه ، ولو وضعت لي‌وسادة ثمّ اتّكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى ربّه. (٢)

٥ـو: الحسن‌بن أحمد ، عن أبيه أحمد ، عن الحسن‌بن عبّاس بن‌حريش ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال: قال عليّ عليه‌السلام :

والله لايسألني أهل التوراة ولاأهل الانجيل، ولاأهل الزبور ولاأهل الفرقان، إلا فرّقت بين أهل كلّ كتاب بحكم‌ما في كتابهم.(٣)

٦ـو: محمّدبن الحسين ، عن عيسى‌بن عبدالله ، عن أبيه، عن جدّه ، عن عليّ عليه‌السلام قال : لأنا أعلم بالتوراة من أهل التوراة ، وأعلم بالانجيل من أهل الانجيل .(٤)

٧ـ كتاب عاصم‌بن حميد الحناط : عن أبي‌بصير ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان قال : سمعت عليّاً أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول :

---

١) البصائر :١٣٣ ح٣ ، عنه البحار : ٢٦/١٨٢ح٩ .
وقد ذكرالزبور مقدماً على الانجيل فى‌نسخ المصدر .
٢) البصائر : ١٣٣ ح٥ ، عنه البحار : ٢٦/١٨٣ ح١٠ .
٣) البصائر : ١٣٤ ح٨ ، عنه البحار : ٤٠/١٣٧ ح٢٩ .
٤) البصائر : ١٣٤ ح٩ ، عنه البحار : ٤٠/١٣٧ح٣٠ .

مامن رجل من قريش جرت عليه المواسي ، إلا وقد نزلت آية ، وآيتان تسوقه إلى جنّة، أو تقوده إلى نار .

ومامن آية نزلت في البرّ والبحر ولا سهل ولا جبل إلا قدعلمت حين نزلت .

ولوثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الانجيل بانجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتى يزهرن إلى الله عزّوجلّ .

بصائر الدرجات : محمدبن عبدالحميد ، عن عاصم بن حميد (مثله) .

و: عن محمدبن عيسى ، عن صفوان وعبدالرحمان ، عن عاصم بن حميد (مثله إلى قوله «حين نزلت») .

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للشريف الرضى :عنه عليه السلام (مثله) .

تذكرة الخواص : من طريق الثعلبي عن زاذان (مثله). [1]

٨ ـ **تفسير العياشي** : عن سلمة بن كهيل، عمّن حدّثه ، عن علي عليه السلام قال : لو استقامت لي الامرة و كسرت ، أو ثنيت لي الوسادة ، لحكمت لأهل التوراة بما أنزل الله في التوراة ، حتى تذهب إلى الله أنّي قد حكمت بما أنزل الله فيها و لحكمت لأهل الانجيل بما أنزل الله في الانجيل ، حتى يذهب إلى الله أنّي قد حكمت بما أنزل الله فيه ، و لحكمت في أهل القرآن بما أنزل في القرآن ، حتى يذهب إلى الله أنّي قد حكمت بما أنزل الله فيه .

---

١) ذكره في الخصائص الى قوله«الى أهل الزبور بزبورهم ».
وأضاف «و بين أهل القرآن بقرآنهم» .
كتاب عاصم : ٤٠ . البصائر : ١٣٣ ح٤ وص ١٣٩ ح١ ، عنه البحار : ٧/٩٢ ٨ح٢٢ وص ٨٨ ح٢٥ . الخصائص : ٢٣ .
التذكرة : ١٦ ، عنه احقاق الحق : ٧/ ٥٨٠ .

بصائر الدرجات : محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمان ، عن الفضيل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل (مثله) .

ينابيع المودة : سلمة بن كهيل (مثله) .[1]

٩ ـ تفسير فرات : الحسين بن سعيد معنعناً عن زاذان قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول :

لو ثنّيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الانجيل بانجيلهم، و بين أهل الزبور بزبورهم، و بين أهل القرآن بقرآنهم [2] بقضاء [يزهر] [3] يصعد إلى الله .

فرائد السمطين : باسناده إلى زاذان (مثله) .

شواهد التنزيل : باسناده من طريقين إلى زاذان (مثله) .

كشف الغمة والفاضل و ينابيع المودة : عنه عليه السلام (مثله) .

أرجح المطالب : من طريق فخر الدين الرازي في الأربعين ، عنه عليه السلام (مثله) .

شرح المقاصد و مطالب السؤول : عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) .[4]

١٠ ـ الخوارزمي في المناقب والمقتل : (باسناده) عن أبي البختري قال :

رأيت عليّاً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلّداً

---

١) العياشي : ١/ ١٥ ح٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٩٥ ح٥١ ، والبرهان : ١/ ١٧ ح١٥ .
البصائر : ١٣٤ ح٦ ، عنه البحار : ٢٦/ ١٨٣ ح١١ . الينابيع : ٧٢ .

٢) «الفرقان بفرقانهم» المصدر . ٣) ليس في البحار .

٤) الفرات : ٦٩ ، عنه البحار : ٣٥/ ٣٩١ ح١٤ . الفرائد : ١/ ٣٣٨ ح٢٦١ .
الشواهد : ١/ ٢٨٠ ح٣٨٤ وص ٢٨١ ح٣٨٥ ، عنه احقاق الحق : ١٤/ ٣١٣ و٣٢٠
الكشف : ١/ ١٣٠ . الفاضل للمبرد : ٣ . الينابيع : ٧٠ .
أرجح المطالب : ١١١ . الشرح : ٢/ ٢٢٠ . المطالب : ٢٦ .
وأخرجه في احقاق الحق : ٧/ ٥٧٩ ـ ٥٨١ عن بعض المصادر أعلاه .

بسيف رسول الله ﷺ متعمّماً بعمامة رسول الله ، و في إصبعه خاتم رسول الله ، فقعد على المنبر و كشف عن بطنه فقال :

سلوني قبل أن تفقدوني فانّما بين الجوانح منّي علم جمّ ، هذا سفط العلم وهذا لعاب رسول الله ﷺ، هذا ما زقّني رسول الله زقّاً من غير وحي أوحي إليّ .

فوالله لو ثنيت لي و سادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ، و لأهل الانجيل بانجيلهم ، حتّى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول :

صدق عليّ قد أفتاكم بما أنزل في ، و أنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون .

فرائد السمطين : (باسناده) عنه (مثله) .

كشف الغمة : من المناقب، عن أبي البختريّ (مثله) .

ينابيع المودة : عن أبي الخير البختريّ (مثله) .

و : روى الحديث من طريق موفق بن أحمد والحموينى، عن أبي البختريّ (مثله) .

و : روى الحديث نقلا عن « شرح التعرّف » (مثله باختصار) .

مودة القربى للهمدانى والاربعون للدشتكى : روى عن أبي عبدالله الحافظ عن شيوخه ، عن أبي الخير البختريّ (مثله).

المناقب المرتضوية للكشفى : نقلا عن «منزل السائرين» روي عن أبي عبدالله (مثله) .[1]

١١ ـ سعد السعود : قال أبو حامد الغزالي في كتاب بيان العلم اللدنّي[2] في

---

١) المناقب : ٤٧ ، المقتل : ٤٤/١ ، الفرائد : ٣٤٠/١ ح٢٦٣، الينابيع: ٢٦٤وص٧٤ وص٣٧٣ .الكشف : ١١٦/١ ، عنه البحار : ١٧٨/٤٠ .
المودة : ١٢٦ . الاربعون : ٢٧ (مخطوط) .
المناقب المرتضوية : ٢٤٧ ، عن الثلاثة احقاق الحق : ٤٦٢/١٧ـ ٤٦٤ .

٢) العلم فى غير الله عزوجل اما «لدنى» من جانبه تعالى كعلوم الانبياء والاوصياء، واما اكتسابى كعلوم الاخرين .

وصف مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه : وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم، مع كلّ باب ألف باب. وقال صلوات الله عليه :

لو ثنيت لي الوسادة ، وجلست عليها ، لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الانجيل بانجيلهم ، و لأهل القرآن بقرآنهم ، و هذه المرتبة لا تنال بمجرّد التعلم بل (يتمكّن المرء)[1] في هذه الرتبة بقوّة العلم اللدنّي. [2]

١٢ ـ وسيلة النجاة للهندى : روي عن عليّ عليه السلام قال :

سلوني عمّا دون العرش ، فانّ بين الجوانح علماً جمّاً ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله في فمي ، هذا ما ذوّقني رسول الله ذوقاً .

فوالذي نفسي بيده لو أذن لأهل التوراة والانجيل أن تكلّما ، لوضعت وسادة فأخبرت بما فيهما ، فصدّقاني على ذلك . [3]

٦ ـ باب علم النبى والائمة عليهم السلام بالتفسير والتأويل

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ تفسير العسكرى: أبو محمد العسكري ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون من المتمسّك الذي بتمسّكه ينال هذا الشرف العظيم؟ هو الذي أخذ[4] القرآن و تأويله عنّا أهل البيت ، أو عن وسائطنا السفراء عنّا إلى

---

١) «يمكن» المصدر .

٢) السعد : ٢٨٤ ، عنه البحار : ٩٢/١٠٤ ح٨٣ .

٣) الوسيلة : ١٤٤ ، عنه احقاق الحق : ١٧/٤٦٣ .

٤) قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا» النساء : ٥٩ . ←

شيعتنا ، لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين . (١)

٢ـ **بصائر الدرجات:** حدّثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد ابن ماد القلانسي، عن أبي داود ، عن أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ قال :

قال رسول الله ﷺ : يا عليّ أنت تعلّم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون .

فقال : ما أبلّغ رسالتك بعدك يا رسول الله؟

قال : تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن . (٢)

٣ ـ **أمالي الصدوق :** حدّثنا محمّد بن أحمد السناني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ الأسدي ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدّثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفيّة ، عن سعيد بن علاقة ، عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ: ياعليّ أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة، وأنت المجتبى للامامة وأنا صاحب التنزيل ، وأنت صاحب التأويل ... الحديث .

«ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» النساء:٨٣.

« انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» النساء : ١٠٥ .

«وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» النحل : ٤٤ .

«و ما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه» النحل : ٦٤ .

١) التفسير : ١٤ ، عنه البحار : ٩٢/١٨٢ ح١٨ .

٢) البصائر : ١٩٥ ح٣ ، عنه البحار : ٢٣/١٩٥ ح٢٣ .

والوسائل : ١٨/١٤٤ ح٤٦ .

تقدم نحوه ص٤٧٣ فى باب أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام ح٢١ عن العياشى.

وص٤٨٦ باب قول على عليه السلام سلونى عن كتاب الله، ح١ عن سليم ، وح٥ عن الطوسى.

وص٤٤٩ باب أن القرآن له ظهر و بطن و ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ح١٥ عن البصائر.

بشارة المصطفى : الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبيه، عن عمّه الصدوق (مثله) .

ينابيع المودة : في المناقب ، عن أبي سعيد عقيصا (مثله إلى «للامامة») . (١)

٤ـمائة منقبة: حدّثنا محمد بن حماد بن بشير قال: حدّثني محمّد بن الحسن ابن عبدالكريم ، قال : حدّثني إبراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد ، قالا : حدّثنا عبدالكريم بن يعقوب، عن ضياء الجعفي ، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك قال:

كنت خادماً لرسول الله ﷺ فبينما أنا أوضّيه إذ قال :

يدخل داخل هوأمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وخير الوصيّين، وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين .

فقلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، حتى قرع قارع الباب ، فاذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام .

فلمّا دخل عرق وجه النبي ﷺ عرقاً شديداً، فمسح العرق من وجهه بوجه علي عليه السلام فقال علي : يا رسول الله أنزل فيّ شيء ؟ فقال ﷺ :

أنت منّي تؤدّي عنّي [ديني] وتبرىء ذمّتي، وتبلّغ رسالتي .

فقال علي : يا رسول الله أولم تبلّغ الرسالة ؟

قال : بلى، ولكن تعلّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتخبرهم بما لم يفهموا .

اليقين فى امرة أمير المؤمنين: من المائة حديث : حدّثني محمّد بن حماد ابن بشير ، عن محمد بن الحسين بن محمد بن جمهور، قال : حدّثني أبي، عن

---

١) الامالى : ٢٧٢ ح١٣ ، عنه البحار : ٩٣/٣٩ ح٣ ، والوسائل : ١٣٨/١٨ ح ٣٢ واثبات الهداة : ٣٩٧/٣ ح٢٦٤ .

البشارة : ٥٥ ، عنه البحار : ٥٣/٤٠ ح٨٨. الينابيع : ١٢٣.

الحسين بن عبدالكريم ، عن إبراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد ، عن عبدالكريم عن يعقوب ، عن جابر الجعفي ، عن أنس (نحوه) .

و : من كتاب المعرفة لأبراهيم الثقفي الاصفهاني: حدّثنا إبراهيم ، قال : حدّثنا الحسن بن محبوب ، قال : حدّثنا ثابت الثمالي ، عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك (نحوه) .

و : (منه) : حدّثنا إبراهيم ، قال: وأخبرني إبراهيم بن منصور وعثمان بن سعيد قالا: حدّثنا عبدالكريم بن يعقوب الجعفي ، عن أبي الطفيل (نحوه) .

و : محمد بن علي الكاتب الاصفهاني، عن محمد بن المنذر الهروي، عن الحسن ابن الحكم بن مسلم الكوفي ، عن الحسن بن الحسن العرني ، عن أبي يعقوب الجعفي ، عن جابر ، عن أبي الطفيل . (نحوه) . [1]

٥ ـ **تفسير العياشي** : عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، و هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

نوادر الراوندي : باسناد تقدّم ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . [2]

٦ ـ **مسند أحمد** : (باسناده) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ منكم من يقاتل على تأويله، كما قاتلت على تنزيله .

قال : فقام أبوبكر و عمر .

---

١) مائة منقبة : ٥٧ ح٣١ .

اليقين : ٣٢ و ٤٠ و ٤١ و ٥٩ ، عنه البحار : ٩٢/٩١ ح٣٨ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٣٥ ح٣٢ .

٢) العياشي : ١/١٥ ح٦ ، عنه البحار : ٩٢/٩٦ ح٥٤ ، والوسائل : ١٨/١٥٠ ح٧٥ والبرهان : ١/١٧ ح١٨ . النوادر : ٨ .

فقال: لا، ولكن خاصف النعل ـ و عليّ عليه السلام يخصف نعله ـ .

حلية الاولياء ، خصائص النسائي ، مستدرك الصحيحين، اسد الغابة، تاريخ دمشق ـ ترجمة الامام علي ـ ، مناقب ابن المغازلي ، فرائد السمطين شرح النهج لابن أبي الحديد ، مجمع الزوائد ، ذخائر العقبى ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ينابيع المودة : (بأسانيدهم) عن أبي سعيد الخدري (مثله) . [1]

٧ ـ مناقب الخوارزمي ، مصباح الانوار : (باسناديهما) عن أبي ذر الغفاري قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ببقيع الغرقد فقال: والذي نفسي بيده إنّ فيكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، و هم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله، ويسخطوا فعله. كما سخط موسى أمر السفينة ، وقتل الغلام ، وأمر الجدار ، وكان خرق السفينة و قتل الغلام ، و إقامة الجدار لله رضى ، و سخط ذلك موسى .

أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السلام .

كشف الغمة : عن المناقب (مثله) .

كنز العمال : عن الديلمي، عن أبي ذر (مثله إلى قوله «سخط ذلك موسى») . [2]

٨ ـ الاصابة في تمييز الصحابة : روي عن الحارث بن حصيرة ، عن جابر

---

١) المسند : ٣/٣٣ وص ٨٢ .الحلية : ١/٦٧ ،الخصائص : ١٣١، المستدرك : ٣/١٢٢ اسد الغابة : ٤/٣٢ و ج ٣/٢٨٢ ، التاريخ : ٣/١٢٧ - ١٣٦ ح ١١٦٨ - ١١٧٩ الفرائد : ١/١٥٩ ـ ١٦١ ح١٢١ ـ ١٢٣ ، المناقب : ٤٣٨ ح٢٣ ، شرح النهج: ٣/٢٠٦ و ج ٢/٢٧٧ ، المجمع : ٥/١٨٦ وج ٩/١٣٣ ، الذخائر: ٧٦، الاصابة: ٢/٣٩٢ ، الينابيع : ٥٩ وص ٢٠٩ .

٢) المناقب : ٤٤ : المصباح : ١١٨ (مخطوط). الكشف : ١/١١٥ .
الكنز : ١٣/١٠٦ ح٣٦٣٤٧ .

الجعفي ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن الأخضر [١] بن أبي الأخضر عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، و عليّ عليه السلام يقاتل على تأويله .

مصباح الانوار : (باسناده) عن وهب بن صفي ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) . [٢]

أمير المؤمنين عليه السلام :

٩ ـ كتاب سليم بن قيس : عن أبان ، عن سليم قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ يوم دخلة ، وكلّ ليلة دخلة ـ إلى أن قال ـ : فما نزلت عليه آية من القرآن إلاّ أقرأنيها ، و أملاها عليّ فكتبتها بخطّي و دعا

---

١) «قال ابن السكن : «هو غير مشهور فى الصحابة» . وقال الامين فى أعيان الشيعة : ٣/ ٢٢٤ : ربما يرجح من ذلك تشيعه .

أقول : وما أدراك ما الاخضر بن أبى الاخضر !

ولكن الاخضر ـ اسماً ـ لم نعثر عليه، وأما المتصف به فى قبال الاحمر، فهو الذى تغير لونه بسبب، فصار أخضر.

وكان ممن يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته وسبطه الاكبر وقرة عينه .

وقال فيما روى عنه صلى الله عليه وآله :

يقتل ابنى الحسن بالسم، ويقتل ابنى الحسين بالسيف .

فتحصل مما تقدم أنه اذا كان الوصف من الامام عليه السلام فيمكن أن يريد اسناده الحديث الى عمه الذى سمته زوجته جعدة بنت ام فروة أخت أبى بكر .

وقد ذكر فى كتاب عوالم العلوم باب الاخبار بشهادته عليه السلام وكيفيتها ص ٢٧٤ أن فى بعض تأليفات أصحابنا أن الحسن عليه السلام لما دنت وفاته، ونفدت امامته، وجرى السم فى بدنه ، تغير لونه واخضر .

فقال له الحسين عليه السلام : مالى أرى لونك مائلا الى الخضرة ؟

فقال : يا أخى صح حديث جدى فى ، وفيك .

٢) الاصابة : ١/ ٢٥ ، مصباح الانوار : ١٢٤ (مخطوط) .

الله أن يفهّمني إيّاها ويحفظني ، فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها ، وعلّمني تأويلها ، فحفظته ، و أملاه عليّ فكتبته . (١)

الحسن بن على عليهما السلام :

١٠ ـ بشارة المصطفى : أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه ، قال : حدّثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ، قال : أخبرنا الشيخ المفيد أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان ، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب ، قال : حدّثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد الأزديّ ، قال : حدّثنا شعيب بن أيّوب ، قال : حدّثنا معاوية بن هشام بن حسّان عن سفيان ، عن هشام بن حسّان ، قال :

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يخطب الناس بالبيعة فقال :

نحن حزب الله الغالبون ، وعترة رسوله الأقربون ، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلّفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمّته ، والثاني كتاب الله ، فيه تفصيل كلّ شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعوّل علينا في تفسيره لا يتعبنا تأويله ، بل نتيقّن حقائقه ، فأطيعونا ، فانّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله و رسوله مقرونة ، قال الله تعالى :

﴿يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ (الخطبة) .

الحسين بن على عليهما السلام :

الاحتجاج و مناقب ابن شهراشوب : عن موسى بن عقبة ، أنّه قال : قيل لمعاوية : إنّ الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب

---

١) سليم : ٦٣ ، عنه البرهان : ١/ ٣٨٦ ح ٢٧ .

ـ الى أن قال ـ : فقال الحسين (نحوه) . [١]

الباقر عليه السلام :

١١ـ تفسير القمي : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال[٢] : إنّ رسول الله أفضل الراسخين في العلم ، فقد علم جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه التأويل. [٣]

وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه ...

تفسير العياشي : عن بريد بن معاوية (مثله) .

بصائر الدرجات : عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير (مثله) .

الكافي : علي بن محمّد، عن عبدالله بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق ،عن عبدالله ابن حماد ، عن بريد بن معاوية ، عن أحدهما عليهما السلام (مثله) .

تأويل الايات : عن محمّد بن يعقوب (مثله).

مصباح الانوار : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .[٤]

---

١) البشارة : ١٠٦ ، الاحتجاج : ٢/ ٢٢ ، عنهما الوسائل : ١٨/ ١٤٤ ح ٤٥ .
المناقب : ٤/ ٦٧ ، عنه وعن الاحتجاج البحار : ٤٤/ ٢٠٥ ح ١ .

٢) «في قول الله تعالى : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» سورة آل عمران: ٧

٣) تأويله . الكافي والعياشي والبصائر والتأويل .

٤) القمي : ٨٧ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٩٢ ح ١٥ وج ٩٢/ ٨٠ ح ٨ ، والبرهان : ١/ ٢٧١ ح ٨ ، ونور الثقلين : ١/ ٢٦٣ ح ٣٠ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٣٦ ح ٣٣ .
العياشي : ١/ ١٦٤ ح ٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ٩٢ ح ٣٩ ، والبرهان : ١/ ٢٧١ ح ١٣ .
البصائر : ٢٠٣ ح ٤ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٩٩ ذ ح ٣٣
الكافي : ١/ ٢١٣ ح ٢ ، عنه البحار : ١٧/ ١٣٠ ح ١ ، والوسائل : ١٨/ ١٣٢ ح ٦ والبرهان : ١/ ٢٧٠ ح ٤ ، ونور الثقلين : ١/ ٢٦٣ ح ٣٥ . التأويل : ١/ ١٠٠ ح ٣ .
المصباح : ١٨٨ (مخطوط).

الصادق عليه السلام:

١٢ـ الكافي : محمدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّد، عن عليبن الحكم، عن سيفبن عميرة، عن أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفربن محمّد عليهما السلام:

إن الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل ، فعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام .

قال : وعلّمنا والله .

تهذيب الاحكام: عن أحمدبن محمّد (مثله) .

تفسير العياشي : عن أبي الصباح (مثله إلى قوله «علياً عليه السلام») . [١]

١٣ـ بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقي، عن المرزبان بن عمران ، عن إسحاقبن عمّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

إنّ للقرآن تأويلا، فمنه ما قد جاء، ومنه ما لم يجيء.

فاذا وقع التأويل فيزمان إمام من الأئمّة، عرفه إمام ذلك الزمان . [٢]

٧ـ باب ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه

الباقر عليه السلام :

١ ـ المحاسن : عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، قال :

---

١) الكافي : ٤٤٢/٧ ح ١٥ ، والتهذيب : ٢٨٦/٨ ح٤٤ ، عنهما الوسائل : ١٣٤/١٦ ح٢ وج ١٣٤/١٨ ح١٩ .

العياشي : ١٧/١ح١٣ ، عنه البحار : ٩٧/٩٢ ح٦١ ، والبرهان : ١٧/١ح٢٥ .

٢) البصائر : ١٩٥ ح٥ ، عنه البحار : ٩٧/٩٢ ح٦٢ ، والوسائل : ١٤٥/١٨ ح٤٧ والبرهان : ١٥/١ح٦ . انظر ما ورد في كتب الفريقين باب أن رسول الله يقاتل على التنزيل وعلى يقاتل على التأويل .

قال أبو عبدالله عليه السلام : سمعت أبي يقول : ما ضرب [١] الرجل القرآن بعضه ببعض إلاّ كفر . [٢]

---

١) يأتي في مقدمة رسالة المحكم والمتشابه قول على عليه السلام :

« و ذلك أنهم ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ ... اذ لم يأخذوا عن أهله فضلوا ، و أضلوا . . . » .

في باب رد متشابه القرآن الى تأويله كلام على عليه السلام :

« ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً و لا يكذب بعضه بعضاً » .

انظر الى آيات القرآن : « مصدقاً لما بين يديه من الكتاب» « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه » .

٢) **بيان :** قال الصدوق في المعاني : ١٩٠ : وسألت محمد بن الحسن ـ يعني ابن الوليد ـ عن معنى هذا الحديث . فقال: هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية اخرى . انتهى و عن بعض الافاضل : ضرب القرآن بعضه ببعض ـ كما يستفاد من روايات اخر ـ هو أن يأخذ الرجل ببعض الايات المتشابهة التي ربما يوافق ظاهرها ـ في نفسها مع قطع النظر عن سائر الايات ـ مذهبه الفاسد ، ثم يؤول سائر الايات على طبقها ويحملها عليها دون أن يتدبر فيها ، و يفسرها بسائر الايات .

ولعل مراد ابن الوليد (الذي تقدم عن المعاني) من كلامه: «هو أن تجيب الرجل في تفسير هذا . . . الخ » .

قال الشهيد الثاني في المنية : يعني تفسيره برأيه من غير علم .

و في الوافي : ٢٧٤/٤ : لعل المراد بضرب بعضه ببعض : تأويل بعض متشابهاته الى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من أهله ، أو نور و هدى من الله .

وقال المجلسي في المرآة : ٥٢٢/١٢: « بعضه ببعض » افيد أن المراد تفسير القرآن والجمع بين آيها و استنباط الاحكام ، فانه لا يعلم ذلك غير المعصوم .

ويحتمل أن يكون المراد المعنى الظاهر بتقدير الاستخفاف أو ارتكاب التجوز في الكفر.

و قال المازندراني في شرح الكافي : (ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر) : يحتمل وجهين :

الاول: أن يراد بالضرب المعنى المعروف ، فان كان من باب الاستخفاف فهو كفر←

. . . . . .

← جحود ، والا فهو كفر النعمة و ترك الادب .

الثانى : أن يستعمل الرأى فى المجمل والمأول ، والمطلق والعام ، و المجاز و المشابه وغيرها من المعضلات، ويجمع بينها باعتبارات خيالية ، واختراعات و همية ، ويستنبط منها أحكاماً يعمل بها ، و يفتى بها من غير أن يكون له مستند صحيح ، ونقل صريح عن أهل الذكر عليهم السلام .

أقول : غير خفى أن تأليف ألفاظ آيات القرآن معجزاً أو موضوعياً على ما مست الحاجة الى وضعهما بأنواعهما، انما يكون للتسهيل فى الاطلاع ، و الكشف و الحضور للايات لا يراد بذلك تفسيراً أو تأويلا باطلا، فلا يكون ضربه كفراً .

و من ذلك قوله تعالى فى سورة البقرة : « و اذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب » (٦٠) . وفى سورة الاعراف: « و أوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر » (١٦٠) علماً بأن وحيه الى موسى كان بعد ما استسقى القوم من موسى ، ثم استسقى هو لقومه ، لا قبله .

و من ذلك قول ابراهيم عليه السلام : « يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى . قال ياأبت افعل ما تؤمر . . . وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا . . » الصافات : ١٠٢ ـ ١٠٥ .

فان ابراهيم ما رأى ابنه فى المنام مذبوحاً ، بل رأى أنه هو يذبح ،كأنه وضع السكين على رقبته ، من غير أن يرى أن الله أبى أن يقطعه ،كما أن القوم ألقوا ابراهيم فى النار ولكن الله الذى يقول لكل شىء كن فيكون قال: يا نار كونى برداً وسلاماً على ابراهيم ... و فيهما آيتان .

و بالجملة فلا يراد بذلك الكتاب الا الاستطلاع على مواضع الدلالة فى باب القرآن و لا يراد به التأويل أو التفسير من غير علم أو هوى .

نعم ربما يفيد هذا تفسيراً أو تخصيصاً أو بياناً، وهذا لا ريب فيه اذ القرآن يشتمل على المحكم والمتشابه ، والمجمل والمبين ، والعام والخاص ، والمطلق والمقيد .

و من ذلك قوله فى آية التيمم « منه » فى سورة المائدة : ٦ « فامسحوا بوجوهكم و أيديكم منه » دون سورة النساء : ٤٣ . ←

الكافي : محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن حسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد (مثله) .

و : عن عليّ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد (مثله) .

معاني الاخبار و عقاب الاعمال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد (مثله) .

تفسير العياشي : عن المعمر [1] بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) .

عدة الداعي : عن القاسم بن سليمان (مثله) .

منية المريد : عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) . [2]

← ثم انه مع العلم بان القرآن كتاب بيان، فيه تبيان كل شيء فهذا لا ينافي أن يكون المبين له والحاكم به والذي يرد اليهم الاختلاف هو الرسول و اولو الامر حتى يعلمه الذين يستنبطونه منهم ، قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » النساء : ٥٩ .

«...ولو ردوه الى الرسول و اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» النساء: ٨٣ .

« انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » النساء : ١٠٥ .

« و أنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » النحل : ٤٤ .

« و ما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه » النحل : ٦٤ .

ففيها تصريح بان الكتاب نزل ليبين الرسول ويحكم، أو يردوه اليه أو الى اولي الامر منهم ليعلمه الذين يستنبطونه منهم .

١) **أقول** : لم نعثر على «المعمر بن سليمان» وفي سائر المصادر بدله «القاسم» فتأمل .

٢) المحاسن : ٢١٢/١ ، والمعاني : ١٩٠ ح ١ ، والعقاب : ٣٢٩ ح ١، والعياشي: ١٨/١ ح ٢ ، عنها البحار : ٣٩/٩٢ ح ١ ، والوسائل : ١٣٥/١٨ ح ٢٢ وعن الكافي: ٦٣٢/٢ ح ١٧ و ص ٦٣٣ ح ٢٥ .

أخرجه في البرهان : ١٩/١ ح ١٥ عن العياشي .

عدة الداعي : ٢٨٠ ح ١١ ، المنية : ١٩١ .

٨- باب النهى عن الجدال والمراء فى القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١- كنز العمال : عن السجزيّ في الابانة ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ أنّه نهى عن الجدال في القرآن. (١)

٢- مسند أحمد : (بأسانيده الثلاثة) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: جدال في القرآن كفر .

المستدرك على الصحيحين : (باسناده) عنه (مثله) .

كنز العمال: عن ابن ماجة ، والحاكم في المستدرك ، عن أبي هريرة (مثله). (٢)

٣ - كنز العمال : عن الطيالسي والبيهقي في شعب الايمان، عن ابن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

لا تجادلوا في القرآن ، فانّ جدلا فيه كفر . (٣)

٤- و: عن الديلمي، عن عبدالرحمان بن جبير بن نفير، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : لا تجادلوا بالقرآن ولا تبدّلوا كتاب الله بعضه ببعض فوالله إنّ المؤمن ليجادل به فيغلب ، وإنّ المنافق ليجادل به فيطلب.(٤)

٥- و: عن الطبراني في الكبير، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم يتنازعون في القرآن ، فقال رسول الله ﷺ :

يا قوم بهذا أهلكت الامم قبلكم، إن القرآن ليصدّق بعضه بعضاً ، فلاتكذّبوا

---

١) الكنز : ١/٦١٦ ح ٢٨٣٩ .

٢) المسند : ٢/٢٥٨ وص ٤٧٨ وص ٤٩٤ . المستدرك : ٢/٢٢٣ .

الكنز: ١/٦١٦ ح ٢٨٣٧ .

٣) الكنز : ١/٦١٥ ح ٢٨٣٦ .

٤) الكنز : ١/٦١٩ ح ٢٨٥٩ .

بعضه ببعض . (١)

٦ـو: عن أبي نصر السجزيّ في الابانة، عن الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال:

دعوا المراء (٢) في القرآن ، فأنّ الامم قبلكم لم يلعنوا حتّى اختلفوا في القرآن إنّ مراءاً في القرآن كفر .

و: عن أبي داود والحاكم في المستدرك ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله من قوله «إن مراءاً») . (٣)

٧ ـ **كمال الدين** : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم رحمه الله، عن محمّد بن علي الصيرفي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عبدالرحمان بن سمرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيّاً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ما يجادل في آيات الله إلاّ الّذين كفروا فلا يغررك تقلّبهم في البلاد﴾ (٤) .

ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماوات و الارض ، و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة سبيلها إلى النار . (٥)

---

١) الكنز : ١/ ٦١٩ ح ٢٨٦١ .

٢) المراء : الجدال، والتمارى، والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة .
و يقال للمناظرة : مماراة ، لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه و يمتريه ، كما يمترى الحالب اللبن من الضرع (النهاية : ٤/ ٣٢٢) .

٣) الكنز : ١/ ٦١٩ ح ٢٨٥٨ وص ٦١٦ ح ٢٨٣٨ ، المستدرك : ٢/ ٢٢٣ .

٤) سورة المؤمن : ٤ .

٥) الاكمال : ٢٥٦ ح ١ ، عنه البحار : ٣٦/ ٢٢٧ ح ٣ ، و الوسائل : ١٨/ ١٤٠ ح ٣٧ والبرهان : ١/ ١٧ ح ١ ، ونور الثقلين: ١/ ٢٦٤ ح ٣٨ وج ٤/ ٥١١ ح ٨ .

٨- **الخصال** : حدّثنا أبوأحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ، قال: أخبرنا أبوأسيد أحمد بن محمّد بن أسيد الاصبهاني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفيّ قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا مسعود بن سعد الجعفيّ، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: أشدّ مايتخوّف على أمّتي ثلاثة: زلّة عالم، أوجدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم، فاتّهموها على أنفسكم. (١)

٩- **التوحيد** : جعفر بن علي القمّي، عبدان بن الفضل، عن محمد بن يعقوب الجعفري، عن محمّد بن أحمد الفرغاني، عن الحسن بن حماد العنبري، عن إسماعيل ابن عبدالجليل البرقي، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشيّ: حدّثني الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهم السلام:

إنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فلا تخوضوا في القرآن، و لا تجادلوا فيه ولاتتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول:

من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار. (٢)

أمير المؤمنين عليه السلام :

١٠ - **نهج البلاغة** : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته إلى عبدالله بن عبّاس لمّا بعثه للاحتجاج على الخوارج:

لا تخاصمهم بالقرآن، فانّ القرآن حمّال ذو وجوه. (٣)

---

١) الخصال: ١٦٣ ح ٢١٤، عنه البحار: ٢/ ٤٩ ح ١٢ وج ٧٣/ ٩٢ ح ٦٨ وج ٩٢/ ١٠٨ ح ٤.

٢) التوحيد: ٩٠ ح ٣، عنه البحار: ٣/ ٢٢٣ ح ١٤، والوسائل: ١٨/ ١٤٠ ح ٣٥، والبرهان: ٤/ ٥٢٥ ح ٩.

٣) النهج: ٤٦٥، عنه البحار: ٢/ ٢٤٥ ح ٥٦ وج ٨/ ٦٠٨ (ط. حجر).

الباقر عليه‌السلام :

١١ ـ تفسير العياشي : عن ربعي بن عبدالله ، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله : ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾ قال :

الكلام في الله ، والجدال في القرآن .

﴿فأعرض عنهم حتّى يخوضوا في حديث غيره﴾.[١]

قال : منه[٢] القصّاص [٣] . [٤]

الرضا عليه السلام :

١٢ ـ تفسير العياشي : عن يعقوب بن يزيد ، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام يقول : المراء في كتاب الله كفر . [٥]

«الحمد لله» إلى هنا تمّ الجزء الأول **«في فضائل القرآن»** من كتابنا

«جامع الاخبار والآثار عن النبي والائمة الاطهار»

وسيتلوه الجزء الثاني منه **«في فضائل سور القرآن وآياته»** إن شاء الله تعالى .

ربّنا صلّ على نبيّنا ، وآله أئمتنا ، وعلى خاتمهم مغيثنا ، وأتمم لنا نورنا

إنّك أنت معيننا ومولانا .

---

١) سورة الانعام : ٦٨ . ٢) «منهم» البحار .

٣) قال المجلسي (ره) : القصاص علماء المخالفين، فانهم كرواة القصص و الاكاذيب فيما يبنون عليه علومهم ، وهم يخوضون في تفاسير الايات، وتحقيق صفات الذات بالظنون والاوهام، لانحرافهم عن أهل البيت عليهم السلام .

٤) العياشي : ١/ ٣٦٢ ح ٣١ ، عنه البحار : ٣/ ٢٦٠ ح ٧ وج ٩/ ٢٠٥ ح ٧٠ وج ٦٩/ ٤٤ وج ٩٢/ ١١١ ح ١٩ ، و البرهان : ١/ ٥٣٠ ح ٦ ، و نور الثقلين : ١/ ٦٠١ ح ١١٤ والمستدرك : ١٢/ ٢٤٧ ح ٢ وج ١٣/ ١١٥ ح ١ .

٥) العياشي: ١/ ١٨ ح ٣، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ ح ١٧، والوسائل: ١٨/ ١٥٠ ح ٧٠، والبرهان: ١/ ١٩ ح ١٦ .

فهرس الجزء الاول : «فضائل القرآن»

١ ـ أبواب أسماء القرآن ، وعدد سوره وآياته

الصفحة		عدد الاحاديث
١	١ ـ أسماء القرآن ، والفرق بين القرآن والفرقان .	(٤)
٣	٢ ـ عدد سور القرآن وأجزائه .	(٢)
٦	٣ ـ عدد آيات القرآن.	(٣)

٢ ـ أبواب نزول القرآن ، ووحيه الى قلب النبى (ص)

٧	١ ـ نزول القرآن والصحف السماوية زماناً ومكاناً.	(٣)
٩	٢ ـ نزول القرآن عربيّاً مبيناً ، والحثّ على تعلّم اللغة العربية.	(٤)
١٢	٣ ـ أوّل سورة نزلت من القرآن، وآخرها .	(٢)
١٥	٤ ـ نزول القرآن أثلاثاً .	(٣)
١٦	٥ ـ نزول القرآن أرباعاً.	(٧)
١٩	٦ ـ ما جاء في نزول القرآن على سبعة أحرف.	(٥)
٢٣	٧ ـ فيما نزل عليه القرآن من الوجوه .	(٢)
٢٤	٨ ـ نزول القرآن بايّاك أعني واسمعي ياجاره.	(٣)

٣ ـ أبواب صيانة القرآن من التحريف

٢٥	١ ـ إنّ القرآن واحد والاختلاف من قبل الرواة.	(١)
٢٥	٢ ـ ذمّ تغيير الكتاب والزيادة فيه.	(١٠)
٣٩	٣ ـ معنى تحريف القرآن عن مواضعه .	(٤)

٤ ـ أبواب جمع القرآن

٤٢	١ ـ فضل جامع القرآن.	(٢)
٤٢	٢ ـ إنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جامع القرآن.	(١٩)
٥٦	٣ ـ إنّ القرآن لم يجمعه كما انزل إلاّ الأئمة عليهم السلام.	(٥)

٥ ـ أبواب أن القرآن والعترة ثقلان لا يفترقان

٥٧ ١ ـ علّة تسميتهما بالثقلين . (١)

٥٨ ٢ ـ العترة في حديث الثقلين ومعناها. (٤)

٦١ ٣ ـ العلّة في قوله «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». (١)

٦١ ٤ ـ إنّ أهل البيت اصطفاهم الله وأورثهم الكتاب . (٥)

٦٤ ٥ ـ إنّ أهل البيت عليهم السلام مع القرآن ، والقرآن معهم . (٣)

٦٧ ٦ ـ فيما عني به الأئمة عليهم السلام في القرآن. (١٣)

٧١ ٧ ـ أهل البيت أدرى بما في القرآن . (١٢)

٧٩ ٨ ـ أهل البيت قدوة يجب الاقتداء بهم والتسليم لهم والأخذ منهم في تفسير القرآن. (٣٢)

٩٤ ٩ ـ نصّ حديث الثقلين. (٤٦)

٦ ـ أبواب فضل القرآن واعجازه

١٢٦ ١ ـ إعجاز القرآن . (٧)

١٣٦ ٢ ـ القرآن كلام الله وحبله ، وأنيس لا وحشة معه . (١٣)

١٤١ ٣ ـ فضل القرآن، وبيان صفاته وعلومه وجعله مرجعاً وإماماً وقائداً. (٤٧)

١٦٧ ٤ ـ القرآن غضّ طريّ جديد، حيّ لا يبلى أبداً، ولا يموت، وليس لزمان دون زمان . (٦)

١٧٠ ٥ ـ القرآن خاتم الكتب فلا كتاب بعده. (٢)

١٧١ ٦ ـ القرآن خاتم الشرائع والمناهج. (٢)

١٨٣ ٧ ـ القرآن فيه تبيان كل شيء. (٢٠)

١٨٢ ٨ ـ القرآن سيّد الكلام وأفضله. (٣)

١٨٣ ٩ ـ القرآن جوامع الكلم . (١)

١٨٤ ١٠ ـ تمثّل القرآن يوم القيامة. (٨)

١٩٢ ١١ ـ للقرآن حدود كحدود الدار. (١)

«المستدركات»

١ـ ص١ باب أسماء القرآن، والفرق بين القرآن والفرقان

الصادق عليه السلام :

١ ـ بصائر الدرجات والكافي : أحمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك: «وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» .

قال : الذكر القرآن ، ونحن قومه ، ونحن المسؤولون .

البصائر: حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد ابن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) . [١]

٢ـ ص٩ نزول القرآن عربياً مبيناً والحث على تعلم اللغة العربية

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ ـ تحف العقول ، ومعدن الجواهر ، وكنز الكراجكي وأعلام الدين:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم[٢] أربعة :

الفقه للاديان، والطبّ للابدان، والنحو للّسان ، والنجوم لمعرفة الأزمان . [٣]

---

١) البصائر : ٣٧ ح١و٦ ، والكافي : ١/ ٢١١ ح٥ ، عنهما الوسائل : ١٨/ ٤١ ح ٢ والبرهان : ٤/ ١٤٦ ح٥ .

أخرجه في البحار : ٢٣/ ١٧٥ ح٥،٦،والبرهان : ٤/ ١٤٦ ح٨ عن البصائر .

٢) «العلم» التحف . وليس في التحف «والنجوم لمعرفة الازمان» .

٣) التحف : ٢٠٨ ، عنه البحار : ٧٨/ ٤٥ ح٥٢ .

الجواهر: ٤٠، عنه البحار: ١/ ٢١٨ ح٤٢ والمستدرك: ٤/ ٢٧٨ ح١ وج١٣/ ١٠٤ ح١٣ .

الكراجكي : ٢٤٠ . الاعلام : ٨٣ .

ابن مسعود ، عن أبيه ، عن محمد بن نصر ، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن الحكم بن بهلول الأنصاري ، عن إسماعيل بن همام ، عن عمران بن قرّة ، عن أبي محمد المدني ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش .

و تفسير العياشي و اعتقادات الصدوق : عن سليم بن قيس الهلالي، قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : ... فقلت : يارسول الله ومن شركائي من بعدي ؟

قال : الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبي[فقال : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ... ﴾ .

فقلت : يارسول الله ومن هم ؟]

قال: الأوصياء منّي إلى أن يردوا عليّ الحوض كلّهم هاد مهتد ، لايضرّهم من خذلهم ، هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تنصر أمّتي وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء ، ويستجاب دعاؤهم .

كتاب سليم : مرسلا (مثله) . (١)

٦ ـ ص٦٧ فيما عنى فيه الائمة عليهم السلام فى القرآن

زين العابدين عليه السلام:

١ـ بصائر الدرجات : حدّثنا عبدالله بن عامر **وأعلام الدين** : عن عبدالرحمن ابن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة واقرأنيها قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام: ... نحن المخصوصون في كتاب الله ، ونحن أولى الناس بالله، ونحن أولى الناس بكتاب الله ، ونحن أولى الناس بدين الله، ونحن الذين شرع لنا دينه (الحديث).

---

١) كمال الدين : ٢٨٤ ح٣٧ ، والعياشى : ١/ ١٤ ح٢ وص٢٥٣ ح١٧٧ ،عنهما البحار: ٩٢/ ٩٨ ح٦٩ ، وكتاب سليم : ٦٤ .

أخرجه فى البرهان : ١/ ١٦ ح١٤ وص٣٨٦ ح٢٧ عن العياشى .

واثبات الهداة: ٢/ ٣٩٥ ح٢٤٠ عن اكمال الدين وص٤٥٣ ح٣٥٧ عن الاعتقادات: ١١٢.

تفسير القمى : عن أبيه ،عن عبدالله بن جندب، عن الرضا عليه السلام (مثله) .

مختصر البصائر : عن **الكافى** : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالعزيز ابن المهتدي ، عن عبدالله بن جندب (مثله) .

تأويل الايات : ما قاله محمد بن عباس ، عن محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن عبدالله القصباني ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران (مثله). (١)

الباقر عليه السلام :

٢ـ تأويل الايات : عن **الكافى** : علي بن إبراهيم ، عن أبيه و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن ، عمّن ذكره جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة ، عن بريد بن معاوية .

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ قال عليه السلام : إيّانا عنى ، وعليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله .

بصائر الدرجات : محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير (مثله).

و : بسند آخر أسقط (ابن أذينة) (مثله) .

تفسير العياشى : عن بريد بن معاوية العجلي (مثله) . (٢)

---

١) البصائر : ١١٨ ح١،عنه البحار :٢٦/ ١٤٢ ح١٦ ، والبرهان : ٤/ ١١٨ح٤، والنور: ٤/ ٥٦٢ ح٣٢، ومسند الرضا : ١/ ٩١ ح١٨ .

أعلام الدين : ٤٦٣ . القمى : ٤٥٨، عنه البحار : ٢٦/ ٢٤١ ح٥،والبرهان : ٣/ ١٣٥ ح١٠ وج٤/ ١١٩ ح٥ ، ومسند الرضا : ١/ ٣٥٧ ح١٥٣ .

مختصر البصائر : ١٧٤ . الكافى : ١/ ٢٢٣ ح١ .

تأويل الايات : ٢/ ٥٤٣ ح٦، عنه البحار : ٢٣/ ٣٦٥ ح٣٠ ،والبرهان:٤/ ١١٩ح٩.

أورد الحديث كاملافى البصائر،وهناك سقط فى المصادر الاخرى .

وقد أضاف فى القمى والكافى والمختصر«ونحن أولى الناس برسول الله (ص)» .

٢) الكافى : ١/ ٢٢٩ح٦، عنه الوسائل : ١٨/ ١٣٤ح١٥،والبرهان: ٢/ ٣٠٢ ح١. ←

٧ ـ ص٧١ أهل البيت أدرى بما في القرآن

الصادق عليه السلام :

١ـ تفسير العياشي : عن بشير الدهّان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :

إنّ الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا ، لنا صفو المال ، ولنا الأنفال ، ولنا كرائم القرآن ، ولا أقول لكم إنّا أصحاب الغيب ، ونعلم كتاب الله و كتاب الله يحتمل كلّ شيء ، إنّ الله أعلمنا علماً لايعلمه أحد غيره، وعلماً قد أعلمه ملائكته ورسله ، فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه . (١)

٢ـ بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان، عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقيّ في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب ، فلمّا أخذ مجلسه قال :

يا عجباً لأقوام يزعمون إنّا نعلم الغيب ، وما يعلم [الغيب] إلاّ الله ، لقدهممت بضرب خادمتي ـ فلانة ـ فذهبت عنّي فما عرفتها في أي بيوت الدار هي ، فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله، دخلت أنا وأبو بصير وميسر على أبي عبدالله عليه السلام فقلنا له : جعلنا فداك ، سمعناك تقول: كذا وكذا في أمر خادمتك ، و نحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب.

قال : فقال : ياسدير ما تقرأ القرآن !؟ قال : قلت : قرأناه جعلت فداك .

قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب :

← البصائر: ٢١٤ح١٢ وص٢١٦ ح٢٠، عنه البحار: ٢٦/١٧٢ ح٤٠، وج ٣٩/٩١ ح٥ والبرهان : ٢/٣٠٣ ح٩ .

العياشي : ٢/٢٢٠ ح٧٦ ، عنه البحار : ٣٥/٤٣٣ ح١٥ والبرهان : ٢/٣٠٣ ح١٤. التأويل : ٢٣٨ ح١٩ .

١) العياشي : ١/١٦ ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/٩٦ ح٥٥ ، والبرهان : ١/١٧ ح١٩ .

أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك﴾ ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته . قال :

فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت: فأخبرني حتى أعلم.

قال : قدر قطرة من (المطر الجود)[1] في البحر الاخضر، ما يكون ذلك من علم الكتاب!

قال : قلت : جعلت فداك ما أقلّ هذا !

قال : يا سدير ما أكثره إن لم ينسبه إلى العلم الذي اخبرك . فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله :

﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ كله .

قال : وأومأ بيده إلى صدره فقال : علم الكتاب كلّه والله عندنا، (ثلاثاً) .

و : حدّثنا عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير (نحوه) .

الكافي : أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد بن سليمان (مثله).[2]

٨ ـ ص ١٣٦ ان القرآن كلام الله وحبله ، وانه أنيس لا وحشة معه .

الصادق عليه السلام :

١ ـ الاعتقاد : عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، عن أحمد ابن عثمان الادمي ، عن ابن أبي العوام ، عن موسى بن داود الضبي ، عن معبد أبي عبدالرحمان ، عن معاوية بن عمار ، عن الصادق عليه السلام ، حين سأله بقوله :

إنهم يسألوننا عن القرآن، مخلوق هو ؟

قال عليه السلام : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنّه كلام الله عزّ وجلّ . [3]

٢ ـ سلوة الاحزان : قال الصادق عليه السلام : لم أر أوعظ من المقبرة ، ولا آنس

---

١) «الثلج» البصائر ، «الملح» خل البصائر ، «الماء» الكافي .

٢) البصائر : ٢١٣ ح٣ وص٢٣٠ ح٥ ، عنه البحار : ٢٦/ ١٧٠ ح٣٨ وص ١٩٧ ح٨ والبرهان : ٣/ ٢٠٤ ح١١ ، والمستدرك : ١٧/ ٣٣٣ ح ٢٤ .

الكافي : ١/ ٢٥٧ ح٣ ، عنه الوسائل : ١٨/ ١٣٤ ح١٦ ، والبرهان : ٢/ ٣٠٢ ح١ والاثبات: ٧/ ٤٤٤ ح٨ وعن البصائر. (٣) الاعتقاد: ٣٩، عنه الاحقاق: ١٢/ ٢٦٧.

من كتاب الله تعالى ، ولا أسلم من الوحدة. (١)

٩ ـ ص١٧٣ القرآن فيه تبيان كل شيء

الصادق عليه السلام :

١ ـ الكافى : باسناده في ص٤٧٢ عن الصادق عليه السلام في حديث قال: «إنّ الله أتمّ لكم ما آتاكم من الخير ، واعلموا أنّه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس . قد أنزل الله القرآن ، و جعل فيه تبيان كلّ شيء ، وجعل للقرآن ولتعلّم القرآن أهلا، لايسع أهل علم القرآن الّذين آتاهم الله علمه ، أن يأخذوا في دينهم بهوى ولا رأي ولا مقاييس- إلى أن قال-: وهم أهل الذكر ، الّذين أمر الله الامّة بسؤالهم» . (٢)

يضاف إلى ص ١٧٨ : عن ينابيع المودّة : عن الصادق عليه السلام (مثله) . (٣)

١٠ـ ص٢٠٢ فضل تعلم القرآن والحث عليه (فهم القرآن)

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ ـ تفسير الصافى : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من فهم القرآن فسّر جمل العلم. (٤)

١١ـ ص٢٣٦ قراءة القرآن باخلاص وذم القراءة رياءاً وآثارهما

الباقر عليه السلام:

١ـ حلية الاولياء والمختار فى مناقب الاخيار : بالاسناد إلى محمد بن علي عليه السلام يقول : إذا رأيتم القارىء يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا ، وإذا رأيتموه يلزم

---

١) السلوة : ٤٥، عنه الاحقاق : ١٢/٢٨٧ .

٢) الكافى : ٨/٥ ح٢، عنه الوسائل: ١٨/٢٢ ح٣، والنور: ٣/٥٨ح١٠٠ .

٣) الينابيع : ٢٣ . ٤) الصافى :١/٣٦ .

السلطان [من غير ضرورة] [١] فهو لصّ . [٢]

الصادق عليه السلام :

٢ ـ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام : المقرىء بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك ، يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه ، فهو أبداً مخاصم للخلق في غير واجب ، و من خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقيّة و الربوبيّة .

قال الله عزّ وجلّ :

﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه﴾ .

وليس أحد أشدّ عقاباً ممن لبس قميص الشكّ بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى .

قال زيد بن ثابت لابنه : يابنيّ لا يرى الله اسمك في ديوان القرّاء . [٣]

١٢ـ ص٢٤٠ باب النظافة والتطهر عند تلاوة القرآن

الصادق عليه السلام :

١ ـ التهذيب : أخبرني الشيخ ، عن أحمد بن محمد، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار وإسماعيل بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن حمّاد ، عن حريز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

كان إسماعيل بن أبي عبدالله عنده فقال : يابنيّ إقرأ المصحف. فقال:

إنّي لست على وضوء .فقال :لا تمسّ الكتابة [٤] ومسّ الورق [واقرأه] [٥] .

الاستبصار : أخبرني الشيخ ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسين بن

---

١) ليست في المختار. ٢) الحلية:٣/١٨٤،والمختار: ٢٠، عنهما الاحقاق: ١٢/١٩٩ .

٣) مصباح الشريعة : ٤٤ ، عنه البحار : ٩٢/١٨١ ح١٦ ، والنور : ٣/٤٧٢ ح ١٦ والمستدرك : ٤/٢٥٢ ح١٢.

٤) «الكتاب» التهذيب . ٥) ليست في الاستبصار .

الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد (مثله) . [١]

٢ ـ التهذيب والاستبصار : عن أبي القاسم جعفر بن محمد **عن الكافي:** عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عمن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء ؟ قال :لا بأس ولا يمسّ الكتابة [٢] . [٣]

الكاظم عليه السلام :

٣ ـ التهذيب ومسائل علي بن جعفر : وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الرجل أيحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة ، وهو على غير وضوء ؟ قال : لا. [٤]

٤ ـ التهذيب والاستبصار : علي بن الحسن بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح جميعاً ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال :

المصحف لا تمسّه على غير طهر، ولا جنباً، ولا تمسّ خطّه[٥] ولاتعلّقه .

إن الله يقول: ﴿لا يمسّه إلاّ المطهّرون[٦]﴾ . [٧]

---

١) التهذيب : ١/١٢٦ ح٣٣، والاستبصار ١/١١٣ ح١، عنهما الوسائل : ١/٢٦٩ ح٢ .

٢) «الكتاب» التهذيب .

٣) الكافى : ٣/٥٠ ح ٥ ، و التهذيب : ١/١٢٧ ح٣٤ ، والاستبصار : ١/١٣ ح٢ عنها الوسائل : ١/٢٦٩ ح١ .

٤) التهذيب : ١/١٢٧ ح٣٦ ، والمسائل : ١٦٨ ح٢٧٨ ، عنهما الوسائل: ١/٢٧٠ ح٤. وأخرجه فى البحار : ١٠/٢٧٧ ح١ وج٨٠/٣٠٩ ح١٩ عن المسائل .

٥) «خيطه» التهذيب .

٦) الواقعة: ٧٩ .

٧) التهذيب : ١/١٢٧ ح٣٥ ، والاستبصار : ١/١١٣ ح٣ ، عنهما البحار : ٨٠/٢٥٦ والوسائل : ١/٢٦٩ ح٣ .

أخرجه فى البرهان : ٤/٢٨٣ ح١ ، عن التهذيب .

١٣ـ ص٢٤٨القراءة بألحان العرب، وتفضل الله بقبول قراءة الاعجمي عربية الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ **عدة الداعي** : عن رسول الله ﷺ : «إنّ سين بلال عند الله شين» . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ ـ **عدة الداعي** : وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنّ بلالا كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه، وفلاناً يعرب ويضحك من بلال.

فقال أمير المؤمنين : ياعبدالله إنّما يراد إعراب الكلام وتقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها ، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن ؟ و ماذا يضرّ بلالا لحنه في كلامه إذا كانت أفعاله مقوّمة أحسن تقويم، ومهذّبة أحسن تهذيب ؟ . (٢)

١٤ـ ص٢٥٣ معنى من أحسن صوتاً بالقرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ **جامع الاخبار** : عن برّاء بن عازب: أنّ النبيّ ﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال : كان هذا الصوت من أصوات آل داود . (٣)

١٥ـ ص٢٦٣ ترتيل القرآن وذم العجلة في القراءة

الصادق عليه السلام:

١ ـ **التهذيب** : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله

١،٢) العدة: ٢١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٧٨ ح٣،٤ .

٣) الجامع : ٥٨ ،عنه البحار : ٩٢/ ١٩٠ ح١ ، والمستدرك : ٤/ ٢٧٢ ح٢ .

ابن البرقي وأبي أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

«ينبغي للعبد إذا صلّى أن يرتّل في قراءته ، فاذا مرّ بآية فيها ذكر الجنّة و ذكر النار سأل الله الجنّة وتعوّذ بالله من النار .

وإذا مرّ بـ ﴿يا أيّها النّاس﴾ و ﴿ياأيّها الّذين آمنوا﴾ يقول: لبّيك ربّنا».(١)

١٦ـ ص٢٧٦ القرآن يقرأكما انزل ، واليوم يقرأكما يقرأه الناس حتى يقوم قائم آل محمد (عج)

الباقر عليه السلام :

١ ـ التنزيل والتحريف : عن محمد بن سليمان ، عن مروان بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال : قرأ أبو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من كتاب الله جلّ شأنه، فقلت له : جعلت فداك إنّا لا نقرأها هكذا . فقال : صدقت ، إنّا نقرأها والله كما نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله، ما يعرف القرآن إلاّ من خوطب به. (٢)

الكاظم عليه السلام :

٢ ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان،عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّا نسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، وما نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال : لا ، اقرأوا كما تعلّمتم ، فسيجيء من يعلّمكم . (٣)

---

١) التهذيب : ٢/ ١٢٤ ح٢٣٩ ، عنه البحار : ٨٥/ ٣٤ ، والوسائل : ٤/ ٧٥٣ ح ١ .
ولزيادة في الاطلاع راجع جامع أحاديث الشيعة : ٥/ ١٨٤ باب ٢٣ ـ استحباب ترتيل القراءة وترك العجلة وسؤال الرحمة والاستعاذة من النقمة عند آية الوعد والوعيد واستحباب القراءة بالحزن .

٢) التنزيل : ١ ح٣ ، عنه المستدرك : ١٧/ ٣٣٥ ح٣١ .

٣) الكافي : ٢/ ٦١٩ ح٢ ، عنه الوسائل : ٤/ ٨٢١ ح٢ ، والنور : ٣/ ١٧٠ ح٢٣٥ .

١٧- ص٢٨٧ آداب القراءة عند المرور بآية

١ ـ نفحات الرحمن: عن حذيفة قال: صلّيت مع النبيّ ﷺ ليلة، فافتتح البقرة فقرأها ، ثمّ النساء فقرأها ، ثمّ آل عمران فقرأها، يقرأ مسترسلا، وكان إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح ، وإذا مرّ بآية فيها سؤال سأل ، وإذا مرّ بآية فيها تعوّذ تعوّذ.(١)

٢ـو : عن عوف بن مالك ، قال : قمت مع النبيّ ﷺ، فقام فقرأ سورة البقرة وكان لايمرّ بآية رحمة إلاّ وقف وسأل ، ولايمرّ بآية عذاب إلاّ وقف وتعوّذ . (٢)

١٨- ص٣٢٣ ثواب النظر والقراءة فى المصحف

الصادق عليه السلام :

١ ـ **الكافى** : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب ، عن الهيثم أبي كهمس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته :

ولد يستغفر له ، ومصحف يقرأه (٣) وغرس يغرسه، وقليب يحفره،وصدقةيجريها وسنّة [حسنة] (٤) يؤخذ بها من بعده .

الخصال والامالى للصدوق : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله، قال : حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب (مثله) .

من لايحضره الفقيه : روى يعقوب بن يزيد (مثله). **وفى رواية** : عنه عليه السلام (مثله).

مشكاة الانوار: عن أبي كهمس (مثله) . (٥)

١و٢) نفحات الرحمن :... عنه القرآن فضائله فى النشأتين : ١٩٧ .

٣) «يخلفه» الكافى والفقيه والمشكاة . ٤) من الامالى والخصال .

٥) الامالى : ١٤٣ ح٢ ، والخصال : ٣٢٣ ح٩ ، عنهما البحار : ٢٥٧/٧١ ح٢ ، وج ١٨١/١٠٣ ح١ ، والوسائل : ٢٩٣/١٣ ح٥ وعن الكافى : ٥٧/٧ ح٥. ←

١٩ـ ص٣٣٣ ثواب قراءة القرآن بعدد الايات

أمير المؤمنين عليه السلام :

١ ـ الفقيه : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية ... وعليك بقراءة القرآن ، والعمل بما فيه ، ولزوم فرائضه وشرائعه ، وحلاله و حرامه ، وأمره ونهيه ، والتهجّد به، وتلاوته في ليلك ونهارك، فانّه عهد الله تبارك وتعالى الى خلقه فهو واجب على كلّ مسلم أن ينظر كلّ يوم في عهده ولو خمسين آية . (١)

٢٠ ـ ص٣٥٧ أدعية حفظ القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ـ جمال الاسبوع : صلاة حفظ القرآن رواها ابن عباس (رض) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهنّ ، وينتفع بهنّ من علّمتهنّ ، ويثبت ما تعلّمته في صدرك ؟

قلت: بلى يا رسول الله .

قال : إذا كان ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من اللّيل ،فان لم تستطع فقبل ذلك ، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى منهنّ : فاتحة الكتاب وسورة يس وفي الثانية :فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة ، وفي الثالثة :فاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الرابعة: فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك، فاذا فرغت من التشهّد وسلّمت فاحمد الله عزّ وجلّ واثن عليه ،وصلّ عليّ بأحسن الصلاة، ثمّ استغفر للمؤمنين ثمّ قل:

← أخرجه في البحار : ٦/٢٩٣ ح٢ و ج ٩٢/٣٤ ح ١ عن الخصال . وج ٨٨/ ٣٠٨ و النور : ٥/١٧٠ ح٩٦ عن الفقيه : ١/١٨٥ ح ٥٥٥ . الفقيه : ٤/٢٤٦ ح٥٥٨٣ . المشكاة : ١٥١ .

١) الفقيه : ٢/٦٢٨ .

اللّهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلّف طلب ما لايعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي .

اللّهمّ بديع السماوات والارض، ذا الجلال والاكرام والعزّة التي لاترام، أسألك يا الله يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك ، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتنيه وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنّي .

اللّهمّ بديع السماوات والارض، ذا الجلال والاكرام والعزّ الذي لايرام ، أسألك يا الله يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتابك بصري ، و أن تشرح به صدري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرّج به عن قلبي ، وأن تستعمل به بدني ، فانّه لايعينني على الخير غيرك، ولايؤتيه إلاّ أنت ، ولا حول ولاقوة إلاّ بالله العليّ العظيم.

مكارم الاخلاق : مرسلا (نحوه) .

مصباح الكفعمي : عن **مصباح المتهجد** : مرسلا (نحوه) . (١)

٢ـ **دعائم الاسلام** : عن عليّ عليه السلام أنّه قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تفلّت القرآن منّي .

فقال : يا عليّ ساعلّمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك . قل :

«اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارحمني بترك ما لايعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، والزم قلبي حفظ كتابك كماعلّمتني، وأن أتلوه على النحو الذي يرضيك منّي ، أللّهم نوّر بكتابك بصري ، وأطلق به لساني واشرح به صدري ، واستعمل به بدني ، وأعنّي عليه، إنه لايعين عليه إلاّ أنت» .

فدعوت بهنّ، فأثبت الله عزّ وجلّ القرآن في صدري . (٢)

---

١) الجمال : ١١٩ ، عنه البحار : ٨٩/ ٣٢٠ ح ٢٨ ، و المستدرك : ٤/ ٣٨٤ ح ١٥
المكارم : ٣٦٤ ، عنه البحار : ٨٩/ ٣٢١ ح ٢٨ ، والمستدرك : ٤/ ٣٨٦ ح ١٦ .
المتهجد : ١٨٤ ، عنه البحار : ٨٩/ ٢٨٨ ح ٣ . الكفعمي : ١٩٧ .

٢) الدعائم : ٢/ ١٢٧ ح ٤٨٤ ، عنه المستدرك : ٤/ ٣٩٣ ح ٢٨ .

٢١ ـ ص٣٨٣ باب الاسكتفاء بالقرآن

الكتب :

١ـ مصباح الكفعمى والبلد الامين: وأمّا آيات الاستكفاء فهي ستّ آيات وأجوبتها، يكفي تلاوتها المحبوس والخائف والمدين والمهموم :

(الاولى) : ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنا إليه راجعون﴾ .

(جوابها) : ﴿أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾.

(الثانية) : ﴿الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ .

(جوابها) : ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ .

(الثالثة) : ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين﴾.

(جوابها) : ﴿فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ .

(الرابعة) : ﴿وأيّوب إذ نادى ربّه إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين﴾

(جوابها) : ﴿فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾.

(الخامسة) : ﴿وأفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد﴾ .

(جوابها) : ﴿فوقاه الله سيّئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب﴾ .

(السادسة) : ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلاّ الله ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ .

(جوابها) : ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربّهم وجنّات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾.[١]

٢٢ - ص٤١٨ اكرام القرآن والنهى عن اهانته (وخفض الصوت عند تلاوته ، وانه من حرمات الله، وان علمه أفضل نعم الله تعالى بعد الايمان) الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - أمالى الطوسى : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا رجاء ابن يحيى بن الحسين العبراني ، عن محمد بن الحسن بن شمّون ، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبدالله بن أبي داود الهنابي **وتنبيه الخواطر** : عن أبي حرب بن الأسود الدؤلي **وأعلام الدين** : عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذرّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في وصيّته له قال:

يا أبا ذرّ! إخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.

مكارم الاخلاق : عن أبيه ، عن أبي الوفاء عبدالجبار بن عبدالله المقرىء الرازي والحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه ، قالا: أملى علينا أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وأخبرني العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الطوسي ، قال : حدّثني أبي الشيخ أبو جعفر (مثله) .[٢]

٢- تفسير الامام العسكرى(ع) : وقال صلى الله عليه وآله: ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله والمعرفة بتأويله . ومن جعل له في ذلك حظّاً ثمّ ظنّ أنّ أحداً - لم يفعل به ما فعل به - قد فضّل عليه ، فقد حقّر نعم الله عليه.[٣]

---

١) الكفعمى : ١٩٤ . البلد : ٥٣٢ .

٢) الامالى : ١٤٦/٢ ، والتنبيه : ٥٩/٢ ، والمكارم : ٥١٥ ، عنها البحار : ٨٢/٧٧ .
أخرجه فى الوسائل : ٨٥٨/٤ ح٣ ، والمستدرك : ٣٧٤/٢ ح١ ، وج ٨١/١١ ح١ عن الامالى . أعلام الدين : ١٩٦ .

٣) العسكرى : ١٥ ، عنه البحار : ٢١٧/١ ح٣٤ ، وج ١٨٣/٩٢ ح١٨ .

٢٣ـ ص٤٣٠ باب الاستشفاء بالقرآن

الصحابة والتابعون :

١ـ نفحات الرحمن : عن ابن مسعود :عليكم بالشفاءين :العسل والقرآن . [١]

الكتب :

٢ـ مصباح الكفعمى والبلد الامين : و أمّا آيات الشفاء فهي عظيمة الشأن من كتبها وحملها وشربها، شفي من كلّ داء وهي:

«ويشفي صدور قوم مؤمنين ، و شفاء لما في الصدور ، و يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، و ننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، وإذا مرضت فهو يشفين ، قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء ذلك تخفيف من ربّكم و رحمة ، الآن خفّف الله عنكم ، يريد الله أن يخفّف عنكم قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظلّ ولوشاء لجعله ساكناً، وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم» بألف لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم . [٢]

٢٤ ـ ص٤٣٥ باب أخذ العوذة والرقية والنشرة من القرآن

الكتب :

١ـ مصباح الكفعمى والبلد الامين : و أمّا آيات الحفظ ، من تلاها أو حملها كان في حفظ الله و كلاءته ، وهي :

«ولايؤده حفظهما وهو العليّ العظيم ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، له معقّبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إنّ ربّي على كلّ شيء حفيظ

---

١) نفحات الرحمن : ١/ ٤٠ .

٢) الكفعمى : ١٩٦ . البلد : ٥٣٣ .

إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون ، وحفظناها من كلّ شيطان رجيم ، وحفظاً من كلّ شيطان مارد ، إن كلّ نفس لمّا عليها حافظ ، إنّ بطش ربّك لشديد، إنّه هو يبدىء ويعيد ، وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد ، فعّال لما يريد ، هل أتاك حديث الجنود ، فرعون وثمود ، بل الذين كفروا في تكذيب ، والله من ورائهم محيط ، بل هو قرآن مجيد ، في لوح محفوظ» . (١)

٢٥ـ ص٤٤٠ باب آداب كتابة القرآن والنهى عن محوه بالبزاق

الرسول صلى الله عليه وآله :

١ ـ الكافي: عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني **ومشكاة الانوار :** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امحوا كتاب الله تعالى وذكره بأطهر ما تجدون ، ونهى أن يحرق كتاب الله ، ونهى أن يمحا بالأقلام . (٢)

٢ ـ جامع الاحاديث : حدّثنا أحمد بن علي ، عن محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم عن جميل بن دراج، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول صلى الله عليه وآله :امحوا القرآن بأطهر ما تقدرون عليه . (٣)

الصادق عليه السلام :

٣ ـ التهذيب : حسين بن سعيد،عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة، قال:

سألته ـ أي الصادق عليه السلام ـ عن رجل يعشّر المصاحف بالذهب؟ فقال : لايصلح . فقال : إنّها معيشتي . فقال: إنّك إن تركته لله، جعل الله لك مخرجاً . (٤)

---

١) الكفعمى : ١٩٦ . البلد : ٥٣٣ .

٢) الكافى : ٦٧٤/٢ ح٤ ، عنه الوسائل : ٤٩٨/٨ ح٥ . المشكاة : ١٤٤ .

٣) الجامع : ٤ .

٤) التهذيب : ٣٦٦/٦ ح١٧٦ ، عنه الوسائل: ١١٧/١٢ ح١ .المحجة البيضاء :١٩٤/٣.

٢٦ ـ ص٤٤٢ باب أن القرآن له ظهر وبطن ، وناسخ ومنسوخ، و...

الباقر عليه السلام :

١ ـ الكافي : علي بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن آدم بن اسحاق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« إن أناساً تكلموا في القرآن بغير علم ، وذلك أن الله يقول :

﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾ (آل عمران : ٧).

فالمنسوخات من المتشابهات ، والناسخات من المحكمات ـ الحديث . [1]

الصادق عليه السلام :

٢ ـ الكافي : علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام في احتجاجه على الصوفية ، قال :

ألكم علم بناسخ القرآن ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، الذي في مثله ضل من ضل ، وهلك من هلك من هذه الامة ؟ فقالوا له أو بعضه ؟ فأما كله فلا .

فقال [لهم] : فمن هنا أتيتم ، وكذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال ـ :

فبئس ماذهبتم إليه، وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل، وردكم إياها بجهالتكم، وتركككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والأمر والنهي ـ إلى أن قال ـ :

---

١) الكافي : ٢/ ٢٨ ح١ ، عنه البحار : ٦٩/ ٨٥ ح٣٠، والوسائل : ١٨/ ١٣٤ ح ١٨ والبرهان : ١/ ٢٧٠ ح١ ، والنور : ١/ ٢٦٠ ح١٩ .

دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به ، وردّوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند الله ، وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ، ومحكمه من متشابهه ، وما أحلّ الله فيه ممّا حرّم، فانه أقرب لكم من الله، وأبعد لكم من الجهل دعوا الجهالة لأهلها ، فان أهل الجهل كثير ، وأهل العلم قليل ، وقد قال الله:

﴿وفوق كلّ ذي علم عليم﴾(يوسف : ٧٦).[١]

٣ ـ تفسير النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفي[٢] عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه، عن اسماعيل بن جابر قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمد الصادق يقول: « إنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً ﷺ فختم به الأنبياء ، فلا نبيّ بعده ، و أنزل عليه كتاباً فختم به الكتب، فلا كتاب بعده ، أحلّ فيه حلالا ، وحرّم حراماً، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه شرعكم، وخبر من قبلكم وبعدكم.

وجعله النبيّ ﷺ علماً باقياً في أوصيائه ، فتركهم الناس وهم الشهداء على أهل كلّ زمان، وعدلوا عنهم ، ثمّ قتلوهم واتّبعوا غيرهم، وأخلصوا لهم الطاعة، حتّى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر وطلب علومهم، قال سبحانه: ﴿فنسوا حظّاً مما ذكّروا به ولا تزال تطّلع على خائنة منهم﴾ وذلك أنّهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجّوا بالمنسوخ وهم يظنّون أنّه الناسخ، واحتجّوا بالمتشابه وهم يظنّون أنّه المحكم واحتجّوا بالخاصّ وهم يقدّرون أنّه العامّ ، واحتجّوا بأوّل الآية وتركوا السبب في تأويلها ، ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه ، و لم يعرفوا موارده ومصادره ، إذ لم يأخذوه عن أهله ، فضلّوا، وأضلّوا .

---

١) الكافي : ٥/٦٥ ح١ ، عنه البحار : ٤٧/٢٣٢ ح٢٢ ، والوسائل: ١٨/١٣٥ ح٢٣.

٢) في المصدر «جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي» بينما في البحار والوسائل مثل مامثبت أعلاه، وان ابن عقدة يروى عن أحمد ، معجم الرجال : ٢/٢٨١ وص٣٧٨.

واعلموا رحمكم الله أنّه من لم يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ الناسخ من المنسوخ والخاصّ من العامّ، والمحكم من المتشابه، والرخص من العزائم، والمكّي والمدني وأسباب التنزيل، والمبهم من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلّفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، و المبيّن و العميق، و الظاهر و الباطن والابتداء والانتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل، والمستثنى منه والجار [ي] فيه، والصفة لماقبل، ممّا يدلّ على ما بعد، والمؤكّد منه، والمفصّل، وعزائمه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه، الّذي هلك فيه الملحدون والموصول من الألفاظ، والمحمول على ما قبله و على ما بعده.

فليس بعالم في القرآن، ولا هو من أهله.

ومتى ادّعى معرفة هذه الاقسام مدّع بغير دليل، فهو كاذب مرتاب، مفتر على الله ـ الكذب ـ ورسوله، ومأواه جهنّم وبئس المصير.[1]

٢٧ـ ص٤٦١ أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام

امير المؤمنين عليه السلام:

١ ـ **الكافي**: أحمد بن محمد، عن سعد بن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام: ... ـ إلى أن قال ـ: إنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلاّ من ذاق طعمه، فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه، وسمع به صممه، وأدرك به ماقد فات، وحيي به بعد إذ مات، وأثبت عند الله عزّ ذكره الحسنات، ومحا به السيّئات، وأدرك به رضواناً من الله تبارك وتعالى.

فاطلبوا ذلك من عند أهله وخاصّته، فانّهم خاصّة نوريستضاء به، وأئمّة يقتدى بهم، هم عيش العلم وموت الجهل، وهم الّذين يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لايخالفون الحقّ، ولايختلفون فيه.

---

١) النعماني: ٤، عنه البحار: ٣/٩٣، والوسائل: ١٨/١٤٧ ح٦٢، والايقاظ: ٣٧٧.

نهج البلاغة وينابيع المودة : من خطبة له عليه السلام (قطعة نحوه) . (١)

٢٨-ص٤٨٤ قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني عن كتاب الله الصادق عليه السلام :

١ - تاريخ دمشق ترجمة الامام علي، عنه النور المشتعل : أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي ، عن أبي الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدآبادي، عن أبي عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي البزاز، عن أبي عبدالله أحمد بن عطاء الرودباري عن أبي بكر محمد بن الحسين [القنطري ، عن علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي ، قال : حدّثني أبي، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال :

كنت [أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا ونهاراً ، وكنت] إذا سألته أجابني ، وإن سكتّ ابتدأني ، وما نزلت عليه آية إلاّ قرأتها ، وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علّمني إيّاه، فما نسيت من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري، وقال: اللّهم املا قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً ثمّ قال لي : أخبرني ربّي عزّ وجلّ : إنّه استجاب لي فيك . (٢)

٢٩- ص٤٩٥ باب علم النبي والائمة عليهم السلام بالتفسير والتأويل الرسول صلى الله عليه وآله :

١ - أمالي الصدوق : عن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن محمد بن أحمد

---

١) الكافي : ٣٨٦/٨ ح٥٨٦، عنه البحار: ٣٦٥/٧٧ ح٤٤ ، والوسائل : ١٣٧/١٨ ح٢٦
النهج : ٣٥٧ ح٢٣٩ ، عنه البحار : ٢٦٦/٢٦ ح٥٤. ينابيع المودة : ٥٢٢ .

٢) تاريخ دمشق : ٤٨٥/٢ ح١٠٠٤. النور : ٢٤ .
وما بين المعقوفتين من النور .

ابن ثابت ، عن محمد بن الحسن بن العباس الخزاعي ، عن الحسن بن الحسين ابن العرني، عن عمرو بن ثابت ، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في خطبة - :

إنّ الله أنزل عليّ القرآن ، وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك .

بشارة المصطفى : باسناده عن ابن بابويه (مثله) . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام :

٢ - نهج البلاغة و تحف العقول : عن أمير المؤمنين عليه السلام - في كتابه إلى مالك الأشتر - قال : «واردد إلى الله و رسوله ما يضلعك من الخطوب ، ويشتبه عليك من الامور ، فقد قال الله سبحانه لقوم أحبّ إرشادهم :

يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فان تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول .

فالردّ إلى الله الآخذ بمحكم كتابه .

والردّ إلى الرسول الآخذ بسنّته الجامعة غير المتفرّقة» . (٢)

الباقر عليه السلام :

٣ - الكافي : أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية :

﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أوتوا العلم﴾ .

ثمّ قال: أما والله يا أبا محمّد! ما قال ما بين دفّتي المصحف ؟

---

١) الصدوق : ٦٢ ح ١١ ، عنه البحار : ٩٤/٣٨ ح ١٠ ، والوسائل : ١٣٧/١٨ ح ٢٩ وعن البشارة : ١٦ ، واثبات الهداة : ٣٨٢/٣ ح ٢٢٥ .

٢) النهج : ٤٣٤ ح ٥٣ ،عنه البحار: ٢٤٤/٢ ح ٤٨، والوسائل : ٨٦/١٨ ح ٣٨،والنور: ٤٢٠/١ ح ٣٥٥ . التحف : ١٣٥ ، «من قوله : فالراد الى الله ...» .

قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكونوا غيرنا ؟ .

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ابن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن حرّ ، عن حمران بن علي جميعاً ، عن أبي بصير (نحوه) . (١)

٤ ـ **تفسير القمي :** أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : ﴿والليل إذا يغشى﴾ قال: ـ في حديث ـ والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس .

وخاطب نبيّه صلى الله عليه وآله به ونحن ، فليس يعلمه غيرنا . (٢)

الصادق عليه السلام :

٥ ـ **تفسير العياشي :** عن أيّوب بن حرّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

قلت له: الأئمّة بعضهم أعلم من بعض ؟

قال : نعم ، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد. (٣)

٦ ـ **تفسير العياشي :** عن حفص بن قرط الجهني ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول :

كان عليّ عليه السلام صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن ، ونحن على منهاجه . (٤)

٧ ـ **تأويل الايات :** عن **الكافي:** عدّة من أصحابنا و**بصائر الدرجات :** عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن أيّوب بن حرّ

---

١) الكافي : ١/ ٢١٤ ح٣ ، عنه الوسائل : ١٨/ ١٣٣ ح١١ ، والبرهان : ٣/ ٢٥٥ ح٣ البصائر : ٢٠٦ ح٩ ، عنه البحار : ٢٣/ ٢٠٢ ح٤٥ .

٢) القمي : ٧٢٧ ، عنه البحار : ٢٤/ ٧١ ح ٥ ، وج ٥١/ ٤٩ ح٢٠ ، والوسائل : ١٨ / ١٥١ ح ٨٠ ، والبرهان : ٤/ ٤٧٠ ح١ ، والزام الناصب : ١/ ١٠٦ .

٣) العياشي : ١/ ١٥ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٩٥ ح٥٢ ، والبرهان : ١/ ١٧ ح١٦ .

٤) العياشي: ١/ ١٥ ح٥، عنه البحار : ٩٢/ ٩٥ ح٥٣ ، والبرهان : ١/ ١٧ ح١٧ .

وعمران بن علي ، و تفسير العياشي: عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

«نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله» .

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن خالد ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) . (١)

تم ـ بحمده تعالى ـ الجزء الأول من «جامع الاخبار والاثار في فضائل القرآن» ويتلوه الجزء الثاني في فضائل سور القرآن وآياته .

فله الحمد والشكر سائلين منه تبارك وتعالى القبول ، وأن يمـّـن علينا في اتمام الاجزاء التالية ، بالتوفيق والسداد والتأييد .

وآخر دعوانا الحمدلله رب العاملين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واللعن على أعدائهم ، اعداءالله إلى يوم الدين .

---

١) الكافي : ١/٢١٣ ح١ ، عنه الوسائل : ١٨/١٣٢ ح٥ ، و البرهـان : ١/٢٧٠ ح٣ والنور : ١/٢٦٣ ح٣٤ .التأويل : ١/١٠٠ ح٢ .

البصائر : ٢٠٣ ح٥ وص ٢٠٤ ح٧ ،عنه البحار : ٢٣/١٩٨ ح٣١ ، والوسائل :١٨ /١٤٦ ح٥٣ ، والبرهان : ١/٢٠ ح٤ .

العياشي : ١/١٦٤ ح٨ ، عنه البحار : ٩٢/٩٢ ح٤١ ، والبرهان : ١/٢٧١ ح١٥ .

فهرس الجزء الاول : «فضائل القرآن»

١ـ أبواب أسماء القرآن ، وعدد سوره وآياته

الصفحة		عدد الاحاديث
١	١ ـ أسماء القرآن ، والفرق بين القرآن والفرقان	(٤)
٣	٢ ـ عدد سور القرآن وأجزائه	(٢)
٦	٣ ـ عدد آيات القرآن	(٣)

٢ ـ أبواب نزول القرآن ، ووحيه الى قلب النبى (ص)

٧	١ ـ نزول القرآن و الصحف السماوية زماناً ومكاناً	(٣)
٩	٢ـ نزول القرآن عربيّاً مبيناً ، والحثّ على تعلّم اللغة العربية	(٤)
١٢	٣ـ أوّل سورة نزلت من القرآن ، وآخرها	(٢)
١٥	٤ـ نزول القرآن أثلاثاً	(٣)
١٦	٥ـ نزول القرآن أرباعاً	(٧)
١٩	٦ ـ ما جاء في نزول القرآن على سبعة أحرف	(٥)
٢٣	٧ ـ فيما نزل عليه القرآن من الوجوه	(٢)
٢٤	٨ ـ نزول القرآن بايّاك أعني واسمعي يا جارة	(٣)

٣ ـ أبواب صيانة القرآن من التحريف

٢٥	١ ـ إنّ القرآن واحد والاختلاف من قبل الرواة	(١)
٢٥	٢ ـ ذمّ تغيير الكتاب والزيادة فيه	(١٠)
٣٩	٣ ـ معنى تحريف القرآن عن مواضعه	(٤)

٤ ـ أبواب جمع القرآن

٤٢	١ ـ فضل جامع القرآن	(٢)
٤٢	٢ ـ إنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جامع القرآن	(١٩)
٥٦	٣ ـ إنّ القرآن لم يجمعه كما انزل إلاّ الأئمة عليهم السلام	(٥)

٥ ـ أبواب أن القرآن والعترة ثقلان لا يفترقان

٥٧ ١ ـ علّة تسميتهما بالثقلين (١)

٥٨ ٢ ـ العترة في حديث الثقلين ومعناها (٤)

٦١ ٣ ـ العلّة في قوله «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (١)

٦١ ٤ ـ إنّ أهل البيت أصطفاهم الله وأورثهم الكتاب (٥)

٦٤ ٥ ـ إنّ أهل البيت عليهم السلام مع القرآن ، والقرآن معهم (٣)

٦٧ ٦ ـ فيما عني به الأئمة عليهم السلام في القرآن (١٣)

٧١ ٧ ـ أهل البيت أدرى بما في القرآن (١٢)

٧٩ ٨ ـ أهل البيت قدوة يجب الاقتداء بهم والتسليم لهم والأخذ منهم في تفسير القرآن (٣٢)

٩٤ ٩ ـ نصّ حديث الثقلين (٤٦)

٦ ـ أبواب فضل القرآن واعجازه

١٢٦ ١ ـ إعجاز القرآن (٧)

١٣٦ ٢ ـ القرآن كلام الله وحبله ، وأنيس لا وحشة معه (١٣)

١٤١ ٣ ـ فضل القرآن ، وبيان صفاته وعلومه وجعله مرجعاً وإماماً وقائداً (٤٧)

١٦٧ ٤ ـ القرآن غضّ طريّ جديد ، حيّ لايبلى أبداً، ولايموت، وليس لزمان دون زمان (٦)

١٧٠ ٥ ـ القرآن خاتم الكتب فلا كتاب بعده (٢)

١٧١ ٦ ـ القرآن خاتم الشرائع والمناهج (٢)

١٨٣ ٧ ـ القرآن فيه تبيان كل شيء (٢٠)

١٨٢ ٨ ـ القرآن سيّد الكلام وأفضله (٣)

١٨٣ ٩ ـ القرآن جوامع الكلم (١)

١٨٤ ١٠ ـ تمثّل القرآن يوم القيامة (٨)

١٩٢ ١١ ـ للقرآن حدود كحدود الدار (١)

٧ - أبواب أفضلية القرآن

١٩٣	١ ـ القرآن أحسن القصص وأصدق الحديث والموعظة.	(١٠)
١٩٦	٢ ـ القرآن أفضل من كلّ شيء، وأفضل الذكر والهدايتين .	(٣)
١٩٧	٣ ـ القرآن أقوى حجيج وأكبر خصيم.	(١)
١٩٧	٤ ـ القرآن أغنى من كل شيء .	(١)

٨ - أبواب فضل تعلم القرآن وتعليمه

١٩٨	١ ـ أخذ علوم القرآن من أهل البيت عليهم السلام.	(٦)
٢٠٢	٢ ـ فضل تعلّم القرآن والحثّ عليه .	(٣٣)
٢١٤	٣ ـ فضل تعليم القرآن والحثّ عليه.	(١٤)
٢١٨	٤ ـ أخذ الاجرة لتعليم القرآن .	(٤)
٢٢٠	٥ ـ عقاب تعلّم القرآن سمعة ورياء .	(٣)
٢٢١	٦ ـ عقاب من تعلّم القرآن ولم يعمل به .	(١)
٢٢١	٧ ـ عقاب من تعلّم القرآن ثم نسيه.	(٣)

٩ ـ أبواب استماع القرآن

٢٢٣	١ ـ استماع القرآن والعمل به .	(١٠)
٢٢٦	٢ ـ مساواة مستمع القرآن للقاريء في الأجر .	(١)

١٠ ـ أبواب قراءة القرآن

٢٢٧	١ ـ فضل قراءة القرآن.	(١٥)
٢٣٣	٢ ـ المصحف لا يترك معطلا، لا يقرأ فيه .	(٢)
٢٣٤	٣ ـ تلاوة القرآن حقّ تلاوته .	(٧)
٢٣٦	٤ ـ قراءة القرآن باخلاص، وذمّ القراءة رياءاً وآثارهما.	(١١)
٢٤٠	٥ ـ النظافة والتطهّر عند تلاوة القرآن .	(٦)
٢٤٢	٦ ـ الاستعاذة والتسمية قبل تلاوة القرآن .	(٧)

٢٤٥	٧ـ الدعاء عند التلاوة	(٢)
٢٤٨	٨ـ القراءة بألحان العرب ، وتفضّل الله بقبول قراءة الأعجمي عربية	(٥)
٢٥٠	٩ـ تحسين الصوت في القرآن ، وإكرام من يحسن القراءة	(٧)
٢٥٣	١٠ـ معنى من أحسن صوتاً بالقرآن	(٥)
٢٥٥	١١ـ تلاوة كلام الله مع الخشوع والحزن والبكاء	(١٧)
٢٦٣	١٢ـ ترتيل القرآن وذمّ العجلة في القراءة	(٦)
٢٦٥	١٣ـ في كم يقرأ القرآن ويختم	(٥)
٢٦٧	١٤ـ قراءة القرآن على ترتيب الآيات والسور	(٣)
٢٦٨	١٥ـ إعراب القرآن	(٤)
٢٦٩	١٦ـ النبر والهمز في القرآن	(٣)
٢٧١	١٧ـ أقرأ الناس للقرآن في عهد الرسول، علي بن أبي طالب عليه السلام	(١٠)
٢٧٦	١٨ـ القرآن يقرأ كما أنزل ، واليوم يقرأ كما يقرأه الناس حتى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام	(١٧)
٢٨٧	١٩ـ آداب القراءة عند المرور بآية	(٤)
٢٨٩	٢٠ـ قراءة القرآن مادام يؤثّر في النفس	(٤)
٢٩١	٢١ـ قراءة القرآن على كلّ حال	(٦)
٢٩٤	٢٢ـ قراءة القرآن على كلّ حال إلاّ في مواضع	(١١)
٢٩٨	٢٣ـ إستحباب تلاوة شيء من القرآن في كلّ يوم وليلة	(٥)
٣٠١	٢٤ـ شيعة علي عليه السلام كثيرو التلاوة للقرآن	(٣)
٣٠٢	٢٥ـ لقاريء القرآن حقّ في بيت المال	(٧)
٣٠٤	٢٦ـ مسؤولية قرّاء القرآن وثوابهم وعقاب فسقتهم	(٣٢)
٣١٩	٢٧ـ ثواب قراءة القرآن في البيوت والمنازل	(٨)
٣٢٣	٢٨ـ ثواب النظر والقراءة في المصحف	(١٩)
٣٢٩	٢٩ـ ثواب قراءة القرآن عن حفظ	(١)
٣٢٩	٣٠ـ ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان	(٦)

٣٣٣ ٣١ـ ثواب قراءة القرآن بعدد الآيات . (٥)

٣٣٦ ٣٢ـ عقاب من قرأ القرآن ولم يعمل به . (٢)

٣٣٧ ٣٣ـ ثواب ختم القرآن . (١٠)

٣٤١ ٣٤ـ ثواب ختم القرآن بمكّة المكرّمة . (٣)

٣٤٢ ٣٥ـ أدعيه ختم القرآن . (٩)

١١ـ أبواب حفظ القرآن

٣٥٣ ١ـ فضل حفظ القرآن . (٩)

٣٥٧ ٢ـ أدعية حفظ القرآن . (٣)

٣٦١ ٣ـ الدعاء لعدم نسيان القرآن . (٣)

٣٦٣ ٤ ـ موجبات نسيان القرآن . (١)

٣٦٣ ٥ـ ذمّ إهمال القرآن حتى ينسى . (٧)

١٢ـ أبواب حملة القرآن

٣٦٧ ١ـ فضل حامل القرآن . (٢٨)

٣٧٦ ٢ـ إكرام حملة القرآن. (٨)

٣٧٩ ٣ـ أصناف حملة القرآن، ووظائفهم وثوابهم وعقاب تاركه. (٩)

١٣ـ أبواب وظائف العباد تجاه القرآن

٣٨٢ ١ـ جعل القرآن حديثاً وشعاراً . (٢)

٣٨٣ ٢ـ الاستكفاء بالقرآن . (٢)

٣٨٤ ٣ـ الحكم بكتاب الله تعالى . (١١)

٣٨٩ ٤ـ إستنباط الاحكام من الكتاب، والنهي عن الرأي والقياس فيه. (١٢)

٣٩٥ ٥ـ كلّ حديث لايوافق القرآن فهو مردود . (١٦)

٤٠٦ ٦ـ التفكّر في معاني القرآن والاتّعاظ به . (٦)

٤٠٨ ٧ـ الحثّ على العمل بالقرآن وعقاب تركه. (٢٨)

٤١٨	٨- إكرام القرآن، والنهي عن إهانته .	(٢٢)
٤٢٥	٩- الحلف بالقرآن .	(١)
٤٢٥	١٠- المسافرة بالقرآن إلى أرض العدوّ .	(٢)
٤٢٦	١١- التوسّل بالقرآن .	(٥)
٤٣٠	١٢- الاستشفاء بالقرآن .	(١٤)
٤٣٥	١٣- أخذ العوذة، والرقية، والنشرة من القرآن	(٩)
٤٣٧	١٤- اتّخاذ القرآن في البيوت والمنازل .	(٥)
٤٣٩	١٥- الاستخارة والتفؤّل بالقرآن .	(٢)
٤٤٠	١٦- آداب كتابة القرآن، والنهي عن محوه بالبزاق.	(٤)

١٤ - أبواب تفسير القرآن و تأويله

٤٤٢	١ - إنّ القرآن له ظهر وبطن، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه.	(٢٢)
٤٥٣	٢ - النهي عن التفسير بالرأي وأخذ التفسير من غير العلماء .	(١٦)
٤٦١	٣ - أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام .	(٤٠)
٤٨٤	٤ - قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني عن كتاب الله.	(١٣)
٤٨٩	٥ - قول أمير المؤمنين عليه السلام : لو ثنيت لي الوسادة .	(١١)
٤٩٥	٦ - علم النبي والأئمة عليهم السلام بالتفسير والتأويل .	(١٣)
٥٠٣	٧ - ضرب القرآن بعضه ببعض ، ومعناه .	(١)
٥٠٧	٨ - النهي عن الجدال والمراء في القرآن .	(١٢)

الصفحة		عدد الاحاديث

٥٧ - يأتي في ج ٣ : رسالة المحكم والمتشابه ، الناسخ والمنسوخ ، باب أقسام التحريف ، باب تأليف القرآن على غير ما أنزل ، عنه البحار : ٩٢/٦٦ .

٥١١	١- باب أسماء القرآن ، والفرق بين القرآن والفرقان	١
٥١١	٢- باب نزول القرآن عربياً مبيناً والحث على تعلم العربية	٤
٥١٢	٣- باب ما جاء في نزول القرآن على سبعة أحرف	٢
٥١٣	٤- باب أن أهل البيت اصطفاهم الله وأورثهم الكتاب	١
٥١٣	٥- باب أن أهل البيت هم مع القرآن والقرآن معهم	١
٥١٤	٦- باب فيما عنى فيه الأئمة عليهم السلام في القرآن	٢
٥١٦	٧- باب أن أهل البيت أدرى بما في القرآن	٢
٥١٧	٨- باب أن القرآن كلام الله و وحيه	٢
٥١٨	٩- باب أن القرآن فيه تبيان كل شيء	١
٥١٨	١٠- باب فضل تعلم القرآن والحث عليه	٢
٥١٨	١١- باب قراءة القرآن باخلاص	٢
٥١٩	١٢- باب النظافة والتطهر عند تلاوة القرآن	٤
٥٢١	١٣- باب القراءة بألحان العرب	٢
٥٢١	١٤- باب معنى من أحسن صوتاً بالقرآن	١
٥٢١	١٥- باب ترتيل القرآن، وذم العجلة في القراءة	١
٥٢٢	١٦- باب أن القرآن يقرأ كما انزل	٢
٥٢٣	١٧- باب آداب القراءة عند المرور بآية	٢
٥٢٣	١٨- باب ثواب النظر والقراءة في المصحف	١
٥٢٤	١٩- باب ثواب قراءة القرآن بعدد الآيات	١

٥٢٤	٢٠- باب أدعية القرآن	٢
٥٢٦	٢١- باب الاستكفاء بالقرآن	١
٥٢٧	٢٢- باب اكرام القرآن والنهي عن إهانته	٢
٥٢٨	٢٣- باب الاستشفاء بالقرآن	٢
٥٢٨	٢٤- باب أخذ العوذة والرقية والنشرة من القرآن	٢
٥٢٩	٢٥- باب آداب كتابة القرآن	٣
٥٣٠	٢٦- باب أن القرآن له ظهر وبطن	٣
٥٣٢	٢٧ - باب أخذ تفسير القرآن من أهل البيت	١
٥٣٣	٢٨- باب قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني عن كتاب الله	١
٥٣٣	٢٩- باب علم النبي والأئمة عليهم السلام بالتفسير والتأويل	٧

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٢٣	الاحقاق	الاحقاف
٩	الاخير		٧- الشعراء: ١٩٥
٣٧	٤	والكبر	والكثرة
٣٩	١٨	فقالوا	قالوا
٨٢	٤	مخصتر	مختصر
١١٢	٨	القلين	الثقلين
١٢٦	١٤	مشح	مشرح
١٨٥	١٦	أهل	هل
٢٧٣	١	الغلبي	الثعلبي
٣٣٩	١٨	تقدم	يأتي
٤٣٧	١٩	ص ٣٣٠	ص ٤٣٠
٥٢٢	٢	فانتح	فافتتح

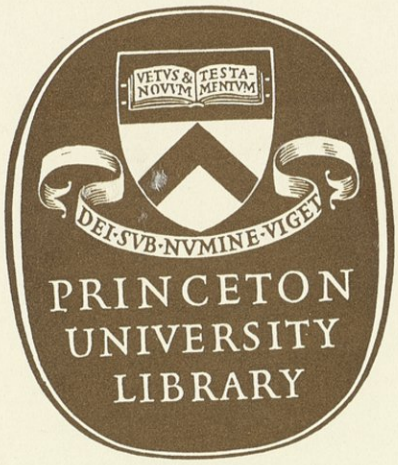
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY